

مات الطالب بأحد الصوريات المطلوبة

د. عام حارحمر

س. المرف

د. عام حارحمر

عليه س. محمد طارح

المجلس الأعلى
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
فرع اللغة

دراسة اللغة في

كتاب
الأستاذ
عبد الله بن جوري

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة

إعداد الطالبة

ليلى محمد فوزي

إشراف الأستاذ الدكتور

عبد الفتاح إسماعيل

١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م



١٤١٠

١٨٧٨



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠١٨٧٨

الفضيلة الرابع

الدراسة اللغوية لآراء المسير تركياً

وتشتمل على دراسة الموضوعات التالية ، وطريقة ابن الجوزي
في عرضه لها .

- | | |
|-------------------------|---------------|
| - إعراب الفعل المضارع . | - الكلمة . |
| - ما أعرب بعلامات | - المعارف . |
| فرعية . | - المرفوعات . |
| - أسلوب القسم . | - النواسخ . |
| - أسلوب التقجب . | - المنصوبات . |
| - الالتفات . | - المجرورات . |
| - الجمل . | - التوابع . |

الفصل الرابع : الدراسة لزادالمسير تركيباً

تقديم :

وزادالمسير في علم التفسير ليس كتاباً في التفسير فحسب كما هو وارد في تسميته ، وإنما يعد بحق كتاباً شاملاً للمستويات اللغوية . فقد رأينا في المباحث السابقة شموله للنواحي الصوتية ، والمرفية والدلالية ، وهنا نحن أولاً بين يدي الحديث عن الناحية التركيبية في زادالمسير ، وتتلخص طريقتي في تناول هذا المبحث في الاتجاهين التاليين :

الأول : جميع القواعد التركيبية المتعلقة بموضوعات النحو ، كل منها في باب ، مع ذكر بعض النماذج الموضحة لذلك من زادالمسير . والرجوع إلى بعض كتب الأعراب في تلك النماذج ؛ لأرى مدى صحة ما أورده ابن الجوزي في كتابه ، وأكون بذلك قد استخلصت ما أورده ابن الجوزي في زادالمسير من قواعد نحوية موثقة ومرتبطة بحسب ما رتب النحاة كتبهم ، مما يعد به من المراجع المهمة للباحث ؛ لاحتوائه على الكثير من الشواهد القرآنية والشعرية في الموضوع الواحد .

والآخر : عرض طريقة ابن الجوزي في تناول الموضوعات المختلفة المتعلقة بالنواحي التركيبية ، ومدى اعتماده على نفسه ، ونقوله ، وهما تبدت شخصيته في تلك النقول أولاً ؟ ، إلى جانب التعرف على المواطن التي يتحدث فيها عن التركيب ، وهل يقف أمام ذلك وقفات طويلة يتحدث فيها عن أقسام ، وتفصيلات ، وتعليلات ، وتعريفات ، أو يكتفي بالإشارة إلى إعراب بعض الألفاظ بصورة سريعة

وآثرت تقديم النماذج وتقديم القواعد ؛ ليكون تمهيداً لما سأقول عن طريقته في عرضه لتلك الأمور التركيبية . وفيما يلي حديث عن الاتجاه الأول والله من وراء القصد .

الموضوعات النحوية التي تعرض لها ابن الجوزي

في كتابه زاد المسير؟ -

الكلمة

تعريفها مع الإشارة إلى ما يقصد به : —————

وعليه ما أورده في معناها المجازي (١)، وأنه قد يقصد بها الكلام (٢)،
دون أن يشير إلى استعمالها الحقيقي (٣) عند الحديث عن قوله تعالى :

(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ) (٤)

حيي قال :

(فأما الكلمة : " فقال المفسرون هي : لا إله إلا الله ، فإن قيل :
فهذه كلمات فلم قال كلمة ؟ فعنه جوابان : أحدهما : أن الكلمة تعبر
عن ألفاظ وكلمات . قال اللغويون : ومعنى كلمة : كلام فيه شرح قصص
وإن طال . تقول العرب : قال زهير في كلمته يراد في قصيدته .
قالت الخنساء (٥) :

(١) أقصد بذلك إطلاق الكلمة وإرادة الكلام . وفيه قال ابن مالك فـ

الفيتة ص ٩ :
واحدة كلمة ، والقول عـ وكلمة بها كلام قد يؤم

— وانظر الكافية في النحو وشرحها للاسترابادي ج ١ ص ٣/٢ .

(٢) ومثله حينما نقول : ألقى فلان كلمة في الحفل . . . وليس المراد بهـ
كلمة واحدة . وإنما المقصود كلاماً .

— انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ١ ص ١٢ .

(٣) الكلمة في الحقيقة تعني : اللفظ الذي وضع لمعنى مفرد .

— انظر شرح ألفية ابن معطي لعبد العزيز بن جمعه الموملي ، تحقيق على موسى

الشوملي ، الطبعة الأولى ، ١٩٤٥/١٩٨٥ م ، مكتبة الخريجي ، ح ١ ص ١٩٥

— وانظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٦ .

(٤) آل عمران : ٦٤ .

(٥) تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد الرياحية السلمية ، من بني سليم من

قيس عيلان ، من مضر . أشهر شواعر العرب . عاشت أكثر عمرها في العهد

الجاهلي ، وأدركت الإسلام فأسلمت . . . ت ٥٢٤ هـ .

— انظر الأعلام للزركلي ج ٢ ص ٨٦ .

وقافيةٌ مثْلِحِدِّ السِّنَا نِ تَبْقِي وَيَذْهَبُ مِنْ قَالِهَا
تَقْدُ الذَّوَابَةَ مِنْ يَذْبَلُ أبت أن تَزَايِلَ أَوْ عَالِهَا
نَطَقْتَ ابْنَ عَمْرٍو فَسَهَّلْتَهَا وَلَمْ يَنْطِقْ النَّاسُ أَمْثَالَهَا (١)
فأوقعت القافية على القصيدة كلها ، والغالب على القافية أن تكون
في آخر كلمة من البيت ، وإنما سميت قافيةً لأن الكلمة
تتبع البيت ، وتقع آخره ، فسميت قافية من قول العرب : قفوت
فلاناً : إذا اتبعته ، وإلى هذا الجواب يذهب الزجاج (٢) وغيره .

والثاني : أن المراد بالكلمة : كلمات فاكتفى بالكلمة من كلمات
كما قال علقمة بن عبده :
بِهَا جِيفُ الْحَسْرِ فَأَمَّا عِظَامُهَا فَبَيْضٌ وَأَمَّا جُلْدُهَا فَصَلِيبٌ (٣)
أراد : وأما جلودها ، فاكتفى بالواحد من الجمع ، ذكره والذي قبله
ابن الأنباري (٤) .

وهكذا كما رأينا في النص السابق ، فقد أشار ابن الجوزي فيه إلى جواز
إطلاق الكلمة والمقصود بها عند ذلك القول المركب ، ولكننا لم نره يذكر

(١) ورد في حاشية زاد المسير ج ١ ص ٤٠١ أن :
الآبيات من قصيدة ترثي بها أخاها معاوية . وفي الديوان " يهلك " بدل
" يذهب " و " تفارق " بدل من " تزايل " .
تقد : تشق . الذوابة : أعلى كل شيء . يذبل : جبل في أقصى أرض بني كلاب .
تقول : إن هذه القصيدة التي ينطق بها ماضيها كسيف قاطع تقد قمم الجبال .
وقولها : أبت أن تزايل أوعالها : أي : أن ذوابة جبل يذبل ألفت الوعول ،
فكادت لاترض بأن لا تفارقها ، تريد بذلك وصف علو الجبل ، لأن الوعول
لاتسكن سوى أعالي الجبال . وقولها : سهلتها ، أي : جئت بها سهلة .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ٤٢٤ .

(٣) الشاهد لعلقمة بن عبده في ديوانه ص ٤٠ ، وسيبويه والشتمري
١٠٧/١ ، وإعراب القرآن ٨٤٨ ، وشرح المفضليات ٧٧٧ ، والخزانة
٣٧٩/٣ ،

- انظر معجم شواهد النحو الشعرية ص ٢٧٣ ، رقم ١١٠ .

(٤) زاد المسير ج ١ ص ٤٠٠/٤٠١ .

الاستعمال الحقيقي لها ، وهذا الذي ذكرناه قد جاء في إشارات منفردة ،
ولم يكن من ابن الجوزي إطاله بصدده .

المعارف

أورد ابن الجوزي في زاد المسير حديثاً متفرقاً عن بعض المعارف نحو:
الضمير ، واسم الإشارة ، والاسم الموصول ، وفيما يلي توضيح لما أشار إليه
من ذلك :

...

الضمير

وحديث ابن الجوزي عن الضمير لا يتعدى بعض الإشارات النادرة التي
تتعلق ببعض أحكام الضمير ، من نحو تخصيص الضمير " نا " لجماعة المتكلمين ،
وحكم نون الوقاية عند اتصال بعض الحروف بياء المتكلم (٢) ، وعليه
قوله تعالى :

(وَإِنَّا لَفِي شَكِّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ) (٣)

قال ابن الجوزي :

(إن قال قائل : لم قالها هنا : " وإنا " وقال في " إبراهيم " و " إنا " ؟

فالجواب : أنهما لغتان من لغات قريش السبع التي نزل القرآن عليها
قال الفراء : من قال : " إنا " أخرج الحرف على أصله ؛ لأن كناية
المتكلمين " نا " فاجتمعت ثلاث نونات ، نونا " إن " والنون المضمومة
إلى الألف ، ومن قال " إنا " استثقل الجمع بين ثلاث نونات ، وأسقط الثالثة ،
وأبقى الأوليين ، وكذلك يقال : إني ، وإنني ، ولعلي ، ولعلني ، وليتني
وليتي ، قال الله في اللغة العليا : (لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ) (٤)
وقال الشاعر في اللغة الأخرى :

(١) انظر المحي الوافي لعباس حسن ج ١ ص ٢١٧ .

(٢) انظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ١١١/١١٢ .

وانظر شرح الكافية الشافية لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله
ابن مالك الطائي الجياني ج ١ ص ٢٢٦ ، تحقيق د. عبد المنعم أحمد
هريدي ، دار المأمون للتراث . الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

(٣) هود : ٦٢ .

(٤) غافر : ٣٦ .

أريني جواداً مات هزلاً لعلني
وقال الله تعالى :

(يَالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ) (٢) . وقال الشاعر :

كمنية جابرٍ إذ قالَ لي تي أصادفه وأتلفُ بعضَ مالي (٣) (٤)

هذا ماكان من ابن الجوزي ، فقد وضح في إشارة خاطفة حكم "نا" المتكلمين عند اتصالها بإنّ المشددة ، من حيث جواز إبقاء النونات جميعها ، أو حذف الثالثة منها ، وكذلك أشار إلى حكم الحروف المتملة بياء المتكلم من حيث اتصال نون الوقاية بها ، والأرجح في لعل حذف نون الوقاية منها ، وعليه جاء القرآن ، أما ليت فالأرجح فيها إثبات النون ، وعليه جاء القرآن (٥) .

(١) الشاهد لحاتم الطائي في ديوانه ص ٨ ، ولمعن بن أوس في ديوانه ص ٤٩ ، وهو لحطائط بن يعفر في الشعر والشعراء ٢٤٨/١ ، ٢٥٦ ، والمرزوقي ١٧٣٣ ومجاز القرآن ٥٥/١ ، والسمط ٧١٤ ، والخزانة ١٩٥/١ ، وهو لحاتم في العيني ٣٦٩/١ ، وهو في اللسان أنن ١٧٦/١٦ لحطائط أو دريد وعن الجوهري أنه لحاتم . وهو من شعر معن بن أوس وهو في شرح التمرية ١١١/١ لحاتم أو حطائط . وهو في الأشباه والنظائر للخالدي ٨٤/١ لحطائط اليربوعي .

- انظر معجم شواهد النحو الشعرية لحنا جميل حداد ص ٢٤٧ رقم ٦٧٠ .

(٢) النساء : ٧٣ .

(٣) الشاهد لزيد الخيل في ديوانه ص ٨٧ وسيبويه والشتنمري ٣٨٦/١ ، ونوادر أبي زيد ص ٦٨ ، والخزانة ٤٤٦/٢ ، والمفصل ص ٦٥ ، واللسان " ليت " ٣٩٣/٢ ، والعيني ٣٤٦/١ ، والدرر ٤١/١ ، وبلا نسبة في مجالس شعلب ١٢٩ ، والمقتضب ٢٥٠/١ ، وابن عقيل ٩٨/١ ، والأشموني ١٢٣/١ ، والموشح ٥٤ ، والهمع ٦٤١ ، والضرورة للقرزاز ١٤٢ ،

- انظر معجم شواهد النحو الشعرية لحنا جميل حداد ص ٥٧٨ ، رقم ٢٣٢٣ .

(٤) زاد المسير ج ٤ ص ١٢٣/١٢٤ .

(٥) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ١ ص ٨١/٧٩ .

وقد تطرق للحديث عن ضمير الفصل ، فمرة يسميه كذلك ، ومرة يسميه عماداً ، وذلك ضمن بعض النصوص المنقولة عن السابقين له كالغراء ، والزجاج واكتفي فقط بالخلاف في التسمية بين البصريين والكوفيين دون أن يتحدث عن خلافهم فيه من ناحية العمل (١) ، أو المواقع (٢) التي يكون فيها هذا الضمير . ومن ذلك ما أورده عن الزجاج (٣) من تسميته فصلاً (٤) عند الحديث عن قوله تعالى :

() أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ (٥)

وقوله تعالى :

() وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ (٦)

ومنه ما أورده عن الغراء (٧) من أنه يسمى عماداً (٨) عند الحديث عن قوله تعالى :

() إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَا لَا وَوَلَدًا (٩)

وقوله تعالى :

() الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ (١٠)

-
- (١) ذهب الكوفيون إلى أن له محلاً من الإعراب وسموه عماداً ، وذهب البصريون إلى أنه لا محل له من الإعراب وسموه فصلاً .
- انظر الإنصاف لابن الأنباري ج ٢ ص ٧٠٦ مسألة ١٠٠ .
 - (٢) يتوسط بين مطلوبي الابتداء ، أو ناسخ من نواسخه بشرط تاخر الخبر وكونه معرفاً ، أو كمعرف في عدم قبول الألف واللام كـ " مثل " مضاف وأفعل التفضيل ...
- انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ، ج ١ ص ٢٤٠ .
 - (٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٥ ص ٢٤٤ .
 - (٤) انظر زاد المسير ج ١ ص ٣٢ و ج ٨ ص ٣٩٦ .
 - (٥) البقرة : ١٢ .
 - (٦) المزمّل : ٢٠ .
 - (٧) انظر معاني القرآن للغراء ج ٢ ص ١٤٥ .
 - (٨) انظر زاد المسير ج ٥ ص ١٤٥ ، ج ٦ ص ٤٣٤ .
 - (٩) الكهف : ٣٩ .
 - (١٠) سبأ : ٦ .

هذا ما كان من ابن الجوزي في حديثه عن الضمير في زاد المسيير،
والغالب عليه الإشارة إلى مرجع الضمير ، والذي يعود عليه، كما في
قوله تعالى :

(فَأَتُوا سُورَةَ مِّن مِّثْلِهِ) (١)

قال ابن الجوزي :

(وفي هاء " مثله " قولان : أحدهما أنها تعود على القرآن
المنزل ، قاله قتادة (٢) ، والفراء (٣) ، ومقاتل . والثاني : أنها
تعود على النبي صلى الله عليه وسلم ، فيكون التقدير : فأتوا بسورة من
مثل هذا العبد الأمي ، ذكره أبو عبيدة (٤) ، والزجاج (٥) وابن القاسم (٦)
وأمثال ذلك كثير مما أشار فيه إلى مرجع الضمير ، وعليه الآيات
التالية :

- (الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ) (٧)
(قَالَ يَتَّكِدُمْ أَنِّي أَنْتَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ) (٨)
(فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ) (٩)
(وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ) (١٠)
(وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ) (١١)



- (١) البقرة : ٢٣ .
(٢) انظر جامع البيان للطبري ج ١ ص ١٦٥ .
(٣) انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ١٩ .
(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ج ١ ص ٣٤ .
(٥) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ١٠٠ .
(٦) زاد المسير ج ١ ص ٥٥ .
(٧) البقرة : ٢٧ . انظر زاد المسير ج ١ ص ٥٦ .
(٨) البقرة : ٣٣ . انظر زاد المسير ج ١ ص ٦٤ .
(٩) البقرة : ٣٦ . انظر زاد المسير ج ١ ص ٦٧ .
(١٠) البقرة : ٤١ . انظر زاد المسير ج ١ ص ٧٤ .
(١١) البقرة : ٤٥ . انظر زاد المسير ج ١ ص ٧٦ .
والأمثال على ذلك كثيرة ويكفي ما أشرنا إليه من نماذج والمطلع على
زاد المسير يرى ذلك .

اسم الإشارة

وتعرضه له في الغالب لا يتعدى تعيين اسم الإشارة، وتوضيح المشار إليه،
إلا ما جاء نادراً متضمناً لحكم من أحكام الإشارة، وفيما يلي بيان لذلك :

فمن الأول الغالب الذي اكتفى فيه بتعيين اسم الإشارة والمشـار
(١) إليه قوله تعالى :

(٢) (وَيَعُولُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ)

قال ابن الجوزي :

(و " ذلك " إشارة إلى العدة) (٣) . ولنا هنا تعليل ، وهو كيف أشار سبحانه وتعالى
بإسم الإشارة وهو ذكر إلى العدة وهي مؤنثة ، وقوله لا يقرن بالمرأة ، وهذا هو
ومثله قوله تعالى : وَيَعُولُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ (٤) .

قال ابن الجوزي :

(و " ذلك " إشارة إلى الغض وحفظ الفروج) (٥) . وأيضاً هنا تعليل آخر وهو
بأن الإشارة في قوله تعالى : وَيَعُولُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ ، وتعليل آخر
والأمثال على ذلك كثيرة في زاد المسير يكفي ما أشرنا إليه لتوضيح ما
طريقته في تناوله له .

ومما جاء على النادر ، وأشار فيه إلى حكم يتعلق باسم الإشارة
قوله تعالى :

(٦) (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولٌ)

(١) وذلك؛ لأن كل اسم إشارة وضع لمشار إليه لا يخلو من أن يكون مفرداً
مفرداً ، أو مثنى أو مجموعاً ، وكل واحد منها لا يخلو أن يكون مذكراً
أو مؤنثاً .

- انظر الإيضاح في شرح المفصل لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن
الحاجب النحوي ج ١ ص ٤٧٩ ، تحقيق د . موسى بناي لعلي . الكتاب
الخمسون : مطبعة العاني - بغداد .

(٢) البقرة : ٢٢٨ .

(٣) زاد المسير ج ١ ص ٢٦ .

(٤) النور : ٣٠ .

(٥) زاد المسير ج ٦ ص ٣٠ .

(٦) الإسراء : ٣٦ .

قال ابن الجوزي نقلاً عن الزجاج :

(قال الزجاج (١) : إنما قال (كل) ثم قال : (كان) ؛ لأنَّ كلاً في لفظ الواحد ، وإنما قال : " أولئك " لغير الناس ؛ لأنَّ كل جمع أُشِرَتْ إليه من الناس وغيرهم من الموات ، تشير إليه بلفظ " أولئك " . قال جرير :

دَمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللَّوَى وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْإِيَّامَ (٢) (٣)

والقاعدة التي أوردها هنا وتتعلق باسم الإشارة هي مسألة " أولئك " وأنها يشار بها للعاقل ولغير العاقل (٤) على حد سواء ، وقد أتت في الآية ، وفي البيت الشعري لغير العاقل وهو قليل ، والأكثر مجيئها للعاقل (٥) .

وهذا كما قلت نادر جداً عند ابن الجوزي ، حيث الغالب في حديثه عنه الإشارة إلى المشار إليه فقط .

...

-
- (١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٣ ص ٢٣٩ .
 (٢) الشاهد لجرير في شرح شواهد الشافية ١٦٧ ، والكامل ١٩٩/١ ، والمفصل ص ٦٤ ، ص ١٩٦ ، والخزانة ٤٦٧/٢ ، والعيني ٤٠٨/١ ، وشرح التصريح ١٢٨/١ ، وبلا نسبة في المقتضب ١٨٥/١ ، والأشْمُونِي ١٣٩/١ ، وابن عقيل ١١٥/١ .
 - انظر معجم شواهد النحو الشعرية لحنا حداد ص ٦٢٩ رقم ٢٦٧١ .
 (٣) زاد المسير ج ٥ ص ٣٥ .
 (٤) انظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٣٢ ، وانظر المفصل للزمخشري ص ١٤٠ ، وانظر شرح ألفية ابن معطي ج ١ ص ٧١٩ .
 (٥) انظر التصريح للأزهري ج ١ ص ١٢٨ .
 - وانظر أوضح المسالك لابن هشام ج ١ ص ٩٥ .

الأسماء الموصولة

وعرض ابن الجوزي للأسماء الموصولة جاء عن طريق بعض الآيات التي ورد بها اسم موصول ، حيث إنه يتناول عندها ما فيه من حكم أو قاعدة تتعلق به .

ولقد جاء ذلك على النحو التالي :

- ١- إشارته إلى الأسماء الموصولة المختصة :
- من ذلك استعمال التي للمفردة ، وللجمع المؤنث اللاتي واللواتي (١)
- ... وعليه ما نقله عن الزجاج في قوله تعالى :
- (وَأَلَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَأَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ)
- جاء في زاد المسير :
- (قال الزجاج (٣) : " التي " تجمع اللاتي واللواتي . قال الشاعر :
- من اللواتي والتي واللاتي زعمن أني كبرت لداتي (٤)
- وتجمع اللاتي بإثبات التاء وحذفها ، قال الشاعر :
- من اللاتي لم يحججن يبغين حسبة ولكن ليقتلن البريء المغفلا (٥) (٦)

-
- (١) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج١ ص ٩٨ وما بعدها .
 - وانظر شرح ابن عقيل ج١ ص ١٤١ وما بعدها .
 - (٢) النساء : ١٥ .
 - (٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج٢ ص ٢٨ .
 - (٤) قال البغدادى في " خزنة الأدب ٦٠/٢ " لا أعرف ما قبله ولا قائله مع كثرة وجوده في كتب النحو .
 - قلت: وهو في النصحاح ، واللسان ، و التاج ، والقرطبي ٨٣/٥ وقوله :
 - لداتي جمع : لدة ، ولدة الرجل : تربه الذى ولد فعه قريباً .
 - (٥) البيت في محاز القرآن ١١٩/١ منسوب إلى عمر بن أبي ربيعة
 - وليس في ديوانه .
 - (٦) زاد المسير ج٢ ص ٣٤ .

٢ - حديثه عن الموصولات المشتركة :

ومن الموصولات المشتركة التي تحدث عنها ما ، ومن (١)
وحديثه عنها جاء على النحو التالي :

أ - ما أشار فيه إلى موصوليتها :

من ذلك قوله تعالى :

(قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ) (٢)

وقوله تعالى :

(لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ) (٣)

ففيما سبق اكتفى ابن الجوزي بالإشارة إلى أن ما بمعنى الذي (٤)
في كل من الآيتين في موضعها .

ب - ما أشار فيه إلى موصولية ما واحتمالها وجهاً آخر :

ما المحتملة للموصولية والمصدرية : (٥)

ومن ذلك ما أورده في قوله تعالى :

(قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ بِمَا غَفَر لِي رَبِّي) (٦)

قال ابن الجوزي :

(وفي "ما" قولان : أحدهما : أنها مع " غفر " في موضع مصدر ،

(١) انظر شرح الأشموني ج١ ص ٦٩ .

انظر حاشية الصبان ج١ ص ١٥١ .

(٢) الأنعام : ١٥١ .

(٣) الحجر : ٨٨ .

(٤) انظر زاد المسير ج٣ ص ١٤٧ .

وانظر زاد المسير ج٤ ص ٤١٧ .

(٥) ذكر ذلك ضمن حديثه عن بعض الآيات التي يجوز فيها الأمرين دون تفريق بينهما ،

ودون إشارة إلى (أن ما الموصولة اسمية والمصدرية حرفية) .

انظر مغني اللبيب لابن هشام . القسم الأول ص ٣٩٠ ، ٣٩٩ .

(٦) يس : ٢٦ و ٢٧ .

والمعنى : بغفران الله لي . والثاني : أنها بمعنى " الذى " فالمعنى : ليتهم يعلمون بالذى غفر لي به ربي فيؤمنون (١) .
ومثلها من مجيئها للموصولية والمصدرية ، قوله تعالى :

(٢) (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ) (٢)

فعلى المصدرية يكون المعنى : خلقكم وعملكم ، وعلى الموصولية يكون المعنى : والله خلقكم وخلق الذى تعملونه . (٣)

ما المحتملة للموصولية والزيادة (٤)

من ذلك قوله تعالى :

(٥) (فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ) (٥)

قال ابن الجوزي :

(وفي " ما " قولان . أحدهما : أنها زائدة . تقديره : أضاءت حوله . والثاني : أنها بمعنى الذى) (٦)

ما المحتملة للموصولية والنافية (٧)

من ذلك قوله تعالى :

(٨) (لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ) (٨)

(١) زاد المسير ج٧ ص ١٤ .

(٢) الصافات : ٩٦ .

(٣) انظر زاد المسير ج٧ ص ٧٠ .

(٤) انظر الجنى الداني في حروف المعاني ص ٣٣٢ . وفيه بيان لمواضع زيادتها وتكون ما عندها حرفية .

(٥) البقرة : ١٧ .

(٦) زاد المسير ج١ ص ٣٩ .

(٧) والنافية من أقسام الحرفية . وفي هذا المثال دخلت على الجملة الفعلية . - انظر مغني اللبيب لابن هشام القسم الأول ص ٣٩٩ .

(٨) يس : ٣٥ .

جاء في زاد المسير نقلا عن الزجاج :

(قال الزجاج (١) : موضع " ما " خفض ، والمعنى : لياكلوا ممن ثمره ومما عملته أيديهم ، ويجوز أن يكون " ما " نفيًا ، المعنى : ولم تعمله أيديهم ، وهذا على قراءة من أثبت الهاء ، فإذا حذفت الهاء ، فالاختيار أن تكون " ما " في موضع خفض وتكون بمعنى " الذي " فيحسن حذف الهاء (٢) .

ج - مجيء " مَنْ " ، و " ما " الموصولتين على خلاف الأصل :

والأصل في " من " أن تكون للعاقل ، و " ما " تستعمل لغير العاقل (٣) ، وقد يؤول بها على خلاف ذلك ؛ لتنزيل أحدهما منزلة الآخر ، وما إلى ذلك من علل (٤) .

فمن مجيء مَنْ لغير العاقل أورد ابن الجوزي العديد من الآيات منها قوله تعالى :

(أَمِنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) (٥)

وقوله :

(فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ) (٦)

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج٤ ص ٢٨٦ .

(٢) زاد المسير ج٧ ص ١٦ .

(٣) انظر شرح ابن عقيل ج١ ص ١٤٧ .

وانظر أوضح المسالك ج١ ص ١٠٥ .

(٤) انظر المرجعين السابقين .

وانظر الإيضاح على شرح المفصل لابن الحاجب ج١ ص ٤٨٧ .

وانظر النحو القرآني قواعد وشواهد تأليف د . جميل أحمد ظفر ص ١١١ /

١١٢ - مطابع الصفا بمكة ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

(٥) النحل : ١٧ .

(٦) النور : ٤٥ .

قال ابن الجوزي :

(يعنى: الأوثان ، وإنما عبر عنها بـ " مَنْ " ؛ لأنهم نحلوها العقول والتمييز ، قال الفراء (١) : وإنما جاز أن يقول: (كَمَنْ لَا يَخْلُقُ) لأنه ذكر مع الخالق ، كقوله : (فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ) (٢) ، والعرب تقول : اشتبه علي الراكب وجمله ، فما أدرى مَنْ ذا ، مِنْ ذا ؛ لأنهم لما جمعوا بين الإنسان وغيره صلت " مَنْ " فيهما جميعاً (٣) .

ولمجيء ما للعاقل آيات وشواهد ، ذكر منها ابن الجوزي قوله تعالى :

(فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنً وَثُلَّةً وَرُبْعً) (٤)

جاء في زاد المسير :

(قال ابن جرير (٥) : وأراد بقوله : ما طاب لكم ، الفعل دون أعيان النساء (٦) ، ولذلك قال : " ما " ولم يقل : " مَنْ ") (٧)

ومثله قوله تعالى :

(وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ) (٨)

قال ابن الجوزي :

(فما الذين فضلوا " يعني : السادة (برادي رزقهم على مملكت أيمانهم فعبرت " ما " عن " من " ؛ لأنه موضع إبهام (٩) . يقول :

(١) انظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٩٨ .

(٢) انظر زاد المسير ج ٦ ص ٥٣ .

وقد غلب فيه من يعقل على ما لا يعقل .

(٣) زاد المسير ج ٤ ص ٤٣٧ .

(٤) النساء : ٣ .

(٥) انظر جامع البيان للطبري م ٣ ج ٤ ص ٢٣٧ .

(٦) ويقصد بذلك صفات من يعقل . انظر شرح الأشموني ج ١ ص ٧٠ .

(٧) زاد المسير ج ١ ص ٧ .

(٨) النحل : ٧١ .

(٩) انظر حاشية الصبان ج ١ ص ١٥٤ .

ما في الدار ؟ فيقول المخاطب : رجلان أو ثلاثة (١)

ومنه ما قاله ابن الجوزي في سورة " الكافرون " :

(وأما قوله : " لا أعبد " فهو في موضع " مَنْ " ولكنه جعل مقابلاً لقوله تعالى : " ماتعبدون " وهي الأصنام (٢)

ولكنني أرى أن هذا الكلام لا يخص هذه الآية من الكافرين إنما يخص التي بعدها وهي قوله : (وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ) (٣) لأن الكلام كلامه صلى الله عليه وسلم ، والذي يعبد هو الله سبحانه وتعالى فاستخدم معه ما ؛ لوروده مع ما لا يعقل وهي الأصنام (٤) .

٣ - ذا الموصولة ومجيئها بعد الاستفهام " ما ، من " أو هي مركبة معها للاستفهام : (٥)

ولقد أورد ابن الجوزي بعض الآيات التي تتحدث عن جواز الوجهين في ذا بعد ما ، أي : " ماذا " و " من ذا " . ومنها قوله تعالى :

(يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ) (٦)

(١) زاد المسير ج٤ ص ٤٦٨ .

(٢) زاد المسير ج٩ ص ٢٥٣ .

(٣) الكافرون : ٥ .

(٤) أو لأن الباري سبحانه لا تدرك حقيقته صح التعبير باللفظ المبهـم الحقيقة عنه .

انظر الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ص ٤٨٧ .

(٥) وفي ذلك قال ابن مالك ص ١٥ من الألفية :

ومثلاً " ذا " بعدما استفهام أو مَنْ ، إذا لم تلغ في الكلام وشرحه ابن عقيل فيما معناه أنه يجوز فيه :

١- كون ما اسم استفهام مبتدأ وذا موصولة خبره وما بعده جملة صلة الموصول لا محل لها .

٢- ماذا كلمة واحدة مركبة مبتدأ والفعل بعدها الخبر .

- انظر شرح ابن عقيل ج١ ص ١٥٢/١٥١ .

- وانظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ج١ ص ٢٨٢ .

- وانظر الجمل في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ج١ ص ٣٤٩ تحقيق د. علي توفيق الحمد . مؤسسة الرسالة/ دار الأمل ، الطبعة الثانية

١٩٨٥هـ/ ١٤٠٥م .

(٦) البقرة : ٢١٥ .

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (١) : " ماذا " في اللغة على ضربين ، أحدهما —
أن تكون " ذا " بمعنى الذى ، و " ينفقون " طئة ، فيكون المعنى
يسألونك : أى شيء الذى ينفقون ؟ . والثاني : أن تكون " ما " مع
" ذا " اسماً واحداً ، فيكون المعنى : يسألونك أى شيء ينفقون (٢)

ومثله قوله تعالى :

(مَا ذَا يُسْتَعْجَلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ) (٣)

يجوز فيها الوجهان السابقان (٤)

٤ - حديثه عن العائد (٥) في الاسم الموصول :

لم يتعد حديثه عنه الإشارة فقط إلى العائد كما في قوله تعالى :

(فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ) (٦)

قال ابن الجوزي :

(والثاني : أنها بمعنى الذي ... والهاء عائدة على المستوقد) (٧)

وقوله تعالى :

(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيِّنَاتٍ أَوْ نَهَارًا مَا ذَا يُسْتَعْجَلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ) (٨)

قال ابن الجوزي :

(والهاء في " منه " تعو على العذاب) (٩) .

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ٢٨٧ .

(٢) زاد المسير ج ١ ص ٢٣٣ . وانظر ص ٢٤٢ .

(٣) يونس : ٥٠ .

(٤) انظر زاد المسير ج ٤ ص ٣٨ .

(٥) انظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٥٣ .

وانظر حاشية الصبان ج ١ ص ١٦٢ .

(٦) البقرة : ١٧٠ .

(٧) زاد المسير ج ١ ص ٤٠ .

(٨) يونس : ٥٠ .

(٩) زاد المسير ج ٤ ص ٣٨ .

٥ - حديثه عن بناء أي على الضم عند إضافتها وحذف صور صلتها (١) :

ومنه قوله تعالى :

(ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا)^(٢)

أورد ابن الجوزي فيها حديثاً منقولاً عن الزجاج قال فيه :

(قال الزجاج (٣) : وفي رفع " أَيُّهُمْ " ثلاثة أقوال :

أحدها : أنه على الاستئناف

والثالث : أن " أَيُّهُمْ " مبنية على الضم ، لأنها خالفت أخواتها ،
فالمعنى : أَيُّهُمْ هو أفضل . وبيان خلافها لأخواتها أنك تقول : اضرب
أَيُّهُمْ أفضل ، ولا يحسن : اضرب مَنْ أفضل ، حتى تقول : من هو أفضل ،
ولا يحسن : كل ما أطيب ، حتى تقول : ما هو أطيب ، ولا خذ ما أفضل
حتى تقول : الذي هو أفضل ، فلما خالفت " ما " و " مَنْ " و " الذي "
بنيت على الضم ، قاله سيبويه . (٤)

وهذا الموضع تكون فيه مبنية وذلك عند إضافتها ، وحذف صدر صلتها .

ماسبق كان حديثاً لما ورد في زاد المسير عن الأسماء الموصولة

وكيفية تناول ابن الجوزي لها ، أرجو من الله أن يكون قد اتضح .

...

(١) انظر شرح ابن عقيل ج١ ص ١٦٢ .

وانظر أوضح المسالك لابن هشام ج١ ص ١٠٩ .

(٢) مريم : ٦٩ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج٣ ص ٣٣٩ .

(٤) زاد المسير ج٥ ص ٢٥٣/٢٥٤ .

المرفوعات

المبتدأ والخبر

والمبتدأ والخبر من الموضوعات التي عرض لها ابن الجوزي في زاد المسير وقد جاء ذلك عن طريق إعراب بعض الجمل الاسمية، وتعيين المبتدأ والخبر فيها إن وجد كل منهما، أو أحدهما، وقدر الآخر محذوفاً، ونصه على إعرابهما قد يكون صريحاً، وقد يلمح من تقدير المعنى، وفي النادر مانجد له حديثاً عن بعض الأحكام الخاصة بهذا الباب . وفيما يلي بيان لذلك :

١- مانص فيه على إعراب المبتدأ والخبر عند وجودهما في الجملة :

وعليه ما أورده في قوله تعالى :

(١) (الْحَمْدُ لِلَّهِ)

قال ابن الجوزي :

(و " الحمد " رفع (٢) بالابتداء ، و " لله " الخبر . والمعنى :

الحمد ثابت لله ، ومستقر له) (٣)

وبعد عرض النموذج السابق مما ذكره ابن الجوزي من حديث حول المبتدأ والخبر في هذه الآية نستنتج منه بعض الأحكام الخاصة بهما ، فقد نص أولاً على

(١) الفاتحة : ٢ .

(٢) هذا على قراءة الرفع وقد قرئت " الحمد لله " بالنصب على تقدير نصبها

على المصدر ، أي احمداً حمداً لله . وقرئت بالجر على الاتباع

للام بعدها " الحمد لله "

ولكن أرجح قراءة الرفع .

- انظر المحتسب لابن جني ج ١ ص ٣٧ .

وانظر إتحاف فضلاء البشر للبنا الدمياطي ص ١٢٢ .

وانظر إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ج ١ ص ١٧٠

تحقيق د . زهير غازي زاهد . عالم الكتب . مكتبة النهضة العربية /

الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

(٣) زاد المسير ج ١ ص ١٠ .

وانظر الإعراب نفسه في التبيان للعكبري ج ١ ص ٥ / وإعراب القرآن للنحاس

ج ١ ص ١٦٩ ، وانظر البيان في إعراب غريب القرآن لأبي البركات بن

الأنباري ج ١ ص ٣٤ . تحقيق د . طه عبد الحميد طه ومصطفى السقا ،

الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .

إعرابهما ف " الحمد " مبتدأ و " لله " الخبر . ثم أكد على الحـكـم الإعرابي لهما وهو الرفع (١) ، كما أنه قد أشار إلى أن الخبر حينما يكون شبه جملة ، يكون متعلقاً بمحذوف هو الخبر في الحقيقة ، وهذا المحذوف يقدر بمفرد : أي : ثابت أو مستقر ، أو يقدر بفعل ، أي : ثبت أو استقر .

وأود أن أشير هنا بالمناسبة حتى تتم الفائدة إلى ما قاله الأزهري حول تقدير المحذوف الذي يتعلق به الجار والمجرور ، وفيما يلي بيان لذلك : (" أن الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف " لهما ولا مع متعلقهما ، واختلف في تقديره فقال الأخفش والفارسي والزمخشري ، تقديره كان أو استقر ، وحجتهم أن المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل المجرور والأصل في العامل أن يكون فعلاً ، والصحيح عند جمهور البصريين " أن تقديره كائن أو مستقر لا كان أو استقر " وحجتهم أن المحذوف هو الخبر في الحقيقة والأصل في الخبر أن يكون اسماً مفرداً فكل من الفريقين استند إلى أصل صحيح ورجح الاسم بوقوع الظرف والمجرور في موضع لا يصلح للفعل نحو أما في الدار فزيد إذا لهم مكر في آياتنا لأن أما لاتفصل من الفاء إلا باسم مفرد أو جملة شرط دون جوابه ولأن إذا الفجائية لاتليها الأفعـال على الأصح وقال الموضح في المغنى والحق عندي أنه لا يترجح تقديره اسماً ولا فعلاً بل بحسب المعنى . انتهى وإليه يرشد قول الناظم :

وأخبروا بظرف أو بحرف جر ناوين معنى كائن أو استقر (٢)

ومثله قوله تعالى :

(١) وَعَايَةً لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةَ (٣)

(١) انظر كشف المشكل في النحو لعلي بن سليمان الحيدري اليمني م ١ ص ٣١٣ ،

تحقيق د . هادي عطيه مطر . الطبعة الأولى . مطبعة الإرشاد - بغداد

١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م وانظر شرح الأشموني ج ١ ص ٩٠ .

(٢) التصريح على التوضيح للأزهري ج ١ ص ١٦٦ .

وانظر شرح الأشموني ج ١ ص ٩٣ .

وانظر ألفية ابن مالك ص ١٧ .

(٣) يس : ٣٣

قال ابن الجوزي:

(و " آية " مرفوعة بالابتداء وخبرها " لهم " ويجوز أن يكون خبرها " الأرض الميتة " والمعنى: وعلامة تدلهم على التوحيد وأن الله يبعث الموتى أحياء الأرض الميتة) (١) .

ماسبق قد عين فيه ابن الجوزي المبتدأ ، وأكد على رفعه ثم حدد الخبر .

وقد ذكر العكبري الإعراب السابق في الآية السابقة ووجهاً آخر حيث قال :

(" وآية لهم " : مبتدأ ، ولهم الخبر ، و " الأرض " مبتدأ ، و " أحييناها " الخبر ، والجملة تفسير للآية . وقيل : الأرض مبتدأ ، وآية خبر مقدم . و " أحييناها " تفسير الآية . ولهم : صفة آية) (٢)

ومنه قوله تعالى :

(وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفِّرَ بِهِ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ
وَإِخْرَاجَ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ) (٣)

قال ابن الجوزي :

(هو مرفوع بالابتداء ، وخبر هذه الأشياء : أكبر عند الله) (٤)

وزاد العكبري (٥) رأياً آخر جعل فيه الخبر محذوفاً يفسره ما بعده

قال: (وقيل: خبر صدَّ وكُفِّرَ محذوف أيضاً أغنى عنه خبر إخراج أهله) (٦)

(١) زاد المسير ج٧ ص ١٦ .

(٢) انظر التبيان للعكبري ج٢ ص ١٠٨٢ . وانظر إعراب القرآن للنحاس ج٣ ص ٣٩٣ .

(٣) البقرة : ٢١٧ .

(٤) زاد المسير ج١ ص ٢٣٨ .

وانظر التبيان للعكبري ج١ ص ١٧٤ . والبيان لابن الأنباري ج١ ص ١٥٢ .

(٥) عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين الإمام محب الدين أبو البقاء

العكبري البغدادي الضريح النحوي الحنبلي . صاحب الإعراب . من

تصانيفه إعراب القرآن ، وإعراب الحديث وإعراب الشواذ . ت ٦١٦ هـ .

- انظر بغية الوعاة للسيوطي ج٢ ص ٣٨ .

(٦) انظر التبيان للعكبري ج١ ص ١٧٥ .

٢ - ما أورده من ألفاظ جاز فيها الرفع على الابتداء أو الخبر :

وعليه ما جاء من النكرات المرفوعة ضمن بعض الآيات التي علل لسبب رفعها ، إما على أنها مبتدأ خبره مابعد ، أو أنها خبر لمبتدأ محذوف مقدر ، وفيما يلي نماذج من ذلك :

قوله تعالى :

(١) كَتَبَ أَنْزَلَ إِلَيْكَ

قال ابن الجوزي في إعراب هذه الآية :

(قال الأخفش (٢) : رفع الكتاب بالابتداء (٣))

قال ابن الأنباري (٤) : ويجوز أن يرتفع الكتاب باضمار هذا الكتاب (٥)

إذاً نستطيع أن نقول : إن ابن الجوزي قد يجمع آراء العلماء في إعراب بعض الألفاظ في موضع واحد ، مما يغني عن الرجوع إلى تلك المصادر المتعددة كما فعل هنا في الآية السابقة .

ومثله مما جاز فيه الوجهان قوله تعالى :

(قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ الْغَيْبِ لَا يُعْزِبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ) (٦)

قال ابن الجوزي :

(قرأ ابن كثير ، وعاصم ، وأبو عمرو ، : " عالم الغيب " بكسر الميم ،

وقرأ نافع ، وابن عامر : برفعها . وقرأ حمزة ، والكسائي ، " عـلام

(١) الأعراف : ٢

(٢) انظر معاني القرآن للأخفش ج ٢ ص ٢٩٣ .

(٣) وعليه يكون الخبر جملة " أنزل إليك " .

(٤) انظر البيان لابن الأنباري ج ١ ص ٣٥٣

وفيه أيضاً وجه آخر ملخصه : جعل " كتاب " خبر " المص " على قول من جعله مبتدأ .

(٥) زاد المسير ج ٣ ص ١٦٥ .

(٦) سبأ : ٣ .

الغيب ، بالكسر ولام قبل الألف ، قال أبو علي : من كسر ؛ فعلى معنى : الحمد لله عالم الغيب : ومن رفع ، جاز أن يكون " عالم الغيب " خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : هو عالم الغيب ، ويجوز أن يكون ابتداء ، خبره (لا يعزب عنه) . (١)

فالشاهد في هذه الآية على قراءة عالم بالرفع (٢) ؛ لأنها على قراءة الجر تكون نعتاً لاسم الله تعالى ، أو بدلاً منه (٣) ، وعلى قراءة الرفع ، إما أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف مقدر ، أو مبتدأ خبره مابعدة ، وقيل إنه مضمّر " (٤) .

وقد يكون المحذوف المبتدأ ، ويقدر بنحو : الذى أو هـ هذا (٥) ، كما في قوله تعالى :

(الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) (٦)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (٧) : الحق مرفوع على خبر ابتداء محذوف ، المعنى : الذى أنبأتك به في قصة عيسى الحق من ربك) (٨) .

وقد يلح المبتدأ المحذوف من معنى الكلام الوارد دون الإشارة نصاً إليه كما في قوله تعالى :

(لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) (٩)

(١) زاد المسير ج ٦ ص ٤٣٣ .

(٢) انظر النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج ٢ ص ٣٤٩ وانظر البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي ص ٢٥٦ ، مكتبة الدار . الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .

(٣) انظر إتحاف فضلاء البشر للبنا الديماطي ص ٣٥٧ .

(٤) المرحع السابق نفسه ص ٣٥٧ . وانظر الكشف لمكي ج ٢ ص ٢٠١ .

(٥) انظر البيان لابن الأنباري ج ١ ص ٢٠٦ .

(٦) آل عمران : ٦٠ .

(٧) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ٤٢٢ .

(٨) زاد المسير ج ١ ص ٣٩٨ .

(٩) المائدة : ٨٠ .

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (١) : يجوز أن تكون " أن " في موضع رفع (٢) على إضمار هو ، كأنه قيل: هو أن سخط الله عليهم) (٣)

وقد يقدر المبتدأ المحذوف بمصدر مشتق من مادة الخبر . وعليه قوله تعالى :

(فَصَبْرٌ جَمِيلٌ) (٤)

قال ابن الجوزي :

(قال الخليل : المعنى : فشاني صبر جميل ، والذي اعتقده صبر جميل . وقال الفراء (٥) : الصبر مرفوع ؛ لأنه عزى نفسه ، وقال : ما هو إلا الصبر ، ولو أمرهم بالصبر ؛ لكان نصباً ، وقال قطرب : المعنى : فصبري صبر جميل) (٦) .

فمن خلال تقدير الخليل يتضح أنه خبر ابتداء محذوف ، وقد ذكر ابن الأنباري فيه هذا الوجه ووجه آخر قال :

(في رفعه وجهان :

أحدهما : أن يكون مرفوعاً ؛ لأنه مبتدأ ، وخبره محذوف ، وتقديره : فصبر جميل أمثل من غيره .

والثاني : أن يكون مرفوعاً ؛ لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره فصبري صبر جميل) (٧) .

- (١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج٢ ص ١٩٨ .
- (٢) وقد أعربها ابن الأنباري مرفوعه على البدل من " ما " في " لبئس ما " ، على أن " ما " معرفة .
- انظر البيان لابن الأنباري ج ١ ص ٣٠٣ .
- (٣) زاد المسير ج٢ ص ٤٠٧ .
- (٤) يوسف : ١٨ .
- (٥) معاني القرآن للفراء ج٢ ص ٣٩ .
- (٦) زاد المسير ج٤ ص ١٩٣ .
- (٧) البيان لابن الأنباري ج٢ ص ٣٦ ، وانظر إعراب القرآن للنحاس ج٢ ص ٣١٨ .

والأمثال على ذلك كثيرة يكفي ما أشرت إليه لتوضيح المراد .

وقد يورد جواز الوجهين السابقين وأوجه أخرى من الإعراب على حسب اختلاف القراءة .

وعليه قوله تعالى :

(١) (سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا)

قال ابن الجوزي :

("سورة" قرأ الجمهور بالرفع . وقرأ ابورزين العقيلي وابن أبي عبلة ، ومحبوب (٢) عن أبي عمرو: " سورة " بالنصب . قال أبو عبيدة (٣) : من رفع ؛ فعلى الابتداء . وقال الزجاج (٤) : هذا قبيح ؛ لأنها نكترة ، و (أنزلناها) صفة لها ، وإنما الرفع على إضمار : هذه سورة ، والنصب على وجهين : أحدهما على معنى : أنزلنا سورة ، وعلى معنى : أتْلُ سورة (٥))

ومحل الشاهد في الآية السابقة على ماقلته قوله تعالى : " سورة " ، وقراءتها بالرفع والنصب ، فعلى الرفع تكون إما مبتدأ ، وخبره " أنزلناها " ، وإما خبر لمبتدأ محذوف مقدر ، وهذا ما عنيته بالوجهين السابقين ، أما قراءة النصب فوجهت على النصب على المفعولية (٦) ، وهو ما عنيته بأوجه أخرى .

(١) النور: ١

(٢) محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب أبو بكر محبوب وهو لقبه البصري مولى قریش مشهور كبير ، روى القراءة عن أبي عمرو وغيره .

- انظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ج ٢ ص ١٢٣ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ج ٢ ص ٦٣ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٤ ص ٢٧ .

(٥) زاد المسير ج ٦ ص ٤ .

(٦) - انظر مشكل إعراب القرآن لمكي ج ٢ ص ١١٥ .

- وانظر التبيان للعكبري ج ٢ ص ٩٦٣ .

والأمثال على ذلك كثيرة مما ورد في زاد المسير . ومنه قوله تعالى :

(فَبَشِّرْنَاهُ بِأَسْحَقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ) (١) (٢)

وقوله تعالى : (ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ) (٣) (٤)

وقوله تعالى : (تَنْزِيلَ الْغَزِيرِ الرَّحِيمِ) (٥) (٦)

وقوله تعالى : (جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا رَّبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا) (٧)

الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (٨)

...

- (١) بالنصب على المفعوليه ، وبالرفع على الابتداء المؤخر .
- انظر زاد المسير ج٤ ص ١٣٢ .
- وانظر الحجة لابن خالويه ص ١٨٩ .
- وانظر حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٤٧ .
هود : ٧١ .
- (٢) بالنصب على المصدرية ، والرفع على الخبرية لابتداء محذوف .
- انظر زاد المسير ج٥ ص ٢٣١ .
- وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج٣ ص ٣٢٩ .
- والبيان لابن الأنباري ج٢ ص ١٢٥ .
مريم : ٣٤ .
- (٣) بالنصب على المصدرية ، والجر على الإضافة والرفع على الخبرية لابتداء محذوف .
- انظر زاد المسير ج٧ ص ٥/٤ .
- وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج٤ ص ٢٧٨ .
- وانظر معاني القرآن وإعرابه للفرأ ج٢ ص ٣٧٢ .
- وانظر إتحاف فضلاء البشر للبنا الدمياطي ص ٣٦٣ .
- وانظر التبيان للعكبري ج٢ ص ١٠٧٨ .
- (٤) يس : ٥٥ .
- (٥) بالنصب على الصفة من ربك والرفع على الخبرية لابتداء محذوف .
- انظر زاد المسير ج٩ ص ١١ .
- وانظر التبيان للعكبري ج٢ ص ١٢٦٨ .
- وانظر إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص ٤٣١ .
النبا : ٣٦/٣٧ .
- (٦)
- (٧)
- (٨)

٣ - ما أشار فيه إلى تعدد الخبر :

ومن ذلك ما أتى ضمن احتجاجه للقراءة في قوله تعالى :

(قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ) (١)

قال ابن الجوزي :

(قال ابن الأنباري (٢) : " خالصة " نصب على الحال من لام مضمرة

تقديرها : هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا مشتركة ، وهي لهم في الآخرة خالصة ، فحذفت اللام لوضوح معناها ،

وقرأ نافع : " خالصة " بالرفع . قال الزجاج (٣) : ورفعها على أنه

خبر بعد خبر ، كما تقول : زيد عاقل لبيب ، والمعنى : قل هي ثابتة للذين آمنوا في الدنيا ، خالصة يوم القيامة (٤) .

وقد ذكر ابن الحاجب والاسترابادي (٥) ، والأشموني ، جواز تعدد

الخبر ، وعللوا له ، وفيه قال الأشموني شارحاً قول ابن مالك :

(" وأخبروا بأشئين أو بأكثر عن (٦) مبتدأ (واحد) ؛

لأن الخبر حكم ، ويجوز أن يحكم على الشيء الواحد بحكمين فأكثر (٧) .

وعليه تكون الآية السابقة شاهداً على تعدد الخبر على قراءة الرفع ،

الخبر الأول متعلق الجار والمجرور مقدر بثابت أو مستقر ، والثاني هو : " خالصة " ،

(١) الأعراف : ٣٢ .

(٢) انظر البيان لابن الأنباري ج ١ ص ٣٥٩ / ٣٦٠ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٣٣٣ بتصرف وانظر الحجة لأبي زرعة ص ٢٨١ .

(٤) زاد المسير ج ٣ ص ١٨٩ / ١٩٠ . بتصرف .

(٥) انظر شرح الكافية لابن الحاجب ج ١ ص ١٠٠ .

(٦) انظر ألفية ابن مالك ص ١٨ .

(٧) شرح الأشموني ج ١ ص ١٠٦ .

وانظر التصريح للأزهري ج ٢ ص ١٨٢ .

ولقد جعلها النحاس خبراً لهي ، ولم يعتد بالجار والمجرور ، حيث قال :
(ابتداء وخبر أي : هي خالصة يوم القيامة للذين آمنوا في الدنيا) (١) . ولكن
الأولى جعلها خبراً بعد خبر لتعدد الفائدة من تعدد الخبر .

٤ - جواز تقديم الخبر على المبتدأ :

الأصل في الخبر التأخير (٢) ويجوز فيه التقديم إذ لا مانع من ذلك ،
وعليه إذا كان شبه جملة " جاراً ومجروراً " (٣) ولقد تحدث الأشموني فـي
هذا الأمر عند شرحه للألفية قائلاً :

(والأصل في الأخبار أن تؤخرا) (٤) عن المبتدآت ؛ لأن الخبر يشبه المفعلة
من حيث إنه موافق في الإعراب لما هو له ، دال على الحقيقة أو على شيء
من سببها ، ولما لم يبلغ درجتها في وجوب التأخير توسعوا فيه " وجوزوا
التقديم إذ لاضراً " (٥) في ذلك ، نحو " تميمي أنا " و " مشنوءٌ مَنْ
يشنوءُك " فإن حصل في التقديم ضرر فلعارض كما سنعرفه (٦)

وعليه مما أشار فيه ابن الجوزي إلى تقديم الخبر النموذج التالي :

قالتعالى :

(وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ) (٧)

-
- (١) إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ١٢٣ .
 - (٢) انظر التصريح على التوضيح للأزهري ج ١ ص ١٧٠ .
 - (٣) وانظر شرح قطر الندى لابن هشام ص ١٣٢ .
 - (٤) انظر كشف المشكل للحيدري السيميني ج ١ ص ٣١٦ .
 - (٥) ألفية ابن مالك ص ١٨ .
 - (٦) المرجع السابق نفسه .
 - (٧) شرح الأشموني ج ١ ص ٩٨ .
 - (٨) المائدة : ٤١ .

قال ابن الجوزي :

(" سماعون للكذب " قال سيبويه : هو مرفوع بالابتداء . قال أبو الحسن الأخفش (١) : ويحوز أن يكون رفعه (٢) على معنى : ومن الذين هادوا سماعون للكذب (٣) .

٥ - جواز حذف الخبر لوجود ما يدل عليه : (٤)

وعليه قوله تعالى :

() إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغُونَ (٥)

قال ابن الجوزي :

(فأما رفع " الصابئين " : فذكر الزجاج (٦) عن البصريين منهم الخليل ، وسيبويه أن قوله : " والصابئون " محمول على التأخير ، ومرفوع بالابتداء . والمعنى : إن الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون . والصابئون والنصارى ، كذلك أيضاً ، وأنشدوا :

وإِلَّا فَأَعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُمْ بَغَاةٌ مَبْقِيْنَا فِي شِقَاقٍ (٧)

- (١) انظر معاني القرآن للأخفش ج١ ص ٢٥٨ .
- (٢) وذكر ابن الأنباري والزجاج وجهاً آخر في رفع سماعون حيث جعله خبراً لمبتدأ محذوف تقديره : هم سماعون الكذب ، وعليه لا يكون في الكلام تقديم وتأخير .
- انظر البيان لابن الأنباري ج١ ص ٢٩١ . وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ١٧٤ .
- (٣) زاد المسير ج٢ ص ٣٥٧ .
- (٤) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج١ ص ١٥٦ . وانظر شرح قطر الندى لابن هشام ص ١٢٥ . وانظر التصريح على التوضيح للأزهري ج١ ص ١٧٨ .
- (٥) المائدة : ٦٩ .
- (٦) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج٢ ص ١٩٣ .
- (٧) البيت لبشر بن أبي حازم في ديوانه ص ١٦٥ ، وسيبويه والشتمري ٢٩٠/١ وشرح المفصل ٦٩/٨ . والعيني ٢٧١/٢ والخزانة ٣١٥/٤ ، وشرح التصريح ٢٢٨/١ والإنصاف ١٠٩ وهو بلانسية في المفصل ١٦١ . وأسرار العربية ١٥٤ ، والأصول ١٩٢/١ ، ومعاني القرآن ٣١١/١ .
- انظر معجم شواهد النحو الشعرية لحنا حداد ص ٥٠٩ رقم ١٨٢٧ .

المعنى : فاعلموا أنا بغاة مابقينا في شقاق ، وأنتم أيضاً
كذلك (١)

فمنهـب سبويه كما حكاه الزجاج حذف (٢) الخبر من المبتدأ . الثاني
" الصابئون " لدلالة الأول عليه .

٦ - اقتران الخبر بالفاء :

وذلك عند تضمنه معنى الشرط (٣) ، ويظهر ذلك من تقدير المعنى ضمن
بعض النصوص المنقولة عن سابقيه ، وعليه قوله تعالى :

(وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا) (٤)

قال ابن الجوزي :

(قال المبرد : والسارق هاهنا مرفوع بالابتداء ، لأنه ليس المقصد
منه واحداً بعينه ، وإنما هو كقولك : مَنْ سرق فاقطع يده) (٥)

واتصال الخبر بالفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط ، تحدث عنه كثير
من النحاة ، وعليه ما ذكره ابن مالك : من جواز دخول الفاء بعد مبتدأ . واقع
موقع " مَنْ " الشرطية أو " ما " (٦)

ومثله أيضاً قوله تعالى :

(الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ) (٧)

(١) زاد المسير ج ٢ ص ٣٩٨/٣٩٩

(٢) ولقد أورد العكبري في الثبنيان ج ١ ص ٤٥١ تخريجات أخرى لقراءة الرفع
منها: عطف " الصابئون " على موقع " إن " أو على الفاعل في هادوا ،
أو أن ، إن بمعنى " نعم " فما بعدها في موقع رفع ، أو أن الصابئين
في موقع نصب وجاءت على لغة بلحارث ، أو أن الإعراب ظاهر على النسب
بالحركات .

(٣) انظر البيان لابن الأنباري ج ١ ص ٢٩٠ ، وانظر شرح الأشموني ج ١ ص ١٠٧

(٤) المائدة : ٣٨

(٥) زاد المسير ج ٢ ص ٣٤٨

(٦) انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ١ ص ٣٧٥/٣٧٦

(٧) النور : ٢

قال ابن الجوزي عند الاحتجاج لقراءة رفع (١) الزانية نقلاً عن
الزجاج :

(قال الزجاج (٢) : والرفع أقوى في العربية ؛ لأن معناه : من زنى
فاجلدوه ، فتأويله الابتداء ، ويجوز النصب (٣) على معنى : اجلدوا
الزانية (٤) .

والشاهد في هذه الآية كما هو واضح من النص دخول الفاء على الخبر
" فاجلدوا " ؛ لتضمن الابتداء معنى الشرط . وهذا ظاهر من التأويل الذي
نقله عن الزجاج : (من زنى فاجلدوه) (٥) .

...

-
- (١) الرفع القراءة المشهورة وهي قراءة العامة .
- انظر زاد المسير ج ٦ ص ٥
وانظر الكتاب لسيبويه ج ١ ص ١٤٤ .
- (٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٤ ص ٢٨ .
- (٣) في الزانية " وبه قرأ أبو رزين العقيلي وأبو الجوزاء وابن أبي عمير ،
وعيسى بن عمر .
- انظر زاد المسير ج ٦ ص ٥ .
- (٤) زاد المسير ج ٦ ص ٥ .
- (٥) انظر زاد المسير ج ٦ ص ٥
ومعاني القرآن للزجاج ج ٤ ص ٢٨ .

الفاعل

ومن خلال قراءتي لزاد المسير وجدت أن ابن الجوزي قد تعرض لموضوع الفاعل أثناء تفسيره لبعض الآيات القرآنية ، وتناوله له يتعلق ببنيان بعض أحكامه ، وقد جاء ذلك على النحو التالي :

١- جواز تذكير الفعل وتأنيثه في أمور :

أ - إذا كان الفاعل مجازي التأنيث ~~مفصول بـ فاعل من الفعل~~ :

وذلك نحو قوله تعالى :

(۱) (فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (۲) : كل تأنيث ليس بحقيقي ، فتذكيره جائز ، ألا ترى أن الوعظ والموعظة معبران عن معنى واحد) (۳) .

ولقد عرض النحاة كثيراً لهذا الموضوع ، فجوزوا تذكير الفعل وتأنيثه إذا كان الفاعل مجازي التأنيث (۴) غير مفصول عن الفعل بفاصل ، قال الحيدرة اليميني (۵) :

(وإن كان المؤنث غير حقيقي جاز إثبات التاء وحذفها . قال اللسان تعالى " قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ " (۶) ، وقال : " فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ " (۷) .

(۱) البقرة : ۲۷٥ .

(۲) معاني القرآن وإعرابه ج ١ ص ۳٥٨ .

(۳) زاد المسير ج ١ ص ۳۳١ .

(۴) أي لا ذكر له من لفظه .

- انظر مشكل إعراب القرآن لمكي ج ١ ص ١١٦ .

(۵) علي بن سليمان بن أسعد برعلي التميمي البكيلي أبو الحسن الملقب بالحيدة أو بالحيدرة . أديب من وجوه أهل اليمن وأعيانهم علماء نحواً وشعراً . من كتبه كشف المشكل في النحو ٠٠٠ ت ٥٩٩ هـ .

- انظر الأعلام للزركلي ج ٤ ص ٢٩١ .

(۶) يونس : ٥٧ .

(۷) انظر كشف المشكل للحيدرة اليميني ج ١ ص ٣٠٣ ، وانظر التبصرة والتذكرة للمصيري ج ٢ ص ٦٢٣ ، وانظر شرح قطر الندى لابن هشام ص ١٨٢/١٨٣ ، وانظر شرح شذور الذهب لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله : ابن هشام الأنصاري المصري ص ١٧٤ / تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة العاشرة ١٣٨٥ هـ ، مطبعة السعادة بمصر .

ولقد توقف ابن الجوزي أمام العديد من الآيات التي تضمنت الحكم السابق ضمن بعض القراءات التي ترددت بين التاء والياء مبيناً العلة في ذلك عند الاحتجاج لتلك القراءات ، وعليه قوله تعالى :

(قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا) (١)

قال ابن الجوزي :

(فلن قيل : لم قال : " قد كان لكم " ولم يقل : قد كانت لكم ؟
فالجواب من وجهين : أحدهما : أن مالميس بمؤنث حقيقي ، يجوز تذكيره .
والثاني رد المعنى إلى البيان ، فمعناه : قد كان لكم بيان ، فذهب إلى المعنى وترك اللفظ) (٢)

ومثله قوله تعالى :

(كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ) (٣)

قال ابن الجوزي موضحاً القراءات في " يكن " ومحتجاً لها ، ومبيناً حكم الفعل هنا مع الفاعل من ناحية التانيث :

(قرأ ابن كثير وحفص ، والمفضل ، عن عاصم : كأن لم يكن بالتاء ؛ لأن الفاعل المسند إليه مؤنث في اللفظ ، وقرآنافع ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو بكر عن عاصم : يكن بالياء ؛ لأن التانيث ليس بحقيقي) (٤) (٥) .

ومثله قوله تعالى :

(أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) (٦)

قال ابن الجوزي عند حديثه عن القراءة والاحتجاج لها :

-
- (١) آل عمران : ١٣ .
 - (٢) زاد المسير ج ١ ص ٣٥٦ .
 - (٣) النساء : ٧٣ .
 - (٤) انظر الحجة لابن خالويه ص ١٢٥ .
وانظر حجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٠٨ .
 - (٥) زاد المسير ج ٢ ص ١٣١ .
 - (٦) الرعد : ١٦ .

(وقرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحفص عن عاصم :
تستوي " بالتاء . وقرأ حمزة والكسائي ، وأبو بكر عن عاصم : " يستوي " ،
بالياء . قال أبو علي : التانيث حسن ؛ لأنه فعل مؤنث ، والتذكير ساءلغ ؛
لأنه تانيث غير حقيقي) (١)

والأمثال على ذلك كثيرة يكفي ما أفردته بالشرح . وعليه :

قوله تعالى : (قَبْلَ أَنْ نَنْفَذَ كَلِمَتِي رَبِّي) (٢)

وقوله تعالى : (يَنَالُهُ النُّقُوعُ) (٣)

وقوله تعالى : (فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ) (٤)

كل ذلك يقرأ بالياء على التذكير ، والتاء على التانيث ؛ لأن تانيث
الكلمات ، والتقوى ، والمعذرة ، تانيث غير حقيقي ، أو يكون قد حمل على
المعنى ؛ لأن الكلمات والكلام واحد ، والتقوى والتقى واحد ، والمعذرة
والعذر واحد (٥) .

ب - أن يكون الفاعل جمع تكسيـر:

فيجوز فيه تذكير الفعل وتانيثه ، التذكير على التأويل بالجمع
والتانيث على التأويل بالجماعة (٦) نحو قوله تعالى :

(تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا) (٧)

-
- (١) زاد المسير ج٤ ص ٣٢٠ .
 - (٢) الكهف : ١٠٩ . انظر زاد المسير ج٥ ص ٢٠١ .
 - (٣) الحج : ٣٧ . انظر زاد المسير ج٥ ص ٤٣٤ .
 - (٤) الروم : ٥٧ . انظر زاد المسير ج٦ ص ٣١٢ .
 - (٥) انظر الحجة لأبي زرعة ص ٤٣٦ ، و ص ٥٦٢ .
والحجة لابن خالويه ص ٢٣٣ ، و ص ٢٨٤ .
 - (٦) انظر شرح قطر الندى ص ١٨٣ ، وانظر شرح ابن عقيل ج٢ ص ٩٥ ،
وانظر شرح شذور الذهب لابن هشام ص ١٧٥ .
 - (٧) الأنعام : ٦١ .

قال ابن الجوزي :

(وقرأ حمزة : وتوفاه رسلنا " وحجته أنه فعل مسند إلى مؤنث غير حقيقي . وإنما التانيث للجمع . فهو مثل : " وَقَالَ نِسْوَةٌ " (١) (٢) ومثله قوله تعالى :

(لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ) (٣)

قال ابن الجوزي :

(كلهم قرأ : " لَا يَحِلُّ " بالياء ، غير أبي عمرو ، فإنه قرأ بالتاء ، والتانيث ليس بحقيقي إنما هو تانيث الجمع ، فالقراءتان حسنتان . (٤) . بالياء على تقدير جمع النساء ، وبالتاء على جماعة النساء . (٥) وجعله البناء الدمياطي تانيثاً حقيقياً حيث قال :
(واختلف في " لا يحل " فأبوعمر و يعقوب بالتاء من فوق ؛ لأن الفاعل حقيقي التانيث ، وافقهما اليزيدي والحسن والباقون بالياء من تحت للفصل) (٦)

٢ - ماذكر فيه الرفع على الفاعلية ووجهاً آخر من الإعراب :

ويكون ذلك مترتباً على اختلاف المعنى التفسيري . وعليه قوله تعالى :

(وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلًى مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ) (٧)

قال ابن الجوزي :

(وارتفاع الوالدين والأقربين على معنيين من الإعراب : أحدهما :
أن يكون الرفع على خبر الابتداء ، والتقدير : وهم الوالدان والأقربون ، ويكون

(١) يوسف : ٣٠ .

(٢) زاد المسير ج ٣ ص ٥٥ .

(٣) الأحزاب : ٥٢ .

(٤) زاد المسير ج ٦ ص ٤٠٩ .

(٥) انظر الحجة لأبي زرة ص ٥٧٩ .

(٦) انظر الإتحاف للدمياطي ، ص ٣٥٦ .

(٧) النساء : ٣٣ .

وتتقدم المفعول على الفاعل ، أى : جعل الفاعل ثانياً في الرتبة والأصل فيه أن يتصل بفعله (١) جائز إذ لا ضرورة ولا التباس فيه . وفيه قال ابن مالك :

والأصل في الفاعل أن يتصلا والأصل في المفعول أن ينفصلا
وقد يجاء بخلاف الأصل وقد يجيء المفعول قبل الفعل (٢)

وعليه ماشرح به ابن عقيل هذين البيتين بقوله :

(الأصل أن يلي الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينه وبين الفعل فاصل
والأصل في المفعول أن ينفصل من الفعل : بأن يتأخر عن الفاعل ، ويجوز
تقديمه على الفاعل إن خلا ما سيذكر فتقول : " ضرب زيداً عمرو " وهذا
معنى قوله : " وقد يجاء بخلاف الأصل " (٣) .

(١) انظر أوضح المسالك لابن هشام ، ج ١ ص ٣٦١ .

(٢) انظر ألفية ابن مالك ص ٢٥ .

(٣) انظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٩٦ ، وانظر شرح التصريح للزهري ج ١ ص ٨٢ ،
وانظر شرح قطر الندى ص ١٠٤ ، وانظر أوضح المسالك لابن هشام
ج ١ ص ٣٦٥ .

نائب الفاعل

تعرض ابن الجوزي في زاد المسير لنائب الفاعل في بعض الإشارات التي توضح إعراب بعض الكلمات المرفوعة على ما لم يسم فاعله ، وذلك ضمن بعض القراءات التي ترددت بين البناء للمعلوم والمجهول ، وعليه يكون قد وضح طريقة بناء كل من الماضي والمضارع للمجهول وبين قاعدته ، وفيما يلي توضيح لبعض النماذج التي جاءت على ذلك :

قوله تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) (١)

قال ابن الجوزي :

(وقرأ أبي بن كعب ، وعكرمة ، وعاصم الجحدري ، وطلحة بن مصرف (٢) : " قَدْ أَفْلَحَ " بضم الألف وكسر اللام وفتح الحاء ، على ما لم يسم فاعله . قال الزجاج (٣) : ومعنى الآية : قد نال المؤمنون البقاء الدائم في الخير .

ومن قرأ : " قَدْ أَفْلَحَ " بضم الألف ، كان معناه : قد أصبحوا إلى الفلاح (٤)

وبتتبع النص السابق يظهر ما قلته جلياً عن طريقة ابن الجوزي في عرض نائب الفاعل ، فهذا هو ذا قد ذكر القراءتين المذكورتين بالبناء للمعلوم ، وبالبناء للمجهول وعليه يكون إعراب المؤمنين نائباً عن الفاعل في القراءة الثانية ، كما أنه أشار إلى طريقة بناء الفعل الماضي للمجهول وذلك بضم الأول وكسر ما قبل الآخر مثلما تعارف عليه النحاة (٥) كما أنه قد أشار في موطن آخر إلى طريقة بناء الفعل المضارع للمجهول وذلك بضم أوله وفتح ما قبل آخره (٦) وعليه

(١) المؤمنون : ١ .

(٢) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب أبو محمد ويقال أبو عبدالله الهمداني اليامي الكوفي تابعي كبير له اختيار في القراءة ينسب إليه ٠٠ ت ١١٢ هـ . - انظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ص ٣٤٣ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٤ ص ٥٠ .

(٤) زاد المسير ج ٥ ص ٤٥٩ .

(٥) انظر كشف المشكل في النحو للحيدرة اليمني ص ٣٠٨ / وانظر شرح قطر الندى لابن هشام ص ١٩٠ / وانظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١١٣ .

(٦) انظر المرجع السابق نفسه / وانظر التصريح على التوضيح للأزهري ج ١ ص ٢٩٤ .

قوله تعالى : (يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا) (١)

قال ابن الجوزي في هذه الآية :

(قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبو بكر عن عاصم — : " يُضِلُّ " بفتح الياء وكسر الضاد ، والمعنى : أنهم يكتسبون الضلال به ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، وحفص عن عاصم : " يُضِلُّ " بضم الياء وفتح الضاد ، على ما لم يسم فاعله ..) (٢) .

والأمثال على ما قلته كثيرة جداً ، مما وقف أمامه ابن الجوزي وتناوله بالحديث مما ورد في كتاب الله ، وعليه قراءة الفعل " زَيَّنَ " بالوجهين ، وإعراب " قتل " نائباً عن الفاعل عند بناء الفعل للمجهول (٣) وذلك عند

الحديث عن قوله تعالى :

(٤) وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ)

ومثله قوله تعالى :

(أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ مَفَاتِحُهُ) (٥)

حيث ذكر فيها وجهاً آخر بالبناء للمجهول على ما لم يسم فاعله وهو — ما مَلَكَتْكُمْ مَفَاتِحُهُ (٦) .

(١) التوبة : ٣٧ .

(٢) زاد المسير ج ٣ ص ٤٣٦ .

— وإنظر الاحتجاج لهذه القراءة " أيضاً في الكشف لمكي ج ١ ص ٥٠٣ .
واتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص ٢٤٢ .

(٣) انظر زاد المسير ج ٣ ص ١٢٩ .

— وإنظر القراءات لهذه الآية والاحتجاج لها أيضاً في :

البيان للعكبري ج ١ ص ٥٤٠ / ٥٤١ — البيان لابن الأنباري ج ١ ص ٣٤٢ / ٣٤٣ .

— والحجة لأبي زرة ص ٢٣٧ .

(٤) الأنعام : ١٣٧ .

(٥) النور : ٦١ .

(٦) زاد المسير ج ٦ ص ٦٥ .

ومثله قوله تعالى : (وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) (١)

حيث قرئت بالبناء للمعلوم ، وبالبناء للمجهول على ما لم يسم فاعله (٢) .

ومثله قوله تعالى :

(وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَأْتِيهِمْ مِنَ الْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍ) (٣)

حيث قرئت ، إلا ليُعلم بياء مرفوعة على ما لم يسم فاعله (٤) .

والأمثلة كثيرة كما قلت ، ويكفي ما أشرت إليه ليتضح ما قلته عن طريقة

ابن الجوزي في تناوله .

(١) هود : ١١٣ .

(٢) انظر زاد المسير ج ٤ ص ١٦٥ .

(٣) سبأ : ٢١ .

(٤) زاد المسير ج ٦ ص ٤٥٠ .

النواسخ

١- الأفعال الناسخة

كان وأخواتها

ولم يتجاوز ما قاله ابن الجوزي في هذا الموضوع سوى الإشارة إلى الفعل الناسخ - وبخاصة كان - وتعيين اسمه وخبره حينما يكون عاملاً والاكتفاء بمرفوعه حينما يكون تاماً، وما إلى ذلك من بعض الأحكام الخاصة بهذا الباب، وفيما يلي بيان لبعض النماذج مما أورده ابن الجوزي في زاد المسير :

(١) إشارته للفعل الناسخ وتعيين اسمه وخبره ضمن بعض القراءات:

وعليه ما أورده ضمن الحديث عن قوله تعالى :

(١) (أَوَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَءِيلَ)

قال ابن الجوزي :

(قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وعاصم وحمزة ، والكسائي :

" أو لم يكن لهم " بالياء " " آية " : بالنصب . وقرأ ابن عامر ، وابن أبي عبله : " تكن " بالتاء " آية " بالرفع . وقرأ أبو عمران الجوني وقتادة : " تكن " بالتاء " آية " بالنصب قال الزجاج (٢) : إذا قلت " يكن : بالياء ، فالأختيار نصب " آية " ويكون " أن " اسم كان ، ويكون " آية " خبر كان ، المعنى : أو لم يكن لهم علم علماء بني إسرائيل أن النبي صلى الله عليه وسلم حق ، وأن نبوته حق ؟ " آية " أي : علامة موضحة ؛ لأن العلماء الذين آمنوا من بني إسرائيل وجدوا ذكر النبي صلى الله عليه

(١) الشعراء : ١٩٧ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٤ ص ١٠١ .

وسلم مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل ، ومن قرأ " أو لم تكن " بالتاء " آيةٌ " جعل " آية " هي الاسم ، و " أن يعلمه " خبر " تكن " ويجوز أيضاً " أو لم تكن " بالتاء " آيةٌ " بالنصب ، كقوله : (ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْتَهُمْ) (١) وقرأ الشعبي ، والضحاك ، وعاصم الجحدري : " أن تَعْلَمَهُ " بالتاء (٢) .

وبعد التمعن في النص السابق من زاد المسير الذي هدفت من إيرادهِ إلى توضيح طريقة ابن الجوزي في عرض هذا الموضوع ، والإشارة إلى مآلجه من بعض أحكامه ، أستطيع أن أقول : إنه قد حدد القراءات في الآية بجواز جعل اسم كان المصدر المؤول " أن يعلمه " ، وخبرها " آيةٌ " ، أو العكس وعليه تكون كان عامله وعملها ظاهر فيما بعدها ، ولقد استعان فيما ذكره من احتجاج بالزجاج كما هو واضح من النص ، إلا أنني لم أجِد ابن الجوزي قد اهتم بمسألة تقديم الخبر وتأخيرهِ (٣) ، وكذلك لم أجِد منه ترجيحاً لأحد الإعرابين ، بالنظر إلى حالة كل من الاسم والخبر من ناحية التعريف والتنكير ، حيث نرى أن معظم العلماء النحويين قد رجحوا أن المختار في هذه الحالة جعل الاسم المعرفة ؛ لأنه أولى بها .

ويؤكد ذلك ما رآه ابن خالويه من أن المرجح هنا كون " أن يعلمه " المصدر المؤول هو الاسم لتعريفهِ بالإضافة .
حيث قال :

(وهذا من شرط " كان " إذا اجتمع فيها معرفة ونكرة كانت المعرفة بالاسم أولى من النكرة (٤) .

(١) الأنعام : ٢٣ .

(٢) زاد المسير ج ٦ ص ١٤٥ .

- وانظر أيضاً القراءات السابقة والاحتجاج لها في حجة القراءات لأبي زرعه

ص ٥٢١ / والبيان لابن الأثير ج ٢ ص ٢١٦ .

(٣) انظر حاشية المبيان ج ١ ص ٢٣٢ .

وانظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ١ ص ٤٠٠ .

(٤) انظر الحجة لابن خالويه ص ٢٦٨ .

وقال ابن هشام متحدثاً عن أحوال اسم كان وخبرها :

(الحالة الثالثة : أن يكونا مختلفين ، فتجعل المعرفة الاسم ، والنكسرة الخبر ، نحو " كان زيد قائماً " ولا يعكس إلا في الضرورة)

وأما تجويز الزجاج كون " آية " اسمها و " أن يعلمه " خبرها فردوه لما ذكرنا ، واعتذر له بأن النكرة قد تخصمت بلهم (١) .

ومثله أيضاً مما حدد فيه الاسم والخبر دون أن يدل على حالة كل منهما من ناحية التعريف والتنكير قوله تعالى :

(ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسْأُوا السَّوْءَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ (٢))

حيث نقل عن مكي بن أبي طالب (٣) : جواز جعل " عاقبة " اسم كان على قراءة الرفع ، وخبرها " السوأي " ، أو " أن كذبوا " أما قراءة " نصب " عاقبة " فعلى العكس من ذلك (٤) ، ولكنني لم أر منه ترجيحاً (٥) لأحد الإعرابين ، أو حديثاً عن كون الاسم والخبر سواء في التعريف ، حيث إن " عاقبة " الذين معرف بالإضافة ، والسوأي " معرف بآل ، إلا أنني قد لمحت ذلك عنده في موطن آخر ، أشار فيه إلى مسألة التكافؤ في التعريف بين الاسم

(١) مغني اللبيب لابن هشام القسم الثاني ص ٥٩١ .

- وانظر شرح ألفية ابن معطي ج ٢ ص ٨٧٧ .

- وانظر كشف المشكل للحيدرة اليمني ج ١ ص ٣٣٠ .

(٢) الروم : ١٠ .

(٣) انظر الكشف لمكي ج ٢ ص ١٨٢ .

(٤) انظر زاد المسير ج ٦ ص ٢٩١ .

(٥) ذكر ابن هشام في المغني القسم الثاني ص ٥٩٠ : بأن المختار في حالة استوائهما في التعريف بالنظر إلى حالة المخاطب في معرفة أحدهما وجهله بالآخر .

(٦) في هذه الحالة يكون لنا الخيار في رفع أحدهما ونصب الآخر .

- انظر شرح ألفية ابن معطي ج ٢ ص ٨٧٧ .

- وانظر كشف المشكل للحيدرة اليمني ج ١ ص ٣٣١ .

والخبر وذلك نقلاً عن أبي علي، وذلك عند الحديث عن قوله تعالى :

() لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ (١)

قال ابن الجوزي :

(وقرأ حمزة ، وحفص عن عاصم : " ليس البر " بنصب الراء ، وقرأ الباكون برفعها ، قال أبو علي : كلاهما حسن ؛ لأن كل واحد من الاسمين ، اسم " ليس " خبرها ، معرفة ، فإذا اجتمعا في التعريف تكافأ في كون أحدهما اسماً ، والآخر خبراً ، كما تكافأ النكرتان) (٢) .

ولقد وجدت أن العكبري ، قد رجح كون الاسم " أن تولوا " فـ في الآية السابقة على قراءة نصب البر ، وعلل لذلك بقوله :
(وقوي ذلك عند من قرأ به ؛ لأن " أن تولوا " أعرف من البر ؛ إذ كان كالمضمر في أنه لا يوصف ، والبر يوصف ، ومن هنا قويت القراءة بالنصب في قوله : " فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ " (٣) (٤) .

(٢) ما أشار فيه إلى جواز مجيء كان أو إحدى أخواتها تامة : (٥)

وقد يستنتج القصد من تمامها من شرحه للمعنى وتقديره للإعراب ، وقد يكون منه تمريحاً بتمامها لفظاً ، ومن الأول ، قوله تعالى :

() وَإِنْ كَانَتْ وَحْدَةً (٦)

(١) البقرة : ١٧٧ .

(٢) زاد المسير ج ١ ص ١٧٨ .

(٣) النمل : ٥٦ .

(٤) التبيان للعكبري ج ١ ص ١٤٣ .

(٥) وقد عبر ابن مالك عن ذلك في ألفية ص ١٩ بقوله :

..... وذو تمام ما برفع يكتفى .

- وذكر ابن عقيل في شرحه ج ١ ص ٢٧٩ ، وابن هشام في شرح قطر الندى ص ١٣٨ :

أن جميع أفعال هذا الباب تأتي تامة ماعدا :

" فتيء " و " زال " التي مضارعها يزال ، " وليس " لاتستعمل إلا ناقصة .

(٦) النساء : ١١ .

قال ابن الجوزي :

(قرأ الجمهور بالنصب ، وقرأ نافع بالرفع ، على معنى : وإن وقعت ، أو وجدت واحدة) (١)

والذى يهمنا هنا قراءة رفع " واحدة " (٢) " ؛ لأنها في هذه الحالة تكون " كان " قد أتت تامة (٣) ، حيث اكتفت بالمرفوع هنا وأصبح فاعلاً لها ، (٤) وهذا كله قد فهم ضمناً لتقديره المعنى بـ " وقعت " ، ووجدت واحدة " ومثله انظر حديثه عن قوله تعالى :

(وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهِ أَجْرًا عَظِيمًا) (٥)

وأنها بمعنى : (تحدث حسنة (٦) ، أورد ذلك نقلاً عن الزجاج (٧) .

أما ما أشار فيه صراحة إلى تمامها فنحو قوله تعالى :

(وَإِنْ يَكُنْ مَيِّتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ) (٨)

حيث قال متحدثاً عن القراءات فيها والاحتجاج لها :

(قرأ الأكثرون : " يكن " بالياء ، " ميتة " بالنصب ، وذلك مردود على لفظ

(١) زاد المسير ج ٢ ص ٢٦ .

(٢) انظر القراءات السابقة والاحتجاج لها في :

- إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص ١٨٧ ، البيان لابن الأنباري ج ١ ص ٢٤٤ .

والكشف لمكي ج ١ ص ٣٨٧ ، والحجة لابن خالويه ص ١٢٠ .

(٣) - وانظر شرح الفية ابن معطي ج ٢ ص ٨٦٤ ، وانظر أوضح المسالك لابن هشام ج ١ ص ١٧٨ .

- وانظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ١ ص ٤٠٨ .

(٤) انظر شرح الأشموني ج ١ ص ١١٥ .

(٥) النساء : ٤٠ .

(٦) زاد المسير ج ٢ ص ٨٤ / وانظر التقدير نفسه في إتحاف فضلاء البشر ص ١٩٠ .

(٧) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٥٣ .

(٨) الأنعام : ١٣٩ .

" ما " . المعنى : وإن يكن ما في بطون هذه الأنعام ميتة . وقرأ ابن كثير : " يكن " بالياء ، " ميتة " بالرفع . وافقة ابن عامر في رفع الميتة ، غير أنه قرأ : " تكن " بالتاء . والمعنى : وإن تحدث وتقع ، فجعل " كان " تامة لا تحتاج إلى خبر . وقرأ أبو بكر عن عاصم : " تكن " بالتاء ، " ميتة " بالنصب . والمعنى : وإن تكن الأنعام التي في البطون ميتة (١) .

ومثله أيضاً مما أشار فيه بتمامها : قوله تعالى :

(وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ) (٢)

وعليه يكون تقدير المعنى على تمامها : ما نزل هذا القرآن، وما ظهر هذا القرآن لأن يفتري (٣)

ما يتعدى إلى مفعولين مفعولان

وفيه كان يكتفي فقط بالإشارة على أن إعرابها مفعولان به ثان دون ، أن يذكر نوع الفعل ، أو أصل المفعولات التي تتعدى لها ، وما يصيب تلك الأفعال من الغاء أو تعليق (٤) الخ .

ومما ذكره منصوباً على أنه مفعول به ثان قوله تعالى :

(وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ) (٥)

(١) زاد المسير ج ٣ ص ١٣٣ .

(٢) يونس : ٣٧ .

(٣) انظر زاد المسير ج ٤ ص ٣٢ .

(٤) انظر أوضح المسالك ج ١ ص ٣١٣ وما قبلها وما بعدها لتري الأحكام الخاصة بهذا الباب .

(٥) الأنعام : ١٠٠ .

قال ابن الجوزي :

(١) قال الزجاج : نصب " الجن " من وجهين .

أحدهما : أن يكون مفعولاً ، فيكون المعنى : وجعلوا لله الجن شركاء ، ويكون الجن مفعولاً ثانياً ، كقوله : (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِ شَاءَ) (٢) .

والثاني : أن يكون الجن بدلاً من شركاء ، ومفسراً للشركاء (٣)

وكما رأينا ابن الجوزي نقل النص عن الزجاج الذي أجاز في إعراب "الجن" وجهين من الإعراب: النصب على أنه مفعول به ثان ؛ لأن " جعل " من الأفعال التي تتعدى لمفعولين (٤) ، أو على البدلية والاتباع لما قبله ، ومثله مما أجاز فيه الوجهين قوله تعالى :

(٥) (وَأَجْعَلْ لِي وِزِيرًا مِّنْ أَهْلِ هَٰؤُلَاءِ)

ف" هارون " يجوز فيه النصب على أنه مفعول به ثان ، ويجوز فيه النصب على البدلية (٦) . ويجوز أن يكون المفعول الثاني وزيراً ولكنه قد

وقد أشار ابن الجوزي فيما نقله عن ابن الأنباري (٧) إلى قاعدة جواز حذف أحد المفعولين اختصاراً (٨) كما في قوله تعالى :

(٩) (إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا)

-
- (١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٢٧٧ .
 (٢) الزخرف : ١٩ .
 (٣) زاد المسير ج ٣ ص ٩٦ .
 (٤) انظر كشف المشكل للحيدرة اليمني ص ٤٠٣ .
 - وانظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٣٩ .
 (٥) طه : ٢٩ ، ٣٠ .
 (٦) زاد المسير ج ٥ ص ٢٨٣ .
 (٧) انظر البيان لابن الأنباري ج ١ ص ٢٣١ .
 (٨) انظر شرح الأشموني ج ١ ص ١٦٤ / وانظر أوضح المسالك لابن هشام ج ١ ص ٣٢٤ .
 والنحو القرآن جميل ظفر ص ٢٩٩ .
 (٩) آل عمران : ١٧٥ .

جاء في زاد المسير :

(قال : والذي نختاره في الآية أن المعنى : يخوفكم أو لياؤه . تقول العرب : قد أعطيت الأموال ، يريدون : أعطيت القوم الأموال ، فيحذفون القوم ، ويقتصرون على ذكر المفعول الثاني) (١) .

وربما يحذف المفعول به الأول إذا كان مصدرًا متصيدًا من كلام سابق وهناك

ضمير يعود عليه كما في قوله تعالى :

(وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَاءٍ أَنَّهُمْ أُتُوا مِنَ اللَّهِ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ) (٢)

جاء في زاد المسير :

(قال الفراء (٣) . ومعنى الكلام : لا يحسبن الباخلون البخل هو خيرا لهم ، فاكتفى بذكر " يبخلون " من البخل ، كما تقول : قدم فلان ، فسرت به أي : سررت بقدمه . قال الشاعر :

إِذَا نُهِيَ السَّفِيهُ جَرَى إِلَيْهِ وَخَالَفَ وَالسَّفِيهُ إِلَى خِلَافٍ (٤)
يريد جرى إلى السفه (٥) .

(١) زاد المسير ج ١ ص ٥٠٧ .

(٢) آل عمران : ١٨٠ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٢٤٨ / ٢٤٩ .

(٤) البيت لأبي قيس الأسدي الأنصاري في إعراب القرآن ٩٠٢ ، وهو بلا نسبة في الدرر ٤٤ : ١ والهمع ١ : ٦٥ ومعاني القرآن ١ / ١٠٤ ، ومجالس ثعلب ١ / ٧٥ والمحتسب ١ / ١٧٠ ، ٢ / ٣٧٠ ، والخصائص ٣ / ٤٩ ، والتمام ٦٩ ، وأمالى المرتضى ١ / ٢٠٣ والخزانة

٢ / ٢٢٩ ، ٣٨٣ ، والإنصاف ٨١ ، والمرزوقي ٢٤٤ ، وأمالى ابن الشجري ١ / ٦٨ ، ٣٠٥ ، ٢ / ١٣٢ ، ٢٠٩ .

- انظر معجم شواهد النحو الشعرية لحنا حداد ص ٤٩٧ رقم ١٧٤٣ . (وقولـه إذا نهى ، متعلق النهى عام محذوف أي : عن أي شيء كان . وقولـه : خالف مفعوله محذوف ، أي : خالف زاجره ، وقوله : والسفيه إلى خلاف : جملة تزييله ، أي : شأن السفيه إلى الميل إلى مخالفة الناصح .

(٥) زاد المسير ج ١ ص ٥١٢ .

٢- الحروف الناسخة

إن وأخواتها

أتى ابن الجوزي بهذا الموضوع في مواطن متفرقة حيث إنه قد يشير إلى معنى بعض تلك الحروف، أو يبين حكمها عند تخفيفها من حيث الأعمال والإهمال وكل ذلك قد يكون ضمن حديثه عن بعض القراءات :

وفيما يلي بيان لذلك :

(١) ما أشار فيه إلى معاني بعض الحروف الناسخة، وقد تناولت هذا الموضوع بالتفصيل في مبحث متقدم خصصته لمعاني الحروف، ولا مانع من التمثيل السريع هنا لبعض من ذلك .

فما أشار فيه إلى معنى إن وفائدتها، قوله تعالى :

(وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ) (١)

قال ابن الجوزي متحدثاً عن معنى " إن " :

(" وإن " هي كلمة مؤكدة (٢) ، واللام في قوله : " لفريقاً " تؤكد زائد على تأكيد " إن ") (٣) .

وبالإضافة إلى حديثه عن معنى " إن " في النص السابق فقد وجدته أشار إلى اللام المزلقة (٤) الداخلة على الاسم عندما يفصل

(١) آل عمران : ٧٨ .

(٢) انظر مجيئها بالمعنى المذكور في معنى اللبيب لابن هشام القسم الأول ص ٥٥ ، ورصف المباني للمالقي ص ١٩٨ ، وكشف المشكل للحيـدره اليمنى ص ٣٤٧ .

(٣) زاد المسير ج ١ ص ٤١٢ .

(٤) وسميت بذلك ؛ لأنها زحلت عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكدتين .

- انظر مغني اللبيب لابن هشام ص ٣٠٠ .

بينه وبين " إِنْ " بالظرف أو المجرور ، وبين أنها مقيدة للتوكيد أيضا وهي في الأصل لام الابتداء (١) .

ومثله مما أشار فيه لمعنى بعض تلك الحروف ، قوله تعالى :

(لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (٢)

حيث بين أن معنى لعل هنا الترجى ، أو أنها بمعنى كي (٣) ، ومثله أيضاً مما أشار فيه لإفادتها معنى الترجى (٤) ، قوله تعالى :

(لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ) (٥)

وهذا كله قد سبق الحديث عنه في معاني الحروف ، ويكفي ما أشرت إليه لتوضيح ما أردت بيانه .

(٢) ما أشار فيه إلى تخفيف بعض الحروف الناسخة ، وبيان حكمها ، من حيث الإعمال والإهمال :

وعليه حديثه عن تخفيف " أَنْ " وإعمالها عند ذلك ، كما في قوله تعالى :

(وَحَسِبُوا أَنَّ أَتَّكُونَ فِتْنَةً) (٦)

(١) انظر شرح قطر الندى لابن هشام ص ١٦٤ .

(٢) البقرة : ٢١ .

(٣) انظر زاد المسير ج ١ ص ٤٨ .

(٤) - وانظر هذه المعاني للعل ومعاني أخرى لها في :

رصف المباني للمالقي ص ٤٣٤ ، ومعنى اللبيب لابن هشام ص ٣٧٩ ، والجنس الداني للمرادي ص ٥٧٩ ، وكشف المشكل للحيدري اليمني ج ١ ص ٣٤٧ .

(٤) انظر زاد المسير ج ٤ ص ٢٣٢ .

(٥) يوسف : ٤٦ .

(٦) المائدة : ٧١ .

قال ابن الجوزي :

(قرأ ابن كثير ، ونافع ، وعاصم وابن عامر : " تكون " بالنصب ، وقرأ أبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي : " تكون " بالرفع ، ولم يختلفوا في رفع " فتنة " . قال مكِّي بن أبي طالب ^(١) :

من رفع جعل " أن " مخففة من الثقيلة ، وأضرر معها " الها " ، وجعل " حسبوا " بمعنى : أيقنوا ؛ لأن " أن " للتأكيد ، والتأكيد لا يجوز إلا مع اليقين . والتقدير : أنه لا تكون فتنة . ومن نصب جعل " أن " هي الناصبة للفعل " ، وجعل " حسبوا " بمعنى ظنوا . ولو كان قبل " أن " : فعل لا يصلح للشك ، لم يجوز أن تكون إلا مخففة من الثقيلة ، ولم يجز نصب الفعل بها ، كقوله : " أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ " ^(٢) و " عَلِمَ أَنَّ سَيَكُونُ " ^(٣) ^(٤)

والنص السابق كما هو ظاهر من تتبعه قد أكد فيه ابن الجوزي بعد بيان القراءات نقلاً عن مكِّي جواز كون أن مخففة من الثقيلة عاملة ^(٥) ، واسمها عند ذلك ضمير الشأن محذوفاً ^(٦) ، وخبرها الجملة الفعلية بعد ها مفعوله بحرف نفي ؛ لأن فعلها متصرف ^(٧) .

(١) انظر الكشف لمكي ج ١ ص ٤١٦ .

(٢) طه : ٨٩ .

(٣) المزمّل : ٢٠ .

(٤) زاد المسير ج ٢ ص ٤٠٠ .

- وانظر القراءات السابقة والاحتجاج لها أيضاً في حجة القراءات لأبي زرعه ص ٢٣٣ .

(٥) انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ١ ص ٤٩٥ ،

وانظر أوضح المسالك لابن هشام ج ١ ص ٢٦٥ .

(٦) انظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٨٣ .

وانظر شرح الأشموني ج ١ ص ١٤٦ .

(٧) انظر شرح قطر الندي لابن هشام ص ١٥٥ .

ومنه حديثه عن تخفيف إنَّ، وكأنَّ وجواز إعمالهما وذلك عند الحديث على قراءة التخفيف في قوله تعالى :

(١) (وَإِنْ كُنَّا لَمَّا لَوْفَيْنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ)

قال ابن الجوزي :

(٢) وقرأ ابن كثير "وَإِنْ" بالتخفيف، وكذلك "لما"، قال سيبويه: حدثنا من نشق به أنه سمع من العرب من يقول: "إِنْ عَمْرًا لَمُتْ لِقَ، فيخففون "إِنْ" ويعملونها، وأنشد :

ووجه حسن النحر كأن تدييه حقان (٣) (٤) .

وابن الجوزي هنا كما هو واضح من النص قد أكد على جواز إعمال إنَّ المخففة (٥)، ثم أردف الكلام بجواز إعمال كأن (٦) المخففة مثلها مستشهداً بالبیت السابق نقلاً عن سيبويه .

(١) هود : ١١١ .

(٢) انظر الكتاب لسيبويه ج ٢ ص ١٤٠ .

(٣) الشاهد بلا نسبة في سيبويه والشتتري ١ / ٢٨١، والإنصاف ١١٣، والمنصف ٣ / ١٢٨ ،

وأمالى بن الشجرى ١ / ٢٣٧، ٣ / ٢، وروايته كأن تدييه حقان. وابن عقيل ١ / ٣٣٤، والمفصل ١٦٣، والخزانة ٣٥٨، وشرح التصريح ١ / ٢٣٤، والعيني ٢ / ٣٠٥، والدرر ١ / ١٢١، والهمع ١ / ١٤٣، وشرح شذوز الذهب ٢٨٥، والأشمونى ١ / ٢٩٣، وشرح المفصل ٨ / ٨٢، والسيرافي ٣ / ٦، والأصول ١ / ١٦٨، واللسان أنن ١٦ / ١٧ / ١٧٣ .
- انظر معجم شواهد النحو الشعريه ص ٦٧٢ رقم ٣٠١٠ .

(٤) زاد المسير ج ٤ ص ١٦٣ /

وانظر القراءات السابقه والاحتجاج لها في حجة القراءات لأبى زرعه ص ٣٥٠ والكشف لمكي ج ١ ص ٥٣٧ . والبيان لابن الأثير ج ٢ ص ٢٩ .

(٥) - انظر شرح قطر الندى لابن هشام ص ١٥٣ .

- وانظر مغنى اللبيب لابن هشام ص ٥٦ .

(٦) والأغلب إعمالها :

- انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ١ ص ٤٩٥ .

- وانظر أوضح المسالك لابن هشام ج ١ ص ٢٦٣ .

ومثله مما أشار فيه إلى جواز إعمالها ، قوله تعالى :

(١) فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ غُضُّهُ دَرَكَا أَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضَرْمِهِ (١)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (٢) : " كَانَ " هذه مخففة من الثقيلة ، المعنى : كأنه

لم يدعنا ، قالت الخنساء :

كَأَن لَّمْ يَكُونُوا حِمًى يَتَّقَى إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مِنْ عَزِيزٍ (٣) (٤) .

وقد أكد فيه نقلاً عن الزجاج جواز كون اسم " إِنْ " ضمير الشأن ، إلا أنه قد يكون اسماً ظاهراً (٥) وذكر اسمها أكثر من ذكر اسم أن (٦) .

ومنه حديثه عن " لَكِنْ " والواجب فيها الإهمال (٧) عند التخفيف

وعليه قوله تعالى : وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا (٨) .

قال ابن الجوزي :

(قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وعاصم بتشديد يدنون " ولكن " ونصب نون (الشياطين) . وقرأ ابن عامر وحمة والكسائي بتخفيف النون من (لكن) ورفع نون " الشياطين " (٩) .

(١) يونس : ١٢ .

(٢) انظر معاني القرآن للزجاج ج ٣ ص ١٠ .

(٣) الشاهد للخنساء في ديوانها ص ٤٧ ، والسيوطي ٨٨ ، والقصور والممدود

للقالى ١٥٤ ، والكامل ٢ / ٢٨٧ ، والفاخر ٨٩ ، والفاضل ص ٤٧ ، وأمالى

ابن الشجري ١ / ٢٤١ ، والمستقصى ٢ / ٣٥٧ ، والمسلسل ١٥٢ ، والصاحبى

١٣٣ .

- انظر معجم شواهد النحو الشعرية لحنا حداد ص ٤٤٥ رقم ١٤٠٦ .

(٤) زاد المسير ج ٤ ص ١٢ / ١٣ .

(٥) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ١ ص ٢٦٨ .

(٦) انظر شرح قطر الندى لابن هشام ص ١٥٧ .

(٧) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ١ ص ٣٧٤ .

(٨) البقره : ١٠٢ .

(٩) زاد المسير ج ١ ص ١٢٢ .

وفي عرض ابن الجوزي لتلك القراءات (١)، لم يناقش قضية إهمال "لكن" المخففة من الثقيله إنما اكتفى فقط بذكر القراءة برفع الاسم الذي بعد المخففة، ومن ذلك يلحظ أنها تكون مهملة، وما بعدها مرفوع على الابتداء، وحكم إهمالها هنا وجوباً (٢).

(وأجاز يونس والأخفش إعمالها حينئذ قياساً، وحكى عن يونس أنه حكاه عن العرب) (٣)

ومثله مما قريء بالوجهين بالتشديد على الإعمال، والتخفيف على الإهمال (٤) قوله تعالى :

(٥) (وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ)

ويكفي ما ذكرته من نماذج ليتضح ما جاء به ابن الجوزي من حديث عن تخفيف بعض الحروف الناسخة .

(٣) ما أشار فيه إلى أمور تتعلق بخبر " إن " :

أ - ما ذكر فيه تعدد الخبر :

وعليه قوله تعالى :

(٦) (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)

(١) انظر الإقناع لابن الباذش ج ٢ ص ٦٠١ / وانظر الحجة لابن خالويه ص ٨٦ .

(٢) شرح الأشموني ج ١ ص ١٤٨ / وانظر قطر الندى لابن هشام ص ١٥٣ .

(٣) شرح الأشموني ج ١ ص ١٤٨ .

(٤) انظر زاد المسير ج ١ ص ١٧٨ .

- وانظر أيضاً تلك الوجوه والاحتجاج لها في الكشف لمكي ج ١ / ٨٢ / وحجة

القراءات لأبي زركة ص ١٢٣ .

(٥) البقرة : ١٧٧ .

(٦) يس : ٣ ، ٤ .

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج ^(١) وأحسن ما جاء في العربية أن يكون " لمن المرسلين ، خبر " إن " ويكون قوله : " على صراط مستقيم " خبراً ثانياً ^(٢) ، فيكون المعنى : إنك لمن المرسلين ، إنك على صراط مستقيم ^(٣) .

(ب) ما أشار فيه إلى حذف الخبر :

وعليه قوله تعالى :
(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَكْفِ فِيهِ وَالْبَآءِ) ^(٤)

قال ابن الجوزي :

(فأما خبر " إن " فمحذوف ، فيكون المعنى : إن الذين هذه صفتهم هلكوا) ^(٥)

همزة إن : فتحها وكسرها

ولقد تعرض ابن الجوزي لـ " ان " وحركة همزتها ، وأورد أمثلة من آيات الله البينات ، والقراءات الجائزة فيها ، ما شمل جميع حالاتها ^(٦) .

-
- (١) معانى القرآن وإعرابه للزجاج ج ٤ ص ٢٧٧ .
(٢) وجوز العكبري في التبيان ج ٢ ص ١٠٧٨ كونه حالاً أيضاً .
(٣) زاد المسير ج ٧ ص ٤ .
(٤) الحج : ٢٥ .
(٥) زاد المسير ج ٥ ص ٤١٩ .
(٦) وهي وجوب الفتح ، وجوب الكسر ، جواز الأمرين معاً .
- انظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٢٥٠ / وانظر أوضح المسالك لابن هشام ج ١ ص ٢٤١ .

وفيما يلي بيان لذلك :

(١) فتح همزة " أن " (١) .

ولقد أورد ابن الجوزي تعليلاً لفتحها ، كما أنه قد أورد بعض القراءات في بعض الآيات بفتح ان وكسرها ، مع ذكر التوجيه لكل من الحالتين :
ومما أوردته موضحاً فيه العلة لفتح " أن " قوله تعالى :

(ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ) (٢)

قال ابن الجوزي :

(وفي فتح " أن " قولان .

أحدهما : بإضمار فعل ، تقديره : ذلکم فذوقوه واعلموا أن للكافرين .
والثاني : أن يكون المعنى : ذلك بأن للكافرين عذاب النار .

فاذا ألقى الباء ، نصبت . وإن شئت ، جعلت " أن " في موضع رفع ؛ يريد
ذلکم فذوقوه ، وذلکم أن للكافرين عذاب النار ، هذا معنى قول الفراء (٣) (٤) .

مما سبق نرى ابن الجوزي قد أورد تعليلاً لسبب فتح همزة " أن " ، وذلك
عن طريق تقدير المعنى من أن المصدر المؤول هنا واقع في محل نصب
مفعول به لفعل محذوف على التقدير الأول ، أو في محل جر بحرف الجر
الباء (٥) .

(١) وتفتح همزة " أن " وجوباً إذا قدرت بمصدر ، كما إذا وقعت في موضع مرفوع

فعل ٠٠٠ ، أو منصوبه ٠٠٠٠ أو في موضع مجرور حرف ٠٠٠٠ الخ .

- انظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٥٠ / وانظر شرح الأشموني ج ١ ص ١٣٧ .

(٢) الأنفال : ١٤ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٤٠٥ .

(٤) زاد المسير ج ٣ ص ٣٣٠ / ٣٣١ .

(٥) وهي من المواضع التي تسبك فيها " أن " مع ما بعدها بمصدر له محل من

الإعراب (فهي لا تكون مبتدأ ه ولا بد من أن تكون قد عمل فيها عامل ، أو

تكون مبنية على ما قبلها لا تريد بها الابتداء ٠٠٠٠٠)

- انظر الأصول في النحو لابن السراج ج ١ ص ٢٦٥ ، وانظر أوضح

المسالك لابن هشام ج ١ ص ٢٤٢ .

ونستطيع أن نذكر من مواضع الفتح مجيء " أن " في بعض الحالات على القراءة بالوجهين ، الفتح والكسر ، وتوجيه كل من القراءتين بما يتناسب مع المعنى كما في قوله تعالى :

(١) **إِنَّ لَكَ أَلَّا يَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرِىٰ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ**

قال ابن الجوزي :

(" وأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ " قرأ ابن كثير وأبو عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي وحفص عن عاصم : " وَأَنَّكَ " مفتوحة الألف . وقرأ نافع ، وأبو بكر عن عاصم : " وَإِنَّكَ " بكسر الألف . قال أبو علي : من فتح ، حملة على أن لك أن لا تجوع ، وأن لك أن لا تظمأ ، ومن كسر استأنف) (٢) .

فهذا وأمثاله مما ذكره بالقراءتين نستطيع أن نضعه في مواضع فتح همزة " أن " ، وأيضاً في مواضع الكسر ، وأيضاً في مواضع الجواز بالوجهين ، لجواز تقدير المعنى على الاعتبارين (٣) ، فالكسر على أنها في بدايات الكلام مستأنفة ، والفتح على تقديرها بمصدر يقع هنا معطوفاً (٤) تابعاً لما قبله .

وأمثاله كثيرة ستجدها في مواضع الكسر ومواضع الجواز .

(٢) كسر همزة " إن " :

أورد ابن الجوزي في زاد المسير بعض المواضع التي تكسر فيها همزة " إن " ، وذلك عندما تكون مستأنفة ، أو بعد القول ...
إلا أنها تكون قد قرأت بالفتح أيضاً وتوجه كل قراءة على ما حملت

(١) طه : ١١٨ ، ١١٩ .

(٢) زاد المسير ج ٥ ، ص ٣٢٩ .

(٣) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ١ ص ٢٤١ .

(٤) انظر الحجة لابن خالويه ص ٢٤٧ .

عليه من معنى يرجع إلى سبب من أسباب الفتح أو الكسر ،ومما أورده من مواضع كسرهما :

أ - أن تقع في بداية الكلام : (١)

وعليه قوله تعالى :

(وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ) (٢)

قال ابن الجوزي :

(وقرأ أبو جعفر ، " إن القوة لله " و " إن الله " بكسر الهمزة فيهما على الاستئناف ، كأنه يقول : فلا يحزنك ما ترى من محبتهم أصنامهم " إن القوة لله جميعا ") (٣)

ففي الآيه السابقة قراءتان بفتح الهمزة وبكسرهما ، فالفتح على أنها مصدر " مفعول به " ، والكسر على أنها كلام مبتدأ ليس لها أي صلة بما قبلها ، وعلى الوجهين يكون هناك اختلاف في المعنى .

والأمثلة على ذلك كثيرة منها :

قوله تعالى : (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) (٤)

قال ابن الجوزي :

(قرأ ابن كثير ، ونافع ، وعاصم ، وأبو عمرو : " وَأَنَّ " بفتح الألف مع تشديد النون . قال الفراء (٥) : " إن " شئت جعلت " أَنَّ " مفتوحة بوقوع

(١) أي أنها تكون مستأنفه ليس لها أي اتصال بما قبلها .

- انظر الأصول النحوية لابن السراج ج ١ ص ٢٦٤ .

- وانظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٥٣ .

(٢) البقره : ١٦٥ .

(٣) زاد المسير ج ١ ص ١٧٠ / ١٧١ .

(٤) الأنعام : ١٥٣ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٣٦٤ .

" أتل " عليها ، وإن شئت جعلتها خفضاً ، على معنى : ذلكم وصاكم به ،
وبأن هذا صراطى مستقيماً . وقرأ ابن عامر بفتح الألف أيضاً ، إلا أنه
خفف النون ، فجعلها مخففة من الثقيلة ، وحكم إعرابها حكم تلتك .
وقرأ حمزة ، والكسائي : بتشديد النون مع كسر الألف . قال الفراء : وكسر
الألف على الاستئناف . (١)

ومثله مما كسرت فيه همزة إن على الاستئناف قوله تعالى :

(وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ) (٢)

أورد ابن الجوزي نقلاً عن الفراء حيث قال :

(قال الفراء (٣) : من فتح ، عطف على قوله : " إني بما تعملون عليم " ،
وبأن هذه أمتكم ، فموضعها خفض ، لأنها مردودة على " ما " ؟ ، وإن شئت
كانت منصوبة بفعل مضمر ، كأنك قلت : واعلموا هذه ؟
ومن كسر استأنف . (٤)

ومثله قوله تعالى :

(الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ وَمُقْتَدِرِينَ) (٥)

أورد ابن الجوزي :

(قال الفراء (٦) : وألف (أنهم) مفتوحة ، لأن المعنى : ألم يروا أنهم
إليهم لا يرجعون ، وقد كسرهما الحسن ، كأنه لم يوقع الرؤية على " كم " ، فلم
يوقعها على " أن " ، وإن استأنفتها كسرتها . (٧)

(١) زاد المسير ج ٣ ص ١٥١ .

(٢) المؤمنون : ٥٢ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٣٧ .

(٤) زاد المسير ج ٥ ص ٤٧٨ .

(٥) يس : ٣١ .

(٦) انظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٣٧٦ .

(٧) زاد المسير ج ٧ ص ١٥ .

ومنه قوله تعالى :

(١) فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ : أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا

أورد ابن الجوزي في قراءتها بالكسر والفتح نقلاً عن الزجاج ما يأتي :
(٢) قال الزجاج : من كسر " إنا " ؛ فعلى الابتداء والاستئناف ، ومن فتح ؛ فعلى البديل من الطعام ، المعنى : فليُنظر الإنسان أنا صببنا (٣)

ب - أن تقع في جملة محكية بالقول :

وقد يكون القول ظاهراً (٤) أو مقدرًا ، وعلى تقدير القول أورد ابن الجوزي أمثلة كسرت فيها همزة إنَّ منها قوله تعالى :

(٥) (أَنَّا لَنَبْلُثُكُمْ بِبَحِيٍّ)

قال ابن الجوزي :

(قرأ الأكثرون بفتح الألف على معنى : فنأدته الملائكة بأن الله ، فلمّا حذف الجار منها ، وصل الفعل إليها ، فنصبها .

وقرأ ابن عامر ، وحمزة ، بكسر " إنا " فأضمر القول . والتقدير — فنأدته ، فقالت : إن الله يبشرك .)

(١) عبس : ٢٤ ، ٢٥ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٥ ص ٢٨٦ .

(٣) زاد المسير ج ٩ ص ٣٣ .

(٤) ومما جاءت فيه إنَّ المكسور مسبوقة بقول ظاهر غير مقدر قوله تعالى :

(قال إني عبد الله) مريم : ٣٠ .

- انظر شرح الكافي الشافيه لابن مالك ج ١ ص ٤٨٥ / وانظر أوضح المسالك

لابن هشام ج ١ ص ٢٤١ ، وانظر شرح قطر الندى لابن هشام ص ١٦٣ ، وانظر شرح

الأشمونى ج ١ ص ١٣٨ ، وانظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٥٣ .

(٥) آل عمران : ٣٩ .

(٦) زاد المسير ج ١ ص ٣٨٢ .

ومثله قوله تعالى :

(١) (فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ)

جاء في زاد المسير :

(٢) (قال الزجاج) : وقرأ عيسى بن عمر (٣) النحوي : " إِنِّي " بكسر الألف وفسرها سيبويه (٤) : هذا على إرادة القول ، فالمعنى : قال : إِنِّي مغلوب ، ومن فتح ، وهو الوجه ، فالمعنى : دعا ربه ، ب (إِنِّي مغلوب) (٥) .

ج - وقوعها في صدر الجملة الحالية : (٦)

وأشار ابن الجوزي إلى هذا الموضع من مواضع كسر همزة إن ، وهو وقوعها بعد واو الحال المضمرة (٧) . عند حديثه عن قوله تعالى :

(٨) (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ)

(١) القمر : ١٠ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٥ ص ٨٧ .

(٣) عيسى بن عمر أبو عمر الثقفى النحوي البصري معلم النحو ومؤلف الجامع والإكمال ٠٠٠٠ كان له اختيار في القراءة على مذاهب العربية يفارق قراءة العامة ويستنكره الناس ٠٠ ت ١٤٩ هـ .

- انظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ص ٦١٣ .

(٤) انظر الكتاب سيبويه ج ٣ ص ١٤٣ .

- وانظر الأصول في النحو لابن السراج ج ١ ص ٢٦٤ .

(٥) زاد المسير ج ٨ ص ٩٢ .

(٦) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ١ ص ٢٤١ / وانظر شرح الأشموني ج ١ ص ١٣٨ وانظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٥٣ .

(٧) وربما تكون واو الحال فيها ظاهرة كما في قوله تعالى : (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون) الأنفال : ٥ .

- انظر شرح الأشموني ج ١ ص ١٣٨ .

- وانظر النحو القرآنى جميل ظفر ص ٢٥٥ .

(٨) الفرقان : ٢٠ .

قال ابن الجوزي :

(فإن قيل : لم كسرت " إنهم " هاهنا ، وفتحت في " براءه : ٥٤ " في قوله " أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنْهُمْ " فقد بينا . هناك عليّ فتح تلك ، فأما كسر هذه ، فذكر ابن الأنباري فيه وجهين :*

أحدهما : أن تكون فيها واو حال مضمرة ، فكسرت بعدها " إِنَّ : للاستئناف ، فيكون التقدير : إِلَّا وَإِنْهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطعام ، فأضمرت الواو ها هنا كما أضمرت في قوله : (أَوْ هُمْ قَائِلُونَ) (١) والتأويل : أو وهم قائلون . والثاني : أن تكون كسرت لإضمار " مَنْ " قبلها ، فيكون التقدير : وما أرسلنا قبلك من المرسلين إِلَّا مَنْ إِنْهُمْ لِيَأْكُلُونَ ، قال الشاعر :
فَظَلُّوا وَمِنْهُمْ دَمْعُهُ سَابِقٌ لَهُ وَآخِرُ يَشْنِي دَمْعَةُ الْعَيْنِ بِالْمَهْلِ (٢)
أراد : من دمعه (٣) .

د - وتكسر همزة إِنْ أيضاً إذا كانت اللام في الخبر :

ومنه قوله تعالى :

(وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) (٤)

قال ابن الجوزي :

(ولا يجوز أن تقرأ بفتح " إِنْ " هذه من غير خلاف بين أهل اللغة لأن " إِنْ " إذا كانت معها اللام ، لم تفتح أبداً) (٥) .

(١) الأعراف : ٤ .

(٢) المهمل : التوذه والسكينة ، والبيت لذي الرمة وهو في معاني القرآن "

٣٨٤ ، وروايته في ديوانه . طبع المكتب الاسلامي ص ٥٧٠ .

فَظَلُّوا وَمِنْهُمْ دَمْعُهُ غَالِبٌ لَهُ وَآخِرُ يَشْنِي عِبْرَةُ الْعَيْنِ بِالْمَهْلِ .

(٣) زاد المسير ج ٦ ص ٨٠ .

(٤) الحج : ٣٩ .

(٥) زاد المسير ج ٥ ص ٤٣٦ .

ويذكر ابن الجوزي في الآية السابقة موضعاً من مواضع وجوب كسر همزة إن وذلك في أسلوب القسم عند دخول لام القسم على الخبر (١)، وهو هنا يذكر رأيه الشخصي، ويدعمه بإجماع أهل اللغة ويأتي ذلك منه على قلبه .

(٣) ذكره جواز فتح همزة إن وكسرها :

ولها مواضع (٢) ذكر منها وقوعها بعد فاء الجزاء الواقعة في جواب الشرط : (٣)

وأورد على ذلك بعض الأمثلة منها قوله تعالى :

كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا

بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٤)

قال ابن الجوزي :

(قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي : " إنه من عمل منكم سوءاً " فإنه غفور " بكسر الألف فيهما . وقرأ عاصم ، وابن عامر : بفتح الألف

(١) انظر شرح ألفية ابن معطى للموصلي ج ٢ ص ٩٢٨ .

- وانظر النحو القرآن لجميل ظفر ص ٢٥٤ .

(٢) ولها مواضع أخرى أجملها ابن مالك في قوله :
بَعْدَ إِذَا فُجَاءَتْهُ أَوْ قَسَمَ لَلَّامٌ يَعْدُهُ بِوَجْهَيْنِ نَمِيٍّ
مَعَ تَلَوِّ فَالْجَزَاءِ ، وذات يطرده في نحو " خير القول إني أحمدُ
- انظر ألفية ابن مالك ص ٢١ ،

- وانظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٥٥ .

- وانظر أوضح المسالك لابن هشام ج ١ ص ٢٤٢ .

(٣) انظر الكتاب لسيبويه ج ٣ ص ١٣٣ / ١٣٤ .

(٤) الأنعام : ٥٤ .

فيهما . وقرأ نافع : ينصب ألف " أنه " وكسر ألف " فإنه غفور " قال أبو علي من كسر ألف " إنه " جعله تفسيراً للرحمة : ومن كسر ألف " فإنه غفور " ، فلان ما بعد الفاء حكمه الابتداء ، ومن فتح ألف " أنه من عمل " جعل " أن " بدلاً من الرحمة ، والمعنى : كتب ربكم " أنه من عمل " ، ومن فتحها بعد الفاء ، أضمـر خبراً تقديره : فله " أنه غفور رحيم " والمعنى : فله غفرانه .

وكذلك قوله تعالى : " فَأَن لَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ " (١) معناه : فله أن له نار جهنم . وأما قراءة نافع ، فإنه أبدل من الرحمة ، واستأنف ما بعد الفاء (٢) .

فذكر ابن الجوزي هنا جواز الوجهين بعد فاء الجزاء نقلاً عن أبي علي ، إلا أن المرجح الكسر وعليه ما أشار إليه الأشموني بقوله : (ويجوز الوجهان أيضاً (مع تلويح الجزاء) (٣) نحو " فإنه غفور رحيم " جواب " مَنْ عمل منكم سوءاً بجهالة " قرئ بالكسر على جعل ما بعد الفاء : جملة تامه ، أي : فهو غفور رحيم ، وبالفتح على تقديرها بمصدر هو خبر مبتدأ محذوف ، أي فجزاؤه الغفران ، أو مبتدأ خبر محذوف ، أي : فالغفران جزاؤه ، والكسر أحسن في القياس ، قال الناظم : ولذلك لم يجيء الفتح في القرآن إلا مسبقاً بأن المفتوحة (٤) .

ومثل الآية السابقة مما جاء على الكسر والفتح ؛ لوقوعها بعد الفاء الجزائية في جواب الشرط قوله تعالى :

(أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَتَتْ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ) (٥)

(١) التوبة : ٦٣ . ﴿ وَالْمَقْصُودُ بِغَيْرِ هَذِهِ أَنَّهُ ﴾

(٢) زاد المسير ج ٣ ص ٤٩ .

(٣) انظر ألفية ابن مالك ص ٢١ .

(٤) انظر شرح الأشموني ج ١ ص ١٣٩ .

(٥) التوبة : ٦٣ .

قال ابن الجوزي :

(" فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ " قرأ الجمهور : " فَأَنَّ " بفتح الهمزة . وقرأ أبو رزين ، وأبو عمران ، وابن أبي عبيدة : بكسرها . فمن كسر ، فعلى الاستئناس بعبد السماء ، كما تقول : فله نار جهنم . ودخلت " إِنَّ " : مؤكدة . ومن قال : " فَأَنَّ لَهُ " فلإنما أعاد " أَنَّ " الأولى تأكيداً ، لأنه لما طال الكلام ، كان إعادتها أوكد .)^(١)

وفي النص السابق ذكر القراءة بالوجهين في " ان " وكلاهما جائز على التأويل في المعنى ، فالكسر على الاستئناس ؛ لأن ما بعد الفاء الجزائية ابتداءً ، والفتح وهي قراءة الجمهور ذكر فيها ابن الجوزي علة تكرارها للتوكيد ، ولكن ابن الجوزي هنا نراه ليس كعادته في إسناد الأراء ؛ لأنه لم يسند الرأي لقائل بعينه ، وبالرجوع إلى البحر المحيط ، نجد أن أبا حيان ينسب الرأي لبعض العلماء بقوله : (قال علي بن سليمان وقال الجرمي والمبرد أن الثانية مكررة للتوكيد كأن التقدير فله نار جهنم وكرزاً تأكيداً)^(٢) .

وأستطيع أن أضيف إلى مواضع الجواز ما قريء بوجهين بالفتح والكسر ؛ لجواز الاعتبارين^(٣) تقديرًا في المعنى ، وعليه قوله تعالى :

() يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ^(٤) (

قال ابن الجوزي :

(" وَأَنَّ اللَّهَ " قرأ الجمهور بالفتح على معنى " ويستبشرون بأن الله وقرأ الكسائي بالكسر على الاستئناس)^(٥) .

(١) زاد المسير ج ٣ ص ٤٦٢ .

(٢) البحر المحيط لأبي حيان ج ٥ ص ٦٥ .

(٣) انظر أوضح المسالك ج ١ ص ٢٤١ .

(٤) آل عمران : ١٧١ .

(٥) زاد المسير ج ١ ص ٥٠٢ .

وأما له كثيرة منها ج ٣ ص ١٠٤ وج ٣ ص ٣٩٥ ١٠٠٠ الخ مما ورد في مسائل الكسر .

فالفتح على أنها معطوفة على ما قبلها وهو نعمة من الله وفضله،
والكسر على أنها مبتدأة في كلام مستأنف . (١)

" ما النافية "

ومما ورد من الحروف الناسخة في زاد المسير " ما " وإعمالها على لغة
الحجازيين (٢) ، وإدخال الباء على خبرها ، ونصبه عند إسقاطها ، وقـد
أورد ابن الجوزي نقلاً عن الفراء يتضمن ذلك عند الحديث عن قوله تعالى :
(مَا هَذَا بَشَرًا) (٣)

حيث قال :

(قال الفراء (٤) : " و " بشرًا " منصوب ؛ لأن الباء قد استعملت فيه ، فلا
يكاد أهل الحجاز ينطقون إلا بالياء ، فلما حذفوها أحبوا أن يكون لها
أثر فيما خرجت منه ، فمضبوا على ذلك ، وكذلك قوله : (مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ) (٥)
وأما أهل نجد فيتكلمون بالباء وبغير الباء ، فإذا أسقطوها رفعوا
وهو أقوى الوجهين في العربية . قال الزجاج (٦) : قوله : الرفع أقوى
الوجهين ، غلط ؛ لأن كتاب الله أقوى اللغات ، ولم يقرأ بالرفع أحد .
وزعم الخليل ، وسيبويه ، وجميع النحويين القدماء أن " بشرًا " منصوب
لأنه خبر " ما " و " ما " بمنزلة " ليس " (٧) .

(١) انظر الحجة لأبي زرعه ص ١٨١ .

(٢) لمشابهتها ليس في المعنى .

- انظر الأصول في النحو لابن السراج ج ١ ص ٦١ / وانظر شرح الكافي
للاستراباوي ج ١ ص ٢٦٧ . وانظر النحو والصرف بين التميميين والحجازيين
للشريف عبد الله على الحسيني البركاني ص ٣١ / مكتبة الفيصلية ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م

(٣) يوسف : ٣١ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٤٢ .

(٥) المجادلة : ٢ . انظر زاد المسير ج ٨ ص ١٨٣ .

(٦) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٣ ص ١٠٨ .

(٧) زاد المسير ج ٤ ص ٢١٩ .

وابن الجوزي - كما قد عرفنا - كثير النقل في زاد المسير
إلا أنه قد يجمع لنا في نقوله تلك أشهر آراء علماء اللغة حول
الموضوع الواحد ، حيث إنه قد ذكر هنا رأى الفراء حول إعمال " ما "
وترجيحه للإهمال فيها ، ثم ذكر رد الزجاج عليه وترجيحه للإعمال فيها ؛
لأنها لغة القرآن الكريم (١) ، وجمعه لتلك النقول له أثره الواضح
للمراجع لكتابة ؛ لأنه يغني عن الرجوع لتلك المراجع لمعرفة
آراء أصحابها ؛ لاحتوائه على الكثير منها .

(١) انظر شرح قطر الندى لابن هشام ص ١٤٣ .
انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ١ ص ١٩٥ .
انظر شرح ألفية ابن معطي ج ٢ ص ٨٨٦ .
وانظر النحو القرآني لجميل ظفر ص ٢٣٨ .

" لا النافيه للجنس " (١)

وعرض ابن الجوزي لها كان سريعاً لا يتعدى ذكره لحكم النصب الواجب لاسمها ، دون أن يوضح أحواله ، وما يترتب على تلك الأحوال من الإعراب والبناء ، إلى غير ذلك من الأحكام الخاصة بها ، وعليه ما أورده عند الحديث عن قوله تعالى :

(٢) مُسَلِّمَةٌ لَا شَيْءَ فِيهَا

قال ابن الجوزي مشيراً إلى حكم النصب الواجب لاسم " لا " :
(ونصب : لا شيء فيها ، على النفي) (٣)

فبالإضافة إلى حديث ابن الجوزي هنا عن حكم اسم " لا " وأنه واجب النصب (٤) ، فقد أشار إلى إفادتها معنى النفي ، ولكنه لم يتعرض لاسم " لا " وحالته من حيث إنه أتى مفرداً - غير مضاف ولا شبيه بالمضاف - وهو في هذه الحالة يكون مبنياً على ما ينصب به (٥) في محل نصب .

وقد يذكر ابن الجوزي في زاد المسير قراءة تقوم على قاعـدة معينة تتعلق ببعض الأحكام الخاصة بـ لا دون الإشارة إلى تلك القاعدة ، وعليه قوله تعالى :

(٦) مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفْعَةٌ

-
- (١) وتسمى لا التبركه .
- انظر الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي ص ٣٠٣ .
(٢) البقره : ٧١ .
(٣) زاد المسير ج ١ ص ٩٩ .
(٤) انظر المفصل للزمخشري ص ٧٤ .
- وانظر التمرج للزهري ج ١ ص ٢٣٥ .
- وانظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٥٥ .
(٥) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ١ ص ٢٧٧ .
- وانظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ١ ص ٥٢٣ .
(٦) البقره : ٢٥٤ .

قال ابن الجوزي :

(قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو (لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاع) بالنصب من غير تنوين ، ومثله في " إبراهيم " (لا بيع فيه) وفي الطور (لا لغو فيها ولا تأثيم) وقرأ نافع ، وعاصم ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي جميع ذلك بالرفع والتنوين)^(١) .

مما سبق نرى أن ابن الجوزي قد اكتفى في الآية السابقة بذكر القراءة الجائزة في اسم لا النافيه للجنس ، ولكنه لم يشر لما فيها من قاعدة نحويه تتعلق بتلك القراءة ، والحكم المترتب على تلك القاعدة^(٢) .

ومثله عدم إشارته إلى جواز دخول إلا على الخبر ؛ لعدم انتقاضه بدخولها^(٣) ، وذلك في قوله تعالى :

(مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ)^(٤)

قال ابن الجوزي معتمداً على الزجاج :
(قال الزجاج^(٥) : وقوله : (لا قوة إلا بالله) الاختيار النصب بغير تنوين على النفي ، كقوله : (لَا رَيْبَ فِيهَا)^(٦) ويجوز : " لا قوة إلا بالله " علق الرفع بالابتداء ، والخبر " بالله " ، المعنى : لا يقوى أحد في بدئه ولا في ملك يده إلا بالله تعالى ، ولا يكون إلا ما شاء الله)^(٧)

ونص الزجاج السابق الذي أورده ابن الجوزي فيه إشاره إلى جواز

الإعمال والإهمال .

(١) زاد المسير ج ١ ص ٣٠٢ .

(٢) مجيء عاطف بعد لا واسمها ، وتكرار لا ، فيجوز في هذه الحالة : الإعمال على قراءة النصب ، والإهمال على قراءة الرفع (٥) .

- انظر : شرح ابن عقيل ج ٢ ص ١١٠ . وانظر شرح الأشموني ج ١ ص ١٥١

- وانظر شرح قطر الندى ص ١٦٨ .

(٣) انظر النحو القرائي جميل ظفر ص ٢٧٤ .

(٤) الكهف : ٣٩ .

(٥) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٣ ص ٢٨٨ .

(٦) الكهف : ٢١ .

(٧) انظر زاد المسير ج ٥ ص ١٤٤ .

المنصوبات

والمنصوبات باب كبير من أبواب النحو - كما نعرف - وقد تعرض ابن الجوزي لمعظم موضوعاته مثل المفعول المطلق، والمفعول به، والمفعول لأجله والمفعول فيه، والمستثنى، والحال، والتمييز، والنصب على نزع الخافض، والنصب على إعراب، ~~غير أنني لم ألحظ منه ذكر المفعول معه~~، وعرض ابن الجوزي للموضوعات السابقة لم يكن فيه التخصيص المعروف في كتب النحو - حيث إنه جاء في الأغلب عن طريق إعراب بعض الألفاظ القرآنية على وجه من الأوجه المذكورة، وسأتناول فيما يلي تلك الموضوعات كل واحد منها على حدة. ذكر بعض النماذج الواردة في زاد المسير عليها، واستخلاص ما يرد فيها من أحكام تتعلق بتلك الموضوعات، وفيما يلي بيان بذلك :

أولاً : المفعول المطلق

وتناول ابن الجوزي لهذا الموضوع جاء في مواطن متفرقة، وذلك عند إعراب بعض الألفاظ متبعية على المصدر ^(١)، مع الإشارة لبعض الأحكام الخاصة به - وفيما يلي بيان لذلك :

١- ما نص في صراحة على إعراب بعض الألفاظ مصدراً منصوباً :

وقد يكون ~~منه~~ ضمن بعض النصوص المنقولة عن سابقيه، وعليه قوله تعالى :

(كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا) ^(٢)

(١) لأن المفعول المطلق أكثر ما يكون مصدراً وهو : اسم الحدث الجاري على الفعل وحكمه النصب .

- انظر في معسالك لابن هشام ج ٢ ص ٣٣ .

- وانظر في عقيق ج ٢ ص ١٦٩ .

(٢) الأنبياء - ١٠٤ .

قال ابن الجوزي نقلاً عن الزجاج :

("وَعَدًا" قال الزجاج ^(١) : هو منصوب على المصدر ؛لأن قوله تعالى : "نعيده " بمعنى " : وعدنا هذا وعدًا " ^(٢))

ومثله مما أورده منصوباً على المصدرية قوله تعالى :

(صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ^(٣))

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج ^(٤) : هو منصوب على المصدر ؛لأن قوله :

(وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً) دليل على الصنعة ، فكأنه قال : صَنَعَ اللَّهُ ذلك صنعةً ، ويجوز الرفع على معنى ذلك صَنَعَ اللَّهُ ^(٥))

والأمثلة على ما أدلى به صريحاً فما جاء منصوباً على المصدر كثيرة منها :

قوله تعالى : (سُنَّةَ اللَّهِ ^(٦))

وقوله تعالى : (ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ^(٨))

وقوله تعالى : (فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ^(٩))

وقوله تعالى : (عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ^(١٠))

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه، للزجاج ج ٣ ص ٤٠٦ .

(٢) زاد المسير ج ٥ ص ٣٩٧ .

(٣) النمل : ٨٨ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٤ ص ١٣٠ .

(٥) زاد المسير ج ٦ ص ١٩٦ .

- وانظر مشكل إعراب القرآن لمكي ج ٢ ص ١٥٦ ، لترى إعرابه منصوباً على

الوجه السابق ، وعلى الإغراء أيضاً .

(٦) انظر زاد المسير ج ٦ ص ٣٩٢ ، ج ٧ ص ٦٩ ، ج ٨ ص ٣٢٠ ، ص ٤٤٦ .

(٧) الأحزاب : ٣٨ .

(٨) الصافات : ٩٣ .

(٩) الملك : ١١ .

(١٠) المرسلات : ٦ .

٢- ما يلمح عند التفسير وتوضيح المعنى أنه منصوب على المصدر :

وعليه ما ورد عند تقدير المعنى في قوله تعالى :

(أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا) (١)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (٢) : " حَقًّا " منصوب بمعنى دلت عليه الجملة
فالمعنى : أَحَقَّ ذَلِكَ حَقًّا) (٣) .

ويؤكد ذلك ما قاله العكبري في إعراب هذه الكلمة :

(حَقًّا : مصدر : أي حق ذلك حَقًّا) (٤)

والأمثلة على ذلك كثيرة مما لم يصرح فيه بالإعراب السابق " المصدر "

وإنما يفهم من المعنى ، ومنه قوله تعالى :

(وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا) (٥)

وقوله تعالى : (أَلَا بَعْدَ الْعَادِ قَوْمُ هُودٍ) (٦)

وقوله تعالى : (عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوذٍ) (٧)

وقوله تعالى : (نَزِيلًا مِّنْ خَلْقِ الْأَرْضِ) (٨)

وقوله تعالى : (سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ) (٩)

وقوله تعالى : (وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ) (١٠)

(١) الأنفال : ٤ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للوجاج ج ٢ ص ٤٠١ .

(٣) زاد المسير ج ٣ ص ٣٢١ .

(٤) التبيان للعكبري ج ١ ص ٤٠٢ .

(٥) يونس : ٤ . انظر زاد المسير ج ٤ ص ٧ .

(٦) هود : ٦٠ . انظر زاد المسير ج ٤ ص ١٢٢ .

(٧) هود : ١٠٨ . انظر زاد المسير ج ٤ ص ١٦٢ .

(٨) طه : ٤ . انظر زاد المسير ج ٥ ص ٢٧٠ .

(٩) يس : ٥٨ . انظر زاد المسير ج ٧ ص ٢٩ .

(١٠) الصافات : ٧ . انظر زاد المسير ج ٧ ص ٤٦ .

٣ - ما أشار فيه إلى نوع المفعول المطلق :

حيث إنه قد أشار إلى المفعول المطلق المؤكد ^(١) لعامله ، وقد يكون ذلك ضمن بعض النقول عن الزجاج مثلاً ، وعليه قوله تعالى :

(ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ) ^(٢)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج ^(٣) : هو مصدر مؤكد لما قبله ، لأن معنى " لأدخلنهم جَنّات " لأثيبنهم ^(٤) .

ومثل هذا النوع من الألفاظ المنصوبة قد يكون فيه إجماع على إعراب واحد ، وقد يكون هناك اختلاف في الآراء ، إذ أن ابن الجوزي قد أكتفى بإعراب " ثواباً " هنا منصوباً على المصدرية نقلاً عن الزجاج ، وقد جوز فيه النحاس النصب على الوجه المذكور ، وعلى القطع ، وعلى التمييز . ^(٥)

ومثله أيضاً مما أشار فيه إلى المصدر المؤكد قوله تعالى :

(وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا) ^(٦)

-
- (١) قال ابن عقيل في شرحه للألفيه ج ٢ ص ١٦٩ موضحاً أنواع المفعول المطلق .
 (هو المصدر ، المنتصب : توكيداً لعامله ، أو بياناً لنوعه ، أو عدده ، نحو : " ضربت ضرباً ، وسرت سيرة زيد ، وضربت ضربتين) .
 (٢) آل عمران : ١٩٥ .
 (٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ٥٠٠ .
 (٤) زاد المسير ج ١ ص ٥٣٠ .
 (٥) انظر إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٤٢٨ .
 وانظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٢٥١ .
 (٦) النساء : ١٦٤ .

قال ابن الجوزي :

(تأكيد كَلَّمَ بالمصدر يدل على أنه سمع كلام الله حقيقة . روى أبو سليمان
الدمشقي ، قال : سمعت إسماعيل بن محمد الصفار^(١) يقول : سمعت ثعلباً يقول :
لولا أن الله تعالى أكد الفعل بالمصدر ، لجاز أن يكون كما
يقول أحدنا للآخر : قد كلمت فلاناً بمعنى : كتبت إليه رقعة ، أو بعثت
إليه رسلاً ، فلما قال : تكليماً لم يكن إلا كلاماً مسموعاً من الله)^(٢)

ومثله قوله تعالى : (فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى^(٣))

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج^(٤) : النكال : منصوب مصدر مؤكد ؟
لأن معنى أخذه الله : نكل الله به نكال الآخرة والأولى)^(٥) .

ومثله قوله تعالى : (كُنْزًا مُّوْجَّهًا^(٦))

قال ابن الجوزي :

(توكيد ، والمعنى : كتب الله ذلك كتاباً موجَّهًا ، أي : كتاباً ذا أجل .
والأجل : الوقت المعلوم ، ومثله في التوكيد (كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ)^(٧) ؛ لأنه
لما قال : (حَرِّمْتُ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتِكُمْ)^(٨) ، دل على أنه مفروض ، فأكد

(١) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح أبو علي الصفار ... علامة بال نحو

واللغة ثقة أمين ، صاحب المبرد ، ثقة متعصب للسنة ... ت ٣٤١ هـ .

- انظر بغية الوعاة للسيوطي ج ١ ص ٤٥٤ .

(٢) زاد المسير ج ٢ ص ٢٥٦ .

(٣) النازعات : ٢٥ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٥ ص ٢٨٠ .

(٥) زاد المسير ج ٩ ص ٢١ .

- وانظر التبيان للعكبري ج ٢ ص ١٢٦٩ .

(حيث أوزد فيه الوجه السابق ، والنصب على أنه مفعول له) .

(٦) آل عمران : ١٤٥ .

(٧) النساء : ٢٤ .

(٨) النساء : ٢٣ .

بقوله : (كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) (١) ، وكذلك قوله تعالى : (صُنْعَ اللَّهِ) (٢) لأنه لما قال : (وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً) (٣) ، دل على أنه خلق الله فأكد بقوله : " صنع الله " (٤) .

٤- ذكره لبعض مما ينوب عن المصدر (٥) :

وقد جاء ذلك على النحو التالي :

أ - ينوب عن المصدر مزادفه :

ومما جاء في كتاب الله عز وجل ، وأشار إليه ابن الجوزي في

زاد المسير ، قوله تعالى :

(يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا) (٦)

قال ابن الجوزي :

(و " غروراً " منصوب على المصدر ؛ وهذا المصدر محمول على المعنى ؛ لأن معنى الزخرف من القول : معنى الغرور ، فكأنه قال : يَغُرُّونَ غُرُورًا) (٧) .

(١) النساء : ٢٤ .

(٢) النمل : ٨٨ .

(٣) النمل : ٨٨ .

(٤) زاد المسير ج ١ ص ٤٧٠ وانظر الإعراب السابق أيضاً :

مشكل إعراب القرآن لمكي ج ١ ص ١٦٠ / وإعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٤١٠ .

(٥) قال ابن مالك في تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٨٧ .

تحقيق محمد كامل بركات / القاهرة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧ / دار الكتب العربية

للطباعة والنشر : (ويقوم مقام المؤكد مصدر مرادف ، واسم مصدر غير علم ،

ومقام المبين نوع أو وصف أو هيئة أو آلة أو كل أو بعض أو ضمير أو اسم

إشارة أو وقت أو " ما " الاستفهامية أو الشرطية أو " أي " مضافة

إلى المصدر) .

(٦) الأنعام : ١١٢ .

(٧) زاد المسير ج ٣ ص ١٠٩ .

وقال مكي : (نصب على أنه مصدر في موضع الحال)^(١) ووافقه العكبري وذكر أيضاً نصبه على أنه (مفعول له)^(٢) .

ومثله مما ورد في زاد المسير قوله تعالى :

(فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ)^(٣)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج^(٤) : هي منصوبة على المصدر ؛ لأن قوله : "فَسَلِّمُوا" بمعنى : فحيُّوا وليُحيَّ بعضكم بعضاً تحيةً)^(٥)

(ب) ينوب عن المصدر لفظة أي مضافة إلى المصدر :

من ذلك قوله تعالى :

(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)^(٦)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج^(٧) : "أيَّ" منصوبة بقوله : "ينقلبون" لا بقوله : "سيعلم" ؛ لأن "أيَّ" وسائر أسماء الاستفهام لا يعمل فيها ما قبلها)^(٨) .

(١) انظر مشكل إعراب القرآن لمكي ج ١ ص ٢٨٥ .

(٢) انظر التبيان للعكبري ج ١ ص ٥٣٢ .

(٣) النور : ٦١ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٤ ص ٥٥ .

(٥) زاد المسير ج ٦ ص ٦٧ . وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ١٤٩ .

(٦) الشعراء : ٢٢٧ .

(٧) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٤ ص ١٠٥ .

(٨) زاد المسير ج ٦ ص ١٥٢ .

ويؤكد كون لفظة أي نائبة عن المصدر قول أبي جعفر النحاس :

(و " أي " : منصوب بينقلبون ، وهو بمعنى المصدر ، ولا يجوز أن يكون منصوباً بسيعلم .)^(١)

وقال العكبري :

(هو صفة لمصدر محذوف ، والعامل (ينقلبون) أي ينقلبون انقلاباً : أي منقلب)^(٢)

٤- إيراده لما أعرب مفعولاً مطلقاً وله أوجه أخرى من الإعراب :

من ذلك قوله تعالى :

(كَتَبَ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِنَذْرِهِ ، وَذَكَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ)^(٣)

قال ابن الجوزي :

(وذكرى ، يصلح أن يكون في موضع رفع ونصب وخفض ، فأما النصب ، فعلى قوله : أنزل إليك لتنذر به ، وذكرى للمؤمنين ، أي : ولتنذر به ذكرى ؛ لأن في الإنذار معنى التذكير . ويجوز الرفع على أن يكون : وهو ذكرى ، كقولك :

وهو ذكرى للمؤمنين . فأما الخفض ، فعلى معنى : لتنذر ؛ لأن معنى " لتنذر " : لأن تنذر ، المعنى : للإنذار والذكرى ، وهو في موضع خفض)^(٤) .

فترى ابن الجوزي هنا يذكر في اللفظ ثلاثة أوجه من الإعراب النصب على المصدرية ، والرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف مقدر ، والجر على العطف . وذكر مكي بن أبي طالب أن قراءة الرفع قد تكون (في موضع رفع على العطف على كتاب ")^(٥) .

(١) إعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ١٩٦ .

(٢) التبيان للعكبري ج ٢ ص ١٠٠٢ .

(٣) الأعراف : ٢ .

(٤) زاد المسير ج ٣ ص ١٦٦ .

(٥) مشكل إعراب القرآن مكي ج ١ ص ٣٠٣ .

ومنه قوله تعالى : (سِنِينَ عَدَدًا) (١)

قال ابن الجوزي :

(و "عَدَدًا" منصوب على ضربين :

أحدهما : على المصدر المعنى : تُعَدُّ عَدَدًا .

والثاني : أن يكون نعتاً للسنين ، المعنى : سنين ذات عدد ، والفائدة

في ذكر العدد في الشيء المعدود ، توكيد كثرة الشيء ، لأنه إذا قلَّ
فَهُمْ مقدارُهُ ، وإذا كثر احتيج إلى أن يُعَدَّ العدد الكثير (٢)

وهكذا كما رأينا ذكر في نصب "عَدَدًا" إعرابين ، المصدرية ، أو أنه

نعت تابع لما قبله في الإعراب (٣) ، والأمثال على ذلك كثيرة (٤) .

و أو دَّ أن أنه هنا من خلال النص السابق على أن ابن الجوزي
قد أدلى برأيه صريحاً في هذه المسألة ، وقد يتكرر ذلك منه أحياناً ،
إلا أنه في الأغلب ينقل عن السابقين ، وهذا لا ينقص من شأنه شيئاً وتكفيه
قدرته البارزة على جمع الكثير من فروع اللغة بين دفتي كتابه
زاد المسير .

(١) الكهف : ١١ .

(٢) زاد المسير ج ٥ ص ١١٤ .

(٣) انظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ج ٢ ص ٤٤٩ .

وانظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ١٣٥ .

(٤) انظر زاد المسير ج ٤ ص ١٠٨ / ١٠٩ . وج ٨ ص ٣٤٠ .

ثانياً : المفعول به (١)

وتعرض ابن الجوزي لموضوع آخر من المنصوبات وهو المفعول به وقد جاء ذلك على النحو التالي :

(١) ما كان عامله (٢) مضمراً محذوفاً :

وذلك على قسمين :

أ - محذوفاً يفسره المذكور بعده :

نحو قوله تعالى : (وَلُوطًا أَتَيْنَاهُ حُكْمًا) (٣)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (٤) : انتصب " لوط " بفعل مضمّر ؛ لأن قبيله فعلاً ، فالمعنى وأوحينا إليهم وآتيناهم لوطاً . وذكر بعض النحويين : أنه منصوب على " واذكر لوطاً " ، وهذا جائز ؛ لأن ذكر إبراهيم قد جرى ، فحمل لوط على معنى : واذكر (٥) .

ويؤكد على كون " لوطاً " مفعولاً به لعامل محذوف مفسر بالمذكور

بعده ما قاله العكبري :

(" وَلُوطًا " أي وآتيناه لوطاً ، و " أَتَيْنَاهُ " مفسر للمحذوف) (٦)

وعليه أيضاً قوله تعالى :

(وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ) (٧)

(١) ذكر ابن هشام في تعريفه في كتابه شرح قطر الندى ص ٢٠١ .

() أنه ما وقع عليه فعل الفاعل) .

(٢) انظر الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ج ١ ص ٢٤٦ / وانظر شرح الأجرومي للشيخ أحمد بن علي الرملي ص ٢٢٠ . تحقيق علي موسى الشوملي / دار أمية .

(٣) الأنبياء : ٧٤ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٣ ص ٣٩٨ .

(٥) زاد المسير ج ٥ ص ٣٦٩ .

(٦) انظر التبيان للعكبري ج ٢ ص ٩٢٢ .

(٧) يس : ٣٩ .

قال ابن الجوزي فيها محتجاً لما ذكره من قراءات :
(قال الزجاج (١) : من قرأ بالنصب . فالمعنى : وقد رَئاهُ القمرُ قدرناهُ منازل ، ومن قرأ بالرفع ، فالمعنى : وآية لهم القمرُ قدرناهُ ، ويجوز أن يكون على الابتداء ، و " قدرناه " الخبر (٢)

(٣) وعليه يكون " القمر " في حالة النصب مقعولاً به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده ، ومثله كثير مما ورد في زاد المسير ، وعليه قوله تعالى :

(وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم) (٤)

وقوله تعالى : (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) (٥)

وقوله تعالى : (وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا) (٦)

وقوله تعالى : (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا) (٧)

(ب) ماكان عامله محذوفاً مقدرأ :

وعليه قوله تعالى :

(٨) (فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا)

قال ابن الجوزي : عند تعليله لنصب " فطرة " :
(وقوله : " فطرة الله " منصوب ، بمعنى : اتبع فطرة الله) (٩)

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٤ ص ٢٨٧ .

(٢) زاد المسير ج ٧ ص ١٩ .

(٣) انظر مشكل إعراب القرآن لمكي ج ٢ ص ٢٢٧ .

(٤) الحج : ٣٦ . انظر زاد المسير ج ٥ ص ٤٣١ .

(٥) القمر : ٤٩ . انظر زاد المسير ج ٨ ص ١٠٢ .

(٦) الحديد : ٢٧ . انظر زاد المسير ج ٨ ص ١٧٦ .

(٧) النبأ : ٢٩ . انظر زاد المسير ج ٩ ص ١٠ .

(٨) الروم : ٣٠ .

(٩) زاد المسير ج ٦ ص ٣٠٠ .

- ومثله مما قدر فيه ابن الجوزي العامل في المفعول محذوفاً ،
 قوله تعالى : (وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا) (١)
 وقوله تعالى : (وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا) (٢)
 وقوله تعالى : (حَمَّالَةَ الْحَطَبِ) (٣)

٢- حذف المفعول به :

أورد ابن الجوزي بعض الأمثلة على جواز حذف المفعول به ، وذلك كله إذا كان الكلام مقترباً بما يدل عليه (٤) ، وعليه قوله تعالى :
 (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِعَابِ الْأَوَّلِينَ) (٥)

قال ابن الجوزي :

(" ولقد أرسلنا من قبلك " يعنى : رسلاً ، فحذف المفعول لدلالة الإرسال عليه) (٦) .

ومثله قوله تعالى : (وَخَوْفَهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا) (٧)

قال ابن الجوزي :

(" ونخوفهم " قال ابن الأنباري (٨) : مفعول " نخوفهم " محذوف ، تقديره : ونخوفهم العذاب) (٩) .

ومثله قوله تعالى : (وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ) (١٠) .

-
- (١) النحل : ٨ . انظر زاد المسير ج ٤ ص ٤٣١ .
 (٢) الفرقان : ٣٨ . انظر زاد المسير ج ٦ ص ٩١ .
 (٣) تبت : ٤ . انظر زاد المسير ج ٩ ص ٢٦١ .
 (٤) انظر مختصر النحو لعبد الهادي الفضلي ص ١٣٣ .
 دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة .
 (٥) الحجر : ١٠ .
 (٦) زاد المسير ج ٤ ص ٣٨٤ .
 (٧) الإسراء : ٦٠ .
 (٨) انظر البيان لابن الأنباري ج ٢ ص ٩٣ .
 (٩) زاد المسير ج ٥ ص ٥٦ .
 (١٠) النور : ٤٣ .

قال ابن الجوزي :

(وينزل من السماء ، مفعول الإنزال محذوف ، تقديره : وينزل من السماء من جبال فيها من برد برداً ، فاستغنى عن ذكر المفعول للدلالة عليه) (١)

ومثله قوله تعالى : (لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ) (٢)

وقوله تعالى : (لَتَبْغُوا مِنْ فَضْلِهِ) (٣)

(٣) ما جاء به من الظروف المتصرفه منصوباً على المفعول به :

قوله تعالى : (يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ) (٤)

قال ابن الجوزي :

(وانتصب الليل والنهار ؛ لأن كل واحد منهما مفعول به) (٥)

ويرى العكبري أن أغشى من الأفعال المتعدية لمفعولين .
قال العكبري في التقدير :

(أي يغشى الله الليل النهار) (٦)

ومثله قوله تعالى : (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً) (٧)

قال ابن الجوزي :

(انتصب " اليوم " بمحذوف تقديره : واذكر يوم نحشرهم) (٨)

(١) زاد المسير ج ٦ ص ٥٢ .

(٢) الحجر : ٣٩ . انظر زاد المسير ج ٤ ص ٤٠١ .

(٣) الإسراء : ٦٦ . انظر زاد المسير ج ٥ ص ٦٠ .

(٤) الأعراف : ٥٤ .

(٥) زاد المسير ج ٣ ص ٢١٤ .

(٦) التبيان للعكبري ج ١ ص ٥٧٤ .

(٧) الأنعام : ٢٢ .

(٨) زاد المسير ج ٣ ص ١٥ .

ثالثاً : المفعول لأجله (١)

وقد التزم ابن الجوزي في زاد المسير تسميته الأخرى وهي " المفعول له " فيما أورده مما جاء من الذكر الحكيم منصوباً على ذلك ، وأستطيع أن أقسم طريقة عرض ابن الجوزي للمفعول له في زاد المسير على النحو التالي:

١ - ذكره كلمات منصوبة أعربت على أنها مفعول له : ولم يذكر فيها وجهاً

آخر من الإعراب :

من ذلك قوله تعالى : (مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغِيّاً بَيْنَهُمْ) (٢)

قال ابن الجوزي :

(وقال الزجاج (٣) : ونصب " بغيّاً " على معنى المفعول له (٤) ، فالمعنى : لم يوقعوا الاختلاف إلا للبغي ، لأنهم عالمون بحقيقة الأمر في كتبهم (٥)

ومثله مما أورده ابن الجوزي منصوباً على أنه مفعول له قوله تعالى :

(إِذِغْشِيَكُمْ الْعُنَاسَ أَمْنَهُ مِنْهُ) (٦)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (٧) : و " أمانة " منصوب : مفعول له (٨) ، كقولك فعلت ذلك حذر الشر (٩))

(١) (وهو كل مصدر مَعْلَلٌ لحدثٍ مشاركٍ له في الزمان والفاعل)

انظر شرح قطر الندى لابن هشام ص ٢٢٦ .

وانظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ٢ ص ٦٧١ .

(٢) البقره : ٢١٣ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ٢٨٤ .

(٤) انظر الإعراب نفسه في إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٩٢ .

(٥) زاد المسير ج ١ ص ٢٣٠ .

(٦) الأنفال : ١١ .

(٧) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٤٠٣ .

(٨) انظر الإعراب نفسه في مشكل إعراب القرآن لمكي ج ١ ص ١١ .

(٩) زاد المسير ج ٣ ص ٣٢٧ .

ومثله قوله تعالى :

(۱) فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ (۱)

وقوله تعالى : (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ) (۲)

٢- ما أضيف من المصادر المؤولة لمفعول لأجله محذوف مقدر :

ومما جاء على هذا النمط الآيات التالية :

قوله تعالى : (۳) وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ

قال ابن الجوزي :

(وأما : " أَنْ يَفْقَهُوهُ " ، فمنصوب على أنه مفعول له . المعنى : وجعلنا على قلوبهم أكنة لكرهة أَنْ يَفْقَهُوهُ ، فلما حذفت اللام ، نصبت الكراهة ولما حذفت الكراهة انتقل نصبها إلى " أَنْ " (٤) .

قال العكبري :

(٥) " أَنْ يَفْقَهُوهُ " مفعول من أجله : أي كراهة أَنْ يَفْقَهُوهُ (٥)

ومن ذلك قوله تعالى :

(٦) وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَائِكِينَ

قال ابن الجوزي :

(قال الأخفش (٧) ، والزجاج : معناه : ما نهما كما إلا كراهة أَنْ تَكُونَا مَلَائِكِينَ .

وقال ابن الأنباري : المعنى : إلا أَنْ لا تكونا ، فاكتفى بـ " أَنْ " من " لا " فأسقطها (٨)

(١) التوبة : ٨١ . انظر زاد المسير ج ٣ ص ٤٧٨ .

(٢) التوبة : ١٠٧ . انظر زاد المسير ج ٣ ص ٤٩٩ .

(٣) الأنعام : ٢٥ .

(٤) انظر زاد المسير ج ٣ ص ١٩ .

(٥) انظر التبيان للعكبري ج ١ ص ٤٨٨ .

(٦) الأعراف : ٢٠ .

(٧) انظر معاني القرآن للأخفش ج ٢ ص ٢٩٦ .

(٨) زاد المسير ج ٣ ص ١٧٩ ومثله ج ٣ ص ١٥٥ .

قوله تعالى (أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ) الأنعام : ١٥٦ .

ومثله قوله تعالى :

(١) فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِيَّاكَ
وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ (١)

قال ابن الجوزي :

(٢) قال الزجاج (٢) : ومعنى (أن يقولوا) : كراهية أن يقولوا (٣)

٣ - ما كان منصوباً على أنه مفعول لأجله وله وجه آخر من الإعراب :

من ذلك قوله تعالى :

(٤) جَزَاءُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٤)

قال ابن الجوزي :

(" جزاء " منصوب مفعول له ، والمعنى : يُفعل بهم ذلك جزاءً بأعمالهم ، ويجوز أن يكون منصوباً على أنه مصدر ، لأن معنى " يطوف عليهم ولئلا يخلدون " : يُجازون جزاءً بأعمالهم ، وأكثر النحويين على هذا الوجه (٥)

وقد ذكر الوجهين أبو جعفر النحاس (٦) ، ومكي بن أبي طالب (٧) ، والعكبري (٨) .

ومثله قوله تعالى :

(٩) ثُمَّ كَانَ عَقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَفْزَأُوا السُّورَىٰ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ (٩)

(١) هود : ١٢ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٣ ص ٤١ .

(٣) زاد المسير ج ٤ ص ٨٢ ٧ وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٢٧٤ .

(٤) الواقعة : ٢٤ .

(٥) زاد المسير ج ٨ ص ١٣٨ .

(٦) انظر إعراب القرآن للنحاس ج ٤ ص ٣٣٠ .

(٧) انظر مشكل إعراب القرآن لمكي ج ٢ ص ٣٥٢ .

(٨) انظر التبيان للعكبري ج ٢ ص ١٢٠٤ .

(٩) الروم : ١٠ .

قال ابن الجوزي :

(وقال مكي بن أبي طالب (١) النحوي . " عاقبة " اسم كان ، و " السَّوْأَى " خبرها ، و " أن كذبوا " مفعول من أجله (٢) (٣))

رابعاً : المفعول فيه

وحديث ابن الجوزي عنه لا يزيد في الغالب عن إعراب بعض الألفاظ الواردة في القرآن الكريم منصوبة على الظرفية (٤) ، وقد يكون هناك بعض الإشارات الخاصة بأحكامه ، ولكن على قلبه ، وفيما يلي بيان لذلك :

(١) تضمن الظرف معنى في (٥) ظاهر فيما أورده ضمن تقدير المعنى :
وعليه ما ذكره في قوله تعالى :

(٦) (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (٧) : نصب " اليوم " بقوله : " ويحذركم الله نفسه " في ذلك اليوم . قال ابن الأنباري (٨) . يجوز أن يكون متعلقاً بالمصير ، والتقدير : وإلى الله المصير ، يوم تجد (٩))

-
- (١) انظر مشكل إعراب القرآن مكي ج ٢ ص ١٧٧ .
 - (٢) انظر الإعراب نفسه في إعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ٢٦٦ .
 - (٣) زاد المسير ج ٦ ص ٢٩١ .
 - (٤) هذا على تسمية البصريين له ظرفاً ، ويكون في الغالب متابعاً لهم .
- انظر التصريح على التوضيح للأزهري ج ١ ص ٣٣٧ .
 - (٥) قال ابن هشام في أوضح المسالك ج ٢ ص ٤٨ :
 - () الظرف : ما ضُمِّنَ معنى " في " باطراد من اسم وقت ، أو اسم مكان ، أو اسم عرضت دلالتة على أحدهما ، أو جار مجراه () .
 - (٦) آل عمران : ٣٠ .
 - (٧) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ٣٩٧ .
 - (٨) انظر البيان لابن الأنباري ج ١ ص ١٩٩ .
 - (٩) زاد المسير ج ١ ص ٣٧٢ .

ويؤكد المعنى المذكور قول مكى :

("يوم " منصوب " يحذركم " أي : ويحذركم الله نفسه في يوم تجد) (١)

(٢) ما ورد معرباً على الظرفية مع التأكيد على أن الحكم فيها النصب:

ولقد أورد ابن الجوزي بعض الآيات ، وذكر إعراب بعض الكلمات على المفعول

فيه ، مع ذكر أن الحكم فيها النصب ، وعليه قوله تعالى :

(أَيْامًا مَّعْدُودَاتٍ) (٣)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (٤) : نصب " أياماً " على الظرف ، كأنه قال : كتب عليكم الصيام

في هذه الأيام . والعامل فيه " الصيام " كأن المعنى : كتب عليكم أن تصوموا أياماً معدودات . (٥)

وذكر الأخفش والفراء نصبها على أنها مفعول به (٦) ، والذي أختاره نصبها

على الظرفية ، لأن المعنى معها يستقيم وإليه أيضاً ذهب النحاس (٧) .

ومثله مما أتى به منصوباً على الظرفية مقدراً بمعنى في قوله تعالى :

(فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ) (٨)

(١) مشكل إعراب القرآن لمكي ج ١ ص ١٣٤ .

(٢) قال ابن عقيل في شرحه ج ٢ ص ١٩٢ :

(حكم ما تضمن معنى " في " من أسماء الزمان والمكان النصب ، والنائب

له ما وقع فيه) وعلى ذلك قول ابن مالك في الألفية ص ٣٠ .
فَانْصَبْ بِالْوَاقِعِ فِيهِ : مَظْهَرًا كَانَ وَإِلَّا فَانْوِهِ مُقَدَّرًا

(٣) البقره : ١٨٤ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ٢٥٢ .

(٥) زاد المسير ج ١ ص ١٨٥ .

(٦) انظر معاني القرآن للأخفش ج ١ ص ١٥٨ / وانظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ١١٢ .

(٧) انظر إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٨٥ .

(٨) القمر : ٦ .

قال ابن الجوزي :

(و " يوم " منصوب بقوله : " يخرجون من الأجداث ") (١) .

أي أن التقدير يكون على ذلك " في يوم " .

ومثله قوله تعالى :

(يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ) (٢)

قال ابن الجوزي :

(اليوم منصوب على الظرف . المعنى : يكون يوم يكون الناس) (٣) .

ومثله قوله تعالى : (يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ) (٤)

وقوله تعالى : (يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ) (٥)

وقوله تعالى : (يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ) (٦)

وقوله تعالى : (يَوْمَ يَذَّكَّرُ الْأُنَاثَ) (٧)

(٢) ما أورده من الظروف المبنية : (٨)

حيث إنه قد أورد في بعضها أنها في موضع نصب ، وعليه تكون مبنية ؛

لأن الحركة الإعرابية لا تظهر عليها ، وعليه ما أورده في قوله تعالى :

(وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ
فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ) (٩)

(١) زاد المسير ج ٨ ص ٩٠ .

(٢) القارعة : ٤ .

(٣) زاد المسير ج ٩ ص ٢١٣ .

(٤) التغابن : ٩ / انظر زاد المسير ج ٨ ص ٢٨٢ .

(٥) المزمّل : ١٤ / انظر زاد المسير ج ٨ ص ٣٩٣ .

(٦) المطففين : ٦ / انظر زاد المسير ج ٩ ص ٥٣ .

(٧) الزلزلة : ٤ / انظر زاد المسير ج ٩ ص ٢٠٣ .

(٨) أورد ابن الشجري في المجلس السبعين من أماليه ج ٢ ص ٢٥٩ / ٢٦٠ حديثاً عن الظروف

المبنية ، قال فيه : (الظروف المبنية ثلاثة أضرب ضرب زمني وضرب مكاني وضرب

يتجاذبه الزمان والمكان ، فالزمني أمس والآن ومتى وأيان وقط المشددة وإذا

وإذا المقتضية جواباً ، والمكاني لذن وحيث وأين وهنا وشم وإذا المستعملة بمعنى

شم ، والضرب الذي يتجاذبه الزمان والمكان قبل وبعد مبنيات على الضمه إذا

قطعا عن الإضافة إلى معرفة يريدها الحاذف ويقدرها) .

(٩) الأعراف : ١٦٣ .

قال ابن الجوزي :

(وموضع " إذ " نصب ، والمعنى : سلهم عن وقت عدوهم في السبت . " إذ تأتيهم حيثانهم " ، في موضع نصب أيضا بـ " يَعدُون " والمعنى : سلهم إذ عدوا في وقت الإتيان) (١) .

ومثله أيضاً مما أورده من الظروف المبنية قوله تعالى :

(٢) (إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (٣) : " إذ " في موضع نصب ، والمعنى : وليربط إذ يوحى) (٤)

ولقد يُعبر أيضاً في مواطن أخرى عن البناء بعدم التمكن (٥) ، وعليه قوله تعالى : (٦) (هُنَالِكَ تَبْلُوْا)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (٧) : " هنالك " ظرف ، والمعنى : في ذلك الوقت تبلو ، وهو منصوب بتبلو ، إلا أنه غير متمكن ، واللام زائدة (٨) ، والأصل : هناك ، وكسرت اللام لسكونها وسكون الألف ، والكاف للمخاطبة) (٩) .

(١) زاد المسير ج ٣ ص ٢٧٦ / ٢٧٧ .

(٢) الأنفال : ١٢ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٤٠٤ .

(٤) زاد المسير ج ٣ ص ٣٢٩ .

(٥) المتمكن المعرب وغير المتمكن المبني .

- انظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٦ .

(٦) يونس : ٣٠ .

(٧) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٣ ص ١٧ .

(٨) اللام زائدة للبعد والكاف حرف خطاب وهو من أسماء الإشارة

للمكان وتكون مبنية .

- انظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٣٦ .

(٩) زاد المسير ج ٤ ص ٢٨ .

(٤) حديثه عن متعلق (١) الظرف :

وفيه ربط الظرف بغيره عند الحديث عن المعنى وتقديره ، وعليه قوله تعالى : (إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَكُونُونَ) (٢)

قال ابن الجوزي : محددًا الظرف ومبينًا متعلقه :
(قال المفسرون " إذ " متعلقة بقوله تعالى : " وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ") (٣) (٤)

ومثله قوله تعالى :

(إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبْ لَكُمْ أَنِّي مُبْدِّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ) (٥)

حيث جعل " إذ " متعلقه (٦) بـ " يُبْطِلُ " (٧) " وهكذا : كما رأيناه يربط الظروف بمتعلقها دائماً .

(٥) ما جاء من الظروف المتصرفه وفيها وجه آخر من الإعراب :

والظرف المتصرف (٨) كما هو معروف هو الذي لا يلزم النصب على الظرفيه ويتقلب في حالات الإعراب الأخرى من رفع ، وجر ، ونصب على وجه آخر .
ومما جاء في زاد المسير وفيه وجه آخر من الإعراب غير الظرفيه قوله تعالى :

(قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ) (٩)

(١) قال ابن هشام في مغني اللبيب ص ٥٦٦ متحدثاً عن متعلق الظرف والجار والمجرور :
(لا بد من تعلقهما بالفعل ، أو ما يشبهه ، أو ما أدل بما يشبهه ، أو ما يشير إلى معناه ، فإن لم يكن شيء من هذه الأربعة موجوداً قدر) .

(٢) آل عمران : ١٥٣ .

(٣) آل عمران : ١٥٢ .

(٤) زاد المسير ج ١ ص ٤٧٧ .

- وانظر أيضاً تقدير المتعلق بـ " لعصيتم " في التبيان للعكبري ج ١ ص ٣٠١ .

(٥) الأنفال : ٩ .

(٦) زاد المسير ج ٣ ص ٣٢٥ / وانظر تقدير متعلقه بـ " تودون " في التبيان للعكبري ج ٢ ص ٦١٧

(٧) الأنفال : ٨ .

(٨) انظر شرح الكافية الشافيه لابن مالك ج ٢ ص ٦٧٩ .

وانظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٢ ص ٥٣ .

(٩) المائدة : ١١٩ .

قال ابن الجوزي :

(قرأ الجمهور برفع اليوم ، وقرأ نافع بنصبه على الظرف .
(قال الزجاج :^(١) المعنى : قال الله هذا لعيسى في يوم ينفع الصادقين صدقهم ، ويجوز أن يكون على معنى : قال الله هذا الذي ذكرناه يقع في يوم ينفع الصادقين صدقهم)^(٢) .

فمن النص السابق نجد أن لفظة (يوم) يجوز فيها وجهان من الإعراب :
النصب على الظرفية ، والرفع على (الخبرية)^(٣) فتكون بذلك من الظروف المتصرفه .

ومثله أيضاً مما أشار فيه إلى جواز الوجهين^(٤) السابقين قوله تعالى :

(قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضَحًى)^(٥)

ومثله أيضاً إعراب يوم : في قوله تعالى :

(يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ)^(٦)

حيث أورد فيه جواز النصب على الظرفية أو المفعول به^(٧) .

وعليه أيضاً قوله تعالى : (وَيَوْمَ نُسِرُّ الْجِبَالَ)^(٨)

حيث ذكر فيها أيضاً النصب على الظرفية أو على المفعول به^(٩) .

والأمثلة على ذلك كثيرة مما ورد في زاد المسير .

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٢٢٤ .

(٢) زاد المسير ج ٢ ص ٤٦٦ .

(٣) انظر مشكل إعراب القرآن لمكي ج ١ ص ٢٥٥ .

(٤) انظر زاد المسير ج ٥ ص ٢٩٥ .

- وانظر الوجهين السابقين - الرفع على الخبرية والنصب على الظرفية - فني

البيان للعكبري ج ٢ ص ٨٩٤ .

(٥) طه : ٥٩ .

(٦) النحل : ١١١ .

(٧) انظر زاد المسير ج ٤ ص ٤٩٩ . وانظر الإعراب على الوجهين السابقين فني

البيان لابن الأنباري ج ٢ ص ٨٠٨ .

(٨) الكهف : ٤٧ .

(٩) انظر زاد المسير ج ٥ ص ١٥٠ .

وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٤٦٠ .

(٥) ما جاء من الظروف زائداً أو بمعنى حرف من حروف الجر :

من ذلك قوله تعالى: (فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ) (١)

قال ابن الجوزي :

(وفى معنى الكلام قولان :

أحدهما : فاضربوا الأعناق ، " فوق " صلة ، وهذا قول عطية ، والضحاك ، والأخفش (٢) وابن قتيبة (٣) .

وقال أبو عبيدة (٤) : " فوق " بمعنى : " على " ، تقول : ضربته فوق الرأس ، وضربه على الرأس (٥) .

والأفضل عدم اللجوء إلى زيادة حرف أو كله في القرآن ؛ لأن كلاً من ذلك وضعه سبحانه وتعالى لمعنى قال النحاس :

(قال الأخفش (٦) : فاضربوا فوق الأعناق معناه : فاضربوا الأعناق ، وهذا عند محمد بن يزيد خطأ ؛ لأن فوقاً يفيد معنى فلا يجوز زيادتها ولكن المعنى أنهم أُبِيحُوا ضَرْبُ الْوُجُوهِ وما قَرَّبَ مِنْهَا (٧) .

خامساً: الحال

ومن أقسام المنصوبات التى تعرض لها ابن الجوزي في زاد المسير موضوع

الحال ، حيث اكتفى بإعراب بعض الألفاظ المنصوبة على ذلك ، دون أن يتناول

(١) الأنفال : ١٢ .

(٢) انظر معاني القرآن للأخفش ج ٢ ص ٣١٩ .

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٧٧ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ج ١ ص ٢٤٢ .

(٥) زاد المسير ج ٣ ص ٣٣٠ .

(٦) انظر معاني القرآن للأخفش ج ٢ ص ٣١٩ .

(٧) إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ١٨٠ .

تعريف الحال (١) ، وشروطه (٢) وشروط صاحبها (٣) ، وأقسامها (٤) ، الخ على نحو ما هو مذكور في كتب النحاة إلا ما جاء نادراً من بعض تلك الأحكام ، وفي إيرادها لذلك الإعراب كثيراً ما تراه معتمداً على غيره من أصحاب كتب الأعراب السابقين له كالزجاج ، والأخفش ، والفراء ، وأبي علي وغيرهم : وفيما يلي بيان لبعض النماذج التي توضح ما قلته :

١- ما أورده من الألفاظ منصوباً على الحال :

والغالب عليه أن يكتفي بذلك دون الإشارة إلى نوعها (٥) وعليه ما أورده من الحال المفردة دون أن ينبه على ذلك عند الحديث عن قوله تعالى :

(مَصْدَقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ) (٦)

قال ابن الجوزي معتمداً على الزجاج :

(١) "الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئته "

- انظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٢٤٢ .
- وانظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٢ ص ٧٧ .
- وانظر الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ج ١ ص ٣٢٦ .
- (٢) التنكير ، والاشتقاق ، والانتقال ، وأن تكون نفس صاحبها .
- انظر شرح الكافي الشافيه لابن مالك ج ٢ ص ٧٣٤ ،
- وانظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٢ ص ٧٩ .
- (٣) التعريف ولا يأتي نكره إلا بمسوغ .
- انظر شرح الكافي الشافيه لابن مالك ج ٢ ص ٧٣٧ .
- وانظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٢ ص ٨٢ .
- (٤) (مؤسسه ، وهي التي لا يستفاد معناها بدونها ، كـ " جاء زيدٌ ضاحكاً " ، ومؤكدته إنما بعاملها لفظاً ومعنى نحو " وأرسلناك للناس رسولاً " أو معنى فقط نحو " فتبسّم ضاحكاً ")
- انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٢ ص ٩٩ / ١٠٠ / ١٠١ .
- (٥) من حيث كونها مفردة أو جملة أو شبه جملة / انظر شرح التصريح على التوضيح للزهري ج ١ ص ٣٨٨ .
- (٦) آل عمران : ٥٠ .

(قال الزجاج (١) : نصب مصدقاً على الحال (٢) ، أي : وجئتكم مصدقاً (٣) .

ومثله ما أورده في إعراب " غير " منصوباً على الحال في قوله تعالى :
(غَيْرِ مُحِلِّي الصَّيْدِ) (٤)

قال ابن الجوزي معتمداً على الأخفش :

(قال أبو الحسن الأخفش (٥) : أوفوا بالعقود غير محلي الصيد ، فانتصب
على الحال ...) (٦) .

ومثله قوله تعالى : (فَرِيقًا هَدَى) (٧)

قال ابن الجوزي معتمداً على القراء وابن الأنباري :

(قال الفراء (٨) : نصب الفريق بـ " يعودون " وقال ابن الأنباري (٩) : نصب
" فريقاً " و " فريقاً " على الحال من الضمير الذي في " يعودون " يريد:
تعودون كما ابتدأ خلقكم مختلفين ، بعضكم سعداء وبعضكم أشقياء (١٠) .
ومثله قوله تعالى : (مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ) (١١) .

قال ابن الجوزي :

(نصبٌ على الحال ، المعنى : ليوم تشخص فيه أبصارهم مهطعين) (١٢) .

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ٤١٥ .

(٢) وصاحبها التاء في جئتكم "

- انظر مشكل إعراب القرآن لمكي ج ١ ص ١٤٢ .

(٣) زاد المسير ج ١ ص ٣٩٣ .

(٤) المائدة : ١ .

(٥) انظر معاني القرآن للأخفش ج ١ ص ٢٥٠ .

(٦) زاد المسير ج ٢ ص ٢٦٧ .

(٧) الأعراف : ٣٠ .

(٨) انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٣٧٦ .

(٩) انظر البيان لابن الأنباري ج ١ ص ٣٥٩ .

(١٠) زاد المسير ج ٣ ص ١٨٦ .

(١١) إبراهيم : ٤٣ .

(١٢) زاد المسير ج ٤ ص ٣٧٠ .

وذكر مكي أن (مهطعين مقنعي) : (حالان من المضمر المحذوف تقديره : إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه أبصارهم في هاتين الحالتين) (١) .

مما سبق نرى أن ابن الجوزي قد يختصر كثيراً في تعرضه للناحية التركيبية ، فهو هنا في مجال الحديث عن الحال إلا أنه أعرب إحدى الكلمتين وأغفل الأخرى ، وقد يكون ذلك منه اختصاراً لتمكن الباحث في مثل هذا من قياس النظير على النظير .

ومثله قوله تعالى : (تَلْكَ لَيَالٍ سَوِيًّا) (٢)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (٣) : " سويًّا " منصوب على الحال ، والمعنى : تمتنع عن الكلام وأنت سوي) (٤) .

ومثله قوله تعالى : (خَالِصَةً لِّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) (٥)

قال ابن الجوزي :

(و " خالصة " منصوب على الحال) (٦) .

ومثله قوله تعالى : (مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ) (٧)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (٨) : هو منصوب على الحال ، أي : جزاهم جنة في حال اتكائهم فيها) (٩) .

(١) مشكل إعراب القرآن لمكي ج ١ ص ٤٥٢ .

(٢) مريم : ١٠ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٣ ص ٣٢١ .

(٤) زاد المسير ج ٥ ص ٢١٢ .

(٥) الأحزاب : ٥٠ .

(٦) زاد المسير ج ٦ ص ٤٠٥ .

وانظر التبيان للعكبري ج ٢ ص ١٠٥٩ .

(٧) الإنسان : ١٣ .

(٨) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٥ ص ٢٥٩ .

(٩) زاد المسير ج ٨ ص ٤٣٥ .

- وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ٥ ص ١٠٠ .

ومثله مما ورد منصوباً على الحاليه كما أورده ابن الجوزي في زاد المسير

آيات كثيرة منها :

- (١) قوله تعالى : (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا) (١)
- (٢) وقوله تعالى : (لِلَّذِي بَكَتْهُ مَبَارَكًا) (٢)
- (٣) وقوله تعالى : (مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ غَيْرِ مُضَارٍّ) (٣)
- (٤) وقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ) (٤)
- (٥) وقوله تعالى : (هَذِي بَلِغِ الْكَعْبَةَ) (٥)
- (٦) وقوله تعالى : (كَالَّذِي أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا) (٦)
- (٧) وقوله تعالى : (فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا) (٧)
- (٨) وقوله تعالى : (قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ) (٨)
- (٩) وقوله تعالى : (وَمَنْ قَبْلَهُ كُتِبَ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً) (٩)
- (١٠) وقوله تعالى : (وَأَسْرُوهُ بَضْعَةً) (١٠)
- (١١) وقوله تعالى : (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا) (١١)

-
- (١) آل عمران : ١٠٣ / انظر زاد المسير ج ١ ص ٤٣٣ .
- (٢) آل عمران : ٩٦ / انظر زاد المسير ج ١ ص ٤٢٥ .
- (٣) النساء : ١٢ / انظر زاد المسير ج ٢ ص ٣٣ .
- (٤) النساء : ٩٧ / انظر زاد المسير ج ٢ ص ١٧٨ .
- (٥) المائدة : ٩٥ / انظر زاد المسير ج ٢ ص ٤٢٥ .
- (٦) الأنعام : ٧١ / انظر زاد المسير ج ٣ ص ٦٦ .
- (٧) الأنفال : ٦٩ / انظر زاد المسير ج ٣ ص ٣٨٢ .
- (٨) الأعراف : ٣٢ / انظر زاد المسير ج ٣ ص ١٨٩ .
- (٩) هود : ١٧ / انظر زاد المسير ج ٤ ص ٨٦ .
- (١٠) يوسف : ١٩ / انظر زاد المسير ج ٤ ص ١٩٥ .
- (١١) الحجر : ٤٧ / انظر زاد المسير ج ٤ ص ٤٠٤ .

- وقوله تعالى : (مَكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا) (١)
- وقوله تعالى : (ثُمَّ لَنَحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًا) (٢)
- وقوله تعالى : (ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ) (٣)
- وقوله تعالى : (حُنَفَاءَ لِلَّهِ) (٤)
- وقوله تعالى : (فَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهَا صِوَافَ) (٥)
- وقوله تعالى : (مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ) (٦)
- وقوله تعالى : (فَتِلْكَ بَيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا) (٧)
- وقوله تعالى : (أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ) (٨)
- وقوله تعالى : (إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَبِذٍ) (٩)
- وقوله تعالى : (مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثِقِفُوا) (١٠)
- وقوله تعالى : (خُشَعًا أَبْصَرَهُمْ) (١١)
- وقوله تعالى : (أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا) (١٢)

-
- (١) الكهف : ٣ / انظر زاد المسير ج ٥ ص ١٠٤ .
- (٢) مريم : ٦٨ / انظر زاد المسير ج ٥ ص ٢٥٣ .
- (٣) الحج : ٩ / انظر زاد المسير ج ٥ ص ٤٠٩ .
- (٤) الحج : ٣١ / انظر زاد المسير ج ٥ ص ٤٢٩ .
- (٥) الحج : ٣٦ / انظر زاد المسير ج ٥ ص ٤٣٢ .
- (٦) المؤمنون : ٦٧ / انظر زاد المسير ج ٥ ص ٤٨٢ .
- (٧) النمل : ٥٢ / انظر زاد المسير ج ٦ ص ١٨٣ .
- (٨) الأحزاب : ١٩ / انظر زاد المسير ج ٦ ص ٣٦٢ .
- (٩) الأحزاب : ٥٣ / انظر زاد المسير ج ٦ ص ٤١٥ .
- (١٠) الأحزاب : ٦١ / انظر زاد المسير ج ٦ ص ٤٢٣ .
- (١١) القمر : ٧ / انظر زاد المسير ج ٨ ص ٩٠ .
- (١٢) المرسلات : ٢٦ / انظر زاد المسير ج ٨ ص ٤٤٩ .

ما سبق كان أمثله على الحال المفردة ، ومثله قد أورد بعض النماذج على الحال حينما تكون جملة ، وشرطها أن تسبق بالواو ، أو تشتمل على الضمير أو هما معاً (١) ، وعليه ما أورده من حديث حول قوله تعالى :

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا) (٢)

قال ابن الجوزي :

("وقد كفروا" الواو للحال ، وحالهم أنهم كفروا بما جاءكم من الحق وهو القرآن) (٣) .

ومثله مما أورده من الجمل الحالية ، قوله تعالى :

(قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمْ مَا فَاسْتَقِيمُوا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (٤)

قال ابن الجوزي في زاد المسير نقلاً عن أبي علي :

(وإن شئت جعلته حالاً من قوله (فاستقيما) تقديره : استقيما غير متبعين) (٥)
فعل ذلك تكون الواو في ولا تتبعان واو الحال سبقت الجملة الحالية (ولا تتبعان) ؛ لأنها (في موضع الحال) (٦) .

ومما جاء من أنواع الحال شبه جملة قوله تعالى :

(يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) (٧)

(١) انظر شرح الكافي الشافيه لابن مالك ج ٢ ص ٧٥٧ .

- وانظر التصريح على التوضيح للأزهري ج ١ ص ٣٩١ .

(٢) الممتحنه : ١ .

(٣) زاد المسير ج ٨ ص ٢٣٣ .

(٤) يونس : ٨٩ .

(٥) زاد المسير ج ٤ ص ٥٩ .

(٦) التبيان في إعراب القرآن للعكبري ج ٢ ص ٦٨٥ .

(٧) النحل : ٥٠ .

قال ابن الجوزي :

(وفي قوله : (من فوقهم) قولان ذكرهما ابن الأنباري :

أحدهما : أنه ثناء على الله تعالى ، وتعظيم لشأنه ، وتلخيصه : يخافون ربهم عالياً رفيعاً عظيماً .

والثاني : أنه حال ، وتلخيصه : يخافون ربهم معظمين له عالمين بعظيم سلطانه (١) .

وشرط شبه الجملة كما هو معروف أن تكون متعلقه بمحذوف تقديره استقرار (أو مستقر) (٢) ، وصاحب الحال لابد وأن يكون معرفة . وقد تحققت هنا هـ هذه الشروط دون أن ينوبها ابن الجوزي وإنما اكتفى بما نقله عن ابن الأنباري .

٢- ما أشار فيه إلى بعض شروط الحال :

أ - شرط الحال أن يكون وصفاً (٣) ، وقد يأتي مصدرًا مؤولاً بالوصف (٤) ، وعليه ما أورده في قوله تعالى : (وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًا) (٥)

قال ابن الجوزي :

(وفي معنى قوله : " صفاً " أربعة أقوال :-

..... والثاني : أن المعنى : وعُرضوا على ربك مصفوفين ، هـ إذا مذهب البصريين) (٦)

ومثله أيضاً مما جاء فيه الحال مصدرًا مؤولاً بالوصف قوله تعالى :

(٧) (فَلَهُ بِحِزَابٍ مِّمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ أَعْيُنٌ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَوِّدًا)

(١) زاد المسير ج ٤ ص ٤٥٥ .

(٢) انظر التصريح على التوضيح للأزهري ج ١ ص ٣٨٨ .

- وانظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٢ ص ١٠١ .

(٣) انظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٢٥٢ .

(٤) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٢ ص ٨١ .

(٥) الكهف : ٤٨ .

(٦) انظر زاد المسير ج ٥ ص ١٥١ .

- وانظر التبيان للعكبري ج ٢ ص ٨٥٠ .

(٧) الكهف : ٨٨ .

قال ابن الجوزي معتمداً على الزجاج :

(قال الزجاج (١) : وهو مصدر منصوب على الحال (٢) ، المعنى : فله الحسنى مجزياً بها جزاءً (٣) .

ب - شرط الحال أن تكون نكرة ، وقال بعضهم بجوازها معرفة ، وذهب البعض إلى تأويلها بالنكرة (٤) .

وقد أورد ابن الجوزي شيئاً من هذا عند الحديث عن قوله تعالى :

(لِيُخْرِجَ الْأَعْمَى الْأَذَلَّ (٥))

حيث قال :

(والاول منصوب على الحال بناء على جواز تعريف الحال ، أو زيادة " آل " (٦)

فيه ، أو بتقدير " مثل " .

المعنى : لنخرجه ذليلاً على أي حال ذل (٧) .

٣- ما تعرض فيه لأقسام الحال :

وعليه ما أورده نقلاً عن مكى بن أبى طالب مفرقاً فيه بين الحال المؤكدة

والمؤسسة عند الحديث عن قوله تعالى :

(وَهَذَا صِرَاطٌ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا (٨))

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٣ ص ٣٠٩ .

(٢) وجعله الفراء في معاني القرآن ج ٢ ص ١٥٩ . منصوباً على التمييز .

(٣) زاد المسير ج ٥ ص ١٨٧ .

- وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٤٧١ .

(٤) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٢ ص ٨١ ، وانظر شرح التمرية

على التوضيح للزهري ج ١ ص ٣٧٣ .

(٥) المنافقون : ٨ .

(٦) قال مكى بن أبى طالب في مشكل إعراب القرآن ج ٢ ص ٣٨١ :

والحال لا يكون فيها الألف واللام إلا في نادر ، ويسمع ولا يقاس عليه (٠٠٠) .

(٧) زاد المسير ج ٨ ص ٢٧٧ .

(٨) الأنعام : ١٢٦ .

حيث قال :

(قال مكّي بن أبي طالب ^(١) : و " مستقيماً " : نصب على الحال من " صراط " وهذه الحال يقال لها : الحال المؤكدة ؛ لأن صراط الله ، لا يكون إلا مستقيماً ، ولم يوّت بها لتفرّق بين حالتين إذ لا يتغيّر صراط الله عن الاستقامة أبداً ، وليست هذه الحال كالحال من قولك : " هذا زيد راكباً " ، لأن زيدا قد يخلو من الركوب ^(٢))

فالآية المذكورة مثال على المؤكدة ، والمثال الذي نقله عن مكّي

" هذا زيد راكباً " مثال على المؤسّسة كما هو واضح من حديثه .
ومثله قوله تعالى : (فَنَبِّئْهُمْ ضَاحِكًا) ^(٣)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج ^(٤) : " ضاحكاً " منصوب ، حال مؤكدة ؛ لأن " تبسم " بمعنى " ضحك " ^(٥)) .

وجعلها أيضاً العكيري حالاً مؤكدة ^(٦) ، إلا أن ابن الأنباري لم يجر

فيها ذلك حيث قال :

(ضاحكاً ، منصوب على الحال المقدرة ، وتقديره ، فتبسم مقدراً الضحك ولا يجوز أن يحمل على الحال المطلقه ؛ لأن التبسم غير الضحك) ^(٧)
إلا أنه يجوز أن تكون حالاً مؤكدة ؛ باعتبار التبسم سابق للضحك ومقدمة له .

(١) انظر مشكل إعراب القرآن لمكّي ج ١ ص ٢٨٩ .

(٢) زاد المسير ج ٣ ص ١٢٢ .

(٣) النمل : ١٩ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٤ ص ١١٢ .

(٥) زاد المسير ج ٦ ص ١٦٢ .

(٦) التبيان في إعراب القرآن للعكيري ج ٢ ص ١٠٠٦ .

(٧) البيان لابن الأنباري ج ٢ ص ٢٢٠ .

ومثله قوله تعالى : (نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى) (١)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (٢) : وهذا على أنها حال مؤكدة ، كما قال تعالى :
(هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا) (٣) (٤)

ومثله قوله تعالى :

(وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا) (٥)

قال ابن الجوزي :

(قال الأخفش (٦) : جاء بقوله : " جميعاً " مع " كل " تأكيداً كقوله : " وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ " (٧) (٨) .

والظاهر من النص الأول وهله إعراب كلمة " جميعاً " تأكيداً مثل لفظه " اثنين "، لكن الذي يذهب إليه الذهن تمشيئاً مع المعنى جعلها حالاً مؤكدة لصاحبها ، ولفظة كلهم تكون تأكيداً ، ويؤيد هذا ما أورده النحاس في إعراب القرآن في قوله :

(" جميعاً " عند سيبويه نصب على الحال) (٩) .

٤ - ما أورده منصوباً على الحال وفيه وجه آخر من الإعراب :

وقد يكون الإعراب الآخر ناتجاً من اختلاف القراءة بوجه آخر ، وقد يكون على القراءة نفسها إلا أن السبب في النصب قد اختلف .

(١) المعارج : ١٦ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٥ ص ٢٢١ .

(٣) فاطر : ٣١ .

(٤) انظر زاد المسير ج ٨ ص ٣٦٢ .

(٥) يونس : ٩٩ .

(٦) انظر معاني القرآن للأخفش ج ٢ ص ٣٤٨ .

(٧) النحل : ٥١ .

(٨) انظر زاد المسير ج ٤ ص ٦٧ .

(٩) إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٢٦٩ .

(١) ومن الأول قوله تعالى : (أَوْجَاءُكُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ)

قال ابن الجوزي متحدثاً عن القراءات وموجهاً لها :

(فيه قولان • أحدهما : أن فيه اضمراً قد " والثاني : أنه خبر يعد خبراً ،

فقوله : " جاؤوكم " خبر قد تم ، وحصرت : خبر مستأنف ، حكاها الزجاج ،

وقرأ الحسن ، ويعقوب ، والمفضل عن عاصم :

" حصرة صدورهم " على الحال (٣) •

ومن الثاني قوله تعالى :

(٤) (نَذِيرًا لِلْبَشَرِ)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (٥) : نصب " نذيراً " على الحال • والمعنى : أنها لكبيرة في

حال الإنذار ، ويجوز أن يكون " نذيراً " منصوباً متعلقاً بأول

السورة ، على معنى : قم نذيراً للبشر (٦) •

سادساً: التمييز (٧)

وقد أورد ابن الجوزي في زاد المسير بعض الألفاظ منصوبة على التمييز

وهذا الغالب عليه ، وقد يأتى فيه على قلة شرح لبعض أحكامه وبيان لأنواعه على

ما سنرى في النماذج التالية :

(١) النساء : ٩٠ •

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٨٩ •

(٣) زاد المسير ج ٢ ص ١٥٩ / وانظر البيان لابن الأنباري ج ١ ص ٣٧٩ •

(٤) المدثر : ٣٦ •

(٥) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٥ ص ٢٤٩ •

(٦) زاد المسير ج ٨ ص ٤١٠ •

- وانظر البيان لابن الأنباري ج ٢ ص ٤٧٤ / ٤٧٥ •

(٧) لم يذكر ابن الجوزي حديثاً عن حد التمييز وهو الغالب على كتب التفسير

المعنية باللغة ، وقال الأزهري معرفاً له في شرح التصريح ج ١ ص ٣٩٤ :

(التمييز في الاصطلاح اسم نكره بمعنى من مبين لإبهام اسم أو إبهام نسيه) •

١- ما آكتفى فيه بالإشارة إلى نصبه على التمييز دون التعرض لبيان نوعه
أو أحكامه :

والأمثال على ذلك كثيرة منها قوله تعالى :

(قُلْنَ يَقْبَلِكُنَّ مِنْ أَحَدِهِمْ مَلَأَ الْأَرْضَ ذَهَبًا) (١)

قال ابن الجوزي :

(و " ذهبًا " منصوب على التمييز) (٢) .

وقوله تعالى : (فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا) (٣)

(لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ) (٤)

(سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) (٥)

(أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ) (٦)

(وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا) (٧)

(فَكُلِي وَأَشْرِي وَقَرِّي عَيْنًا) (٨)

(مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا) (٩)

(كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ) (١٠)

(١) آل عمران : ٩١ .

(٢) زاد المسير ج ١ ص ٤٢٠ .

- وانظر البيان لابن الأنباري ج ٢ ص ٢١٢ .

(٣) النساء : ٤ / انظر زاد المسير ج ٢ ص ١٢ .

(٤) المائدة : ٨٢ / انظر زاد المسير ج ٢ ص ٤٠٨ .

(٥) الأعراف : ١٧٧ / انظر زاد المسير ج ٣ ص ٢٩١ .

(٦) التوبة : ٢٠ / انظر زاد المسير ج ٣ ص ٤١١ .

(٧) الكهف : ٣١ / انظر زاد المسير ج ٥ ص ١٣٦ .

(٨) مريم : ٢٦ / انظر زاد المسير ج ٥ ص ٢٢٤ .

(٩) طه : ١٠٠ / انظر زاد المسير ج ٥ ص ٣٢٠ .

(١٠) الصف : ٣ / انظر زاد المسير ج ٨ ص ٢٥١ .

٢- ما أشار فيه الى نوع التمييز ^(١) :

وإشارته في الغالب لا تكون صريحة وإنما تفهم من المعنى الوارد في شرح الآيه ، وعليه ما أورده من حديث حول قوله تعالى :

() وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ^(٢) (

حيث قال :

(و " شهيداً " منصوب على التمييز ، لأنك إذا قلت : كفى بالله ، ولم تبين في أي شيء الكفاية كنت مبهماً) ^(٣) .

والتمييز هنا للنسبة وهو ظاهر من كلامه وإن لم يصرح به ، لأنه قد ذكر أنه مقيد لإزالة الإبهام ، ومثله أيضاً مما أشار فيه إلى تمييز النسبة قوله تعالى :

() قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ^(٤) (

قال ابن الجوزي :

(" أعمالاً " : منصوب على التمييز ، لأنه لما قال : " بالآخرين كان ذلك مبهماً لا يدل على ما خسروه ، فبين ذلك في أي نوع وقع) ^(٥) .

(١) التمييز على نوعين : مفسر لذات ومفسر لنسبه .

- انظر شرح الأجرميه للرملي ص ٢٣٩ .

- وانظر شرح قطر الندى لابن هشام ص ٢٣٨ .

(٢) النساء : ٧٩ .

(٣) زاد المسير ج ٢ ص ١٤٠ .

- وانظر الإعراب نفسه في مشكل إعراب القرآن لمكي ج ١ ص ١٩٩ .

(٤) الكهف : ١٠٣ .

(٥) زاد المسير ج ٥ ص ١٩٧ .

- وانظر الإعراب نفسه في البيان لابن الأنباري ج ٢ ص ١١٨ .

٣ - ماتعرض فيه لاصطلاح التمييز :

والتمييز مسمى بصري ويقابله التفسير عند الكوفيين ، والملحوظ أن ابن الجوزي قد يذكره بالتسمية الأولى كما مر بنا من أمثله ، وقد يورده بالتسمية الأخرى ، وعليه ما أورده عند الحديث عن قوله تعالى :

(١) (إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ)

قال ابن الجوزي معتمداً على الفراء وهو كما نعرف كوفي :

(عينا : قال الفراء (٢) : هي المفسرة للكافور ،) (٣) .

ومثله أيضاً ما ذكره عند الحديث عن قوله تعالى :

(٤) (ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أُولَىٰ بِهَا صِلًا)

قال ابن الجوزي :

(و " صلياً " : منصوب على التفسير) (٥)

والاختلاف في إيراد المصطلحات هنا قد يرجع ؛ لكثرة نقول ابن الجوزي عن سابقه من البصريين والكوفيين جميعاً .

٤- ما أورده من الألفاظ منصوباً على التمييز وعلى وجه آخر من الإعراب :

وعليه ما أورده من آراء في بعض المنصوبات على التمييز أو الحال وعليه قوله تعالى :

(٦) (إِلَّا إِلَٰهَ إِلَّا إِلَٰهٌ قَالُوا أَأَسْجَدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا)

(١) الإنسان : ٦٠ ، ٥ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢١٥ .

(٣) زاد المسير ج ٨ ص ٤٣٠ .

- وانظر الوجه السابق وغيره في البيان لابن الأنباري ج ٢ ص ٤٨٢ .

(٤) مريم : ٧٠ .

(٥) زاد المسير ج ٥ ص ٢٥٤ .

(٦) الإسراء : ٦١ .

قال ابن الجوزي معتمداً على الزجاج :

(قال الزجاج (١) : " طيناً " منصوب على وجهين : أحدهما :

التمييز (٢) ، المعنى : لمن خلقت من طين . والثاني : على الحال ،

المعنى : أنشأته في (٣) حال كونه من طين (٤) .

ومثله قوله تعالى : (وَكَفَىٰ بِنَاحِشِينَ) (٥)

قال ابن الجوزي معتمداً على الزجاج أيضاً :

(قال الزجاج (٦) : هو منصوب على وجهين ، أحدهما : التمييز ، والثاني :

الحال (٧)

هـ - ما تعرض فيه للحديث عن تمييز العدد :

وعليه قوله تعالى :

(وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا) (٨)

قال ابن الجوزي :

(قال الفراء (٩) : وإنما قال " اثنتي عشرة " والسبط ذكر ،

لأن بعده " أمماً " فذهب بالتأنيث إلى الأمم ، ولو كان " اثني عشر "

لتذكير السبط ، كان جائزاً . وقال الزجاج : المعنى : قطعناهم اثنتي

عشرة فرقه ، " أسباطاً " نعت " فرقة " ، كأنه يقول : جعلناهم أسباطاً ،

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٣ ص ٢٤٩ .

(٢) انظر البيان لابن الأثير ج ٢ ص ٩٤ .

(٣) انظر إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٤٣٢ .

(٤) زاد المسير ج ٥ ص ٥٧ .

(٥) الأنبياء : ٤٧ .

(٦) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٣ ص ٣٩٤ .

(٧) زاد المسير ج ٥ ص ٣٥٥ .

(٨) الأعراف : ١٦٠ .

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٣٩٧ .

وفرقتناهم أسباطاً ، فيكون " أسباطاً " بدلاً من " اثنتي عشرة " ، وأمماً " من نعت أسباط (١) .

والذي نعرفه وجوب مطابقة العدد " اثني عشر " لتمييزه في التذكير والتأنيث ، فلا بد هنا من تقدير تمييز محذوف مؤنث ؛ لأن السبط مذكر . قال الأخفش :

(أراد : اثنتي عشرة فرقة ، ثم أخبر أن الفرق أسباط ، ولم يجعل العدد على الأسباط) (٢) .

وقال ابن الأنباري :

(إنما أنت اثنتي عشرة على تقدير أمة ، وتقديره ، اثنتا عشرة أمة . وأسباطاً ، منصوب على البدل من (اثنتي عشرة) ولا يجوز أن يكون أسباطاً منصوباً على التمييز ، لأنه جمع ، والتمييز في هذا النحو إنما يكون مفرداً . وأمماً ، وصف لقوله : أسباطاً) (٣)

ومثله أيضاً ما ذكره الزجاج في تقدير المعنى على حذف التمييز :
(المعنى قطعناهم اثنتي عشرة فرقة أسباطاً من نعت " فرقة " كأنه قال : جعلناهم أسباطاً وفرقتناهم أسباطاً فيكون أسباطها بدلاً من اثنتي عشرة . وهو الوجه) (٤) .

وقد علق الدكتور جميل ظفر على هذه الآية واعتبرها شاهداً على مجيء تمييز العدد المركب جمعاً وحقه أن يأتي مفرداً (٥) .

(١) زاد المسير ج ٣ ص ٢٧٥ .

(٢) معاني القرآن للأخفش ج ٢ ص ٣١٣ .

(٣) التبيان في غريب أعراب القرآن لابن الأنباري ج ١ ص ٣٧٦ .

(٤) انظر معاني القرآن للزجاج ج ٢ ص ٣٨٢ .

(٥) انظر النحو القرآني لجميل ظفر ص ٣٦٩ .

سابعاً: المستثنى (١)

إلى الفاعل

ابن الجوزي في زاد المسير الفاعل منصوبة على الاستثناء، وفي حديثه عنها قد يشير إلى نوع الاستثناء وقد لا يكون منه ذلك، والغالب عليه كما ذكرت قبل الآن أن يكون ناقلاً عن سابقه، إلا ما جاء منه نادراً. وفيما يلي بيان بذلك:

١- ما أتى به منصوباً على الاستثناء دون أن يوضح نوعه:

وعليه قوله تعالى:

فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ

وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ (٢)

قال ابن الجوزي:

(٣) قال الزجاج: والمستضعفين "نصب على الاستثناء من قوله: مأواهم جهنم" (٤)

وابن الجوزي كما لحظنا اكتفى بما نقله عن الزجاج من غير أن يكون له تعليق يبين فيه أن الاستثناء هنا من التام الموجب (٥)؛ لأن المستثنى منه (٦)

(١) تعريفه: هو الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء المخالف لما قبله في الحكم (

- انظر مختصر النحو لعبد الهادي الفضلي ص ١٣٩ .

- وانظر كشف المشكل للحيدرة - اليمنى ج ١ ص ٤٩٤، وانظر شرح الأجرومي للرملي ص ٢٤٤ .

- وانظر شرح التصريح للزهري ج ١ ص ٣٤٦ .

(٢) النساء: ٩٧ - ٩٨ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٩٥ .

(٤) زاد المسير ج ٢ ص ١٧٨ .

(٥) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٢ ص ٦٠ وانظر شرح التصريح للزهري ج ١ ص ٣٤٨ .

(٦) ذكر الأخفش في معاني القرآن ج ١ ص ٢٤٥ إلى أن المستثنى منه اسم الإشاره " أولئك " .

موجود ، والكلام غير منفي ، ومثله أيضاً ما ذكره عند الحديث عن قوله تعالى :

(١) فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ

قال ابن الجوزي :

(٢) قال ابن جرير : وإنما حسن الاستثناء ؛ لأن المعنى : فَأَنْظُرْ كَيْفَ أَهْلَكْنَا

المنذرين ، إلا عباد الله . (٣)

٢ - ماجاء به من الاستثناء المنقطع : (٤)

وقد ينص صراحة بذلك ، أو أنه يعبر عنه بأنه استثناء ليس من الأول ،

وهو في ذلك قد يكون معتمداً على نفسه ، وقد ينقل عن غيره ، فمن الأول ما

جاء به عند الحديث عن قوله تعالى :

(٥) لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالاً

قال ابن الجوزي :

(فإن قيل : كأن الصحابة كان فيهم خبال حتى قيل : " ما زادوكم إلا خبالاً " ؟

فالجواب : أنه من الاستثناء المنقطع ، والمعنى : ما زادوكم قوة ، لكن أوقعوا بينكم خبالاً) (٦) .

وابن الجوزي عند ذكره للاستثناء المنقطع ، وشرحه له في النص السابق

قد استقل بنفسه ، ومثله فعل في قوله تعالى :

(٧) وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ

(١) الصافات : ٧٣ ، ٧٤ .

(٢) انظر جامع البيان للطبري م ١٢ ج ٢٣ ص ٦٦ .

(٣) زاد المسير ج ٧ ص ٦٥ .

(٤) وهو ما يكون المستثنى بعض المستثنى منه .

- انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ج ٢ ص ٧٠٣ .

- وانظر التصريح على التوضيح للزهري ج ١ ص ٣٥٢ .

- وانظر شرح ألفية ابن معطي لابن جمعه ج ١ ص ٦٠٢ .

(٥) التوبة : ٤٧ .

(٦) زاد المسير ج ٣ ص ٤٤٧ .

(٧) إبراهيم : ٢٢ .

قال ابن الجوزي :

(وهذا من الاستثناء المنقطع ^(١) ، والمعنى : لكن دعوتكم) ^(٢) .

ومثله مما أتى به معتمداً على نفسه قوله تعالى :

(فَذَكَرْنَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لِّسَتَ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ) ^(٣)

قال ابن الجوزي :

(وهذا استثناء منقطع معناه : لكن من تولى (وكفر) بعد التذکر) ^(٤) .

وقد نراه ينقل عن غيره من نحو ما فعل في قوله تعالى :

(وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ) ^(٥)

قال ابن الجوزي :

(قال الفراء ^(٦) : هذا استثناء منقطع ، والمعنى : إلا أن ربك رحيمك فأنزله عليك) ^(٧) .

ومثله قوله تعالى :

(لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا) ^(٨)

وقوله تعالى :

(وَلَا يُلَنِّفُ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا نَكْرًا) ^(٩)

وقوله : (إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ) ^(١٠)

(١) (لأن دعاءه لم يكن سلطاناً ، أي حجه) انظر التبيان للعكبري ج ٢ ص ٧٦٧ .

(٢) زاد المسير ج ٤ ص ٣٥٧ .

(٣) الغاشية : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ .

(٤) زاد المسير ج ٩ ص ١٠٠ .

(٥) القصص : ٨٦ .

(٦) انظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٣١٣ .

(٧) زاد المسير ج ٦ ص ٢٥١ .

(٨) النساء : ١٤٨ / انظر زاد المسير ج ٢ ص ٢٣٨ .

(٩) هود : ٨١ / انظر زاد المسير ج ٤ ص ١٤٢ .

(١٠) هود : ١١٦ / انظر زاد المسير ج ٤ ص ١٧٠ .

وقوله :

(١) وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنْ النَّفْسَ لَأَمَّارَةً بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنْ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ

ومما عبر عنه بقوله استثناء ليس من الأول ، والمقصود به المنقطع أيضاً

قوله تعالى :

(٢) فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةً آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمُ يُونُسَ

قال ابن الجوزي :

(و " إلا " هاهنا استثناء ليس من الأول ، كأنه قال : لكن قوم يونس . قال الفراء (٣) نصب القوم على الانقطاع مما قبله ، ألا ترى أن " ما " بعد " إلا " في الجحدتتبع ما قبلها تقول : ما قام أحد إلا أخوك ، فإذا قلت : ما فيها أحد إلا كلباً أو حميراً ، نصبت لانقطاعهم من الجنس ، كذلك كان قوم يونس منقطعين من غيرهم من أمم الأنبياء ولو كان الاستثناء وقع على طائفة منهم لكان رفعاً . وذكر ابن الأنباري (٤) في قوله : " إلا " قولين آخرين : أحدهما : أنها بمعنى الواو ، والمعنى : وقوم يونس لما آمنوا فعلنا بهم كذا وكذا ، وهذا مروي عن أبي عبيدة (٥) والفراء ينكره . والثاني : أن الاستثناء من الآية التي قبل هذه ، تقديره : حتى يروا العذاب الأليم إلا قوم يونس ، فالاستثناء على هذا متصل غير منقطع (٦) .

والنص السابق أورد ابن الجوزي فيه حديثاً عن الاستثناء المنقطع حيث

عبر عنه بأنه استثناء ليس من الأول ، ثم أورد نقلاً عن الفراء وابن الأنباري

(١) يوسف : ٥٣ / انظر زاد المسير ج ٤ ص ٢٤٢ .

(٢) بونس : ٩٨ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٤٧٩ .

(٤) انظر البيان لابن الأنباري ج ١ ص ٤٢٠ / ٤٢١ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ج ١ ص ٢٨٢ .

(٦) زاد المسير ج ٤ ص ٦٥ .

ناقش فيه الفرق بين الاستثناء المنقطع ، والتمتل الذي يكون فيه ما بعد
إلا من جنس ما قبلها ، وبذلك يجوز فيه الاتباع على البدليه مع النصب على
الاستثناء ، أما المنقطع فلا يجوز فيه غير النصب على الاستثناء إلا ما جاء
على لغة التميميين من جواز الاتباع (١)

ومثله أيضاً ما أورده عند الحديث عن قوله تعالى :

() إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ (٢)

قال ابن الجوزي :

(هذا الاستثناء ليس من الأول (٣) ، والمعنى : لكن الله رحمك فأثبت ذلك في
قلبك وقلوب المؤمنين) (٤) .

ومثله قوله تعالى :

() لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ (٥)

وقوله : () قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ (٦)

وقوله :

() مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا (٧)

وقوله : () لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا (٨)

(١) انظر شرح ابن عقيل ج ٢ ص ٢١٥ .

(٢) الإسراء : ٨٧ .

(٣) وقد أعربه النحاس كذلك في معاني القرآن ج ٢ ص ٤٣٩ . أما العكبري
فقد جعله في التبيان ج ٢ ص ٨٣١ منصوباً على أنه مفعول به أو مصدر .

(٤) زاد المسير ج ٥ ص ٨٣ .

(٥) النساء : ١١٤ / انظر زاد المسير ج ٢ ص ١٩٩ .

(٦) هود : ٤٣ / انظر زاد المسير ج ٤ ص ١١٠ .

(٧) يوسف : ٦٨ / انظر زاد المسير ج ٤ ص ٢٥٤ .

(٨) مريم : ٦٢ / انظر زاد المسير ج ٥ ص ٢٤٧ .

ومثله قوله تعالى :

(وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ
إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا) (١)

٣- ما أورده من الاستثناء المفرغ :

وهو ما كان المستثنى منه محذوفاً والكلام منفي (٢)، ومنه قوله تعالى:

(وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُمْرُورَهُ) (٣)

قال ابن الجوزي :

(قال الفراء (٤) : إنما دخلت " إلا " ها هنا ، لأن في الإباء طرفاً من الجحد ،
ألا ترى أن " أبيت " كقولك : " لم أفعل " ، " لا أفعل " ، فكأنه بمنزلة
قولك : ما ذهب إلا زيد ، قال الشاعر :

فَهَلْ لِي أَمْ غَيْرُهَا إِنْ تَرَكْتُهَا أَيْ اللَّهُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا ابْنَهَا (٥)

وقال الزجاج (٦) : المعنى : ويأتي الله كل شيء إلا اتمام نوره (٧)

وذكر العكبري أن الذي جوز دخول إلا هنا أن :

(يَأْتِي بِمَعْنَى يَكْرَهُ ، وَيَكْرَهُ بِمَعْنَى يَمْنَعُ ، فَلِذَلِكَ اسْتِثْنَى لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى
النفي ، والتقدير : يَأْتِي كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا اِتِّمَامَ نُورِهِ) (٨)

(١) الأحزاب : ٦ / انظر زاد المسير ج ٦ ص ٣٥٤ .

(٢) انظر شرح الفية ابن معطي ج ١ ص ٥٩٨ .

(٣) التوبة : ٣٢ .

(٤) معاني القرآن الفراء ج ١ ص ٤٣٣ .

(٥) للمتلص . والبيت من قصيدة له يرد فيها على من عيره بأمه ، مطلعها :

يَعِيرُنِي أُمِّي رَجَالٌ وَلَا أَرَى أَخَاكَرَمَ إِلَّا بَأْنَ يَتَكْرَمَا .

وهي من مختارات ابن الشجري . انظر حاشية معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٤٣٣ .

(٦) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٤٤٤ .

(٧) زاد المسير ج ٣ ص ٤٢٦ .

(٨) التبيان للعكبري ج ٢ ص ٦٤١ .

وجعل مكى (١) " أن " في موضع نصب أيضاً على الاستثناء .

٤- مانصبه على الاستثناء وذكر فيه وجهاً آخر من الإعراب :

من ذلك قوله تعالى :

(وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَ ذِئْبِهِ إِلَّا مْتَحَرِّفًا لِّقِنَالٍ أَوْ مْتَحِيزًا إِلَى فِئَةٍ) (٢)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (٣) : ومعنى الكلام : إذا وافقتموهم للقتال فلا تدبروا (ومن يؤلّهم) يوم حربهم (دبره) إلا أن يتحرف ليقاتل ، أو يتحيز إلى فئة ، فـ " متحرّفاً ، و " متحيزاً " منصوبان على الحال . ويجوز أن يكون نصبهما على الاستثناء ، فيكون المعنى : إلا رجلاً متحرّفاً أو متحيزاً . (٤)

فالجائز هنا في منحرف وجهان : النصب على الاستثناء أو الحال كما هو واضح من نص ابن الجوزي ولكن الذي أراه يتمشى مع المعنى نصبها على الحال . وقد ذهب إلى ذلك أبو (٥) جعفر النحاس ومكى (٦) بن أبي طالس الذي جعله حالاً من المضمّر المرفوع في " يؤلّهم " .

وعليه ما أورده من جواز النصب على الاستثناء أو الرفع على البدل (٧)

(١) انظر مشكل إعراب القرآن لمكى ج ١ ص ٣٦١ .

(٢) الأنفال : ١٦ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٤٠٥ .

(٤) زاد المسير ج ٣ ص ٣٣١ .

(٥) انظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ج ٢ ص ١٨٠ .

(٦) مشكل إعراب القرآن لمكى ج ١ ص ٣٤٤ .

(٧) انظر زاد المسير ج ٥ ص ٢٦٤ .

- وانظر أيضاً الوجهين السابقين في إعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ٢٧ .

والبيان لابن الأنباري ج ٢ ص ١٣٧ .

معتمداً على الزجاج (١) في قوله تعالى :

() لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (٢)

ونستطيع أن نذكر هنا ما أعربه منصوباً على الاستثناء ، وذهب فيه

إلى جواز المتصل والمنقطع ، وعليه قوله تعالى :

() وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (٣)

قال ابن الجوزي :

(في هذا الاستثناء قولان :

أحدهما : أنه استثناء من الجنس ، فهو على هذا القول من الملائكة ، قاله ابن مسعود في رواية ، وابن عباس ، وقد روى عن ابن عباس (٤) أنه كان ممن الملائكة ، ثم مسخه الله تعالى شيطانا . والثاني : أنه من غير الجنس ، فهو من الجن ، قاله الحسن (٥) والزهري (٦) .

ومثله قال العكبري يجوز فيه أن يكون متصلاً أو منقطعاً (٧) ، وقال

النحاس :

(نصب على الاستثناء لا يجوز غيره عند البصريين ، لأنه موجب ، وأجاز الكوفيون الرقع) (٨)

٥ - ذكره أصلاً من أصول العربيه في باب الاستثناء :

من ذلك قوله تعالى :

() وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا (٩)

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٣ ص ٣٤٦ .

(٢) مريم : ٨٧ .

(٣) البقرة : ٣٤ .

(٤) انظر جامع البيان للطبري م ١ ج ١ ص ٢٢٥ .

(٥) انظر جامع البيان للطبري م ١ ج ١ ص ٢٢٦ .

(٦) زاد المسير ج ١ ص ٦٥ / ومثله انظر زاد المسير ج ٤ ص ٨١ .

(٧) انظر التبيان للعكبري ج ١ ص ٥١ .

(٨) انظر إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢١٢ .

(٩) العنكبوت : ١٤ .

قال ابن الجوزي :

(فإن قيل : ما فائدة قوله : " إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا " ، فهلا قال : تسعمائة وخمسين ؟ فالجواب : أَنَّ المراد به تكثير العدد ، وَذِكْرُ الألف أفخم في اللفظ ، وأعظم للعدد .

قال الزجاج (١) : تأويل الاستثناء في كلام العرب : التوكيد ، تقول : جاءني إخوتك إِلَّا زيداً ، فتؤكد أَنَّ الجماعة جاؤوا ، وتنقض زيداً ، واستثناء نصف الشيء قبيح جداً لا تتكلم به العرب ، وإنما تتكلم بالاستثناء كما تتكلم بالنقصان ، تقول : عندي درهم ينقص قيراطاً ، فلو قلت : ينقص نصفه ، كان الأولى أن تقول عندي نصف درهم ، ولم يأت الاستثناء في كلام العرب إِلَّا قليل من كثير (٢) والأصل النحوي الذي تحدث عنه هنا أنه لا يجوز الاستثناء من العدد إِلَّا أقل من النصف عند أكثر النحويين (٣) .

ولكن الذي في الآية أرى أنه جائز ؛ لأن الخمسين ليست نصف الألف إنما هي نصف مئة من الألف ، وكل الذي يأتي في كتاب الله عز وجل يكون له هدف ومفزى فالغرض كما ذكر ابن الجوزي هنا التكثير والتفخيم ، والله أعلم .

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٤ ص ١٦٣ .

(٢) زاد المسير ج ٦ ص ٢٦٢ .

(٣) انظر إعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ٢٥١ .

وانظر مشكل إعراب القرآن لمكي ج ٢ ص ١٦٧ .

ثامناً: المنادى (١)

١- ذكره للمنادى المفرد وحكمه البناء :

من ذلك قوله تعالى :

(قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ شَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ شَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ شَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ شَاءُ) (٢)

قال ابن الجوزي :

(والخمة التي في " الهاء " هي ضمة الاسم المنادى المفرد) (٣)

وذلك أن المنادى المفرد يبنى على ما يرفع به لو كان معرباً بشرط " إفراده ، وتعريفه " (٤) .

٢- ذكره جواز حذف حرف النداء :

لم ينص ابن الجوزي على حروف النداء (٥)، وقد وجدته ينبه على ما حذف منها ، وعليه ما ذكره في قوله تعالى :

(يُونُسُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا) (٦)

حيث قال :

(المغنى : يا يونس أعرض) (٧)

فقد ربياء النداء محذوفة ؛ لأن حرف النداء لا يلزم (إلا مع الله ، والضمير ، والمستغاث ، والمتعجب منه ، والمندوب ، ويقل حذفه مع اسم الإشارة واسم الجنس

(١) (المنادى: منصوب لفظاً أو تقديرًا بأنادى، لازم الإضمار؛ استغناء بظهور

معناه مع قصد الإنشاء وكثرة الاستعمال) .

- انظر تسهيل الفوائد لابن مالك ص ١٧٩ .

(٢) آل عمران : ٢٦ .

(٣) زاد المسير ج ١ ص ٣٦٩ .

(٤) شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ص ٢٠٤ .

وانظر كشف المشكل للحيدرة اليمني ج ١ ص ٥٢٢ . وانظر شرح كافية ابن الحاجب

للاسترايا ج ١ ص ١٣٢

(٥) وهي ثمانية : الهمزة وأى مقصورتين وممدودتين ويا وأيا وهيا وواو تختص

بالندبة . انظر شرح الأجرومية للرملي ص ٢٥٣ . وانظر شرح التصريح على

التوضيح للأزهري ج ٢ ص ١٦٣ .

(٦) يوسف : ٢٩ .

(٧) زاد المسير ج ٤ ص ٢١٣ . وانظر التقدير نفسه في إعراب القرآن للنحاس

ج ٢ ص ٣٢٥ .

المبني للنداء (١).

ومثله مما أشار فيه إلى تقدير حرف نداء محذوف : (آمين) (٢) على رأي بعضهم، حيث قال معتمداً على ابن قتيبة وابن الأنباري :
(وقال ابن قتيبة : معناها يا أمين أجب دعاءنا ، فسقطت يا ، كما سقطت في قوله تعالى : (يَوْسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا) (٣) تأويله : يا يوسف . ومن طَوَّل الألف فقال : آميين ، أدخل ألف النداء على ألف آمين . كما يقال : آزيد أقبل . ومعناه : يا زيد . قال ابن الأنباري : وهذا القول خطأ عند جميع النحويين لأنه إذا أدخل " يا " على : آمين كان منادى مفرداً فحكم آخره الرفع ، فلما أجمعت العرب على فتح نونه دل على أنه غير منادى ، وإنما فتحتون " آمين " ؛ لسكونها وسكون الياء التي قبلها ، كما تقول العرب : ليت ، ولعل . (٤) .

وذكر العكبري وجه تخطئة من جعل " آمين " نداء بقوله :
(وقيل (آمين) : اسم من أسماء الله تعالى ، وتقديره : يا آمين . وهذا خطأ لوجهين : أحدهما : أن أسماء الله لا تعرف إلا تلقياً ، ولم يرد بذلك سَمْع . والثاني : أنه لو كان كذلك لبني على الضم ، لأنه منادى معرفة أو مقصود) (٥) .

٣ - زيادة الميم في لفظ الجلالة تعويضاً عن ياء النداء (٦) :

وعلى ذلك جاء قوله تعالى :

(قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ) (٧)

(١) انظر تسهيل الفوائد لابن مالك ص ١٧٩ .

وانظر شرح التصريح على التوضيح للأزهري ج ٢ ص ١٦٤ .

(٢) التي تلحق آخر الفاتحة .

(٣) يوسف : ٢٩ .

(٤) زاد المسير ج ١ ص ١٧ .

(٥) الثبيان للعكبري ج ١ ص ١١ .

(٦) انظر شرح التصريح للأزهري ج ٢ ص ١٦٥ .

(٧) آل عمران : ٢٦ .

قال ابن الجوزي معتمداً على الزجاج :

(فقال الزجاج (١) : قال : الخليل ، وسيبويه (٢) وجميع النحويين الموشوق بعلمهم : " اللهم " بمعنى " يا الله " ، و " الميم " المشددة زیدت عوضاً من " يا " ؛ لأنهم لم يجدوا " يا " مع هذه " الميم " في كلمة ، ووجدوا اسم الله عز وجل مستعملاً بـ " يا " إذا لم تذكر الميم فعلموا أن الميم في آخر الكلمة بمنزلة " يا " في أولها (٣) .

فعلى رأى الخليل وسيبويه لايجوز الجمع هنا بين الياء والميم ، وقد استغنى بالميم عن ياء النداء ولايجوز الجمع بينهما حتى لايجمع بين العوض والمعوض عنه (٤) .

٤ - ما أورده من المنادى المضاف للياء :

من ذلك قوله تعالى :

(وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَبْنِيْ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ) (٥)

قال ابن الجوزي معتمداً على كلام النحويين دون أن يخص أحداً بعينه :
(قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، " يابني اركب " مضافة ، بكسر الياء . وروى أبو بكر عن عاصم " يابنني " مفتوحة الياء هاهنا ، وباقي القرآن " مكسورة ، وروى حفص عنه بالفتح في كل القرآن " يابنني " إذا كان واحداً . قال النحويون : الأصل في " بُنِي " ثلاث ياءات ، ياء التصغير ، وبعدها ياء هي لام الفعل ، وياء بعد لام الفعل هي ياء الإضافة . فمن قرأ " يابُنِي " أراد : يابنني ، فحذف ياء الإضافة ،

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ٣٩٤ .

(٢) الكتاب لسيبويه ج ٢ ص ١٩٦ .

(٣) زاد المسير ج ١ ص ٣٦٩ .

(٤) انظر إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٣٦٤ .

(٥) هود : ٤٢ .

وترك الكسرة تدل عليها (١) ، كما يقال : يا غلام أقبل . ومن فتح الياء ، أبدل من كسرة لام الفعل فتحه ، استثقلاً لاجتماع الياء مع الكسرة فانقلبت ياء الإضافة ألفاً ، ثم حذفت الألف كما تحذف الياء فبقيت الفتحة على حالها . وقيل : إن المعنى : يا بني آمن واركب معنا (٢)

وقد ذكر ابن هشام (٣) في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم ست لغات ، منها ما أورده ابن الجوزي هنا عند حديثه عن هذه الآية .

٥ - ذكره للمنادى المضاف إلى المضاف إلى الياء :

من ذلك " ابن أم " و " ابن عم " ، قال تعالى :

(٤) قَالَ ابْنَ أُمِّ إِنْ الْقَوْمَ اسْتَضَعْفُونِي

قال ابن الجوزي :

(" ابن أم " قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمر ، وحفص عن عاصم : قال ابن أم : نصباً وقرأ ابن عامر ، وحزمة والكسائي وأبو بكر عن عاصم : بكسر الميم ، وكذلك في (طه : ٩٤) قال الزجاج (٥) : من فتح الميم ، فلكثرة استعمال هذا الاسم ، ومن كسر ، أضافه إلى نفسه بعد أن جعله اسماً واحداً ، ومن العرب من يقول : يا ابن أمي " باثبات الياء .

قال الشاعر :

يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَفْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدٍ (٦)

(١) انظر حجة القراءات لأبي زرعة ص ٣٤٠/٣٤١ .

وانظر الحجة لابن خالويه ص ١٨٧ .

(٢) زاد المسير ج ٢ ص ١١٠ .

(٣) انظر شرح قطر الندى لابن هشام ص ٢٠٤ .

(٤) الأعراف : ١٥٠ .

(٥) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٣٧٨ .

(٦) الشاهد لأبي زبيد الطائي في ديوانه ص ٤٨ ، وسيبويه والشتمري ٣١٨/١ ،

والموشح ١٥٣ . وأما ابن الشجري ٧٤/٢ ، ١٣١ ، والعيني ٢٢٢/٤ ، وشرح

التمريح ١٧٩/٢ ، والدرر ٧٠/٢ . وهو بلانسة في الهمع ٥٤/٢ ، والأشمونني

١٥٧/٣ ، والمقتضب ٢٥٠/٤ ، وشرح المفصل ١٢/٢ ، وأما اليزيدي ص ٩ .

- انظر معجم شواهد النحو الشعرية لحناحدا ص ٣٦٠ رقم ٧٦٥ .

وقال أبو علي :

يحتمل أن يريد من فتح: " يا ابن أم " أما، ويحذف الألف ، وممن
كسر: "ابن أمي " فيحذف الياء ٠ (١)

وخلاصة ما ذكره ابن الجوزي في الآية السابقة مستعيناً بالزجاج وأبي علي
أن في المنادى أربع لغات هي : فتح الميم ، وكسرها ، وإثبات الياء ،
وقلبها ألفا (٢) .

(١) زاد المسير ج ٣ ص ٢٦٤/٢٦٥ .

(٢) انظر شرح قطر الندى لابن هشام ص ٢٠٧/٢٠٨ .

تاسعاً: التحذير (١)

وتعرض ابن الجوزي له جاء نادراً، وعليه قوله تعالى :

(نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا) (٢)

قال ابن الجوزي متحدثاً عن نصب " ناقة " على التحذير ، مستعيناً

بآراء الفراء ، وابن قتيبة ، والزجاج :

(قال الفراء (٣) : نصب الناقة على التحذير ، وكل تحذير فهو نصب .

قال ابن قتيبة (٤) : المعنى : احذروا ناقة الله وشربها . وقال الزجاج (٥)

المعنى ذروا ناقة الله وذروا " سقياها " (٦) .

والمحذرها قد ذكر بغير لفظ " إِيَّا " والحكم فيه حذف (٧) عامله

عند التكرير أو العطف ، إلا أن ابن الجوزي قد أورد آراء السابقين لـه ، ولم يكن له أى تعليق عليها .

...

(١) (هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه)

- انظر أوضح المسالك لابن هشام ج٣ ص ١١٢ .

(٢) الشمس : ١٣ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ج٣ ص ٢٦٨ .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٥٣٠ .

(٥) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ح٥ ص ٣٣٣ .

(٦) زاد المسير ج٩ ص ١٤٢/١٤٣ .

- وانظر أيضاً إعرابها منصوبة على التحذير في التبيان للعكبري

ج٢ ص ١٢٥٠ .

(٧) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج٣ ص ١١٣ .

عاشراً: الإغراء (١)

وتناول ابن الجوزي لهجاء ناسراً ، على نحو ما أشار إليه في قوله

تعالى :

(٢) قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَن لَّا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً (٢)

قال ابن الجوزي :

(ثم في قوله : " عليكم " قولان :

أحدهما : أنها إغراء ، كقوله : " عليكم أنفسكم " (٣) .

فالتقدير : عليكم أن لا تشركوا ، ذكره ابن الأنباري (٤) ~~والثاني~~ : أنه يكون بمعنى : فرض عليكم ، وهو يجب عليكم أن لا تشركوا (٥)

وابن الجوزي في النص السابق قد اكتفى بالإشارة إلى تضمين

" عليكم " معنى الإغراء ، دون أن يبين حكم النصب (٦) في المصدر المؤول ،

" أن لا تشركوا به " ، إلا أن ذلك يفهم من سياق ما نقله عن ابن الأنباري .

...

(١) (تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله) .

- انظر شرح التصريح على التوضيح للأزهري ج ٢ ص ١٩٥ .

- وانظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٣ ص ١١٤ .

(٢) الأنعام : ١٥١ .

(٣) المائدة : ١٠٥ .

(٤) انظر البيان لابن الأنباري ج ١ ص ٣٤٩ .

(٥) زاد المسير ج ٣ ص ١٤٧ .

(٦) انظر مغني اللبيب لابن هشام . القسم الثاني ص ٧١٤ .

حادى عشر : النصب على نزع الخافض

وكثيراً ما تنصب العرب الاسم المسبوق بحرف جر عند حذفه (١) . ولقد
أورد ابن الجوزي ذلك في مواطن من كتاب الله العزيز قدر فيه نصب تـ
الكلمات على نزع الخافض . وعليه قوله تعالى :
(٢) (إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ)

قال ابن الجوزي :

(... وقال الأخفش (٣) : نصبت النفس ، لاسقاط حرف الجر ، لأن المعنى :
إلا من سفه في نفسه .

قال الشاعر :

نُغَالِي اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نِيئاً وَنُرْخِصُهُ إِذَا نَضِجَ الْقُدُورُ (٤) (٥)

وتقدير الكلام في الشاهد : نغالي باللحم ، فحذف الباء ونصب اللحم على
نزع الخافض ، ومثله حذف على (٦) ونصب " كل مرصد " عند نزع وذلك في
قوله تعالى : (٧) (وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ) .

ومثله قوله تعالى :

(٨) (أَفْلُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا)

(١) قال سيبويه في الكتاب ج ١ ص ١٥٩ : متحدثاً عن النصب على نزع الخافض :
(وإن شئت نصبت ، تقول : ضَرَبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ وَالْبَطْنَ ، ومطرنا السَّهْلَ
وَالْجِبَلَ ، وَقَلِبَ زَيْدٌ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ . فالمعنى أَنَّهُمْ مُطَرُّوا فِي السَّهْلِ
وَالْجِبْلِ ، وَقَلِبَ عَلَى الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ ، ولكنهم أَجَازُوا ذَلِكَ كَمَا أَجَازُوا
قَوْلَهُمْ : دَخَلْتَ الْبَيْتَ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ دَخَلْتَ فِي الْبَيْتِ) .

(٢) البقرة : ١٣٠ .

(٣) انظر معاني القرآن للأخفش ج ١ ص ١٤٨ .

(٤) البيت بلانسبة في لسان العرب لابن منظور ج ٧ ص ٤٠ مادة " رخص " .

(٥) زاد المسير ج ١ ص ١٤٧ .

(٦) انظر زاد المسير ج ٣ ص ٣٩٨ .

(٧) التوبة : ٥٠ .

(٨) يوسف : ٩٠ .

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (١) : نصب " أرضاً " على إسقاط " في " وأفضى الفعل إليها ، والمعنى : أو اطرحوه أرضاً يبعد بها عن أبيه . (٢)

ومثله قوله تعالى :

(سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى) (٣)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (٤) : و " سيرتها " منصوبة على إسقاط الخافض وإفضاء الفعل إليها ، المعنى : سنعيدها إلى سيرتها) (٥) .

ومنه مما أتى منصوباً على نزع الخافض ما في الآيات التالية :

قوله تعالى : (وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِعُوا الْأَمْرَ) (٦)

وقوله تعالى : (وَلَا تَعَزَّزُوا عِقْدَةَ الزَّكَاةِ) (٧)

وقوله تعالى : (إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا) (٨)

وقوله تعالى : (أَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ) (٩)

وقوله تعالى : (لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا) (١٠)

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٣ ص ٩٣ .

(٢) زاد المسير ج ٤ ص ١٨٤ .

وانظر التقدير نفسه على حذف الجار ونصب ما بعده في معاني القرآن للاخفش

ج ٢ ص ٣٦٤ .

(٣) طه : ٢١ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٣ ص ٣٥٥ .

(٥) زاد المسير ج ٥ ص ٢٨٠ .

وانظر التقدير نفسه في البيان لابن الأنباري ج ٢ ص ١٤١ .

(٦) البقرة: ٢٣٣ . زاد المسير ج ١ ص ٢٧٣ .

(٧) البقرة: ٢٣٥ . انظر زاد المسير ج ١ ص ٢٧٨ .

(٨) آل عمران : ١٧٥ . انظر زاد المسير ج ١ ص ٥٠٧ .

(٩) هود : ٢ و ٣ انظر زاد المسير ج ٤ ص ٧٥ .

(١٠) الكهف: ٧٤ . انظر زاد المسير ج ٥ ص ١٧٣ .

وقوله تعالى : (وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبٍ بِطَرَتِ مَعِيشَتَهُمْ) (١)

ثاني عشر : النصب على الجوار

وهذا من الأمور التي أشار ابن الجوزي إليها على قلة رومنه قوله تعالى : (يَدْخُلُ مِنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) (٢)

قال ابن الجوزي :

(قال أبو عبيدة (٣) : نصب " الظالمين " بالجوار . المعنى : ولا يدخل
الظالمين في رحمته وقال الزجاج (٤) : إنما نصب " الظالمين " ؛ لأنَّ قبله
منصوباً . والمعنى : يُدخل من يشاء في رحمته ، ويعذب الظالمين) (٥) .

وقد يكون الهدف من النصب على الجوار المشاكلة كما في الجر على
الجوار (٦) .

...

-
- (١) القصص : ٥٨ انظر زاد المسير ج ٦ ص ١٢٠ .
(٢) الإنسان : ٣١ .
(٣) مجاز القرآن لأبي عبيدة ج ٢ ص ٢٨٠ .
(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٥ ص ٢٦٤ .
(٥) زاد المسير ج ٨ ص ٤٤٢ .
(٦) انظر البرهان للزركشي ج ٣ ص ٣٧٧ .

المجـرورات

١- المجرور بالحرف :

وقف ابن الجوزي أمام بعض الأسماء المجرورة وتناولها بالحديث مشيراً إلى الحروف الجارة لها مع تحديد نوعها في بعض الأحيان، ومتتبِعاً لمتعلق الجار والمجرور في أغلب ما أورده من مجرورات، وفيما يلي بيان لما أورده من أمور تتعلق بهذا الموضوع مع الاستشهاد ببعض النماذج مما جاء في زاد المسير:

١- تعرضه لمعاني أحرف الجر :

وقد سبق الحديث عن هذا الموضوع في مبحث خاص بأحرف المعاني آثرت إضافته للناحية الدلالية، وعليه مثلاً ذكره لمعنى " مِنْ " وأنها تكون لابتداء الغاية (١) وذلك عند الحديث عن قوله تعالى :

() فَأَتُوا سُورَةَ مِنْ مِّثْلِهِ (٢)

قال ابن الجوزي في تقدير المعنى :

(... فيكون التقدير : فاتوا بسورة من مثل هذا العبد الآدمي ذكره أبو عبيدة (٣) والزجاج (٣) وابن القاسم . فعلى هذا القول: تكون " مِنْ " لابتداء الغاية وعلى الأول تكون زائدة) (٥) .

ولكنني أرجح الرأي الأول، لأن من لا تكون زائدة إلا بتحقيق بعض الشروط منها : كونها مسبوقه بنفي أو نهي أو استفهام بهل (٦)، وهنا كما هو ظاهر من الآية لم يتوفر شيء من تلك الشروط فيها .

(١) انظر مغني اللبيب لابن هشام ص ٤١٩ .

(٢) البقرة : ٢٣ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ج ١ ص ٣٤ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ١٠٠ .

(٥) زاد المسير ج ١ ص ٥٠ .

(٦) انظر مغني اللبيب لابن هشام ص ٤٢٥ . وانظر أوضح المسالك لابن هشام

ج ٢ ص ١٣٠ .

والذي جاء به من حروف الجر الزائدة (١) وتحققت فيها الشروط المذكورة
زيادة " من " في قوله تعالى :

(٢) (مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ)

قال ابن الجوزي معتمداً على الزجاج :

(قال الزجاج (٣) : المعنى : أن يتخذ ولداً و " مِنْ " مؤكدة تدل على
نفي الواحد والجماعة ،) (٤)

أما الكوفيون فلا يشترطون ما سبق فعلى رأيهم قد تأتي بعد الإيجاب
بشرط تنكير مجرورها (٥) ، وعليه قوله تعالى :

(٦) (وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَائِ الْمُرْسَلِينَ)

قال ابن الجوزي :

(وقيل : إِنْ : " مِنْ " صلة) (٧)

ومثله مما أورده من حروف الجر الزائدة زيادة الباء في قوله تعالى :

(٨) (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَاكِدِ يُظْلَمِ نُذُوقُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ)

قال ابن الجوزي :

(..... والباء زائدة ، كقوله تعالى : " تَنْبِتُ بِالذَّهْنِ " (٩)) (١٠)

(١) وهو ما لا يتوقف عليه معنى الجملة ، ولا يفتقر إلى متعلق ، وحذفه
من الجملة غير مخل بالمعنى .

- مختصر النحو لعبد الهادي الفضلي ص ١٥٨ .

(٢) مريم : ٣٥ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٣ ص ٣٢٩ .

(٤) زاد المسير ج ٢ ص ٢٣٢ .

(٥) انظر شرح ابن عقيل ج ٣ ص ١٧ .

(٦) الأنعام : ٣٤ .

(٧) زاد المسير ج ٣ ص ٣١ .

(٨) الحج : ٢٥ .

(٩) المؤمنون : ٢٠ .

(١٠) انظر زاد المسير ج ٥ ص ٤٢٠ / ٤٢١ .

كل ما سبق كان أمثلة على حرف الجر الزائد ، أما الشبه (١) بالزائد فقد ذكر منه ابن الجوزي رب ، وأشار إلى معناها وزيادة ما بعدها لتزييل اختصاصها بالأسماء وتجاوز دخولها على الأفعال (٢) ، وعليه قوله تعالى :

(رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) (٣)

قال ابن الجوزي :

(و " رب " كلمة موضوعة للتقليل (٤) ، كما أن " كم " للتكثير ، وإنما زيدت " ما " مع " رَبَّ " ليليهما الفعل ، تقول : رَبَّ رجل جاءني ، وربما جاءني زيد . وقال الأخفش (٥) : أدخل مع " رَبَّ " ما ؛ ليتكلم بالفعل بعدها ،) (٦) .

ويكفي ما أشرت إليه من حروف الجر لورود الكثير منها في مبحث حروف المعاني .

٢- ما أشار فيه إلى زيادة " ما " بعد حرف الجر مع بقاء عمله :

وعليه ما أورده في قوله تعالى :

(فِيمَا نَقَضُوا مِيثَقَهُمْ) (٧)

- (١) وهو ما توقف عليه معنى الجملة ولم يفتقر إلى متعلق نحو " رب ملوم لاذنب له " فمعنى التقليل - هنا - متوقف على ذكر " رب " غير أنها لا متعلق لها لأن الاسم بعدها مرفوع بالابتداء .
- مختصر النحو لعبد الهادي الفضلي ص ١٥٨ .
- (٢) ويشترط كونه ماضياً لفظاً ومعنى وإن أتى مضارعاً فيؤول بالماضي .
- انظر مغني اللبيب لابن هشام ص ١٨٢ .
- (٣) الحجر: ٢٠ .
- (٤) وقد ذكر ابن هشام أنها هنا للتكثير ؛ لأنها مسوقة للتخويف ولا يناسبه التقليل . انظر مغني اللبيب لابن هشام ص ١٨٠ .
- (٥) انظر معاني القرآن للأخفش ج ٢ ص ٣٧٨ .
- (٦) زاد المسير ج ٤ ص ٣٨٠ .
- (٧) النساء : ١٥٥ .

قال ابن الجوزي :

(" ما " صلة مؤكدة . قال الزجاج (١) : والمعنى فبنقضهم —————
ميثاقهم) (٢) .

فالجار هنا على ما نقله عن الزجاج عامل إذ المعنى على تقدير حذف
" ما " ؛ لأنها أتت زائدة على ما ذكر ابن الجوزي ، ولم يكن لها تأثير على
الجار وعمله (٣) .

٣ - حديثه عن متعلق الجار والمجرور :

وابن الجوزي في زاد المسير حريص على ذكر متعلق (٤) الجار والمجرور
سواء في ذلك ما انفرد بالحديث عنه ، أم كان ناقلاً له ، وعليه ما أورده
في قوله تعالى :

(كَذَابٌ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) (٥)

قال ابن الجوزي :

(وقال ابن الأنباري (٦) : و " الكاف " في " كذاب " متعلقة بفعل مضمّر ،
كأنه قال : كفرت اليهود ، ككفر آل فرعون) (٧) .

وابن الجوزي في النص السابق قدر متعلق الجار والمجرور ؛ لأنه غير
موجود في الكلام . وإليه ذهب ابن هشام (٨) ؛ لأن الجار والمجرور لابد له من
متعلق .

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج٢ ص ١٢٧ .

(٢) زاد المسير ج٢ ص ٢٤٣ .

وانظر إعراب " نقضهم " مخفوضة بالباء على معنى : " فبنقضهم " فـ في
إعراب القرآن للنحاس ج١ ص ٥٠٢ .

(٣) انظر شرح ابن عقيل ج٣ ص ٣١ .

وانظر أوضح المسالك لابن هشام ج٢ ص ١٥٥ وفيه قال ابن مالك في الألفية
ص ٣٥ :

وبعد من وعن وباء زيد " ما " فلم يعق عن عمل قد علما

(٤) قديكون فعلاً ، أو ما يشبهه ، أو ما أولبما يشبهه .

انظر مغني اللبيب لابن هشام ص ٥٦٦ .

(٥) آل عمران : ١١ .

(٦) انظر البيان لابن الأنباري ج١ ص ١٩٢ .

(٧) زاد المسير ج١ ص ٣٥٥ .

(٨) انظر مغني اللبيب لابن هشام ص ٥٦٦ وانظر معاني القرآن للفراء ج١ ص ١٩١ .

ومثله أيضاً أشار فيه إلى متعلق الجار والمجرور قوله تعالى :

(١) كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ (١)

قال ابن الجوزي متحدثاً عن متعلق الجار والمجرور، مؤكداً لاختلاف

العلماء فيه ، وللمعاني المترتبة على اختلافهم :

(في متعلق هذه الكاف خمسة أقوال :

أحدها : أنها متعلقة بالأنفال (٢)

والثاني : أنها متعلقة بقوله : (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا) (٣)

والثالث : أنها متعلقة بقوله : " يُجَادِلُونَكَ " (٤)

والرابع : أنها متعلقة بقوله : (أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ) (٥) (٦)

والأمثال على ذلك كثيرة وعليه قوله تعالى :

(٧) وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (٧)

وقوله تعالى :

(٨) فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ (٨)

وقوله تعالى :

(٩) وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تَسْعِ أَيْتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ (٩)

(١) الأنفال : ٥٥

(٢) الأنفال : ٥١

(٣) الأنفال : ٥١

(٤) الأنفال : ٦

(٥) الأنفال : ٤

(٦) انظر زاد المسير ج ٣ ص ٣٢٢ . بتصرف .

(٧) الحجر : ٢٦ . انظر زاد المسير ج ٤ ص ٣٩٨

(٨) النور : ٣٦ . انظر زاد المسير ج ٦ ص ٤٦

(٩) النمل : ١٢ . انظر زاد المسير ج ٦ ص ١٥٨

٤ - الجر على الجوار : (١)

والهدف منه المشكلة (٢) في الألفاظ ، وعليه ما أورده ابن الجوزي في قوله تعالى : (يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) (٣)

حيث قال بعد توضيحه للقراءات فيها ، مستعيناً بالأخفش ، وابن الأنباري في تعليل قراءة الجر نسقاً على الرؤوس الممسوحة ؛ لأن الرجل مغسولة لا ممسوحة (٤) لتحديدتها بالكعبين :

(وقال أبو الحسن الأخفش (٥) : يجوز الجر على الإتياع ، والمعنى : الغسل ، نحو قولهم : جبر ضيـ خرب ، وقال ابن الأنباري (٦) : لما تأخرت الأرجل بعد الرؤوس ، نسقت عليها للقرب والجوار (٧) ، وهي في المعنى نسقت على الوجوه ، كقولهم : جبر ضيـ خرب ويجوز أن تكون منسوقة عليها ؛ لأن العرب تسمى الغسل مسحاً ؛ لأن الغسل لا يكون إلا بمسح (٨) .

- (١) أورده ابن هشام في مغني اللبيب ص ٨٩٤ في قاعدة :
- () أن الشيء يعطى حكم الشيء إذا جاوره (وذكر ما أنشده أبو علي :
- قد يؤخذ الجار بجرم الجار *** وهو مثل إسلامي وقع في شعر الحكمي .
- وأشار إليه الرملي في شرح الأجرومية ص ٢٦٤ .
- (٢) انظر البرهان للزركشي ج ٣ ص ٣٧٧ .
- (٣) المائدة : ٠٦ .
- (٤) وعلل لها الزمخشري في الكشاف ج ١ ص ٥٩٧ بعللة معنوية ، حيث جعلها منسوقة على الممسوح ، لوجوب الاقتصاد في صب الماء عليها .
- (٥) انظر معاني القرآن للأخفش ج ٢ ص ٢٥٥ .
- (٦) انظر البيان لابن الأنباري ج ١ ص ٢٨٥ .
- (٧) ضعفه أبو حيان في البحر المحيط ج ٣ ص ٤٣٧ .
- (٨) انظر زاد المسير ج ٢ ص ٣٠١/٣٠٢ .

وابن الجوزي كما رأينا ليس له دور إلا النقل، وهذا ليس بقليل؛ لأنه جمع لنا آراء كثيرة حول هذا الموضوع في مكان واحد، ثم ترك فسحة للباحث لابتداء رأيه وترجيح ما يراه .

٢- الإضافة

تعرض ابن الجوزي في كثير من الآيات لتحديد الإضافة (١) فيها ، وقد يكتفي بذكر المضاف والمضاف إليه دون الإشارة إلى نوعها ، وقد نـــــــراه يتحدث عن بعض أحكامها ، وفيما يلي بيان لذلك :

١- ما حدد فيه الإضافة دون الإشارة إلى نوعها : (٢)

ومما ورد من ذلك قوله تعالى :

(وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا) (٣)

قال ابن الجوزي :

(" والنون: السمكة ، أضيفت إليها لابتلاعها إياه) (٤) .

فالمضاف هو : " ذا " و " النون " هو المضاف إليه ، ومثله أيضاً

مما حدد فيه المضاف والمضاف إليه قوله تعالى :

(فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) (٥)

(١) لغة : مطلق إسناد شيء لشيء أي إماتته له أو نسبته إليه .
وامتلاحاً : نسبة تقييدية بين اثنين توجب لثانيهما الجر أبداً وإن شئت قلت : إسناد اسم لآخر منزلاً الثاني من الأول منزلة التنوين أو ما يقوم مقامه كنون الجمع في لزومه لحالة واحدة وهي الجر أبداً ويسمى الأول مضافاً والثاني مضافاً إليه ، وقيل بالعكس ، وقيل كل منهما لكل منهما .
- حاشية الخضري على ابن عقيل ج ٢ ص ٢٠

(٢) معنوية ولغظية .

انظر شرح الأجرومية للرملي ص ٢٧٠ .

(٣) الأنبياء : ٨٧

(٤) زاد المسير ج ٥ ص ٣٨١ .

(٥) الحج : ٣٢ .

قال ابن الجوزي :

(١) إنما أضاف التقوى إلى القلوب ، لأن حقيقة التقوى تقوى القلوب (١)
فالمضاف هناك ما هو ظاهر من النص " تقوى " والمضاف إليه القلوب ..
وهو من قبيل الإضافة المعنوية المفيدة للتعريف (٢) إلا أن ابن الجوزي
لم يوضح نوعها .

ومن الإضافة المعنوية المفيدة للتخصيص قراءة بعضهم لقوله تعالى :

(سَحَابٌ ظَلَمَتْ) (٣)

قال ابن الجوزي :

(وقرأ ابن كثير ، وابن محيصن " سَحَابٌ ظَلَمَتْ " مضافاً) (٤)

لكن ابن الجوزي اكتفى بتحديد الإضافة دون الإشارة لنوعها ضمن حديثه
عن القراءة .

٢- ما أشار إليه من إضافة الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين (٥) :

وعليه إضافة الموصوف إلى صفته (٦) في قوله تعالى :

(وَمَكَرَ السَّيِّئُ) (٧)

قال ابن الجوزي :

(فأضيف المكر إلى السيء ، كقوله : " وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ " (٨)) (٩) .

(١) زاد المسير ج ٥ ص ٤٣٠ .

(٢) لأن المعنوية تنقسم إلى : مفيدة للتعريف إذا كان المضاف إليه معرفة ،
وللتخصيص إذا كان المضاف إليه نكرة .

- انظر شرح ابن عقيل ج ٣ ص ٤٤ .

وانظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٢ ص ١٦٨ .

(٣) النور : ٤٠ .

(٤) زاد المسير ج ٦ ص ٥٠ .

(٥) قال ابن هشام في أوضح المسالك ج ٢ ص ١٨٢ : لا يضاف اسم المرادفه

فإن سمع ما يوههم شيئاً من ذلك يقول .

(٦) انظر شكل إعراب القرآن لمحي ج ٢ ص ٢١٨ .

(٧) فاطر : ٤٣ .

(٨) الحاقة : ٥١ انظر زاد المسير ج ٨ ص ٣٥٦ .

(٩) انظر زاد المسير ج ٦ ص ٤٩٨ .

وقد اكتفى ابن الجوزي كما هو ملحوظ بتحديد المضاف والمضاف إليه ، والتنظير عليه بما يشبهه من شواهد قرآنية دون أن يشرح مافييه من قاعدة إضافة الشيء إلى نفسه أو أن يذكر رأيه في مثل هذا الموضوع . إلا أنني قد وجدته في المثال التالي قد مس طرفاً من الموضوع السابق أشار فيه إلى جواز إضافة الشيء إلى نفسه عند اختلاف اللفظين . قال تعالى : (وَحَبَّ الْحَصِيدِ) (١) .

قال ابن الجوزي :

(أراد : الحبَّ الحصيدَ ، فأضافه إلى نفسه ، كقوله : (لَهُوَ حَاقِقُ الْيَقِينِ) (٢) . وقوله : (مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) (٣) فالحبيل هو الوريد ، وكما يقال : صلاة الأولى (٤) ، يراد : الصلاة الأولى ، ويقال : مسجد الجامع ، يراد : المسجد الجامع ، وإنما تضاف هذه الأشياء إلى أنفسهما ، لاختلاف لفظ اسمها ، وهذا قول الفراء (٥) وابن قتيبة (٦) وقال غيرهما : أراد حب السَّبَبِ الحصيدِ (٧) .

(١) ق : ٩ .

(٢) الواقعة : ٩٥ .

(٣) ق : ١٦ .

(٤) مؤول على حذف المضاف إليه الموصوف بتلك الصفة ، وإقامة صفتها مقامه ، والأصل فيها (صلاة الساعة الأولى) .

— انظر شرح ابن عقيل ج ٣ ص ٤٩ .

وانظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٢ ص ١٨٢ .

وانظر شرح ألفية ابن معطي لابن جمعه ج ١ ص ٧٣٨ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٧٦ .

(٦) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٤١٧ .

(٧) زاد المسير ج ٨ ص ٨ .

٣ - ما أتى من باب الإضافة على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه : (١)

والأمثلة على ذلك كثيرة في زاد المير منها قوله تعالى :

(وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمَلَ) (٢)

قال ابن الجوزي :

(أي : سقوا حب العجل ، فحذف المضاف ، وهو الحب ، وأقام المضاف إليه مقامه ، ومثله قوله : (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ) (٣) (أي : وقت الحج) . وقوله (أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ) (٤) (أي : أجعلتم صاحب سقاية الحاج) . وقوله : (وَاسْتَلَخَ الْقَرْيَةَ) (٥) (أي : أهلها) وقوله : (إِذَا لَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ) (٦) : أي : ضعف عذاب الحياة . وقوله : (لَهْدِمْتُ صَوَامِعَ وَبِيعَ وَصَلَوَاتٌ) (٧) (أي : بيوت صلوات ، وقوله : (بَلْ مَكْرٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) (٨) . أي : مكرم فيها ، وقوله : (فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ) (٩) : أي : أهله .

ومن هذا قول الشاعر :

أُنْبِئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدْتُ وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبَ الْمَجْلِسِ (١٠)

(١) وذلك للعلم به .

انظر تسهيل الفوائد لابن مالك ص ١٥٩ .

(٢) البقرة : ٩٣ .

(٣) البقرة : ١٩٧ .

(٤) التوبة : ١٩ . انظر زاد المسير ج ٣ ص ٤١٠ .

(٥) يوسف : ٨٢ . انظر زاد المسير ج ٤ ص ٢٦٨ .

(٦) الإسراء : ٧٥ . انظر زاد المسير ج ٥ ص ٦٩ .

(٧) الحج : ٤٠ .

(٨) سبأ : ٣٣ .

(٩) العلق : ١٧ .

(١٠) البيت لمهلل في نوادر أبي زيد الأنصاري ص ٢٩ ، ومجالس شعلب ص ٤٦ ،

٥٦٢ ، وأسرار البلاغة للجرجاني ص ٤٤٥ . وأمثالي ابن الشجري

٥٢/١ ، ١٨٤ ، ٣٢٤ .

انظر معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون ج ١ ص ١٩٨ .

أي : أهل المجلس . وقال الآخر :

وشر المنايا مَيِّت بين أهله (١)

أي : وشر المنايا منية ميت بين أهله (٢)

وعند إقامة المضاف إليه مقام المضاف يعطى (وظيفة في الجملة وحكمه الإعرابي) (٣) .

ومثله قوله تعالى :

(الزُّجَاجَةُ كَانَهَا كَوْكَبٌ دَرِيٌّ يُوَقِّدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَرَّكَةٍ زَيْتُونَةٍ
لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ) (٤)

قال ابن الجوزي :

(أي : من زيت شجرة ، فحذف المضاف ، يدل ذلك على ذلك قوله : " يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ") (٥) .

ومثله قوله تعالى :

(وَلَنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى) (٦)

وقوله :

(إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) (٧)

وقوله :

(فَسَالَتْ أَوْدِيَهُ) (٨)

-
- (١) الشطر السابق مذكور في التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهرى ،
٥٥:٢ . انظر معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون القسم الثالث ص ٥٨١ .
- (٢) زاد المسير ج ١ ص ١١٥/١١٦ .
- (٣) انظر شرح ابن عقيل ج ٣ ص ٧٦ . وفيه قال ابن مالك في ألفيته ص ٣٨ :
وما يلي المضاف يأتي خلفاً عنه في الإعراب إذ ما حذفنا
وانظر مغني اللبيب لابن هشام ص ٩٢ .
- (٤) النور : ٣٥ .
- (٥) زاد المسير ج ٦ ص ٤٢ .
- (٦) الأنعام : ٩٢ . انظر زاد المسير ج ٣ ص ٨٥ .
- (٧) هود : ٤٦ . زاد المسير ج ٤ ص ١١٤ .
- (٨) الرعد : ١٧ . انظر زاد المسير ج ٤ ص ٣٢١ .

(١) وقوله : (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ)

وقوله :

(أَوْ يَصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا) (٢)

وقوله :

(أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا) (٣)

وقوله تعالى :

(يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) (٤)

٤ - الفصل بين المضاف والمضاف إليه :

والمعروف أن المضاف إليه يأتي بعد المضاف مباشرة إلا أنه قد يفصل بينهما بالمفعول إذا كان المضاف مصدرًا والمضاف إليه فاعله (٥) وعليه ما أورده في تخريج قراءة ابن عامر (٦) في قوله تعالى :

(وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ) (٧)

قال ابن الجوزي معتمداً على أبي علي :

(.....) قال أبو علي : ومعناها : قتل شركائهم أولادهم ، ففصل

(٨)

بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول به ، وهذا قبيح ، قليل الاستعمال (٩) .

(١) التحل : ١٠ انظر زاد المسير ج ٤ ص ٤٣٣ .

(٢) الكهف : ٤١ انظر زاد المسير ج ٥ ص ١٤٦ .

(٣) الفرقان : ٤٥ انظر زاد المسير ج ٦ ص ٩٣ .

(٤) الرحمن : ٢٢ انظر زاد المسير ج ٨ ص ١١٣ .

(٥) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٢ ص ٢٢٦ .

وانظر شرح ابن عقيل ج ٣ ص ٨٢ وفيه قال ابن مالك في الألفية ص ٣٨ :

فصل مضاف شبه فعل مانصب مفعولاً أو ظرفاً أجز ولم يُعَبَّ

(٦) قرأ ابن عامر : بضم زاي " زَيْن " ، ورفع اللام من " قتل " ، ونصب الدال من " أولادهم " ، وخفض " الشركاء " .

- انظر زاد المسير ج ٣ ص ١٣٠ وانظر باقي القراءات في الإقناع لابن

البازش ج ٢ ص ٦٤٤ .

(٧) الأنعام : ١٣٧ .

(٨) وذلك على رأي الكوفيين ، أما البصريون فلم يجيزوا الفصل بغير

الظرف الجار والمجرور .

- انظر الإنصاف لابن الأنباري ج ٢ ص ٤٢٧ مسألة ٦٠ .

(٩) زاد المسير ج ٣ ص ١٣٠ .

والذى يظهر لنا بعد قراءة النص السابق أن ابن الجوزي قد اكتفى
بعد عرض القراءات بتوجيه قراءة ابن عامر بنص منقول عن أبي على ذهب
فيه إلى عدم جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول به ، واكتفى
بذلك دون أن يذكر رأيه فيه ، على الرغم من أن هذه المسألة من المسائل
المهمة التي دار حولها الكثير من الآراء بين المعارضين والمجوزيين ،
فمن الفريق الأول الزمخشري (١) حيث إنه أباح الفصل بالجار والمجرور
أما المفعول به فقد جعله من الأمور غير المستساقة في الشعر فضلاً عنها
في كتاب الله العزيز ، فيكون بذلك موافقاً لأبي على الفارسي . ولقد جـوز
البعض الفصل في هذه المسألة وحاولوا إيجاد العلة لها ، وتدعيمها
ببعض الشواهد الواردة عن العرب ، على نحو ما فعل الأزهري الذي قال :
(وحسن ذلك ثلاثة أمور كون الفاصل فضله ، فإن ذلك مسوغ لعدم الاعتداد
به وكونه غير أجنبي ؛ لتعلقه بالمضاف ، وكونه مقدر التأخير من أجل
أن المضاف إليه مقدر التقديم بمقتضى الفاعلية المعنوية فسقط بذلك قول
الزمخشري في الكشف) (٢)
ومثلهما احتج به أبوزرعة (٣) والدمياطي (٤) على جوازه ، لأنه ورد عن
العرب في بعض الشواهد .
أما ابن الجوزي فلم يكن له أدنى ملاحظة بموافقة أو اعتراض على
ما لحظنا في نصه .

-
- (١) انظر الكشف للزمخشري ج٢ ص ٥٤ .
(٢) انظر شرح التصريح للأزهري ج٢ ص ٥٧ ،
وانظر أوضح المسالك لابن هشام ج٢ ص ٢٢٦ .
(٣) انظر حجة القراءات لأبي زرعة ص ٢٧٣ .
(٤) انظر إتحاف فضلاء البشر للدِّمياطي ص ٢١٧ .

٥ - ما أورده مجروراً على الإضافة وفيه وجه آخر من الإعراب :

ويكون ذلك مترتباً على الاختلاف في القراءات كأن تقرأ الكلمة بالتنوين على ترك الإضافة، وبغير التنوين (١) على الإضافة . وعليه ما أورده في قوله تعالى :

(أَوْ كَفَّرَ طَعَامُ مَسْكِينٍ) (٢)

قال ابن الجوزي :

(قرأ ابن كثير ، وعاصم ، وأبو عمرو ، وخمزة ، والكسائي : (أو كفارة) ، منوناً (طعام) رفعاً ، وقرأ نافع وابن عامر (٣) (أو كفارة) ، رفعاً غير منون (طعام مساكين) على الإضافة . قال أبو علي : من رفع ولم يضاف ، جعله عطفاً على الكفارة عطف بيان ؛ لأن الطعام هو الكفارة ولم يضاف الكفارة إلى الطعام ؛ لأن الكفارة لقتل الصيد ، لا للطعام ، ومن أضاف الكفارة إلى الطعام ؛ فلأنه خير المكفر بين الهدى والطعام والصيام ، جازت الإضافة لذلك ، فكانه قال : كفارة طعام لا كفارة هدى ، ولا صيام (٤) والأمثلة على ذلك كثيرة مما جاء على هذه الصورة مجروراً على الإضافة وله وجه آخر من الإعراب . وعليه قوله تعالى :

(مُؤَهَّنُكُمْ كَيْدَ الْكَافِرِينَ) (٥)

قال ابن الجوزي :

(قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو " مؤهَّن " بفتح الواو وتشديد الهاء منونة ، " كيد " بالنصب ، وقرأ ابن عامر وخمزة والكسائي ، وأبو بكر عن عاصم " مؤهَّن " ساكنة الواو " كيد " بالنصب . وروى حفص (٦) عن عاصم

(١) يحذف من أجل الإضافة : نون التثنية والجمع والتنوين .

انظر شرح ابن عقيل ج ٣ ص ٤٢/٤٣ .

وعليه ما أورده ابن مالك في الألفية ص ٣٦ .

نوناً على الإعراب أو تنويناً مما تضيف أحذف كطور سين

(٢) المائدة : ٩٥ .

(٣) انظر الحجة لابن خالويه ص ٢٣٧ . وانظر النشر لابن الجزري ج ٢ ص ٢٥٥ .

(٤) زاد المسير ج ٢ ص ٤٢٥ .

وانظر الأوجه السابقة من الإعراب في البيان لابن الأنباري ج ١ ص ٣٠٥ والكشف لمكي ج ١ ص ٤١٩ .

(٥) الأنفال : ١٨ .

(٦) انظر النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج ٢ ص ٢٧٦ ، وانظر إتحاف فضلاء البشر للبنا الدمياطي ص ٢٣٦ .

"موهن" كيدر "مضاف" (١)

فقراءة التخفيف على الإضافة ، فكيدر مضاف إليه مجرور .
أما عند تنوين "موهن" فلا بد من نصب "كيدر" على "المفعول به" (٢) ،
واسم الفاعل "موهن" هو العامل فيه .

ومنه قوله تعالى :

(فَاسْأَلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) (٣)

وقرئت بترك التنويه على الإضافة وبالتنوين على نصب "زوجين" مفعولاً به . (٤)

ومنه قوله تعالى :

(أَوْءَاتِيَكُمْ شِهَابٍ قَبَسٍ) (٥)

قرئت بتنوين شهاب وتركه ، فالتنوين على جعل القبس صفة لشهاب ، وترك
التنويه على الإضافة . (٦)

ومنه قوله تعالى :

(إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ) (٧)

فالتنوين على جعله الكواكب بدلاً من الزينة ، وتركه على الإضافة . (٨)

ومثله قوله تعالى :

(وَلَيْسُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ) (٩)

-
- (١) زاد المسير ج ٣ ص ٣٣٤ .
وانظر التبيان للعكبري ج ٢ ص ٦٢٠ .
(٢) إتحاف فضلاء البشر للد مياطي ص ٢٣٦ .
(٣) المؤمنون : ٢٧ .
(٤) زاد المسير ج ٥ ص ٤٧٠ .
وانظر حجة القراءات لأبي زرة ص ٤٨٦ .
(٥) النمل : ٧ .
(٦) انظر زاد المسير ج ٦ ص ١٥٤ .
وانظر الحجة لابن خالويه ص ٢٦٩ .
(٧) الصافات : ٦ .
(٨) انظر زاد المسير ج ٧ ص ٢٦ .
(٨) وانظر مشكل إعراب القرآن لمكي ج ٢ ص ٢٣٣ ، وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ٤١٠/٤١١ .
(٩) الكهف : ٢٥ .

وقوله تعالى :

(١) (وَأَمَّا مَنْ أَمِنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ)

وقوله :

(٢) (وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمَئِذٍ مُّنُونٌ)

وقوله :

(٣) (وَيَدْلُكُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أَكْلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ)

وقوله :

(٤) (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ)

حيث إن " ثلاثمائة " و " جزاء " و " فزع " و " أكل " و " بسمع " قرئت

بغير تنوين (٥) على الإضافة لما بعدها .

...

(١) الكهف : ٨٨ .

(٢) النمل : ٨٩ .

(٣) سبأ : ١٦ .

(٤) فاطر : ٢٢ .

(٥) انظر زاد المسير ج ١ ص ١٣٠ ، ١٨٦ ، و ج ٦ ص ١٩٦ ، ٤٤٦ ، ٤٨٤ .

التوابع

تناول ابن الجوزي هذا الموضوع في مواطن متفرقة من زاد المسير ، حيث أعرب كثيراً من الكلمات على أبوابه ، وهي النعت ، و التوكيد ، والبسـدـل والعطف ، وفيما يلي حديث عن كل منها على حدة :

النعت

وابن الجوزي في عرضه لهذا الموضوع يكتفي في الغالب بإعراب بعض الألفاظ تابعة لما قبلها في الإعراب ، على أنها صفة لها ، وقد يذكر الصفة دون بيان للحركة الإعرابية ، وقد يكون منه اهتمام بذكر بعض الأحكام الخاصة بهـذا الموضوع ، وهو في ذلك كله يغلب عليه النقل عن السابقين . وفيما يلي بيان لذلك :

١- ما أورده معرباً على أنه نعت ونص فيه على المنعوت :

أ - وفيه قد يكتفي بالإشارة إلى النعت دون أن يوضح الحركة الإعرابية فيه ، وعليه ما أورده في قوله تعالى :

(١) الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ

قال ابن الجوزي :

(٢) (هذه صفة للفاسقين)

فيكون بذلك قد حدد الصفة وهي " الذين " والموصوف وهو " الفاسقين " (٣) دون أن يبين حركتها الإعرابية ، وأنه يجب لها النصب (٤) تبعاً لما قبلها .

ومثله مما أشار فيه إلى الموصوف والصفة قوله تعالى :

(٥) (إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمَ عَبُوسًا قَتَطِيرًا)

(١) البقرة : ٢٧ .

(٢) زاد المسير ج ١ ص ٥٦ .

(٣) البقرة : ٢٦ .

(٤) انظر إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٠٥ .

(٥) الدهر : ١٠ .

قال ابن الجوزي معتمداً على ابن قتيبة :

(قال ابن قتيبة ^(١) : أى : تعبس فيه الوجوه ، فجعله من صفـة اليوم) ^(٢)

ومثله قوله تعالى :

(^(٣)) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ

قال ابن الجوزي :
(و " ممددة " صفة العمدة) ^(٤)

ومثله قوله تعالى :

(^(٥)) ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ

قال ابن الجوزي :

(هذا من نعت أصحاب ^(٦) اليمين) ^(٧)

^(٨) والنعت هنا مرفوع ؛ لأن أصحاب اليمين مرفوع ، والنعت يتبع المنعوت ،

إلا أن ابن الجوزي لم يهتم بذلك .

ب - أما ما أشار فيه إلى حركة الإتياع ففي نحو قوله تعالى :

(^(٩)) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ

قال ابن الجوزي :

(وقرأ حمزة ، والكسائي ، والمفضل عن عاصم " المجيد " بالخفض ، وقرأ

غيرهم بالرفع ، فمن رفع " الميجد " جعله من صفات الله ^(١٠) عز وجل . ومن كسر ^{المجيد}

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٥٠٢

(٢) زاد المسير ج ٨ ص ٤٣٤ .

(٣) الهمزة : ٩ .

(٤) زاد المسير ج ٩ ص ٢٣٠ .

(٥) الواقعة : ٣٩ .

(٦) الواقعة : ٣٨ .

(٧) زاد المسير ج ٨ ص ١٤٣ .

(٨) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٣ ص ٥٠ .

(٩) البروج : ١٥ .

(١٠) لأنه ذكر سبحانه وتعالى في الآية السابقة لها رقم : ١٤ (وهو الغفور الودود) .

جعله من صفة العرش (١)

والظاهر من النص تحديد حركة الصفة تبعاً لاختلاف الموصوف ، فإذا كان الموصوف مرفوعاً فالصفة مرفوعة . وما كان فيه الموصوف مجروراً كانت الصفة فيه مجرورة .

٢ - ذكره جواز النعت بالمصدر على التأويل : (٢)

وذلك لأن الغالب الوصف بالمشتق ، ومما أتى وصفاً وكان مصدراً قوله تعالى :

(وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ) (٣)

قال ابن الجوزي معتمداً على الزجاج :

(قال الزجاج (٤) : المعنى : ونضع الموازين ذوات القسط ، والقسط :

العدل ، وهو مصدر يوصف به ، يقال : ميزان قسط ، وميزانان قسط ، وموازين قسط ، قال الفراء (٥) : القسط من صفة الموازين وإن كان موحداً ، كما تقول : أنتم عدل ، وأنتم رضى (٦) .

(١) زاد المسير ج ٩ ص ٧٨ .

(٢) ذكر ابن هشام أن الأشياء التي ينعت بها أربعة :

أحدها : المشتق الثاني الجامد المشبه للمشتق في المعنى الثالث : الجملة الرابع : المصدر ، قالوا : هذا رجلٌ عدلٌ ، ورضاءٌ ، وزورٌ ، وفطرٌ " وذلك عند الكوفيين على التأويل ، بالمشتق ، أى : عادل ومرضى ، وزائر ، ومفطر . وعند البصريين على تقدير مضاف ، أى : ذو كذا ولهذا التزم أفرادُه وتذكيره كما يلتزمان لو صرح بذو) .

انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٣ ص ٩ .

وذكر ابن عقيل تأويلاً ثالثاً لجواز النعت بالمصدر حيث قال :

(وإنما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى : مجازاً ، أو ادعاء) .

انظر شرح ابن عقيل ج ٣ ص ٢٠١ .

(٣) الأنبياء : ٤٧ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٣ ص ٣٩٤ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٠٥ .

(٦) زاد المسير ج ٥ ص ٣٥٤ .

وابن الجوزي كما رأينا قد اكتفى بما نقله عن الزجاج والفراء من جواز النعت بالمصدر ، دون أن تكون له إضافات يوضح فيها رأيه في ذلك ، أو يعلل لاستخدامه وهو مفرد صفة للجمع بأنه مصدر مستخدم بلفظ واحد للجميع عند الوصف به (١) . إلا أننا نراه يورد تعليلاً لمجيء المصدر وهو مذكور صفة لما كان مؤنثاً في قوله تعالى :

(هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ) (٢)

قال ابن الجوزي معتمداً على أبي علي :
(قال أبو علي : من كسر قاف " الحق " جعله من وصف الله عز وجل ، ومن رفعه جعله صفة للولاية . فإن قيل : لم نعت الولاية وهي مؤنثة بالحق وهو مصدر ؟ فحينئذ جوابان : ذكرهما ابن الأنباري (٣)

أحدهما : أن تأنيثها ليس حقيقياً فحملت على معنى النصر ، والتقدير : هنالك النصر لله الحق ، كما حملت الصيغة على معنى الصياح في قوله (وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ) (٤) .

والثاني : أن الحق مصدر يستوي في لفظه المذكر والمؤنث ، والاشتمالان والجمع ، فيقال : قولك حق ، وكلمتك حق ، وأقوالكم حق ، ويجوز ارتفاع الحق على المدح للولاية ، وعلى المدح لله تعالى باضمار " هو " (٥)

٣ - جواز حذف المنعوت إن دل عليه دليل (٦) :

ومما أورده ابن الجوزي من حذف الموصوف وبقاء الصفة قوله تعالى :

(وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) (٧)

(١) التبيان للعكبري ج٢ ص ٩١٩ .

(٢) الكهف : ٤٤ .

(٣) انظر البيان لابن الأنباري ج٢ ص ١١٠ .

(٤) هود : ٦٧ .

(٥) زاد المسير ج٧ ص ١٤٧/١٤٨ .

(٦) قال الأزهري :

(ويجوز بكثرة حذف المنعوت إن علم)

انظر التصريح للأزهري ج٢ ص ١١٨ .

(٧) البقرة : ٨٣ .

قال ابن الجوزي :

(ويجوز أن يكون الحسن مصدرًا كالكفر والشكر والشغل ، وحذف المضاف معه ، كأنه قال : قولوا قولًا إذا أحسن . ومن قرأ (حَسَنًا) جعله صفة ، والتقدير عنده : قولوا للناس قولًا حسنًا ، فحذف الموصوف (١) .

من قراءة النص السابق نستنتج جواز حذف المنعوت وبقاء النعت (٢) لوضوح المعنى .

ومثله أيضًا مما أشار فيه إلى حذف المنعوت وبقاء النعت قولـــــــــــــــــه تعالى :

(أَنْ أَعْمَلَ سَبِيغَتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ) (٣)

قال ابن الجوزي :

(" سابغات " أي : دروعًا سابغات ، فذكر الصفة لأنها تدل على الموصوف (٤) ومن حديث ابن الجوزي نجد أنه قد علل لجواز حذف المنعوت بكون الصفة دالة على الموصوف (٥) .

ومثله قوله تعالى :

(مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ) (٦)

قال ابن الجوزي معتمداً على الزجاج (٧) :

(..... ويكون قوله : يحرفون ، صفة ، ويكون الموصوف محذوفاً

-
- (١) زاد المسير ج١ ص ١١٠/١٠٩ .
 - (٢) انظر حجة القراءات لأبي زرعة ص ١٠٣ . وانظر الكشف لمكي ج١ ص ٢٥٠ .
 - (٣) سبأ : ١١ .
 - (٤) زاد المسير ج٦ ص ٤٣٦ .
 - (٥) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج٣ ص ١٤ . وانظر مغني اللبيب لابن هشام ص ٨١٧ .
 - (٦) النساء : ٤٦ .
 - (٧) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٥٧ .

وأنشد سيبويه (١) :

وما الدهر إلا تارتان فمنهما أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح (٢)

والمعنى : فمنهما تارة أموت فيها (٣)

وهذا الذي أورده ابن الجوزي مستعيناً فيه بالزجاج مما ورد من حذف الموصوف وكانت الصفة فيه جملة ، أما ما قبله فكانت الصفة فيه مفردة ، وقد تكون الصفة شبه جملة وعليه قوله تعالى :

(كَذَابٍ آلِ فِرْعَوْنَ^١ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) (٤)

قال ابن الجوزي مستعيناً بمكي بن أبي طالب :

(أى : كذب أهل مكة بمحمد والقرآن ، كما كذب آل فرعون بموسى والتوراة ، وكذب من قبلهم بأنبيائهم . قال مكي بن أبي طالب (٥) : الكاف من " كذاب " في موضع نصب ، نعت لمحذوف تقديره : غيرنا بهم لما غيروا تغييراً مثل عادتنا في آل فرعون ، ومثلها الآية الأولى ، إلا أن الأولى للعادة فـ في العذاب ، تقديره : فعلنا بهم ذلك فعلاً مثل عادتنا في آل فرعون (٦) .

(١) انظر الكتاب لسيبويه ج ٢ ص ٣٤٦ .

(٢) الشاهد لابن مقبل في ديوانه ص ٢٤ ، وسيبويه والشتنمري ٣٧٦/١ ، والخزانة

٣٨٠/٢ ، والحيوان ٤٨/٣ ، وحماسة البحتري ١٢٣ ، واللسان كدح ٤٠٥/٣ ،

والدرر ٢ : ١٥١ ، وهو بلانسة في الهمع ١٢٠ : ٢ ، والمقتضب ٢ : ١٣٨ ،

ومعاني القرآن ٢ : ٣٢٣ ، واللسان " تور " ٥ : ١٦٤ . والحامـ

١١٥/٢ والمحتسب ٢١٢ وهو في الصمت ٢٠٥ للعجير السلولي .

— انظر معجم شواهد النحو الشعرية لحنا حداد ص ٣١٩ رقم ٤٧٢ .

(٣) زاد المسير ج ٢ ص ٩٩

(٤) الأنفال : ٥٢ .

(٥) مشكل أعراب القرآن لمكي ج ١ ص ٣٤٩ .

(٦) زاد المسير ج ٣ ص ٣٧١

وشبه الجملة كما هو واضح من النص صفة لموصوف محذوف (١) .

٤ - مذكره من النعت السببي :

وعليه قوله تعالى :

(٢) يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا

قال ابن الجوزي معتمداً على الفراء :

(قال الفراء (٣) : وإنما خفض " الظالم "؛ لأنه نعت للأهل ، فلما عاد الأهل على القرية كان فعل ما أضيف إليها بمنزلة فعلها تقول : مررت بالرجل الواسعة داره (٤) .

وما سبق مثال على النعت السببي (٥) وكثيراً ما يذكره النحاة (٦) في كتبهم ، إلا أن ابن الجوزي قد ذكر ما نقله عن الفراء الذي أشار فيه إلى أنه نعت للأهل ، ولم يصف عليه أى توضيح لبيان نوعه ، وأنه هنامن السببي الذى يوافق ما قبله " القرية " في الجر ، والتعريف ، ويوافق ما بعده فيما عدا ذلك .

(١) انظر البيان لابن الأنباري ج١ ص ٣٩٠ .

(٢) وانظر التبيان للعكبري ج١ ص ٢٤١ . الآية ١١ : من سورة آل عمران . النساء : ٧٥ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ج١ ص ٢٧٧ .

(٤) زاد المسير ج٢ ص ١٣٢ .

(٥) هو الذى يرفع اسماً ظاهراً وكان بالنسبة إلى التذكير والتأنيث على حسب

ذلك الظاهر ، وأما في التثنية والجمع فيكون مفرداً ، فيجرى مجرى الفعل إذا رفع ظاهراً .

- انظر شرح ابن عقيل ج٣ ص ١٩٣

وانظر مغني اللبيب لابن هشام ص ٨٥٥ .

(٦) انظر المرجع السابق نفسه .

٥ - ما أعربه على الوصف فيه وفيه وجه آخر من الإعراب :

وهذا مترتب على ما في الآية من قراءات ، فكلما اختلفت القراءات

تعددت وجوه الإعراب ، ومنه قوله تعالى :

(لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ) (١)

قال ابن الجوزي :

(قرأ ابن كثير ، وحمزة ، (غير) برفع الراء ، وقرأ نافذ

وابن عامر والكسائي ، وخلف ، والمفضل بنصبها . قال أبو علي : من رفع

الراء جعل " غير " صفة للقاعدين ، ومن نصبها جعلها استثناء م

القاعدين (٢) .

فذكر ابن الجوزي هنا في إعراب غير الاتباع على النعت أو النصب على

الاستثناء ، ومثله ما أورده في إعراب " مثل " بالرفع على اتباعها صفة

للحق وبالنصب على التأكيد (٣) ، ولكنني أرجح الأول ، وذلك في قوله :

(إِنَّهُ لِحَقِّ مِثْلِ مَا أَنْتُمْ نَاطِقُونَ) (٤)

ومثله قوله تعالى :

(وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ) (٥)

حيث إنه أورد في " ابن " وجهين من الإعراب معتمداً على مكي بن أبي طالب :

أحدهما : أن يكون صفة لعزير على قراءة ترك التنوين من عزير .

والآخر : أن يكون خبراً لعزير على قراءة من نون عزيراً (٦) .

(١) النساء : ٩٥ .

(٢) زاد المسير ج ٢ ص ١٧٤ .

(٣) زاد المسير ج ٨ ص ٣٥ .

(٤) الذاريات : ٢٣ .

(٥) التوبة : ٣٠ .

(٦) انظر مشكل إعراب القرآن لمكي ج ١ ص ٣٦٠ .

وانظر الكشف لمكي ج ١ ص ٥٠١ .

(٧) انظر زاد المسير ج ٣ ص ٤٢٣ .

وقد يورد إعراباً آخر غير الإتياع على النعت والسياق يتمشى مع كونه نعتاً . وعليه قوله تعالى :

(وَالْوِلْدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ) (١)

قال ابن الجوزي :

(وفي قوله : (كاملين) قولان : أحدهما : أنه دخل للتوكيد كقوله تعالى (تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ) (٢) والثاني : أنه لما جاز أن يقول : " حولين " ويريد أقل منهما كما قال : (فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ) (٣) ومعلوم أنه يتعجل في يوم وبعض آخر . وتقول العرب : لم أر فلاناً منذ يومين وإنما يريدون : يوماً وبعض آخر . قال : كاملين لتبيين أنه لا يجوز أن ينقص منهما ، وهذا قول الزجاج والفراء (٤)

والذي أراه إعراب كاملين هنا صفة لتوكيداً . وإليه ذهب العكبري : (" حولين " ظرف و " كاملين " صفة له ، وفائدة هذه الصفة اعتبار الحولين من غير نقص ، ولولا ذكر الصفة لجاز أن يُحْمَلَ على ما دون الحولين بالشهر والشهرين) (٥) .

(١) البقرة : ٢٣٣ .

(٢) البقرة : ١٩٦ .

(٣) البقرة : ٢٠٣ .

(٤) زاد المسير ج ١ ص ٢٧١

(٥) التبيان للعكبري ج ١ ص ١٨٤/١٨٥ .

التوكيد

وتعريف ابن الجوزي له قد يأتي ضمن الاحتجاج لبعض القراءات، وسرد آراء النحاة السابقين له في إعراب بعض الألفاظ القرآنية، ولكنني لم أره ممن يبوب له ويقسم، إذ الغالب عليه الإشارة إلى كونها توكيداً، دون إضافة أخرى إلا ما جاء نادراً، وفيما يلي بيان لذلك :

١- مذكره معرباً على أنه توكيد :

ويكتفي بذلك دون أن يبين نوعه (١) إلا ما جاء نادراً، وعليه ما أتى به عند الحديث عن قوله تعالى :

(وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) (٢)

قال ابن الجوزي :

(فيكون ذكر اللفظة والغلط - وإن كانا بمعنى واحد - توكيداً) (٣)

وهذا من قبيل التوكيد المعنوي؛ لأنه تكرار للكلمة المؤكدة بمعناها (٤).

ومنه قوله تعالى :

(وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَذَكَّرُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ) (٥)

قال ابن الجوزي معتمداً على الزجاج :

(قال الزجاج (٦) : ذكر الاثنين توكيد، كما قال تعالى : (إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ) (٧)) (٨) .

-
- (١) ينقسم التوكيد إلى معنوي ولفظي .
انظر أوضح المسالك لابن هشام ج٣ ص ٢٠.
 - (٢) آل عمران : ١٥٩.
 - (٣) زاد المسير ج١ ص ٤٨٦.
 - (٤) انظر مختصر النحو لعبد الهادي الفضلي ص ١٧٥.
 - (٥) النحل : ٥١.
 - (٦) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج٣ ص ٢٠٤.
 - (٧) النساء : ١٧١.
 - (٨) زاد المسير ج٤ ص ٤٥٥.
- وانظر الإعراب نفسه في البيان لابن الأنباري ج٢ ص ٧٨.

واكتفى ابن الجوزي بما نقله عن الزجاج من أنه توكيد دون أن يحدد نوعه وأنه من قبيل التوكيد المعنوي، لأنه تكرر للفظ بمعناه .

والغالب على ابن الجوزي كما قلت ذكره للألفاظ والإشارة إلى كونها توكيداً دون أن يبين نوعها، فمما جاء به من التوكيد اللفظي^(١) دون أن ينبه عليه أيضاً، قوله تعالى :

(وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ) (٢)

قال ابن الجوزي :

(ذكرت " هم " ثانية على جهة التوكيد لشأنهم في الكفر) (٣)

فتكرير هم في الآية السابقة من سورة هود وسورة يوسف توجه على سبيل التوكيد اللفظي وهو تكرير اللفظ بنفسه، وهنا تكرير للاســــــــــــــــم " الضمير " بلفظه (٤) .

ومثله مما أعيد فيه اللفظ بعينه على سبيل التوكيد اللفظي قوله تعالى :

(وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ) (٥)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج^(٦) : وذكر "هم" ثانية يجرى مجرى التوكيد، كما تقول زيد هو عالم ، وهو أؤكد من قولك : زيد عالم) (٧) .

(١) قال ابن هشام : (وأما التوكيد اللفظي فهو اللفظ المكرر به ما قبله)

انظر أوضح المسالك ج٣ ص ٢٤

وانظر تسهيل الفوائد لابن مالك ص ١٦٦ .

(٢) هود : ١٩ ويوسف : ٣٧ .

(٣) زاد المسير ج٤ ص ٩٠ و ص ٢٢٥ .

(٤) انظر معاني القرآن للفرأء ج٢ ص ٤٥ .

(٥) الروم : ٧ .

(٦) انظر معاني لقرآن للزجاج ج٤ ص ١٧٨ .

(٧) زاد المسير ج٦ ص ٢٨٩ .

وقد أورد نماذج من التوكيد اللفظي في الحرف وعليه قوله تعالى:

(۱) وَأَمَّا الَّذِينَ ابْصَرَتْ وُجُوهُهُمْ فَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

قال ابن الجوزي :

(۲) (أعاد ذكر " فيها " توكيداً) وهو من التذكير اللفظي ،

ومثله قوله تعالى :

(۳) الرَّكَّتِبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ

قال ابن الجوزي :

("إلى صراط العزيز الحميد " قال ابن الأنباري : وهذا مثل قول

العرب : جلست إلى زيد ، إلى العاقل الفاضل ، وإنما تعاد " إلى " بمعنى

التعظيم للأمر قال الشاعر :

إِذَا خِدْرَتْ رَجُلِي تَذَكَّرْتُ مِنْ لَهَا فَنَادَيْتُ لِبْنِي بِاسْمِهَا وَدَعَوْتُ (۴)
دَعَوْتُ الَّتِي لَوْ أَنَّ نَفْسِي تُطِيعُنِي لَأَلْقَيْتُهَا مِنْ حُبِّهَا وَقَضَيْتُ
فأعد " دعوت " لتفخيم الأمر (۵) .

كما أنه قد أشار إلى تكرير بعض الجمل الاسمية على سبيل التوكيد ،

مثل قوله تعالى :

(۶) (فَاِذَا يَئِآءَ الْاٰتِ رَبِّكَ مَا تَكْذِبَانِ)

قال ابن الجوزي :

(أن ذلك التكرير لتقرير النعم وتأكيد التذكير بها . قال ابن قتيبة :

من مذاهب العرب التكرار للتوكيد والإفهام ، كما أن من مذاهبهم ———

(۱) آل عمران : ١٠٧

(۲) زاد المسير ج ١ ص ٤٣٧ .

(۳) إبراهيم : ١٠

(۴) البيتان لقيس لبنى ديوانه : ٦٩ ، والأغاني : ١٩٣/٩ ، وتزيين

الأسواق : ٤٨ .

(۵) زاد المسير ج ٤ ص ٣٤٤ .

(۶) الرحمن : ١٦ وما بعدها .

الاختصار (للتخفيف والإيجاز ؛ لأن افتنان المتكلم والخطيب في الفنون أحسن من اقتصاره) في المقام على فن واحد ، يقول القائل منهم : واللله لا أفعله ، ثم واللله لا أفعله ، إذا أراد التوكيد وحسم الإطماع من أن يفعله ، كما يقول : واللله أفعله ، بإضمار "لا" إذا أراد الاختصار ، ويقول القائل المستعجل : اعجل أعجل ، و للرامي : ارم ارم ، قال الشاعر :

كَمْ نِعْمَةٍ كَانَتْ لَهُ وَكَمْ وَكَمْ (١) .

وقال الآخر :

هَلَا سَأَلْتَ جُمُوعَ كِنِّهِ
سُدَّةَ يَوْمَ وَلَوْ أَيْنَ أَيْنَا (٢)

وربما جاءت الصفة فأرادوا توكيدها ، واستوحشوا من إعادتها ثانية لأنها كلمة واحدة ، فغيروا منها حرفاً ثم أتبعوها الأولى ، كقولهم : عَطَّشَانُ نَطَّشَانُ ، وَشَيْطَانُ لَيْطَانُ ، وَحَسَنٌ بَسَنٌ ، وقال ابن دريد : ومن الإتياع : جَارِعٌ نَائِرِعٌ ، وملح قريب ، وَقَبِيحٌ شَقِيحٌ ، وَشَحِيحٌ نَحِيحٌ ، وَخَبِيثٌ نَبِيثٌ ، وَكَثِيرٌ بَثِيرٌ ، وَسَيْغٌ لَيْغٌ ، وَسَائِغٌ لَائِغٌ ، وَحَقِيرٌ نَقِيرٌ ، وَضَيْلٌ بَيْلٌ ، وَخَضِرٌ مَضِرٌ ، وَعَفْرِيتٌ نَفْرِيتٌ ، وَثِقَّةٌ نِقَّةٌ ، وَكِنَّانٌ ، وَوَاحِدٌ فَاحِدٌ ، وَحَائِرٌ بَائِرٌ ، وَسَمَحٌ لَمَحٌ . قال ابن قتيبة : فلما عدَّدَ الله تعالى في هذه السورة نعماءه وأذكَرَ عباده آلاءه ونبَّههم على قدرته ، جعل كل كلمة من ذلك فاصلة بين كل نعمتين ، لِيُفَهُمُ النِّعَمَ ، وَيُقَرَّرَهُمْ بِهَا ، كقولك للرجل : أَلَمْ أُبَوِّسْكَ مَنْزَلاً وَكُنْتَ طَرِيداً ؟ أَفَتُنْكِرُ هَذَا ؟ أَلَمْ أُحْجِّ بِكَ وَأَنْتَ صُرُورٌ (٣) ؟ أَفَتُنْكِرُ هَذَا ؟ (٤)

وتكرير مثل هذا لابد وأن تكون له فائدة متجددة ؛ لأن النعمم مختلفة وكثيرة ، وقد أكد على هذا المعنى النحاس قال : (ليس بتكرير ،

(١) الرجز غير منسوب في مشكل القرآن : ١٨٣ وفيه :

كم نعمة كانت لكم كم كم وكم

وهو أيضاً في أمالي المرتضي : ٨٤/١ ، والصناعتين / ١٤٤ . والصاحبي : ١٧٧ .

- انظر حاشية زاد المسير ج ٨ ص ١١١ .

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص ، ديوانه : ١٤٢ ، و " مشكل القرآن " ١٤٣ ومختارات

ابن الشجري : ٣٩/٢ والشعر والشعراء ١ : ٢٢٤ .

(٣) اللسان : صرر . ورجل صرور وصروره : لم يحج قط .

(٤) زاد المسير ج ٨ ص ١١١/١١٢ .

دعوه بعد هذه
قبيل الإتياع الدعوى

لأنه إنما أتى بعد نعم أخرى سوى التي تقدمت (١)

وقد أشار أيضاً إلى إعراب الجمل الفعلية المكررة تأكيداً ، وعليه
قوله تعالى : (لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا
فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (٢)

قال ابن الجوزي معتمداً على الزجاج :

(قال الزجاج (٣) : إنما كررت " تحسبنهم " لطول القصة ، والعرب
تعيد إذا طالت القصة " حسبت " وما أشبهها إعلماً أن الذي يجري متصل بالاول ،
وتوكيداً له ، فتقول : لاتظننَّ زيدا إذا جاء وكلمك بكذا وكذا فلا تظننَّ له
صادقاً) (٤)

ومما أورده ابن الجوزي نقلاً عن الزجاج أستطيع أن أجعله من قبيل
التوكيد اللفظي للجمل الفعلية ، ويستفاد منه التوكيد على النهي (٥) .

ومما جاء فيه التوكيد اللفظي تكريراً للفعل أيضاً قوله تعالى :

(أَقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ) (٦)

قال ابن الجوزي :

(" اقرأ " تقرير للتأكيد) (٧)

(١) إعراب القرآن للنحاس ج٤ ص ٣٠٦ .

(٢) آل عمران : ١٨٨ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ٤٩٨ .

(٤) زاد المسير ج ١ ص ٥٢٥ .

(٥) الحجة لأبي زرعة ص ٨٦ ، ١ .

وانظر الإتحاف ص ١٨٣ .

(٦) العلق : ١ ، ٢ ، ٣ .

(٧) زاد المسير ج ٩ ص ١٧٦ .

ومثله قوله تعالى :

(أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى
أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى)

(١)

قال ابن الجوزي :

(معنى : أَرَأَيْتَ : تعجيبه المخاطب ، وإنما كررها للتأكيد والتعجب) (٢)

ومما أورده من التوكيد في شبه الجمل وأقصد به تكرار الظرف كما في قوله تعالى :

(قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ) (٣)

قال ابن الجوزي :

(وكرر " بين " توكيداً ، ومثله في الكلام : أخزى الله الكاذب مني ومنك) (٤)

فبين كما هو معروف ظرف كرر هنا توكيداً قال النحاس : (تكرر بين عند سيبويه على التوكيد أي هذا فراق بيننا أي تواصلنا . قال سيبويه : ومثله أخزى الله الكاذب مني ومنك أي منّا ، وأجاز الفراء قال : هذا فراق بيني وبينك ، على الظرف) (٥) .

٢ - حديثه عن التقوية في التوكيد :

ومن الأمثلة الواردة في زاد المسير على جواز الإتيان بتوكيد بعد توكيد ؛ لتقوية قصد الشمول (٦) قوله تعالى :

(١) العلق : ٩ ، ١٠ ، ١١ .

(٢) زاد المسير ج ٩ ص ١٧٦ .

(٣) الكهف : ٧٨ .

(٤) زاد المسير ج ٥ ص ١٧٨ .

(٥) إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٤٦٨ . وانظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ١٥٦ .

(٦) قال ابن مالك في الألفية ص ٤٦ :

(وَبَعْدُ كُلِّ أَكْدُوا بِأَجْمَعَا) جمعاء ، أجمعين ثم جمعاً

وشرح ذلك ابن عقيل بقوله :

(=)

(١) (فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ)

قال ابن الجوزي :

(٢) قال فيه سيبويه والخليل : هو توكيد بعد توكيد .

وقال المبرد : " أجمعون " يدل على اجتماعهم في السجود . فالمعنى :

سجدوا كلهم في حالة واحدة . قال ابن الأنباري (٣) : وهذا لأن " كلاً " :

تدل على اجتماع القوم في الفعل ، ولا تدل على اجتماعهم في الزمان . قال

الزجاج : وقول سيبويه أجود ؛ لأن " أجمعين " معرفة ولا تكون حالاً (٤) .

وابن الجوزي في النص السابق أورد الآراء في إعراب " أجمعين " وذكر

ترجيح الزجاج لما قاله سيبويه على إعرابها توكيداً ، ولكنه لم يحـاول

الإدلاء برأيه كعادته ، واكتفى بما نقله ، والراجح فعلاً هنا أنها على

سبيل التوكيد (٥) بقصد إفادة الشمول .

٤ - ما أعرب توكيداً وفيه وجه آخر :

وذلك مترتب على اختلاف القراءات في الكلمة فتقرأ بوجهين مثلاً

أحد هما يوجه على التوكيد ، والآخر يوجه بوجه آخر . من ذلك قوله تعالى :

(٦) (إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ)

(=) أى : يجاء بعد " كل " بأ جمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول ، فيؤتى

بـ " أجمع " بعد " كلاً " نحو : (جاء الركبُ كُلُّهُ أجمعُ) وبـ " جمعاء " بعد

بعد " كلها " نحو : " جاءت القبيلةُ كلها جمعاءُ " . وبـ " أجمعين " بعد

" كلهم " نحو : " جاء الرجالُ كلُّهم أجمعون " وبـ " جمع " بعد كلهن " نحو :

جاء الهنداتُ كلهن جمعُ " . شرح ابن عقيل ج ٣ ص ٢٠٩ .

وانظر أوضح المسالك ج ٣ ص ٢٢ .

(١) الحجر : ٣٠ .

(٢) انظر الكتاب لسيبويه ج ١ ص ١٥١ و ج ٢ ص ٣٨٧ .

(٣) البيان لابن الأنباري ج ٢ ص ٦٨ .

(٤) زاد المسير ج ٤ ص ٤٠٠ .

(٥) انظر مشكل اعراب القرآن لمكي ج ٢ ص ٧ ، وانظر التبيان للعكبري ج ٢ ،

ص ٧٨١ ، وانظر مغني اللبيب لابن هشام ص ٦٦٣ .

(٦) آل عمران : ١٥٤ .

قال ابن الجوزي :

(والاكثرون قرأوا (إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ) بنصب اللام . وقرأ أبوعمرو برفعها ، قال أبوعلي : حجة من نصب ، أن " كله " بمنزلة " أجمعين فـي الإحاطة والعموم (١) ، فلو قال : إن الأمر أجمع ، لم يكن إلا النصب . و " كله " بمنزلة " أجمعين " ومن رفع : فلأنه قد ابتداء به ، كما ابتداء بقوله تعالى : (وكلهم آتية) (٢) .

والنص السابق الذي أورده ابن الجوزي يحتوي على احتجاج للقراءتين لآبي على الفارسي ، أشار فيه إلى أن من نصب جعله توكيداً تابعاً للمؤكد وهو قوله " الأمر " فهي منصوبة ، لأنها اسم إن ، ومن رفع جعله مبتدأ وما بعده الخبر (٣) .

ومثله مما جازف فيها وجهان من الإعراب : أحدهما التوكيد . قوله تعالى :

(وَإِذَا كَالُهُمْ أَوْ زَوَّضَهُمُ الْخُسْرَىٰ) (٤)

فالضمير " هم " يحوز فيه النصب على أنه مفعول به . والرفع على أنه توكيد للضمير المتصل " الواو " (٥)

وقد جوز ذلك ابن هشام بقوله :

(وإن كان ضميراً منفصلاً مرفوعاً جاز أن يؤكد به كل ضمير متصل نحو " قمت أنت " و " مررت بك أنت " (٦) .

-
- (١) انظر شرح ابن عقيل ج ٣ ص ٢٠٧ .
 - وذكر مثل كل وأجمعين في إرادة العموم والشمول كلا وكلتا .
 - (٢) زاد المسير ج ١ ص ٤٨٢ .
 - (٣) انظر الحجة لابن خالويه ص ١١٥ وانظر اتحاف فضاء البشر للدمياطي ص ١٨٠ .
 - (٤) المطففين : ٣ .
 - (٥) انظر زاد المسير ج ٩ ص ٥٢ .
 - وانظر الأوجه السابقة في إعراب الآية في مشكل إعراب القرآن لمكي ج ٢ ، ص ٤٦٣ ، والبيان لابن الأنباري ج ٣ ص ٢٤٥ .
 - (٦) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٣ ص ٢٥ .
 - وانظر المفصل للزمخشري ص ١١٢ .

البـدـل (١)

أورد ابن الجوزي بعض ألفاظ القرآن معربة على البدل ، والغالب عليه عدم تحديده نوعه . وفيما يلي بيان لطريقة عرضه له :

١- ما أورده معرباً على البدل وحدد فيه حركة الإتيان للمبدل منه :

وعليه قوله تعالى :

(٢) ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنًا نُعَاسًا

قال ابن الجوزي :

(و " نعاساً " منصوب على البدل ، من " أمنه ") (٣) .

فحدد هنا ابن الجوزي البدل ، والمبدل منه ، وحركة الإتيان هنا الفتح على النصب (٤) .

ومثله قوله تعالى :

(٥) فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبْعَ

قال ابن الجوزي معتمداً على الزجاء :

(قال الزجاء (٦) : هو بدل من " ما طاب لكم " ومعناه : اثنتين اثنتين ، وثلاثاً ثلاثاً ، وأربعاً أربعاً) (٧) .

أما المثال السابق فقد اعتمد ابن الجوزي فيه على الزجاء ، واكتفى بتحديد البدل ، والمبدل منه ، دون الإشارة إلى حركة الإبدال ، ولم يضاف إلى ما قاله الزجاء شيئاً .

(١) هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة .

انظر شرح ابن عقيل ج ٣ ص ٢٤٧ .

(٢) آل عمران : ١٥٤ .

(٣) زاد المسير ج ١ ص ٤٨٠ .

(٤) انظر إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٤١٣ .

والبيان لابن الأنباري ج ١ ص ٢٢٦ .

(٥) النساء : ٣ .

(٦) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٩ .

(٧) زاد المسير ج ٢ ص ٧ .

ومثله مافعله في قوله تعالى :

() وَقَطَعْنَهُمْ أَثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا (١)

قال ابن الجوزي معتمداً على الزجاج (٢) :

(" أسباطاً " بدلا من " اثنتي عشرة ") (٣)

ومثله قوله تعالى :

(٤)) وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا (

قال ابن الجوزي معتمداً على الأخفش :

(" شيئاً " قال الأخفش (٥) : جعل " شيئاً " بدلا من الرزق ، والمعنى :

لا يملكون رزقاً قليلاً ولا كثيراً (٦) .

ومثله قوله تعالى :

(٧)) وَلِئْتُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ وَأَزْدَادُوا تِسْعًا (

قال ابن الجوزي معتمداً على أبي علي :

(وقال أبو علي الفارسي : " سنين " بدل من قوله " ثلاثمائة ") (٨) .

والأمثلة على ذلك مما أورده ابن الجوزي معرباً على البديل فـ

زاد المسير كثيرة . وعليه قوله تعالى :

(٩)) إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ

ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٩) .

(١) الأعراف : ١٦٠ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٣٨٣

(٣) زاد المسير ج ٣ ص ٢٧٥ .

وانظر الإعراب نفسه في إعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ١٥٦

(٤) النحل : ٧٣ .

(٥) انظر معاني القرآن للأخفش ج ٢ ص ٣٨٤ .

(٦) زاد المسير ج ٤ ص ٤٧١ .

وانظر الإعراب نفسه في مشكل إعراب القرآن لمكي ج ٢ ص ٢٠ .

(٧) الكهف : ٢٥ .

(٨) زاد المسير ج ٥ ص ١٣٠

وانظر الإعراب السابق ووجوهاً أخرى في البيان لابن الأنباري ج ٢ ص ١٠٦ .

(٩) آل عمران : ٣٤/٣٣ انظر زاد المسير ج ١ ص ٣٧٥ .

وقوله تعالى :

(وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا
دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً)

(١)

وقوله تعالى :

(لِلَّذِينَ اسْتَضَعُواِ الْمَنَاءَ أَمْنٌ مِّنْهُمْ)

(٢)

وقوله تعالى :

(وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ)

(٣)

وقوله تعالى :

(قُلْ إِنَّا لِلَّهِ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ
قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)

(٤)

وقوله تعالى :

(إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
شَاكِرًا لِلْأَنْعُمِ)

(٥)

وقوله تعالى :

(كَلَّا نُمَدِّهُنَّ نُولَاءَ وَهَتُونَا مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ)

(٦)

وقوله تعالى :

(هَلُمَّ فِيهَا فَكِكْهُنَّ وَهَلُمَّ مَا يَدْعُونَ سَلَمٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ)

(٧)

وقوله تعالى :

(قُلْ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ)

(٨)

(١) النساء : ٩٥/٩٦ . انظر زاد المسير ج ٢ ص ١٧٥

(٢) الأعراف : ٧٥ . انظر زاد المسير ج ٣ ص ٢٢٥

(٣) الأعراف : ١٧٢ . انظر زاد المسير ج ٣ ص ٢٨٤

(٤) الرعد : ٢٨/٢٧ . انظر زاد المسير ج ٤ ص ٣٢٧

(٥) النحل : ١٢٠/١٢١ . انظر زاد المسير ج ٤ ص ٥٠٤

(٦) الإسراء : ٢٠ . انظر زاد المسير ج ٥ ص ٢١

(٧) يس : ٥٨/٥٧ . انظر زاد المسير ج ٧ ص ٢٩

(٨) البروج : ٤ ، ٦٥ . انظر زاد المسير ج ٩ ص ٧٧

٢ - ما أعربه بدلاً وأشار فيه إلى نوعه تصريحاً أو كناية :

وابن الجوزي في عرضه لموضوع البدل لا يشير في الغالب لنوعه
إلا ما جاء نادراً ، فمما أشار فيه إلى نوعه إشارة صريحة قوله تعالى :
(**الَّذِي جَعَلَنَّهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ**) (١)

قال ابن الجوزي مستعيناً بالفارسي :

(وقرأ إبراهيم النخعي ، وابن أبي عيطة ، وحفص عن عاصم :
" سواءً " بالنصب ، فيتوجه الوقف على " سواءً " ، وقد وقف بعض القراء
كذلك ، قال أبو علي الفارسي : أبدل العاكف والبادي من الناس من حيث
كانا كالشامل لهم ، فصار المعنى : الذي جعلناه للعاكف والبادي سواءً) (٢)

وقد ذكر هنا ابن الجوزي نقلاً عن أبي علي نوع البدل ، وأنه البـدـل
الشامل أو بدل اشتمال (٣) ، وذلك لا يكون إلا على قراءة " العاكـفـ "
بالخـفـض (٤) ؛ لأنها بدل من الناس ، والناس مخفوضة . ولكنني أرى أنه
قد يكون بدل جزء من كل ؛ لأن العاكف والبادي ليس كل الناس بل هما بعض
منهم .

وربما يدل على نوع البدل عن طريق التمثيل بمثال آخر مطابق له ،
وعليه قوله تعالى :

(**قُلْ أَلَيْسَ إِلَّا قَلِيلًا ۖ نَصَفَهُ وَأَوَّاقَصَ مِنْهُ قَلِيلًا**) (٥)

- (١) الحج : ٢٥ .
(٢) زاد المسير ج ٥ ص ٤١٩ .
(٣) بدل الاشتمال ، وهو يدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالاً
بطريق الإجمال . . . كـ " يستولونك عن الشهر الحرام قتال فيه " البقرة :
٢١٧ . انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٣ ص ٦٦ ،
وانظر شرح ابن عقيل ج ٣ ص ٢٤٩ .
(٤) إعراب القرآن للنحاس ج ٣ ص ٩٣ .
(٥) المزمّل : ٢ ، ٣ .

قال ابن الجوزي :

(" نصفه " هذا بدل من الليل . كما تقول : ضربت زيداً رأسه) (١)

وابن الجوزي هنا كما رأينا قد تفرد بالحديث عند إعراب كلمته
" نصفه " بدلاً ، دون أن يسند الكلام إلى من سبقه ، وهذا نادر منه ، ومن
قياسه البديل في الآية على المثال المذكور نراه يوميء بنوع البديل هنا
وأنه بدل بعض من كل (٢) ، لأن النصف جزء من الليل .

٣ - ما أورده من التوابع معرباً على البدلية وله وجه آخر من الإعراب :

وذلك في الغالب ناتج عن الاختلاف في القراءة . كما في قوله تعالى :

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا) (٣)

قال ابن الجوزي :

(" ما " زائدة ، وهذا اختيار أبي عبيدة (٤) والزجاج (٥) والبصريين .

وأنشدوا للنايعة :

قَالَتْ: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدْ (٦)

(١) زاد المسير ج٨ ص ٣٨٨ .

وانظر التبيان للعكبري ج٢ ص ١٢٤٦

(٢) وهو بدل الجزء من كله ، قليلاً كان ذلك الجزء أو مساوياً أو أكثر ،
كـ " أكلت الرغبة ثلثه ، أو نصفه ، أو ثلثيه ، ولابد من اتصاله بضمير
يرجع على المبدل منه مذكور ... أو مقدر .

انظر أوضح المسالك لابن هشام ج٣ ص ٦٦/٦٥ ،

وانظر شرح ألفية ابن معطي ج٢ ص ٨٠٨

وانظر شرح ابن عقيل ج٣ ص ٢٤٩ .

(٣) البقرة : ٢٦ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ج١ ص ٣٥ .

(٥) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج١ ص ١٠٣ .

(٦) الشاهد للنايعة الذبياني في ديوانه ص ١٦ ، وسيبويه والشتمري ٢٨٢/١ .

والمرتجل ٢١٣ ، والأغاني ٣٨٢١/١١ ، وشرح المفصل ٥٨/٨ ، وأمثالي ابن

الشجرى ١٤٢/٢ ، ٢٤١ ، والسيوطي ٧٢، ٢٨ ، والأزهية ٨٨ ، وشرح شذور

الذهب ٢٨٠ والأشموني ٢٨٤/١ ، ورواية الديوان :

قالت فيالتما هذا الحمام لنا ..

انظر معجم شواهد النحو الشعرية لحنا حداد ص ٣٦٢ رقم ٧٨٥ .

وذكر أبو جعفر الطبري (١) أن المعنى : ما بين بعوضة إلى ما فوقها، ثم حذف ذكر " بين " و " إلى " إذا كان في نصب البعوضة، ودخول الفاء في " ما " الثانية دلالة عليهما، كما قالت العرب : مطرنا ما زباله فالتعلبية، وله عشرون مانفة فجلاً، وهي أحسن الناس ما قرناً فقدماً (يعنون : ما بين قرنهما إلى قدمها) . وقال غيره : نصب البعوضة على البذل من المثل، وروى الأصمعي عن نافع : " بعوضة " بالرفع على إضمار " هو " (٢) فموضع الشاهد هنا كلمة " بعوضة " جاز فيها الرفع والنصب، فممن قرأها بالنصب فله فيها أوجه منها الاتباع على البدلية، ومن قرأها بالرفع فهي خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو بعوضة . وعليه تكون ما موصولة وحذف صدر صلتها .

ولقد ذكر الأوجه السابقة وغيرها الفراء، وابن الأنباري، ومكي بن أبي طالب، وابن هشام (٣) . ومما زادوه تخريج قراءة النصب على أن : (" ما " في موضع نصب نكرة، بدل من " مثل "، وبعوضه نعت لـ " ما " أو عطف بيان) (٤) .

والذي يهمنابعد هذا أن ابن الجوزي قد عرض الآراء المذكورة فـ في إعراب لفظه " بعوضة " دون أن يرجح رأياً منها، أو يكون له رأي قـ تفرد به .

ومثله أيضاً مما أورده معرباً على البذل وعلى وجه آخر هو الابتداء ضمن القراءات قوله تعالى :

(إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) (٥)

(١) انظر جامع البيان للطبري م ١ ج ١ ص ١٧٩/١٨٠ .

(٢) زاد المسير ج ١ ص ٥٥ .

(٣) انظر معاني القرآن ج ١ ص ٢١ والبيان ج ١ ص ٦٥ . والمشكل ج ١ ص ٣١ ، والمغني ص ٤١٣ .

(٤) انظر المشكل والمغني الصفحة السابقة نفسها .

(٥) إبراهيم : ١ ، ٢٠ .

قال ابن الجوزي :

(قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي : " الحميد لله " على البدل . وقرأ نافع وابن عامر ، وأبان ، والمفضل : الحميد لله " رفعاً على الاستئناف) (١)

وابن الجوزي هنا ظاهر الشخصية حيث نراه قد تحدث عن الاحتجاج للقراءات عند عرضه لها ، والاحتجاج الذي ذكره قد تضمن الحديث عن البدل ، وإعراب الكلمة عليه على قراءة الجر ، أما الرفع فخرجه على الابتداء (٢) .
ومما أعرب على البدلية وعلى النداء ضم واختلاف القراءات قولـــــــــــــــــه

تعالى :

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَسِئْرًا أَخَذَ صَنَامًا مَاءَ الْهَيْهَةِ) (٣)

قال ابن الجوزي :

(والجمهور على قراءة " آزر " بالنصب ، وقرأ الحسن ، ويعقوب بالرفع . قال الزجاج (٤) : من نصب ، فموضع " آزر " خفض بدلاً من أبيه ، ومن رفع فعلى النداء) (٥) .

والنص السابق ذكر ابن الجوزي فيه الاختلاف في قراءة " آزر " ، وذكر الأوجه الإعرابية الجائزة في الاحتجاج لتلك القراءات فعلى النصب تكون الكلمة بدلاً من " لأبيه " وجر هنا بالفتحة ، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمية ، أما قراءة الرفع فيكون الإعراب فيها على النداء مبنى على الضم في محل نصب ، لأنه منادى مفرد (٦) .

(١) زاد المسيرج ٤ ص ٣٤٤ .

(٢) انظر إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص ٢٧١ .

(٣) الأنعام : ٧٤ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٢٦٥ .

(٥) زاد المسيرج ٣ ص ٧١ .

(٦) انظر الإعرابين السابقين في البيان لابن الأنباري ج ١ ص ٣٢٧ ، ومشكل

إعراب القرآن لمكي ج ١ ص ٢٧٣ ، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطـــــــــــــــــي

ماسبق مما جاز فيه الإعراب على البديل وعلى وجه آخر كان فمــــن
اختلاف القراءات ، وقد يورد إعراباً لبعض الألفاظ القرآنية دون القراءات ،
وعليه أيضاً قوله تعالى :

(١) لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ (١)

قال ابن الجوزي :

(و " جنتان " رفع على نوعين ، أحدهما : أنه بدل من " آية " ،
والثاني : على إضمار ، كأنه لما قيل : " آية " قيل : الآية جنتان (٢) .

والإعراب كما هو ظاهر من النص غير مترتب على اختلاف في القراءة ؛
لأن الكلمة مرفوعة لا غير ، وإنما سبب الرفع قد يرجع إلى أنها بدل أو خبر
لابتداء محذوف (٣) .

ومثله قوله تعالى :

(٤) وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ (٤)

قال ابن الجوزي :

(" حكمة بالغة " قال الزجاج (٥) : هي مرفوعة ، لأنها بدل من " ما " ،
فالمعنى : ولقد جاءهم حكمة بالغة ، وإن شئت رفعتها بإضمار ؛ هو حكمة
بالغة (٦) .

(١) سبأ : ١٥ .

(٢) زاد المسير ج ٦ ص ٤٤٣ .

(٣) انظر التبيان للعكبري ج ٢ ص ١٠٦٦ .

وانظر المشكل لمكي ج ٢ ص ٢٠٦ .

(٤) القمر : ٥ / ٤ .

(٥) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٥ ص ٨٥ .

(٦) زاد المسير ج ٨ ص ٩٠ / ٨٩ .

وانظر الوجهين السابقين من الإعراب في إعراب القرآن للنحاس

ج ٤ ص ٢٨٦ ، ومعاني القرآن للقراء ج ٣ ص ١٠٤ .

ومثله مما أورد فيه الاختلاف في الموقع الإعرابي دون القراءات قوله تعالى:

(١) وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ (١)

قال ابن الجوزي معتمداً على الزجاج :

(قال الزجاج : (٢) نصب " الجن " من وجهين :

أحدهما : أن يكون مفعولاً ، فيكون المعنى : وجعلوا لله الجن شركاء ، ويكون الجن مفعولاً ثانياً ، كقوله : (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِئَاءً) (٣) . والثاني : أن يكون الجن بدلاً من شركاء ومفسراً للشركاء (٤)

وابن الجوزي هنا كما رأينا قد اكتفى بما نقله عن الزجاج من جواز إعراب " الجن " مفعولاً به ثانٍ ، أو بدلاً من الشركاء (٥) ، دون أن يرجح رأياً منهما .

ومثله قوله تعالى :

(٦) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنَّ (٦)

قال ابن الجوزي معتمداً على الزجاج (٧) :

(.....و " شياطين الإنس والجن " منصوب على البدل من " عدو " ومفسر له ، ويجوز أن يكون : " عدو " منصوب على أنه مفعول ثانٍ ، المعنى : وكذلك جعلنا شياطين الإنس والجن أعداءً لهم) (٨) .

وهو في ذلك كالمثال السابق اكتفى بما نقله عن الزجاج دون أن يضيف عليه .

-
- (١) الأنعام : ١٠٠ .
 (٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٢٧٧ .
 (٣) الزخرف : ١٩ .
 (٤) زاد المسير ج ٣ ص ٩٦ .
 (٥) انظر الإعرابين السابقين في معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٣٤٨ ، والتبيان للعكبري ج ١ ص ٥٢٦ . والبيان لابن الأثير ج ١ ص ٣٣٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ج ٢ ص ٨٧ .
 (٦) الأنعام : ١١٢ .
 (٧) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٢٨٤ .
 (٨) زاد المسير ج ٣ ص ١٠٨ .

(١) العطف

وعرض ابن الجوزي له لا يزيد في الغالب عن إعراب بعض الألفاظ تابعة لما قبلها في الإعراب على العطف بعد حرف من حروفه ، وقد يكون له حديث من بعض أحكامه ، وهو في ذلك كله قد يكون ناقلاً عن سابقيه ، أو منفرداً بشيء منه ، وفيما يلي بيان لذلك :

١ - التردد بين اصطلاحي العطف والنسق تأثراً بمن ينقل عنهم :

وموضوع العطف من الموضوعات التي ورد الاختلاف في تسميتها بـ البصريين والكوفيين ، فالبصريون يسمونه عطفًا وهو الذي نسير عليه في الغالب ، والكوفيون يسمونه نسقاً^(٢) ، وابن الجوزي في زاد المسير يورده بالتسميتين السابقتين ، تأثراً بمن ينقل عنهم ، فمما أورده على اصطلاح البصريين من تسميه عطفًا قوله تعالى : (وَآخَرُونَ مُّرْجُونَ لِلَّهِ)^(٣)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج^(٤) : " وآخرون " عطف على قوله : ومن أهل المدينة)^(٥) .

ومثله قوله تعالى :

" (وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ)^(٦)

(١) وأقصد به عطف النسق : وهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحـد الحروف .

- انظر شرح ابن عقيل ج ٣ ص ٢٢٤ / وانظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٣ ص ٣٧ .

(٢) انظر التصريح على التوضيح للأزهري ج ٢ ص ١٣٤ .

- وانظر حاشية تسهيل الفوائد لابن مالك ص ١٧٤ حيث فيها الإشارة إلى تسمية

سيبويه لهذا الباب باب الشركة .

(٣) التوبة : ١٠٦ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٤٠٧ .

(٥) زاد المسير ج ٣ ص ٤٩٧ .

(٦) المؤمنون : ٢٠ .

قال ابن الجوزي :

(" وشجرة " هي معطوفة على قوله : " جنات " (١)) (٢)

وقوله تعالى :

(وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً (٣))

قال ابن الجوزي :

(اختلفوا فيمن خوطب بهذا على قولين :

أحدهما : أنهم الأزواج ، وهو قول الجمهور ، واحتجوا بأن الخطاب للناكحين قد تم ، وهذا معطوف عليه (٤)

والأمثلة على ذلك كثيرة مما جاءت التسمية فيه منها :

وقوله تعالى : (وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمِ (٥))

وقوله تعالى : (وَإِذْ هَمِمَّا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ (٦))

وقوله تعالى :

(وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً (٧))

وقوله تعالى :

(وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ نِصْرُهُ وَرَسُولُهُ بِالْغَيْبِ (٨))

وقوله تعالى : (مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٩)) .

(١) المؤمنون : ١٩ .

(٢) زاد المسير ج ٥ ص ٤٦٥ .

(٣) النساء : ٤ .

(٤) زاد المسير ج ٢ ص ١٠ .

(٥) الفرقان : ٢٥ / انظر زاد المسير ج ٦ ص ٨٤ .

(٦) العنكبوت : ١٦ / انظر زاد المسير ج ٦ ص ٢٦٣ .

(٧) سبأ : ١٨ / انظر زاد المسير ج ٦ ص ٤٤٧ .

(٨) الحديد : ٢٥ / انظر زاد المسير ج ٨ ص ١٧٥ .

(٩) الناس : ٦ / انظر زاد المسير ج ٩ ص ٢٧٩ .

ومما أورده على التسمية الأخرى وهي النسق على الاصطلاح الكوفي

الأمثلة التالية :

(١) (وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ)

قال ابن الجوزي :

(قال ابن قتيبة ^(١)) : وخفض " المسجد الحرام " نسقاً على قوله : (سبيل الله) كأنه قال : وصد عن سبيل الله ، وعن المسجد الحرام ^(٢) .

ومثله قوله تعالى :

(٤) (فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نَخْرُجُ مِنْهُ حَبًا مَرًّا كَبَابًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ)

قال ابن الجوزي :

(وجنات من أعناب . قال الزجاج ^(٥) : هو نسق على قوله : " خَضِرًا " ^(٦))

ومثله قوله تعالى : (وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ) ^(٧)

قال ابن الجوزي :

(هذا نسق على ما قبله ، والمعنى : أنشأ جنات ، وأنشأ حمولة وفرساً ^(٨))

ومثله قوله تعالى :

(٩) (أَصْلَوتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْْبُدُونَ أَبَاؤَنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ)

قال ابن الجوزي :

(قال ابن الأنباري ^(١٠)) وقرأ الضحاك بن قيس الفهري " ما تشاء " بالتاء ،

(١) البقرة : ٢١٧ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٨٢ .

(٣) زاد المسير ج ١ ص ٢٣٨ .

(٤) الأنعام : ٩٩ .

(٥) انظر معاني القرآن وإعراجه للزجاج ج ٢ ص ٢٧٦ .

(٦) زاد المسير ج ٣ ص ٩٤ .

(٧) الأنعام : ١٤٢ .

(٨) زاد المسير ج ٣ ص ١٣٧ .

(٩) هود : ٨٧ .

(١٠) انظر البيان لابن الأنباري ج ٢ ص ٢٦ .

ونسق " أن تفعل " على " أن تترك " (١)

وعلى هذا الاصطلاح سميت واو العطف بواو النسق .

أورد ابن الجوزي هذه التسمية نقلاً عن الزجاج في قوله تعالى :

(أَوْلَمَّا أَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةً) (٢)

(" أَوْلَمَّا " قال الزجاج (٣) هذه واو النسق ، دخلت عليها ألف الاستفهام ، فبقيت مفتوحة على هيئتها قبل دخولها) (٤) .

وقد أورد فيه اصطلاح الرد ، وربما أسنده لأحد ، وربما ذكره من غير

إسناد .

فمن الأول قوله تعالى :

(إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا) (٥)

قال ابن الجوزي :

(قال الفراء (٦) : " إِنَّمَا " في هذا الموضع حرف واحد ، وليست على معنى " الذي " ، وقوله : (وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا) مردود على " إِنَّمَا " ، كقولك : إِنَّمَا تَفْعَلُونَ كذا ، وَإِنَّمَا تَفْعَلُونَ كذا) (٧) .

والملاحظ هنا أنه نقل هذا المصطلح عن الفراء ، والمقصود بـمردود

هنا معطوف ، والفراء كما نعرف كوفي ، والكوفيون يستخدمون اصطلاح النسق ،

(١) زاد المسير ج ٤ ص ١٥٠ .

(٢) آل عمران : ١٦٥ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ٤٨٧ .

(٤) زاد المسير ج ١ ص ٤٩٥ .

(٥) العنكبوت : ١٧ .

(٦) انظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٣١٥ .

(٧) زاد المسير ج ٦ ص ٢٦٤ .

وربما تستطيع أن تضيف إلى ذلك اصطلاح الرد .

وربما لا ينسب هذا الاصطلاح لأحد فيقول : " وقيل " من غير إسناد
كما فعل في قوله تعالى : (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي) (١)

قال ابن الجوزي :

(..... وقيل : إن الكلام مردود على قوله : (فاستمع) ، فيكون المعنى :
فاستمع لما يوحى ، واستمع لذكري) (٢) .

٢ - ذكره لمعاني أحرف العطف :

ولقد أورد ابن الجوزي أمثلة من كتاب الله العزيز على حروف العطف
كالواو ، وأو ، وثم ، والفاء ، وفي أثناء ذلك قد يشير إلى معانيها ، وقد
يكون ذلك وارداً ضمن بعض النصوص التي ينقلها عن سابقه ، وفيما يلي بيان
لذلك :

أ - معنى الواو :

أورد ابن الجوزي كلاماً حول معناها كما في قوله تعالى :

(٣) (يَمْرُؤًا قَتَلَ لِربِّكَ وَأَسْجُدِي وَأَرْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ)

قال ابن الجوزي :

(الواو لا تقتضي الترتيب ، إنما تؤذن بالجمع ، فالركوع مقدم ، قاله الزجاج (٤)
في آخرين) (٥) .

(١) طه : ١٤ .

(٢) زاد المسير ج ٥ ص ٢٧٥ .

(٣) آل عمران : ٤٣ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ٤١٠ .

(٥) زاد المسير ج ١ ص ٣٨٨ .

فالمستنتج من النص السابق أن الواو تفيد الجمع ^(١) والتشريك في الحكم ولا تقتضي الترتيب ^(٢) كالفاء وثم ، وذلك أنه سبحانه وتعالى قال : " اسجدني واركعي " فقدم السجود على الركوع ولو كانت الواو تفيد الترتيب لكان ذلك عكس المتعارف عليه من أركان الصلاة من أن الركوع قبل السجود ، فبذلك كله تكون الواو للجمع دون الترتيب . ويوضح ذلك ما قاله ابن الجوزي في قوله تعالى : (وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا) ^(٣) .

قال ابن الجوزي :

(قرأ ابن كثير وابن عامر : وقاتلوا وقتلوا " مشددة التاء . وقرأ نافع وأبو عمرو ، وعاصم : " وقاتلوا وقتلوا " خفيفة . وقرأ حمزة والكسائي و " قتلوا وقاتلوا " . قال أبو علي : تقديم " قتلوا " جائز ، لأن المعطوف بالواو يجوز أن يكون أولاً في المعنى مؤخرًا في اللفظ) ^(٤) .

والشاهد في هذه الآية على قراءة حمزة والكسائي : " وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا " إذ لو كانت تقتضي ترتيباً لم يتمش ذلك مع المعنى ، لأنه من غير المعقول أن يقتلوا وتنتهي حياتهم ثم يقتلوا بعد ذلك ، إذ العكس الصحيح ، والذي يؤكد على صحة القراءة كون الواو لا تفيد الترتيب

(١) انظر المفصل للزمخشري ص ٣٠٤ / وانظر : التصريح للأزهري ج ٢ ص ١٣٤ .

(٢) ذهب الفراء وهشام وشعلب من الكوفيين وقطرب من البصريين إلى أنها تفيد الترتيب وردّ مذهبهم بقوله تعالى : إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا (المؤمنون : ٣٧) على لسان الكفار إذ لو كانت الواو دالة على الترتيب لكان اعتراف منهم بالبعث بعد الموت . . . ومساق الآية وما عرف من حالهم ومرادهم دليل على أنهم منكرون له ، فالمراد من الحياة التي يحيونها فالدنيا وعليه تكون الواو غير مفيدة للترتيب .

- انظر شرح التصريح للأزهري ج ٢ ص ١٣٤ .

- وانظر شرح ابن عقيل ج ٣ ص ٢٢٦ وحاشيته لمحمد محي الدين عبد الحميد .

(٣) آل عمران : ١٩٥ .

(٤) زاد المسير ج ١ ص ٥٣٠ .

هنا فيعطف بها المتقدم في الحكم (١) على المتأخر ، وهو فحوى كلام أبي علي في تعليقه الوارد في النص السابق ومثله قوله تعالى :

(فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ) (٢)

قال ابن الجوزي :

(قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وعاصم " فيقتلون ويقتلون " فاعل ومفعول . وقرأ حمزة ، والكسائي " فيقتلون ويقتلون " مفعول وفاعل قال أبو علي :

القراءة الأولى بمعنى أنهم يقتلون أولاً ويقتلون ، والأخرى يجوز أن تكون في المعنى كالأولى ، لأن المعطوف بالواو يجوز أن يراد به التقديم ، فإن لم يُقَدَّر فيه التقديم ، فالمعنى : يَقْتُلُ من بقي منهم بعد قتل من قُتِلَ ، كما أن قوله : (فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ) (٣) مَا وَهَنَ من بقي بِقَتْلِ مَنْ قُتِلَ . ومعنى الكلام : إن الجنة عوض عن جهادهم ، قَتَلُوا أو قُتِلُوا (٤) .

من ذلك يظهر أن في الآيتين احتجاجين :

الأول : أن الواو لا تفيد الترتيب .

والآخر : حمل على المعنى ، وهو أن يَقْتُلَ بعضهم فيقتل الباقيون الباقيين (٥) والذي يهمنا الأول .

(١) وعليه ما قاله ابن مالك في ألفيته ص ٤٧ .
فاعطف بواو لاحقاً أو سابقاً في الحكم أو مصاحباً موافقاً .

- وانظر شرح ابن عقيل للبيت ج ٣ ص ٢٢٦ .

(٢) التوبة : ١١١ .

(٣) آل عمران : ١٤٦ .

(٤) زاد المسير ج ٣ ص ٥٠٤ .

(٥) انظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٨٤ .

- وانظر الحجة لأبي زرعة ص ١٨٧ .

ب - معاني أو استخداماتها :

ولها معانٍ متعددة ذكرها ابن الجوزي عند حديثه عن قوله تعالى :

(١) (أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ)

حيث قال :

(واختلف العلماء فيه على ستة أقوال :

أحدهما : أنه داخلها هنا للتخيير ، تقول العرب : جالس الفقهاء أو النحويين ، ومعناه : أنت مخير في مجالسة أي الفريقين شئت ، فكأنه خيرنا بين أن نضرب لهم المثل الأول أو الثاني .

والثاني : أنه داخل للإبهام فيما قد علم الله تحصيله ، فأبهم عليهم ما لا يطلبون تفصيله ، فكأنه قال : مثلهم كأحد هذين . ومثله قوله تعالى :

(٢) (فِيهَا كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً)

والعرب أنفسهم ما لا فائدة في تفصيله . قال لبيد .

تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما
وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر (٣)

أي . هل أنا إلا من أحد هذين الفريقين ، وقد فنيا فسيلى أن أفنى كما فنيا .

والثالث : أنه بمعنى : بل . وأنشد الفراء :

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى وَضَوْرَتِهَا أَوْ أَنْتَ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحٌ (٤)

والرابع : أنه للتفضيل ، ومعناه : بعضهم يشبه بالذي استوقد ناراً ، وبعضهم بأصحاب الصيب ومثله قوله تعالى :

(١) البقرة : ١٩ .

(٢) البقرة : ٧٤ .

(٣) البيت في شرح المفصل لابن يعيش ٨ : ٩٩ ، وخزانة الأدب للبغدادى ٤ : ٤٢٤ ، ومغنى اللبيب لابن هشام و شرح شواهد للسيوطي ٥٦٩ ، ٦٧٠ ، ٣٠٤ شذور الذهب لابن هشام ١٧٠ وديوانه ٢١٣ .

— انظر معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون ج ١ ص ١٣٢ .

(٤) الشاهد لذى الرمة في ملحق ديوانه ص ٦٦٤ ، والخزانة ٤ / ٤٢٣ ، واللسان : أو " ١٨ : ٥٧ والمحتسب ١ : ٩٩ ، والأزهيه ١٢٨ ، والخصائص ٢ / ٤٥٨ ، وهو بلا نسبه

في الإنصاف ٢٥٤ ومعاني القرآن ١ : ٧٢ .

— انظر معجم شواهد النحو الشعرية لحنا حداد ص ٣٢٠ رقم ٤٧٤ .

(ڪُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى) (١) : معناه : قال بعضهم ، وهم اليهود : كونوا هوداً ، وقال النصارى : كونوا نصارى . وكذا قوله : (فَجَاءَهَا بِأُسْنًا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ) (٢) معناه : جاء بعضهم بأسناً بياتاً ، وجاء بعضهم بأسناً وقت القائله .

والخامس : أنه بمعنى الواو . ومثله قوله تعالى :
(أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ) (٣) .
قال جرير (٤) :

نَالَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ (٥)

والسادس : أنه للشك في حق المخاطبين ، إذ الشك مرتفع عن الحق عز وجل ومثله قوله تعالى : (وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) (٦) يريد : فالإعادة أهون ممن الإبتداء فيما تظنون (٧) .

وقد أورد ابن الجوزي في النص السابق سته معان لأو هي : التخيير والإبهام ، وبمعنى بل ، والتفصيل ، وبمعنى الواو ، وللشك ، وزاد عليها معنى سابعاً : وهو مضارعة حتى ، وفي هذه الحالة تنصب المضارع بأن المضمرة وجوباً بعدها .

(١) البقره : ١٣٥ .

(٢) الأعراف : ٤ .

(٣) النور : ٦١ .

(٤) جرير بن عطية بن حذيفه الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي من تميم أشعر أهل عصره ولد ومات في اليمامة .. وكان هجاء مرأاً لم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل .. عاش بين ٢٨ - ١١٠ هـ .

- انظر الأعلام للزركلي ج ٢ ص ١١٩ .

(٥) الشاهد لجرير في ديوانه ص ٤١٦ والدرر ٢ : ١٨١ ، وأمالى ابن السجري ٢ : ٣١٧

والعييني ٢ : ٤٨٥ ، ٤ : ١٤٥ ، وشرح التصريح ١ : ٢٨٣ ، والسيوطي ٧٠ والأزهيه

١٢٠ ، وهو بلا نسبه في ابن عقيل ٢ : ٢٨٨ ، والهمع ٢ : ١٣٤ ، والأشموني ٢ : ٥٨ .

- انظر معجم شواهد النحو الشعريه لحنا حداد ص ٤٣٤ رقم ١٣١٥ .

(٦) الروم : ٢٧ .

(٧) زاد المسير ج ١ ص ٤١ / ٤٢ .

وقد نقل ذلك عن الفراء في قوله تعالى : (أَوْتُوبَ عَلَيْهِمْ) (١) حيث قال : (قال الفراء (٢) : في نصبه وجهان : إن شئت جعلته معطوفاً على قوله تعالى : (ليقطع طرفاً) وإن شئت جعلت نصبه على مذهب " حتى " كما تقول : لا أزال معك حتى تعطيني) (٣) .

ولقد أورد الرماني (٤) لأو المعاني التي أوردتها ابن الجوزي عدا معنى التفصيل .

وذكر ابن هشام (٥) المعاني السابقة جميعها ، وزاد عليها معانٍ أخرى مثل الإباحة ، ومعنى إلا ، والتبعيض والتقريب ، والشرطية ، وعبر عن التفصيل بالتقسيم .

ولا نريد الإطالة هنا ؛ لأنه سبق شرح كثير من معاني الحروف في المبحث المخصص له ضمن النواحي الدلالية .

٣- جواز الحذف في باب العطف :

أ - جواز حذف الفاء مع معطوفها لوجود الدليل : (٦)

فمما أوردته على حذف الفاء مع معطوفها قوله تعالى :

(وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا) (٧)

-
- (١) آل عمران : ١٢٨ .
 - (٢) انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٢٣٤ .
 - (٣) زاد المسير ج ١ ص ٤٥٧ .
 - (٤) انظر معاني الحروف للرماني ص ٧٧ وما بعدها .
 - (٥) انظر مغنى البيه لابن هشام ص ٨٧ وما بعدها .
 - (٦) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٣ ص ٦٢ .
 - وانظر التصريح للأزهري ج ٢ ص ١٥٣ وسماها بالفاء الفصيحة .
 - (٧) البقرة : ٦٠ .

قال ابن الجوزي :

(تقدير معناه : ف ضرب فانفجرت ، فلما عُرف بقوله " فانفجرت " أنه قد ضرب ، اكتفى بذلك عن ذكر الضرب .
ومثله : (أَنْ أُضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ) (١) . قاله الفراء (٢) (٣) .

وقد ذكر ابن الجوزي هنا حكماً خاصاً بحرف العطف " الفاء " ، وأنه يجوز أن تحذف مع معطوفها لدلالة المعنى عليها ، وقد نسب ذلك إلى الفراء ، فهو وإن نراه كثير النقل لمن سبقه إلا أننا نستدل على ما كان يتمتع به من أمانة علمية .

ب - جواز العطف على مقدر محذوف :

وقد يكون المحذوف المعطوف عليه (٤) ، ونبه ابن الجوزي إلى ذلك في عدد من الآيات منها قوله تعالى : (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُكُمْ) (٥)

قال ابن الجوزي :

(فإن قيل : ما وجه دخول الواو في قوله : " ولتكمّلوا العدة ولتكبّروا الله " وليس هناك ما يعطف عليه ؟ فالجواب : أن هـ هذه الواو عطفت اللام التي بعدها على لام محذوفة ، والمعنى : ولا يريد بكم العسر ، ليسعدكم ، ولتكمّلوا العدة فحذفت اللام الأولى لوضوح معناها ، ذكره ابن الأنباري (٦) (٧) .

-
- (١) الشعراء : ٦٣ .
 - (٢) انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٤١ .
 - (٣) زاد المسير ج ١ ص ٨٧ .
 - (٤) وقد يحذف المعطوف عليه للدلالة عليه .
 - (٥) انظر شرح ابن عقيل ج ٣ ص ٢٤٣ ، وانظر شرح الأشموني ج ٢ ص ٤٣٢ .
 - (٦) البقرة : ١٨٥ .
 - (٧) البيان لابن الأنباري ج ١ ص ١٤٥ ، وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٨٨ .
 - (٨) زاد المسير ج ١ ص ١٨٨ .

وهـنـه نستنتج أنه يجوز حذف المعطوف عليه من الكلام وتقديره ؛

لوضح المعنى .

ومثلها قوله تعالى :

(١) وَمَنْ خِزِي يَوْمَئِذٍ (١)

قال ابن الجوزي :

(قال ابن الأنباري : هذه الواو في قوله : " ومن خزي " معطوفة على

محذوف ، تقديره : نجيناهم من العذاب ومن خزي يومئذ . قال : ويجوز

أن تكون دخلت الفعل مضر ، تأويله : نجينا صالحاً والذين آمنوا معه برحمة

منّا ، ونجيناهم من خزي يومئذ . قال : " وإنما قال : " وأخذ " ؛ لأن

الصيغة محمولة على الصياح (٢) .

ومثله قوله تعالى :

(٣) وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ (٣)

وقوله :

(٤) وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ (٤)

إذ تقدير الكلام في الآية الأولى : (لتنفقوا بذلك ولتبتغوا) (٥) ،

وتقديره في الثانية (لننفعك به ، ولنجعله عبرة) (٦) .

ج - جواز حذف الواو العاطفة إذا كان الكلام دالاً عليها :

ولقد أورد ابن الجوزي جواز حذفها (٧) إذا طال الكلام ، وهذا من سنن

العربية وعليه قوله تعالى :

(٨) كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ (٨)

(١) هود : ٦٦ .

(٢) زاد المسير ج ٤ ص ١٢٦ .

(٣) النحل : ١٤ .

(٤) مريم : ٢١ .

(٥) انظر زاد المسير ج ٤ ص ٤٣٥ .

(٦) انظر زاد المسير ج ٥ ص ٢١٨ .

وانظر البيان لابن الأنباري ج ٢ ص ١٢٢ .

(٧) أشار ابن مالك في ألفيته ص ١٨ إلى القاعدة العامة في الحذف بقوله :

وحذف ما يعلم جازئ كَمَا يَقُولُ " زيدٌ " بعد من عندكما .

(٨) البقرة : ١٨٠ .

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (١) : المعنى : وكتب عليكم ، إلا أن الكلام إذا طال استغنى عن العطف بالواو . وعلم أن معناه معنى الواو ، وليس المراد : كتب عليكم أن يوصى أحدكم عند الموت ؛ لأنه في شغل حينئذ ، وإنما المعنى : كتب عليكم أن توصوا وأنتم قادرون على الوصية) (٢)

فهنا ذكر نقلاً عن الزجاج يعتبر أصلاً من أصول العرب ، وهو جواز الحذف عند ما يطول الكلام ، فحذفت الواو (٣) ؛ لأن معناها معروف مقدر .

د - جواز العطف بالواو لعامل محذوف بقي معموله (٤) :

من ذلك ما ذكره في قوله تعالى :

(لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيًا) (٥)

قال ابن الجوزي :

(فإن قيل : التثنية لا يسمع فكيف ذكره مع المسموع ؟

فالجواب : أن العرب يتبعون آخر الكلام أوله ، وإن لم يحسن في أحدهما ما يحسن في الآخر فيقولون : أَكَلْتُ خَبْزًا وَلَبَنًا . واللبن لا يؤكل إنما حسن هذا لأنه كان مع مايؤكل . قال الفراء (٦) : أنشدني بعض العرب :

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا
وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا (٧)
وَالْعُيُونُ لَا تَزَجَّجُ ، إِنَّمَا تَكَحَّجُلُ ، فَرَدَّهَا عَلَى الْحَاجِبِ ؛

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٠ ص ٢٥٠ .

(٢) زاد المسير ج ١ ص ١٨٢ .

(٣) انظر إعراب القرآن للنحاس ج ١ ص ٢٨٢ .

(٤) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٣ ص ٦٣ .

وانظر شرح ابن عقيل ج ٣ ص ٢٤٢ .

(٥) الواقعة : ٢٥ .

(٦) معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ١٢٣ .

وانظر إعراب القرآن للنحاس ج ٤ ص ٣٢٧ .

(٧) البيت غير منسوب في " مشكل القرآن " ١٦٥ و " الطبري " ١٧٦/٢٧ ،

و أساس البلاغة ، والمصاح ، واللسان والتاج : زجج .

لأن المعنى يعرف، وأنشدني آخر :

وَلَقِيتُ زَوْجَكَ فِي الْوُغَى مَتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرَمَحًا (١)

وأنشدني آخر:

عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا (٢)

والماء لا يعلف وإنما يُشرب ، فجعله تابعاً للتبّن . قال الفراء (٣) : وهذا هو وجه قراءة من قرأ " وحوْرٍ عَيْنٍ " (٤) بالخفض ، لاتباع آخر الكلام أوله وهو وجه العربية (٥) .

والقاعدة التي أوردها ابن الجوزي هنا جواز عطف عامل محذوف بقي معموله بالواو ، حيث حذف عامل التأشيم هنا ؛ لأن التأشيم لا يسمع فلا يحمل عليه ، وإنما يقدر له محذوف ، وكذلك جواز على قراءة الجر ؛ لأن الحور لا يطف بهم وإنما يطف بالخمير ، وإنما يزوجون الحور ، وكذلك

(١) البيت لعبدالله بن الزبيرى وله رواية أخرى هي :

يا لبييت زوجك قد غدا

وهو في الكامل ١٩٦/١ ، وهو بلا نسبة في المقتضب ٥١:٢ ، والخصائص ٤٣١/٢ ، وأمثالي ابن الشجري ٣٢١/٢ ، والإيضاح ١٩٥:٢ ، والقيس ٤٦ : ، وأمثالي المرتضى ٥٤:١ ، والإنصاف ٣٢٢ : ، والحجة ٤٣٠ ، ومعاني القرآن ١٢١:١ ، ٤٧٣ ، ١٢٣:٣ ، والمخصص ١٣٦/٤ ، ٢٣٢/١٤ ، واللسان: زجج ١١١:٣ ، مسح ٤٣٠/٣ ،

انظر معجم شواهد النجوم الشعرية لحنا حداد ص ٣٢٦ رقم ٥١٦ .

(٢) تمامه : * حتى شئت همالة عيناها * وهو في مشكل القرآن ١٦٥ ،

وأمثالي المرتضى ٢٥٩/٢ ، وأمثالي ابن الشجري ٣٢١:٢ والإنصاف ٢٥٣ ،

وشرح شواهد المغني ٣١٤ ، والخزانة ٤٩٩:١ ، قال العيني ١٨١:٤ أنشده

الأصمعي وغيره ولم أر أحداً عزاه إلى قائله . وشتت بمعنى أقامت

شتاء . ففي القاموس شتت بالبلد : أقام به شتاء وهمالة من هملت

العين إذا صبت دمعها ، وعيناها فاعل همالة .

- انظر حاشية زاد المسير ج ٢ ص ٣٠١ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ١٢٣ .

(٤) الواقعة : ٢٢ .

(٥) زاد المسير ج ٨ ص ١٣٨ .

مارواه من الشواهد الشعرية عن الفراء ؛ لأن المعنى لا يستقيم —————
 في "متقلداً رمحاً" وإنما هو "حامل" رمحاً ، فلا بد من تقدير عامل محذوف ، ومثله
 علفتها تبناً وماءً بارداً والمعنى لا يستقيم إلا بالحمل على المعنى (١) والتقدير فيه :
 وسقيتها ماءً بارداً ، وعليه قوله تعالى :

(وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ) (٢)

قال ابن الحوزي :

(والإيمان عطف على "الدار" في الظاهر ، لافي المعنى ؛ لأن الإيمان
 ليس بمكان يتبوأ ، وإنما تقديره : وآثروا الإيمان ، وإسلام المهاجرين قبل
 الأنصار ، وسكنوا الأنصار المدينة قبل المهاجرين ، وقيل : الكلام على ظاهره ،
 والمعنى : تبوأوا الدار والإيمان قبل الهجرة) (٣)

وهذا أيضاً مما حمل فيه آخر الكلام على أوله في اللفظ دون المعنى ،
 وذلك على تقدير حذف العامل المعطوف وبقاء معموله ، ويقدر العامل المحذوف
 بآثروا أو " قبلوا " (٤) .

٤ - لا يجوز العطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض إلا في الضرورة الشعرية : (٥)

تعرض ابن الجوزي لهذه القاعدة عند حديثه عن القراءة فـ

قوله تعالى :

(وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) (٦)

(١) هذا الموضوع تحدث عنه ابن جني في الخصائص ج٢ ص ٤٣١ وعقد له فصلاً
 سماه "الحمل على المعنى" .

(٢) الحشر : ٩

(٣) زاد المسير ج٨ ص ٢١٢ .

(٤) البيان لابن الأنباري ج٢ ص ٤٢٨ . والبيان للعكبري ج٢ ص ١٢١٦ .

(٥) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج٣ ص ٦١ .

وانظر شرح ابن عقيل ج٣ ص ٢٣٩ .

وانظر التصريح للأزهري ج٢ ص ١٥١ .

(٦) النساء : ١ .

قال ابن الجوزي :

(فأما قوله " والأرحام " فالجمهور على نصب الميم على معنى . واتقوا الأرحام أن تقطعوها ، وفسرها على هذا ابن عباس ^(١) ، ومجاهد ، وعكرمة ، والسدي ، وابن زيد ^(٢) ، وقرأ الحسن وقتادة ، والأعمش ، وحمزة بخفض الميم على معنى : تسألون به وبالأرحام ، وفسرها على هذا الحسن وعطاء ، والنخعي ، وقال الزجاج ^(٣) : الخفض في " الأرحام " خطأ في العربية لا يجوز إلا في اضطراب الشعر ، وخطأ في الدين ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لاتحلفوا بأبائكم " ^(٤) ، ذهب إلى نحو هذا الفراء ^(٥) ، وقال ابن الأنباري ^(٦) : إنما أراد حمزة الخبر عن الأمر القديم الذي جرت عاداتهم به . فالمعنى : الذي كنتم تسألون به وبالأرحام في الجاهلية . قال أبو علي : من جر ، عطف على الضمير المجرور بالباء ، وضعيف في القياس ، قليل في الاستعمال فترك الأخذ به أحسن ^(٧))

وابن الجوزي هنا قد عرض القراءات في " الأرحام " بالنصب والجر ، وفي احتجازه لقراءة الخفض تعرض لقاعدة العطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض ^(٨) ، حيث دار حولها الكثير من الآراء بين المعارضين

-
- (١) انظر تنوير المقياس من تفسير ابن عباس ص ٦٤ .
 - (٢) انظر جامع البيان للطبري م ٣ ج ٤ ص ٢٢٧/٢٢٨ .
 - (٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٦ .
 - (٤) رواه مسلم في صحيحه ١٢٦٧/٣ وقال : رواه أحمد والترمذي وقال : حديث حسن ، والحاكم وصححه ، وأقره الذهبي .
 - (٥) انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٢٥٢ .
 - (٦) انظر البيان لابن الأنباري ج ١ ص ٢٤١ .
 - (٧) زاد المسير ج ٢ ص ٣ .
 - وانظر الاتقان للسيوطي ج ١ ص ١٨٧ .
 - (٨) ذهب البصريون إلى عدم جوازه واحتجوا بقولهم : إن الجار والمجرور كالشيء الواحد ، فكانت عطف الاسم على الحرف وهذا لا يجوز . أما الكوفيون فقد أجازوا ذلك مستدلين بقراءة حمزة " والأرحام " وبما ورد في الشعر .
- انظر الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري مسألة ٦٥ ج ٢ ص ٤٦٣ (=)

والموافقين ، وعرض رأى الزجاج والفراء وابن الأنباري وأبي على السدي
تضمن تضعيف ماجاء على هذه القاعدة ، حيث الأولى على رأيهم إعادة الخافض
مع المخفوض عند عطفه على الضمير . وكنت أنتظر من ابن الجوزي أن يذكر
رأيه بعد ذلك في القضية التي يعالجها أو يرجح رأياً مما ذكره ، إلا أن جهوده
قد انتهت بتجميع تلك الآراء في القضية المذكورة ، وهذا مطلب مفيد
للباحث حيث إنه سيجد تلك الآراء مجمعة في مكان واحد بدلاً من الرجوع
إلى كتب أصحابها كل منها على حدة ، كما أنه سيجد فسحة لابتداء رأيه واختيار
ما يراه مناسباً منها .

ومثله أيضاً مما جاء به على هذه القاعدة قوله تعالى :

(١) وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا)

حيث إنه ذكر منها جواز القراءة بكسر همزة إن وفتحها ، وعلل لكسرها
بعطفها على (إنا سمعنا قرآناً عجباً) وتقدير المعنى فيه وقالوا : إنه
جدُّ ربنا ، مستعيناً بالزجاج (٢) ، والذي يهمنا قراءة فتح الهمزة حيث
تضمنت العطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض وعليه مقاله :
(فذكر بعض النحويين يعني الفراء (٣) أنه معطوف على الهاء في قوله
تعالى : (فآمنا به) (٤) . وبأنه تعالى جدُّ ربنا . وكذلك ما بعد هذا .
وهذا ردى في القياس ، لا يعطف على الهاء المتمكنة المخفوضة إلا بإظهار
الخافض ، ولكن وجهه أن يكون محمولاً على معنى آمنا به ، فيكون المعنى :
وصدقنا أنه تعالى جدُّ ربنا (٥) .

(=) ولقد رجح ابن مالك في ألفيته الرأي الكوفي ص ٤٨ وتبعه ابن عقيـل

في شرحه ج ٣ ص ٢٤٠ وعليه قول ابن مالك :

وعودٌ خافضٌ لدى عطفٍ على ضميرٍ خفيٍّ لازماً قد جعـلـا
وليس عندي لازماً إذ قد أتى في النثر والنظم الصحيح مثبتاً

(١) الجن : ٣٠ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٥ ص ٢٣٤ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ١٩١ .

(٤) الجن : ٢ .

(٥) زاد المسير ج ٨ ص ٣٧٧/٣٧٨ .

والشاهد كما ذكرت في هذه الآية على قراءة فتح الهمزة ففيه تكون معطوفة على الهاء المجرورة في به ، وكان الأخرى إعادة الخافض ومثله أيضاً

قوله تعالى :
لَكِنَّ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا
أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ (١)

وذلك على قراءة الجر في (المقيمين) وفيها قراءة أخرى وهي
الرفع ، فعلى من جر أنها عطفت على ضمير مجرور من غير إعادة الخافض.
قال ابن الجوزي:

(والثالث : أنه نسق على الهاء والميم من قوله (منهم) فالمعنى: لكن
الراسخون في العلم منهم ، ومن المقيمين الصلاة يؤمنون بما أنزل إليك .
قال الزجاج (٢) وهذا رديء عند النحويين ، لا ينسق بالظاهر المجرور على
المضمر المجرور إلا في الشعر (٣) .

هـ - ما فهم من تفسيره لمعناه : أن العطف على نية تكرار العامل :

وابن الجوزي لم يصرح بذلك ، لكنه مفهوم من تقديره للمعنى
وعليه قوله تعالى :

وَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ (٤)

قال ابن الجوزي في تقديره للمعنى :

(أي : ووصيئهم بذى القربى أن يصلوا أرحامهم) (٥)

(١) النساء : ١٦٢ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ١٣١ .

(٣) انظر زاد المسير ج ٢ ص ٢٥٢ .

(٤) البقرة : ٨٣ .

(٥) زاد المسير ج ١ ص ١٠٩ .

والملاحظ هنا أنه قدر حرف الجر "الباء" في الكلمة المعطوفة على أخرى مجرورة بحرف الجر، فيستنتج من ذلك أن العطف على نية تكرار العامل (١).

ومثله قوله تعالى :
(فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ
وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ) (٢)

قال ابن الجوزي :
(قال أبو علي : وقرأ ابن عامر وحده " بالبينات وبالزبر " بزيادة باء ، وكذلك في مصاحف أهل الشام ، ووجهه أن إعادة الباء ضرب من التأكيد ، ووجه القراءة الجمهور أن الواو قد أغنت عن تكرير العامل، تقول مررت بزيد وعمرو ، فتستغني عن تكرير الباء) (٣).

والذي يؤكد على تكرار العامل قراءة ابن عامر هنا بتكرير الباء ، فلو لم تكرر لفظاً فهي مرادة في المعنى ، فأغنت الواو العاطفة عن تكرير العامل؛ لأنهما (في حال وفي وقت واحد) أي جاء الرسل بالبينات والزبر (٤).

ومثله قوله تعالى :
(وَمَا كُنْتُمْ لَأَنْتَقِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ) (٥)

قال ابن الجوزي :
(قال الفراء (٦) : تقديره : وفي المستضعفين . وكذلك روي عن ابن عباس ، وقال الزجاج (٧) : المستضعفون في موضع خفض ، والمعنى

-
- (١) انظر الأصول في النحو لابن السراج ج ٢ ص ٦٩ .
 - (٢) آل عمران : ١٨٤ .
 - (٣) زاد المسير ج ١ ص ٥١٦ / ٥١٧ .
 - (٤) الحجة لأبي زرعة ص ١٨٥ ابتصرفه .
 - (٥) النساء : ٧٥ .
 - (٦) انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٢٧٦ .
 - (٧) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٧٧ .

في سبيل الله وسبيل المستضعفين ، أي : مالكم لاتسعون في خلاص هؤلاء (١)

٦ - تعدد المعطوف عليه للاختلاف في تفسير المعنى أو الاختلاف في القراءة :

فربما يختلف المفسرون فيما عطف عليه بحرف العطف، كما فــــي قوله تعالى :

(وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ) (٢)

قال ابن الجوزي :

(وفي : " ما " قولان : أحدهما : أنها معطوفة على " ما " الأولى ، فتقديره : واتبعوا ما تتلوا الشياطين وما أنزل على الملكين . والثاني : أنها معطوفة على السحر ، فتقديره يعلمون الناس السحر ، ويعلمونهم ما أنزل على الملكين ،) (٣)

فواو العطف هنا عطف ما بعدها على واحد من اثنين : إما على " ما " سابقة لها ، وإما على كلمة أخرى سابقة وهي السحر .

وربما تختلف القراءة في شكل كلمة معطوفة وذلك تبعاً لما عطفـت عليه ، وبذلك يكون المعطوف عليه متعددًا ، ومنه قوله تعالى :

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا) (٤)

قال ابن الجوزي :

(قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، وأبو بكر عن عاصم : " وَيَتَّخِذَهَا " برفع الذال ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، وحفص عن عاصم :

(١) زاد المسير ج ٢ ص ١٣٢ .

(٢) البقرة : ١٠٢ .

(٣) زاد المسير ج ١ ص ١٢٣ .

(٤) لقمان : ٦ .

بنصب الذا ل . قال أبو علي : من نصب عطف على " لِيُضِلَّ " و " يَتَّخِذُ " ومن رفع عطفه على " من يشتري " و " ويتخذ " (١) .

ومثله في تردد القراءة في العطف على معطوفين أحدهما يكون المقصود بالحكم قوله تعالى :

(٢) (عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سَنَدِسٌ خِضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ)

قال ابن الجوزي نقلاً عن الزجاج (٣)

(ومن قرأ " وإستبرق " فهو نسق على " ثياب " . المعنى : وعليهم استبرق . ومن خفض ، عطفه على السندس ، فيكون المعنى : عليهم ثياب — من هذين النوعين) (٤) .

وقد ذكر أبوزرعة (٥) والدمياطي (٦) قراءة " استبرق " بوجهين — ن ؛ لاختلاف المعطوف في كلتا الحالتين ، والمعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه .

٧ - عطف النعوت بعضها على بعض :

وعليه ما أورده نقلاً عن ابن الأنباري في قوله تعالى :

(٧) (مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ)

حيث قال :

(..... ولا يمتنع عطف النعوت على النعوت بحروف العطف ، والموصوف واحد) (٨) .

- (١) زاد المسير ج ٦ ص ٣١٧
- وانظر الكشف لمكي ج ٢ ص ١٨٧
- (٢) الدهر: ٢١٠
- (٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٥ ص ٢٦٢
- (٤) زاد المسير ج ٨ ص ٤٤٠
- (٥) انظر الحجة لأبي زرعة ص ٧٤٠
- (٦) انظر إتحاف فضلاء البشر للدمياطي ص ٤٢٩/٤٣٠
- (٧) هود : ٢٤
- (٨) زاد المسير ج ٤ ص ٩٤

ومثله قوله تعالى :

(التَّائِبُونَ الْعَبَدُونَ الْحَمِيدُونَ الْمَصْلِحُونَ الرَّكَعُونَ السَّجِدُونَ
الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنْ الْمُنْكَرِ) (١)

قال ابن الجوزي :

(فإن قيل : ما وجه دخول الواو في قوله : " والناهون " ؟ فعنه
جوابان : أحدهما : أن الواو إنما دخلت هاهنا ، لأنها الصفة الثامنة (٢) والعرب
تعطف بالواو على السبعة كقوله : (وَشَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ) (٣) ، وقوله فـ صفة
الجنة (وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) (٤) ذكره جماعة من المفسرين .

والثاني : أن الواو إنما دخلت على الناهين ، لأن الأمر بالمعروف
ناه عن المنكر في حال أمره ، فكان دخول الواو دلالة على أن الأمر بالمعروف
لا ينفرد دون النهي عن المنكر كما ينفرد الحامدون بالحمد دون السائحين ،
والسائحون بالسياحة دون الحامدين في بعض الأحوال والأوقات (٥)

وهذا أيضاً مثل الذي قبله من قبيل عطف الصفات بعضها على بعض .

٨ - عطف الشيء على نفسه :

وربما تعطف العرب الشيء على نفسه ، باختلاف اللفظين ، وبالاختلاف دقيقاً
في المعنيين ومنه قوله تعالى :

(لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) (٦)

- (١) التوبة : ١١٢ .
- (٢) لأن السبعة عندهم هي العقد التام كالعشرة عندنا فيأتون بحرف العطف الدال
على المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه .
- انظر البرهان للزركشي ج٤ ص ٤٣٨ .
- (٣) الكهف : ٢٢
- (٤) الزمر : ٧٣ .
- (٥) زاد المسير ج٣ ص ٥٠٦ و ج٤ ص ٩٤ .
- (٦) المائدة : ٤٨ .

قال ابن الجوزي:

(قال مجاهد^(١)): الشريعة: السنة، والمنهاج: الطريق. وقال ابن قتيبة: الشريعة والشريعة واحد، والمنهاج: الطريق الواضح، فإن قيل: كيف نسق "المنهاج" على "الشريعة" وكلاهما بمعنى واحد فنسقه جوابان أحدهما: أن بينهما فرقاً من وجهين: أحدهما: أن "الشريعة" ابتداءً الطريق، والمنهاج: الطريق المستمر، قاله المبرد. والثاني: أن "الشريعة" الطريق الذي ربما كان واضحاً، وربما كان غير واضح، والمنهاج: الطريق الذي لا يكون إلا واضحاً، ذكره ابن الأنباري. فلما وقع الاختلاف بين الشريعة والمنهاج، حسن نسق أحدهما على الآخر.

والثاني: أن الشريعة والمنهاج بمعنى واحد، وإنما نسق أحدهما على الآخر لاختلاف اللفظين. قال الحطيئة^(٢)

أَلَحْبَذَا هَنْدٌ وَأَرْضُهَا هَنْدٌ وَهَنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبَعْدُ^(٣)
فنسق البعد على النأي لما خالفه في اللفظ، وإن كان موافقاً له في المعنى ذكره ابن الأنباري، وأجابه أرباب القول الأول، فقالوا: النأي: كل ما قل بعدد أو كثر كأنه المفارقة، والبعد إنما يستعمل فيما كثر مسافة مفارقتها^(٤).

فعطف هنا سبحانه وتعالى: "المنهاج" على "الشريعة" وكلاهما بمعنى واحد، وكذلك عطف الشاعر البعد على النهي وكلاهما أيضاً بمعنى واحد. ومثله قوله تعالى:

(وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِ وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ)^(٥)

- (١) ذكر في تفسيره ص ١٩٨. أن المنهاج السبيل.
- (٢) جرويل بن أوس بن مالك العبسي أبو مليكة شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام كان هجاءً عنيفاً. له ديوان شعر مطبوع ٥٥٤ هـ. - انظر الأعلام للزركلي ج ٢ ص ١١٨.
- (٣) الشاهد للحطيئة في ديوانه ص ١٩ والدرر ١١٥:٢ واللسان "نأي" ٢٠/١٢٧ وهو بلا نسبة في الهمع ٨٨:٢ وشرح المفصل ٧٠:١ وشرح القصائد التسع ٤٦١/٢.
- انظر معجم شواهد النحو الشعرية لحنا حداد ص ٣٣٢ رقم ٥٥٥.
- (٤) زاد المسير ج ٢ ص ٣٧٢.
- (٥) الحجر: ٨٧.

فقد عطف فيه القرآن على السبع المثاني ، فربما يراد بهما جميعاً القرآن ، وربما يراد بهما الفاتحة ، أو عكس ذلك ؛ لاختلاف المفسرين في المقصود بهما .

قال ابن الجوزي :

(" والقرآن العظيم " يعني : العظيم القدر ؛ لأنه كلام الله تعالى ، ووحى به ، وفي المراد به هاهنا قولان : أحدهما : أنه جميع القرآن . قاله ابن مسعود وابن عباس ، ومجاهد (١) ، والضحاك ، والثاني : أنه الفاتحة أيضاً ، قاله أبوهريرة ، وقد روينا فيه حديثاً في أول تفسير " الفاتحة " وقال ابن الأنباري : فعلى القول الأول ، يكون قد نسق الكل على البعض ، كما يقول العربي : رأيت جدار الدار والدار ، وإنما يصلح هذا ؛ لأن الزيادة التي في الثاني من كثرة العدد أشبه بها ما يغاير الأول ، فجوز ذلك عطفه عليه . وعلى القول الثاني : نسق الشيء على نفسه لما زيد عليه معنى المدح والثناء ، كما قالوا : روي ذلك عن عمر ، وابن الخطاب ، يريدون بابن الخطاب : الفاضل العالم الرفيع المنزلة ، فلما دخلته زيادة ، أشبه ما يغاير الأول فحذف عليه (٢) .

ومثله أيضاً مما عطف فيه الشيء على مثله قول الشاعر :

يَظُنُّ سَعِيدٌ وَابْنُ عَمْرٍو بَأَنِّي إِذَا سَامَنِي ذَلًّا أَكُونُ بِهِ أَرْضِي (٣)

فنسق ابن عمرو على سعيد ، وهو سعيد (٤) .

(١) انظر تفسير مجاهد ص ٣٤٣ .

(٢) زاد المسير ج ٤ ص ٤١٦ .

(٣) لم أعثر عليه في مظانه المختلفة .

(٤) انظر زاد المسير ج ٤ ص ٩٥ .

٩ - عطف الجمل الفعلية :

أورد ابن الجوزي أمثلة متضمنة لعطف الجمل الفعلية بعضها على بعض، دون أن يشير إلى الشروط (١) التي ينبغي أن تتوفر فيها حينذاك ، وعليه

قوله تعالى :

(أَفْخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلَهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ) (٢)

قال ابن الجوزي :

(" ودرسوا ما فيه " معطوف على " ورثوا ") (٣)

ومثله مما أشار فيه إلى عطف الجمل قوله تعالى :

(أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ) (٤)

قال ابن الجوزي :

(" ونطبع " ليس بمحمول على " أصبناهم " ؛ لأنه لو حمل على " أصبناهم "

لكان : " ولطبعنا . وإنما المعنى : ونحن نطبع على قلوبهم . ويجوز

أن يكون محمولاً على الماضي ، ولفظه لفظ المستقبل ، كما قال : (أن لو نشاء)

والمعنى : لو شئنا . وقال ابن الأنباري : يجوز أن يكون معطوفاً على

أصبنا ، إذ كان بمعنى نصيب ، فوضع الماضي في موضع المستقبل عند وضوح معنى

الاستقبال ، كما قال : (تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ) (٥) أى :

إِنْ يَشَاءُ ، ويدل عليه قوله : (ويجعل لك قصورا) ، قال الشاعر :

(١) يشترط في الفعلين إتحاد زمانيهما ، سواء اتحد نوعيهما أم اختلفا .

- انظر شرح الأشموني ج ٢ ص ٤٣٣ ،

وانظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٣ ص ٦١ .

(٢) الأعراف : ١٦٩ .

(٣) زاد المسير ج ٣ ص ٢٨٢ .

(٤) الأعراف : ١٠٠ .

(٥) الفرقان : ١٠ .

إِنْ يَسْمَعُوا رِيْبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا

مِنْهُ وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا (١)

أى : يدفنوا (٢)

فعطف الفعل على آخر مختلف عنه في النوع ، فأول الأول من ماضٍ إلى

مستقبل .

١٠- مافيه الإتياع على العطف ووجه آخر :

ويترتب ذلك على اختلاف القراءة في حركة الكلمة حيث توجه إحداهم على الإتياع والأخرى على وجه آخر كاستثناف مثلاً ، ويكون الحرف العاطف في هذه الحالة حرفاً استثنافياً ، كما في قوله تعالى :

(وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ) (٣)

قال ابن الجوزي :

(الأكثرون على تسكين راء " فيغفر " وياء " يعذب " منهم ابن كثير ونافع ، وأبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وإنما جزموا لإتياع هذا ما قبله ، وهو " يحاسبكم " وقرأ أبو جعفر ، وابن عامر ، وعاصم ويعقوب : برفع الراء والياء فيهما ، فهؤلاء قطعوا الكلام عن الأول) (٤) .

(١) البيت لقعناب بن أم صاحب ، وهي أمه ، واسم أبيه ضميره ، أحد بني بني

عبد الله بن غطفان ، من شعراء العصر الأموي ، وهو في المحتسب لابن جني

٢٠٦/١ ، والسمط ٣٦٢ ، ومغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهد للسيوطي

٦٩٢ ، ٢٣٦ ، وشرح الأشموني لألفية ابن مالك ١٧:٤ ، وشرح ذيوان الحماسة

للمرزوقي : ١٤٥ .

- انظر معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون ج١ ص ٣٩٣ .

(٢) زاد المسير ج٣ ص ٢٣٥ .

(٣) البقرة : ٢٨٤ .

(٤) زاد المسير ج١ ص ٣٤٤ .

وابن الجوزي هنا قد تفرد بالحديث كما رأينا، وفيه أشار إلى موضوع العطف على القراءة الأولى " بالجزم " عطفاً على " يحاسبكم " (١) أما على القراءة الثانية فيكون الفعل مستأنفاً بتقدير : (فهو يغفر، أو يكون قد عطف جملة فعلية على مثلها) (٢) .

والأمثلة على ذلك كثيرة في زاد المسير (٣) مما أورده ابن الجوزي ومنه قوله تعالى :

(يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَرِّى سَوَاءَ تَكْمُ وَرِدْشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ) (٤)

قال ابن الجوزي :

(قرأ ابن كثير وأبو عمرو ، وعاصم ، وحمة : " ولباسُ التقوى بالرفع ، وقرأ ابن عامر ، ونافع ، والكسائي : بنصب اللباس . قال الزجاج (٥) : من نصب اللباس ، عطف به على الریش ، ومن رفعه ، فيجوز أن يكون مبتدأ ، ويجوز أن يكون مرفوعاً باضمار : هو ، المعنى : وهو لباس التقوى ، أي : وستر العورة لباس التقوى) (٦) .

(١) لأنها جواب للشرط .

- انظر الحجة لابن خالويه ص ١٥٢ .

(٢) الإتحاف للدمياطي ص ١٦٧ .

(٣) منه قوله تعالى : (من يضل فلهادى له ويذرهم) الأعراف : ١٨٦ .

انظر زاد المسير ج ٣ ص ٢٩٦ . بالرفع والجزم في يذرهم .

وقوله تعالى : (ويجعل لك قصوراً) الفرقان : ١٠ .

انظر زاد المسير ج ٦ ص ٧٥ . بالجزم والرفع في ويجعل .

وقوله تعالى : (فأصدق وأكن) المنافقون : ١٠ .

انظر زاد المسير ج ٨ ص ٢٧٨ . أكن وأكون بالجزم والرفع .

(٤) الأعراف : ٢٦ .

(٥) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٣٢٨ .

(٦) زاد المسير ج ٣ ص ١٨٢ .

وعليه اختلف إعراب " لباس " بعد الواو ، فلو كانت منصوبة ؛ فعلى العطف على " الريش " ، وعليه تكون الواو عاطفة ، ومن رفعه فهو مبتدأ (" وخير " بعده الخبر) (١) ، أو مرفوع على أنه خبر لمبتدأ محذوف مقدر تقديسه هو لباس التقوى ، وعليه تكون الواو استئنافية وما بعدها منقطع عما قبلها .

ومنه قوله تعالى :

(٢) (يَجِبَالٌ أَوَّيٌّ مَعَهُ وَالطَّيْرُ)

قال ابن الجوزي :

(وقرأ أبو رزين ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو العالقة ، وابن أبي عبله : " والطَّيْرُ " بالرفع ، فأما قراءة النصب فقال أبو عمرو ابن العلاء : هو عطف على قوله : " ولقد آتينا داود منّا فضلاً " " والطَّيْرُ " أى : وسخرنا له الطَّيْرَ . قال الزجاج (٣) : ويجوز أن يكون نصباً على النداء ، كأنه قال : دَعَوْنَا الْجِبَالَ وَالطَّيْرَ ، فالطير معطوف على موضع الجبال ، وكل منادى عند البصريين فهو في موضع نصب . قال : وأما الرفع فمن جهتين : إحداهما : أن يكون نسقاً على ما في " أَوَّيٌّ " ، فالمعنى : يا جبال رجِّعي التسبيح معه أنت والطير ، والثانية : على النداء ، المعنى : يا جبال ويا أيها الطير أَوَّيٌّ معه (٤) .

والأمثلة على ذلك كثيرة يكفي ما أشرت إليه لتوضيح المطلوب .

(١) مشكل إعراب القرآن لمكي ج١ ص ٣٠٩ .

وانظر الإتحاف للدمياطي ص ٢٢٣ .

(٢) سبأ : ١٠ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج٤ ص ٢٤٣ .

(٤) زاد المسير ج ٦ ص ٤٣٦ .

وانظر الأوجه السابقة وغيرها في التبيان للعكبري ج٢ ص ١٠٦٤ .

والمشكل لمكي ج٢ ص ٢٠٤ .

والبیان لابن الأنباري ج٢ ص ٢٧٥ .

إعراب الفعل المضارع

نواصب الفعل المضارع

تعرفلها ابن الجوزي من خلال عرض بعض القراءات التي تضمنت نصب الفعل المضارع، والاحتجاج لها ببعض النواصب، ولاسيما التي تضمّر بعدها "أن" وجوباً ومن ذلك قوله تعالى :

(۱) (كُنْ فَيَكُونُ)

قال ابن الجوزي :

(والجمهور على ضم نون (فيكون) بالرفع على القطع . والمعنى : فهو يكون . وقرأ ابن عامر بنصب النون . قال مكي بن أبي طالب : النصيب على الجواب ، لكن فيه بعد .) (۲)

فيكون بذلك قد عرض لنصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء السببية في جواب الطلب (۳) ، وذلك عند حديثه عن القراءات الجائزة في الفعل "فيكون" ، والتوجيه الإعرابي المترتب على تلك القراءة .

والأمثلة على ذلك كثيرة منها ما ذكره ابن الجوزي في قوله تعالى :

(فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ) (۴)

قال ابن الجوزي :

(وقوله : (فَنَعْمَلُ) منصوب على جواب الفاء للاستفهام) (۵)

(۱) البقرة : ۱۱۷ .

(۲) زاد المسير ج ۱ ص ۱۳۶ .

(۳) انظر شرح ألفية ابن معطي لابن جمعة ج ۱ ص ۳۴۴ وما بعدها . وفيه قال ابن معطي :

كي لام كي لام الجحود حتى
والفاء والواو إذا أجبتا
الأمر والنهي والاستفهاما
كجي لنا فنولي الإكراما

— وانظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج ۴ ص ۱۱ وفيه قال ابن مالك في ألفيته ص ۵۸

وبعد ما جواب نفي أو طلب محضين أن وسترها حتم ، نصب

— وانظر المقتضب للمبرد ج ۲ ص ۱۳ وانظر شرح قطر الندى لابن هشام ص ۷۱

(۴) الأعراف : ۵۳ .

(۵) زاد المسير ج ۳ ص ۲۱۰ .

ومثله قوله تعالى :

(١) لَوْلَا آخَرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ (١)

قال ابن الجوزي :

(قال أبو عبيدة (٢) : " فأصدق " نصب ؛ لأن كل جواب للاستفهام منصوب .

تقول : مَن عِنْدَكَ فَأَتَيْكَ . هَلَّا فَعَلْتَ كَذَا ، فَأَفْعَلَ كَذَا ،) (٣)

ومثله قوله تعالى :

(٢) وَمَا يَذُرُّكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّيَّ أَوْ يَذْكُرُ فَنُفَعَهُ الزَّكْرَىٰ (٤)

قال ابن الجوزي :

(قرأ حفص عن عاصم " فتنفعه " بفتح العين ، والباقون برفعها —

قال الزجاج (٥) : من نصب فعلى جواب " لعل " ومن رفع فعلى العطف على " يَزَكِّيَّ " (٦) .

كما أورد ابن الجوزي قاعدة نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية (٧) بنفس الشروط السابقة من تقدم الطلب أو النفي ، وعليه قوله تعالى :

(٣) يَلَيِّنَنَّ أُنُودًا وَلَا تَكْذِبُ بَيَّاتٍ رَبَّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٨)

قال ابن الجوزي :

(وقرأ حمزة إلا العجلي (٩) ، وحفص عن عاصم ، ويعقوب : بنصب الباء من

-
- (١) المنافقون : ١٠ .
 (٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ج ٢ ص ٢٥٩ .
 (٣) انظر زاد المسير ج ٨ ص ٢٧٨ .
 (٤) عبس : ٣ ، ٤٠ .
 (٥) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٥ ص ٢٨٣ .
 (٦) زاد المسير ج ٩ ص ٢٧ .
 (٧) انظر الأصول في النحو لابن السراج ج ٢ ص ١٥١ .
 وانظر تسهيل الفوائد لابن مالك ص ٢٣٢ . وانظر المفصل للزمخشري ص ٢٤٦ .
 (٨) الأنعام : ٢٧ .
 (٩) عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح أبو أحمد العجلي الكوفي نزيل بغداد مقرئ مشهور ثقة . أخذ القراءة عرضاً عن حمزة الزيات . ت ٢٢٠ هـ .
 — انظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ج ١ ص ٤٢٣ .

" نكذب " ... والنون من " نكون " ، قال لمكي (١) بن أبي طالب : وهذا
النصب على جواب التمني ، وذلك باضمار " أن " حملاً على مصدر " نرد " ، فأضمرت
" أن " لتكون مع الفعل مصدرًا ، فعطف بالواو مصدرًا على مصدر ، وتقديره :
يأليت لنارداً ، وانتفاءً من التكذيب ، وكوناً من المؤمنين . وقرأ ابــــن
عامر برفع الباء من " نكذب " ونصب النون من " نكون " ، فالرفع قد بينا
علته ، والنصب على جواب التمني (٢) .

ومثله مما أورده منصوباً على جواب الطلب بعد الواو قوله تعالى :

(أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرُكَ وَآلِهَتَكَ) (٣)

قال ابن الجوزي :

(جمهور القراء على نصب الراء ، وقرأ الحسن برفعها . قال الزجاج (٤) :
من نصب " ويذُرُكَ " نصبه على جواب الاستفهام بالواو ، والمعنى : أكون منك
أن تذر موسى وأن يذرَكَ ؟ ومن رفعه جعله مستأنفاً ، فيكون المعنى : أتذر
موسى وقومه ، وهو يذرَكَ وآلهتك ؟ والأجود أن يكون معطوفاً على " أتذر " فيكون
المعنى : أتذر موسى ، وأيذرَكَ موسى ؟ أي : أتطلق له هذا ؟) (٥) .

كما أنه أشار إلى متعلق اللام التعليلية الجارة التي ينصب بعدها
الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً (٦) ، ولكنه اكتفى فقط بالإشارة إلى متعلقها ؛
لأن ما قبلها علة وسبب لما بعدها ، وذلك كما في قوله تعالى :

(رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ
الْمَحْرَمِ رَبَّنَا لِنُقِيمُوا الصَّلَاةَ) (٧)

(١) انظر الكشف لمكي ج١ ص ٤٢٧ ، وانظر المشكل لمكي ج١ ص ٢٦٢ .

(٢) زاد المسير ج٣ ص ٢٣ .

(٣) الأعراف : ١٢٧ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج٢ ص ٣٦٧ .

(٥) زاد المسير ج٣ ص ٢٤٤ .

(٦) انظر شرح قطر الندى لابن هشام ص ٦٦ . والمفصل للزمخشري ص ٢٤٦ .

(٧) إبراهيم : ٣٧ .

قال ابن الجوزي :

(في متعلق هذه اللام قولان :

أحدهما : أنها تتعلق بقوله : (وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ) (١)

فالمعنى : جنبهم الأصنام ليقوموا الصلاة ، هذا قول مقاتل .

والثاني : أنها تتعلق بقوله : أسكنت ، فالمعنى : أسكنتهم

عند بيتك ليقوموا الصلاة ؛ لأن البيت قبلة الصلوات ، ذكره الماوردي (٢)

ومما يستدل به على نصب الفعل هنا بعد اللام التعليلية حذف النون

من الفعل المضارع ؛ لأنه من الأفعال الخمسة التي تنصب بحذف النون .

ومثله قوله تعالى :

(الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) (٣)

قال ابن الجوزي :

(وقال غيره : اللام في " ليبلوكم " متعلق بخلق الحياة دون خلق

الموت ؛ لأن الابتلاء بالحياة) (٤)

مما سبق نرى أنه قد اكتفى بالإشارة إلى متعلق اللام ؛ وذلك لأن ما قبلها

علة لما بعدها ، ولم يؤكد على ناحية العمل .

(١) إبراهيم : ٣٥ .

(٢) زاد المسير ج ٤ ص ٣٦٧ .

(٣) الملك : ٢ .

(٤) زاد المسير ج ٨ ص ٣١٩ .

جواز الفعل المضارع

وقد تعرض ابن الجوزي لما يجزم فعلاً واحداً ، وما يجزم فعلين ، وسأبدأ الآن بالأول ، وتعرضه له لا يتعدى الإشارة إلى الجازم وعمله ، ومن ذلك ذكره للا نهائية ، وعليه قوله تعالى :

(وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) (١)

قال ابن الجوزي نقلاً عن الزجاج (٢)

(وهو مجزوم بالنهي ، والأصل : ولا تتفرقون ، فحذفت النون ؛ لتدل على الجزم) (٣)

والآية السابقة قد احتوت على جازم من جواز الفعل المضارع وهو لا نهائية (٤) ، بالإضافة إلى الحديث عن الأفعال الخمسة وإعرابها ، فهي ترفع بثبوت النون ، وتنصب وتجزم بحذف النون (٥)

ومثله قراءة ابن عامر في قوله تعالى :

(وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا) (٦)

- (١) آل عمران : ١٠٣
- (٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ٤٥٠
- (٣) زاد المير ج ١ ص ٤٣٣
- (٤) انظر شرح ألفية ابن معطي للموصلية ج ١ ص ٣١٥ وفيه قال ابن معطي : فجزمه بلم ولما والم ولام أمر وبلا النهي انجزم - وانظر الأصول لابن السراج ج ٢ ص ١٥٦ حيث ذكر أن الحروف التي تجزم خمسة : لم ، ولما ، ولا في النهي ، واللام في الأمر ، وإن التي للجزاء (وانظر كشف المشكل للحيدرة اليميني ص ٥٩٤
- (٥) وانظر الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدي ص ٢٩٦ تحقيق فخر الدين قباوة مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ
- (٦) انظر شرح ألفية ابن معطي للموصلية ج ١ ص ٣٦١ حيث قال :
ثُمَّ ثَبُوتُ نُونٍ يَفْعَلُونَ وَتَفْعَلَانِ مَعَ تَفْعَلِينَ
علامة لرفع المبيين واجزؤه وانصب بحذف النون
وفي ذلك قال ابن مالك في الألفية ص ١٢ :
واجعل لنحو " يفعَلان " النونا رفعا وتدعين وتسالوننا
وحذفها للجزم والنصب سمه كلام تكوني لترومي مظلّمه
وانظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٧٨/٧٩
- (٦) الكهف : ٢٦

قال ابن الجوزي :

(وقرأ ابن عامر : " ولا تُشْرِك " جزمًا بالتاء ، والمعنى : لا تشرك أيها الإنسان) (١)

فأشار ابن الجوزي هنا إلى قراءتها بالجزم ، وعلل بالمعنى على النهي .

وقد أشار ابن الجوزي إلى جازم آخر مما يجزم فعلاً واحداً وهو الجزم في جواب الطلب (٢) ، وعليه قوله تعالى :

(فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي) (٣)

قال ابن الجوزي :

(قرأ عاصم ، وحمزة : " يَصَدِّقُنِي " بضم القاف . وقرأه الباقيون بسكون القاف . قال الزجاج (٤) : من جزم " يَصَدِّقُنِي " فعلى جواب المسألة : أَرْسَلْهُ يَصَدِّقُنِي ، ومن رفع ، فالمعنى : رِدْءًا مُصَدِّقًا لِي) (٥)
فيصدقني هنا مجزوم في جواب الطلب وهو أرسله .

ومثله قوله تعالى :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَخْرَجٍ تُخْرِجُكُمْ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ ۚ تَوَمَّنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) (٦)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (٧) . وقوله : " يغفر لكم " جواب قوله " وتجاهدون " ؛

(١) زاد المسير ج ٥ ص ١٣٨ .

(٢) انظر شرح قطر الندى لابن هشام ص ٨١ .

وانظر شرح الأشموني ج ٣ ص ٥٦٧ .

(٣) القصص : ٣٤ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٤ ص ١٤٤ .

(٥) زاد المسير ج ٦ ص ٢٢١ .

(٦) الصف : ١٠ ، ١١ ، ١٢ .

(٧) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٥ ص ١٦٦ .

لأن معناه معنى الأمر . والمعنى : آمنوا بالله وجاهدوا ، يغفر لكم ،
 أي : إن فعلتم ذلك ، يغفر لكم ، وقد غلط بعض النحويين فقال : هذا جواب
 " هل " وهذا غلط بَيِّنٌ ؛ لأنه ليس إذا دلهم على ما ينفعهم غفر لهم ،
 إنما يغفر لهم إذا عملوا بذلك (١)

مايجزم فعلين : (أدوات الشرط)

تعرض ابن الجوزي لأدوات الشرط : مايجزم منها وما لايجزم ، وأشار
 إلى فعل الشرط وجوابه وتركيب بعض الأدوات ، وحذف الشرط ، وحذف الجواب ،
 إلى غير ذلك من أحكام ، وسأشير فيما يلي إلى ذلك مع ضرب الأمثلة :

١- ما أشار فيه إلى أداة الشرط وعملها وفعل الشرط وجزائه :

من ذلك قوله تعالى :

(وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (٢)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (٣) : ويعتصم جزم بـ " مَنْ " والجواب " فقد هدى ") (٤)

والنص السابق كان نقلاً عن الزجاج تضمن شرحاً لأسلوب الشرط بَيِّنٌ فيه
 أجزاء الجملة الشرطية ، ووضح أثر أداة الشرط الجازمة فيما بعدها ، حيث إنه
 قد جزم بها (٥) .

(١) زاد المسير ج ٨ ص ٢٥٤ .

(٢) آل عمران : ١٠١ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ٤٤٨ .

(٤) زاد المسير ج ١ ص ٤٣١ .

(٥) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٣ ص ١٨٩ ،

وانظر قطر الندى لابن هشام ص ٨٥ ،

وانظر المساعد في تسهيل الفوائد لابن عقيل ج ٣ ص ١٣٢ .

٢ - ما أشار فيه إلى تقدير شرط محذوف (١) لوجود الجواب :

من ذلك قوله :

(۱) وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا (٢)

جاء في زاد المسير :

(۱) وقال ابن الأنباري (٣) : وإنما دخلت الفاء لأن في الكلام معنى

الشرط ، تقديره : مَنْ سَرَقَ فاقطعوا يده (٤)

ومثله قوله تعالى :

(۵) فَذَرُوهُنَّ أَكُلَ فِي أَرْضِ اللَّهِ

جاء في زاد المسير :

(۶) " وَتَأْكُلَ " مجزوم على جواب الشرط المقدر ، أي : إِنْ تَذَرُوهُنَّ

تَأْكُلَ (٦) .

٣ - ما أشار فيه إلى حذف الجواب :

أورد بعض أمثلة من كتاب الله العزيز على بعض أدوات الشرط غيـر

الجازمة (٧) مثل لو ، ولولا ، وإذا ، ولما ، وأشار فيها إلى جواز حذف (٨)

الجواب . ومن ذلك ما جاء به من حذف جواب "لو" عند الحديث عن قوله تعالى :

(۹) وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا

(١) انظر النحو القرآني ص ٧٢ .

(٢) المائدة : ٣٨ .

(٣) انظر البيان لابن الأنباري ج ١ ص ٢٩٠ .

(٤) زاد المسير ج ٢ ص ٣٤٩ .

(٥) الأعراف : ٧٣ .

(٦) زاد المسير ج ٣ ص ٢٢٤ .

(٧) انظر شرح ابن عقيل ج ٤ ص ٤٧ وما بعدها .

(٨) ملو ، القامدة العامة في الحذف والتي ذكرها ابن مالك في ألفيته ص ١٨ .

(٩) البقرة : ١٦٥ .

قال ابن الجوزي :

(وجوابه محذوف تقديره : لرأيتم أمراً عظيماً، كما تقول : لو رأيت فلاناً والسياط تأخذه . وإنما حذف الجواب، لأن المعنى واضح بدونـه . قال أبو علي (١) : وإنما قال : " إذ " ولم يقل : " إذا " وإن كانت " إذ " لمامضى ؛ لإرادة تقريب الأمر ، فأتى بمثال الماضي ، وإنما حذف جواب " لو " لأنه أفخم ؛ لذهاب المتوعد إلى كل ضرب من الوعيد . (٢)

فأشار ابن الجوزي هنا إلى حذف الجواب لوضوح المعنى .

ومثله قوله تعالى :

(وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا إِنَّا نُرَدُّ وَلَا نُكَذَّبُ (٣)

قال ابن الجوزي :

(وجواب " لو " محذوف ، ومعناه : لو رأيتمهم في تلك الحال لرأيست عجباً) (٤) .

ومثله قوله تعالى :

(لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (٥)

قال ابن الجوزي :

(جوابه محذوف ، والمعنى : لو علموا صدق الوعد ما استعجلوا) (٦)

ومثله قوله تعالى :

(وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو أَرْؤُسِهِمْ (٧)

(١) انظر الحجة للقراءة السبعة للفارسي ج ٢ ص ٢٦٠/٢٦١ .

(٢) زاد المسير ج ١ ص ١٧٠ .

(٣) الأنعام : ٢٧ .

(٤) زاد المسير ج ٣ ص ٢٢ .

(٥) الأنبياء : ٣٩ .

(٦) زاد المسير ج ٥ ص ٣٥٢ .

(٧) السجدة : ١٢ .

قال ابن الجوزي :

(وجواب " لو " متروك تقديره : (لو رأيت حالهم لرأيت مناعتهم
به ولشاهدت العجب) (١)

ومثله قوله تعالى :

(كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ) (٢)

قال ابن الجوزي :

(المعنى : لو تعلمون الأمر علماً يقيناً لشغلكم ماتعلمون عـ
التكاثر والتفاخر ، وجواب " لو " محذوف ، وهو ما ذكرنا) (٣)

ومن حذف جواب " لولا " قوله تعالى :

(لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ) (٤)

قال ابن الجوزي :

(جواب " لولا " محذوف . قال الزجاج (٥) : المعنى : لولا أن رأى برهانه
ربه لأمضى ما هم به . قال ابن الأنباري (٦) : لزنا ، فلما رأى البرهان كان
سبب انصراف الزنا عنه) (٧)

ومثله قوله تعالى :

(وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ) (٨)

قال ابن الجوزي :

(جواب " لولا " محذوف ، تقديره : لولا أنهم يحتجون بترك الإرسال إليهم
لعاجلناهم بالعقوبة) (٩)

(١) زاد المسير ج ٦ ص ٣٣٦ .

(٢) التكاثر : ٥ .

(٣) زاد المسير ج ٩ ص ٢٢٠ .

(٤) يوسف : ٢٤ .

(٥) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٣ ص ١٠١ .

(٦) انظر البيان لابن الأنباري ج ٢ ص ٣٨ .

(٧) زاد المسير ج ٤ ص ٢٠٧ .

(٨) القصص : ٤٧ .

(٩) زاد المسير ج ٦ ص ٢٢٦ .

ومثله مما ذكر حذف جوابه " إذا " كما في قوله تعالى :

(فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْفُوا وَجُوهَكُمْ) (١)

قال ابن الجوزي :

(جواب " فإذا " محذوف ، تقديره : فإذا جاء وعد عقوبة المرة الآخرة — من إفسادكم ، بعثناهم ليسؤوا وجوهكم) (٢) .

ومثله قوله تعالى :

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (٣)

قال ابن الجوزي :

(وجواب " إذا " محذوف ، تقديره : إذا قيل لهم هذا ، أعرضوا ؛ ويبدل على هذا المحذوف قوله : " وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ " (٤) أي : من دلالة تدل على صدق الرسول) (٥) .

ومن حذف جواب " لما " قوله تعالى :

(فَلَمَّا أَسْلَمُوا وَلَهُ لُجَبَيْنِ وَلَنَدَيْنَهُ أَنْ يَتَابَرَهِيْمُ) (٦)

قال ابن الجوزي :

(وفي جواب قوله : " فلما أسلما " قولان : أحدهما : أن جوابه : " ونادييناه " ، والواو زائدة ، قاله الفراء (٧) . والثاني : أن الجواب محذوف لأن في الكلام دليلاً عليه ، والمعنى : فلم — فعل ذلك ، سعد وأجزل ثوابه ، قاله الزجاج (٨) (٩) .

(١) الإسراء ٧٠ .

(٢) زاد المسير ج ٥ ص ١١ .

(٣) يس : ٤٥ .

(٤) يس : ٤٦ .

(٥) زاد المسير ج ٧ ص ٢٣ .

(٦) الصافات : ١٠٣ / ١٠٤ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٣٩٠ .

(٨) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٤ ص ٣١١ .

(٩) زاد المسير ج ٧ ص ٧٥ .

(٤) ماكان فيه جواب الشرط مقدماً : وعليه قوله تعالى :

(وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا اَنْ رَّآ بُرْهَانَ رَبِّهٖ) (١)

وفيه قال ابن الجوزي :

(والقول الثالث : أن في الكلام تقديماً وتأخيراً ، تقديره : ولقد همت به ، ولولا أن رأى برهان ربه لهم بها ، فلما رأى البرهان ، لم يقع منه الهم ، فقدم جواب " لولا " عليها ، كما يقال : قد كنت من الهالكين ، لولا أن فلاناً خلصك ، لكنك من الهالكين ، ومنه قول الشاعر :

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي صَرِيحاً لِحُورَةٍ لَّئِنْ كُنْتُ مَقْتُولاً وَتَسْلَمَ عَامِرٌ (٢)

أراد : لئن كنت مقتولاً . وتسلم عامر ، فلا يدعني قومي ، فقدم الجواب . وإلى هذا القول ذهب قطرب ، وأنكره قوم ، منهم ابن الأنباري (٣) ، وقالوا : تقديم جواب " لولا " عليها شاذ مستكره ، لا يوجد في فصيح كلام العرب ، فأما البيت المستشهد به ، فمن اضطراب الشعراء ؛ لأن الشاعر يضيق الكلام به عنده اهتمامه بتصحيح أجزاء شعره ، فيضع الكلمة في غير موضعها ، ويقدم ما حكمه التأخير ، ويؤخر ما حكمه التقديم ، ويعدل عن الاختيار إلى المستقبل للضرورة . (٤))

ومثله أيضاً مما أورده على التقديم والتأخير بين الجواب والشرط

(١) يوسف : ٢٤ .

(٢) الشاهد لقيس بن زهير في سيبويه والشتتري ١ / ٤٢٧ ، والرد على النحاه ١٥٠ ، والدرر ٢ / ١٠ ، وهو لورقاء بن زهير في ابن السيرافي ٥٨٦ ، وبلا نسبة في معاني القرآن ١ / ٦٧ ، والهمع ٢ : ١٦ ، وأمالى المرتضى ١ / ٤٨٠ .

- انظر شواهد النحو الشعريه لحنا حداد ص ٣٨٦ رقم ٩٧٤ .

(٣) انظر البيان لابن الأنباري ج ٢ ص ٣٨ .

(٤) زاد المسير ج ٤ ص ٢٠٦ .

قوله تعالى :

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ
مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ
مَرْضَاتِي) (١)

قال ابن الجوزي :

(هذا شرط ، جوابه متقدم ، وفي الكلام تقديم وتأخير . قال الزجاج (٢) :
معنى الآية : إن كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي فلا تتخذوا
عدوي وعدوكم أولياء) (٣) .

هـ ذكره لتضمن فعل الأمر معنى الشرط :

كما في قوله تعالى : (قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّنْ يَنْقَبَلَ مِنْكُمْ) (٤)

جاء في زاد المسير :

(قال الزجاج (٥) : وهذا لفظ أمر ، ومعناه معنى الشرط والجزاء ، المعنى
إن انفقتم طائعين أو مكرهين لن يتقبل منكم ، ومثله في الشعر قول كثير:
أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَةٌ إِنْ تَقَلَّبْتَ (٦)
لم يأمرها بالإساءة ، ولكن أعلمها أنها إن أساءت أو أحسنت فهو على
عهدها . قال الفراء (٧) : ومثله (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ) (٨) (٩)

(١) الممتحنه : ١ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٥ ص ١٥٦ .

(٣) زاد المسير ج ٨ ص ٢٣٣ .

(٤) التوبة : ٥٣ .

(٥) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٤٥٣ .

(٦) البيت لكثير عزه في أمالي ابن الشجري ١ : ٤٨ ، ١٨٨ ، وديوانه ١ : ٥٣ .

- انظر معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون ج ١ ص ٧٢ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٤٤١ .

(٨) التوبة : ٨٠ .

(٩) انظر زاد المسير ج ٣ ص ٤٥١ .

ومثله قوله تعالى : (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثُنِي) (١)

ومثله قوله تعالى : (أَتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ) (٢)

فعلى ذلك يمكن تقدير شرط محذوف (٣) دل عليه الطلب .

(٦) ما أورده مما جاء فيه الحرف للشرط وله وجه آخر :

من ذلك قوله تعالى :

(قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (٤)

قال ابن الجوزي :

(في " إِنْ " قولان . أحدهما : أنها بمعنى : الجحد ، فالمعنى : ما كنتم مؤمنين إذ عصيتم الله ، وعبدتم العجل .
والثاني : أن تكون " إِنْ " شرطاً معلقاً بما قبله ، فالمعنى : إن كنتم مؤمنين ، فبئس الإيمان إيمان يأمركم بعبادة العجل ، وقتل الأنبياء ، ذكرهما ابن الأنباري (٥) .

وقد أورد لها كل من الرماني ، والمالقي ، والمرادي ، وابن هشام هذين المعنيين ومعاني أخرى (٦) .

ومثله " ما " ومجيئها بمعنى الشرط والزيادة (٧) .

وهذا " بمعنى الشرط والاستفهام (٨) .

ويكفى ما ذكرت للتدليل ؛ لأننى سبق وأن تكلمت عن معاني الحروف .

(١) مريم ٥ و ٦ / انظر زاد المسير ج ٥ ص ٢٠٩ .

(٢) العنكبوت : ١٢ / انظر زاد المسير ج ٦ ص ٢٦٠ .

(٣) قال ابن هشام : إنه يجوز حذف الأداة وفعل الشرط معاً ، وأن ذلك مـطـرـد بعد الطلب / انظر النحو القرآني ص ٧٢ .

(٤) البقرة : ٩٣ .

(٥) زاد المسير ج ١ ص ١١٦ / ومثله انظر زاد المسير ج ٣ ص ٤١٨ وج ٩ ص ٩٠ .

(٦) انظر معاني الحروف للرماني ص ٧٤ / ورف المباني للمالقي ص ١٨٦ .

والجنى الداني في حروف المعاني للمرآوي ص ٢٠٧ / والمغني لابن هشام ص ٣٣ .

(٧) انظر زاد المسير ج ٩ ص ٤٨ .

(٨) انظر زاد المسير ج ٢ ص ١٣٦ .

رفع الفعل المضارع

وتعرض ابن الجوزي للفعل المضارع إذا كان مرفوعاً ورد عند ذكره لأعراب بعض الأفعال المضارعة رفعاً على الاستثناف، لأنها غير متمله بكلام قبلها، وهو ما يعبر عنه النحاه : بالتجرد من العوامل ^(١) = النواصب والجوازم = ومن ذلك قوله تعالى : (لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ^(٢))

قال ابن الجوزي :

(ورفع " ولا تخشى " على الاستثناف) ^(٣) .

أي لتجرده من الناصب والجازم ومثله قوله تعالى :

(وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ^(٤))

وقوله : (يَضَعُ لَهُمُ الْعَذَابَ ^(٥))

وقوله : (يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ^(٦))

ما أعرب بعلامات فرعية

١- الممنوع من الصرف :

سبق وأن تحدثت عنه في البنية فيما يخص أسباب المنع من الصرف، وأذكره هنا لأبين ما أورده ابن الجوزي في طريقة إعرابه حيث إنه قد بين أنه يجر بالفتحة ^(٧)، ولا ينون في عدد من المواطن، وأشار في مواطن أخرى إلى أنه قد يصرف و بين العلة في ذلك وفيما يلي بيان لذلك :

(١) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٣ ص ١٦٢ .

- وانظر المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ج ٣ ص ٥٩ .

(٢) طه : ٧٧ .

(٣) زاد المسير ج ٥ ص ٣١٠ .

(٤) التوبة : ١٥ / زاد المسير ج ٣ ص ٤٠٦ .

(٥) هود : ٢٠ / زاد المسير ج ٤ ص ٩٠ .

(٦) النور : ٥٥ / زاد المسير ج ٦ ص ٥٨ .

(٧) انظر شرح قطر الندى لابن هشام ص ٥٢، وانظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٧٧ .

١- ما أشار فيه إلى إعراب الممنوع من الصرف :

وعليه ما ذكره عند الحديث عن قوله تعالى :

(١) مُتَكِينٍ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرَ وَعَبَقَرِيٍّ حَسَانٍ

قال ابن الجوزي :

(وقرأ عثمان بن عفان ، وعاصم الجحدري ، وابن محيصن :

" على رفارف " جمع غير مصروف) (٢) .

ومن النص ظهر حكم إعراب الممنوع من الصرف ؛ لأن اللفظ " رفارف "

مفتوح الآخر غير منون على القراءة السابقة .

٢- ما أشار فيه إلى صرف الممنوع من الصرف :

أورد ابن الجوزي أمثلة من القراءات لكلمات مصروفة قد احتوت

علة المنع من الصرف ، والسبب في ذلك يعود إلى التناسب (٣) في رؤوس الآي ،

أو أنها على لغة بعض قبائل العرب الذين يصرفون جميع ما لا ينصرف (٤) .

ومن ذلك قوله تعالى :

(٥) إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا

قال ابن الجوزي :

(قرأ ابن كثير ، وابن عامر ، وحمزة " سلاسل " بغير تنوين ، ووقفوا بـألف ،

ووقف أبو عمرو بـألف . قال مكي بن أبي طالب النحوي (٦) : " سلاسل " وقوارير "

أصله أن لا ينصرف ، ومن صرفه من القراء ، فانها لغة لبعض العرب . وقيـل

إنما صرفه لأنه وقع في المصحف بالألف ، فصرفه لاتباع خط المصحف (٧) .

(١) الرحمن : ٧٦ .

(٢) زاد المسير ج ٨ ص ١٢٧ .

(٣) انظر شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٣٩ .

(٤) انظر النحو القرآني ص ١٨١ .

(٥) الدهر : ٤ .

(٦) انظر الكشف لمكي ج ٢ ص ٣٥٣ .

(٧) زاد المسير ج ٨ ص ٤٣٠ .

وقرأ نافع وابن عامر، وحمزة، والكسائي : " إِنْ " بالتشديد " هاذان " بألف ونون خفيفة . فأما قراءة أبي عمرو، فاحتجاجه في مخالفة المصحف بما روى عن عثمان وعائشه :

أن هذا من غلط الكاتب على ما حكيناه في قوله تعالى : (وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ) (١) ، وأما قراءة عاصم فمعناها : ماهذان إلا ساحران ، كقوله تعالى : (وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ) (٢) " أي : ما نظنك إلا من الكاذبين ، وأنشدوا في ذلك : شكلتك أمك إِنْ أَنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْهِ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ (٣) أي ما قتلت إلا مسلماً . قال الزجاج (٤) : ويشهد لهذه لهذه القراءة ، ما روى عن أبي كعب " أنه قرأ " ماهذان إلا ساحران " ، وروى عنه : " وإِنْ هذان إلا ساحران " ورويت عن الخليل " إِنْ هذان " بالتخفيف ، والاجماع على أنه لم يكن أحد أعلم بالنحو من الخليل . فأما قراءة الأكثرين بتشديد " إِنْ " ،

(١) النساء : ١٦٢ .

(٢) الشعراء : ١٨٦ .

(٣) البيت لعاتكة بنت زيد بنت عمر في الأغاني ١٩ : ٦٨٣ ، والذعر ١ : ١٩٩ ، وشرح التصريح ١ : ٢٣١ ، والعيني ٢ : ٢٧٨ ، والمردفات من قريش ص ٦٤ ، والسيوطي ٢٦ ، والخزانة ٤ : ٣٤٨ ، وهو لأسماء بنت أبي بكر في العقد ٣ / ٢٧٧ ، وبلا نسيه في الأزهية ص ٣٧ ، الهمع ١ / ١٤٢ ، والإنصاف ٣٣٦ ، والأحاجي النحوية ٧٩ ، والمفصل ١٦٢ ، وابن عقيل ١ : ٣٢٧ ، والمنصف ٣ : ١٢٧ ، والأشمونى ١ : ٢٩٠ ، واللامات ١٢١ . وقد روى صدر هذا الشاهد بروايتين أخريين هما : شلت يمينك إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا .

والرواية الثانية :

تالله ربك إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا .

- انظر معجم شواهد النحو الشعريه لحنا حداد ص ٣٦٤ رقم ٧٩٦ .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٣ ص ٣٦١ .

وإثبات الألف في قوله "هاذان" فروي عطاء عن ابن عباس (١) أنه قال : هي لغة بلحارث بن كعب . وقال ابن الأنباري (٢) : هي لغة لبني الحارث بن كعب ، وافقتها لغة قريش . قال الزجاج (٣) : وحكي أبو عبيدة (٤) عن أبي الخطاب ، وهو رأس من رؤوس الرواة : أنها لغة لكنانة ، يجعلون ألف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد ، يقولون : أتاني الزيدان ، ورأيت الزيدان ، ومررت بالزيدان ، وأنشدوا :

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشَّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مَسَاغًا لَنَابَاهُ الشَّجَاعُ لَمَمَّمَا (٥)
ويقول هؤلاء : ضربته بين أذناه . وقال النحويون القدماء : هاهنا هاء مضمرة ، المعنى : إنه هذان لساحران . وقالوا أيضاً : إن معنى "إن" نعم " هذان لساحران (٦) .

من ذلك نرى أنه قد عرض القراءات في هذه الآية ، ثم ذكر بعض التوجيهات النحوية التي خرجت عليها تلك الآية .
والذي يهمنا منها هنا الوجه الذي تعمل عليه "إن" واسمها "هذان" "وساحران" خبرها ، فتكون بذلك قد جاءت على لغة بلحارث بن كعب (٧) وغيرهم ممن يلزم المثنى الألف في جميع أحواله . وابن الجوزي فيما سبق قد أورد توجيهاً للقراءات السابقة معتمداً على نفسه في بعضها ، ومستعيناً بغيره في البعض الآخر ، وقد ضمن ما نقله بترجيحات ذهب إليها أصحاب تلك النقول ، ولكنني لم ألحظ منه تأييداً لبعض الترجيحات دون بعضها ، أو اختياراً لهذه أو تلك .

-
- (١) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ص ٢٦٣ .
(٢) انظر البيان لابن الأنباري ج ٢ ص ١٤٤ .
(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٣ ص ٣٦٢ .
(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ج ٢ ص ٢١ .
(٥) البيت للمتلهم في ديوانه ص ٣٤ ومختارات ابن الشجري ١ : ٢٩ ، والمؤتلف والمختلف ص ٩٥ ، والحيوان ٤ : ٢٦٣ والوحشيات ص ١١٢ ، وبلا نُسبه في الآشمونى ١ : ٧٩ ومعاني القرآن ٢ : ١٨٤ .
- انظر معجم شواهد النحو الشعري لحنا حداد ص ٦١٩ رقم ٢٥٩٩ .
(٦) زاد المسير ج ٥ ص ٢٩٧ / ٢٩٨ / ٢٩٩ .
(٧) ذكر السيوطي في الإتقان ج ١ ص ١٨٥ . أنها لغة مشهورة لكنانه وقيل لبني الحارث .

أسلوب القسم

وقد تعرض ابن الجوزي لبعض حروف القسم ، وجواب القسم ، ودخول النلام والنون المؤكدة عليه ، وسألتطرق الآن إلى ما أورده ابن الجوزي في زاد المسير بشيء من التفصيل :

(١) اختصاص التاء من بين أحرف القسم باسم الله تعالى :

ولقد أورد ابن الجوزي نقولاً تتعلق باختصاص هذا الحرف باسم الله الله تعالى دون سائر الأسماء والمقسم بها ، مع الإشارة إلى العلة في ذلك وعليه قوله تعالى :

(٢) (قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَاجِئَتَا الْفُسَيْدِ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَرِقِينَ)

جاء في زاد المسير :

(٣) : " تالله " بمعنى: والله ، إلا أن التاء لا يقسم بها

إلا في الله عز وجل . ولا يجوز : تالرحمن لأفعلن ، ولا تربني لأفعلن (٤)

والنص السابق قد أشار فيه ابن الجوزي معتمداً على الزجاج إلى أن التاء

(١) انظر الكتاب لسيبويه ج ١ ص ٥٩ .

- وانظر المقتضب للمبرد ج ٢ ص ٣١٩ . وانظر الأساليب الإنشائية في النحو

العربي لعبد السلام هارون ص ١٦٣ ، وأمالى السهيلي لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الأندلسي ص ٤٤ ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ، الطبعة الأولى

١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م مطبعة السعادة .

- وانظر الفرائد الجديدة " نظم الفريدة " للسيوطي ج ٢ ص ٥٧٠ .

قال السيوطي :

والتاء واختصت بلفظ الله

واللام والواو بلا اشتباه

وانظر ملحمة الإعراب لأبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري ص ١٢ /

مطبعة عبدالحميد أحمد حنفي مصر .

(٢) يوسف : ٧٣ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ١٢٠ .

(٤) زاد المسير ج ٤ ص ٢٥٩ .

اختصت بالله ، ولا يجوز تالرحمن ، ولا ترب الكعبة ^(١) ، واختصاصها باسم الله لشرفه ومكانته وكثرة استعماله في القسم ^(٢) .

(٢) حذف جواب القسم إذا كان في الكلام دليل عليه :

ولقد أورد ابن الجوزي بعض الأمثلة من كتاب الله حذف ^(٣) فيها جواب القسم من ذلك :

أ - إذا كان المقسم به لفظة " لعمرك " تعرب مبتدأ ، ويقدر الخبر محذوفاً ^(٤) :
وعليه قوله تعالى :

() لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (٥)

أورد ابن الجوزي ما يأتي :

(وقال النحويون : ارتفع " لعمرُك " بالابتداء ، والخبر محذوف ، والمعنى لعمرُك قسمي أو لعمرُك ما أقسم به ، وحذف الخبر ، لأن في الكلام دليلاً عليه) ^(٦)

ب - ومثله مما حذف منه جواب القسم للعلم به قوله تعالى ^(٧) :

() لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ (٨)

(١) لقد جاء ذلك على قلة ونادر .

انظر الجامع الصغير في علم النحو لجمال الدين ابن هشام الأنصاري ص ٧٢ .
تحقيق محمد شريف سعيد الزبيق مطبعة الملاح / الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م

- وانظر مع الهوامع للسيوطي ج ٢ ص ٣٩ .

- ولم يجزه ابن يعيش " في شرحه للمفصل ج ٩ ص ٩٩ .

(٢) انظر شرح المفصل لابن يعيش ج ٩ ص ٩٦ .

(٣) على قاعدة الحذف العامه التي ذكرها ابن مالك في ألفيته ص ١٠٨ .

(٤) انظر المفصل للزمخشري ص ٣٤٤ .

(٥) الحجر : ٧٢ .

(٦) زاد المسير ج ٤ ص ٤٠٨ .

(٧) انظر البرهان للزركشي ج ٣ ص ١٩٢ .

(٨) القيامة : ٢٠ ، ١ .

قال ابن الجوزي :

(قال ابن الأنباري : وجواب القسم محذوف ، كأنه : لتبعثن ، لتحاسبن ، فعدل قوله تعالى : " أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنَّ اللَّهَ لَجَمْعَ عِظَامِهِ " (١) على الجواب ، فحذفه) (٢)

ومثله قوله تعالى :

() (٣)  ()

قال ابن الجوزي :

(حروف أقسم الله بها قال ابن الأنباري : وجواب القسم محذوف ، تقديره : وحروف المعجم لقد بين الله لكم السبيل ، وانتهجت لكم الدلالات بالكتاب المنزل ؛ وإنما حذف لعلم المخاطبين به ، ولأن في قوله : (ذلك الكتاب لا ريب فيه) دليلاً على الجواب) (٤) .

٣) اتصال جواب القسم باللام ونون التوكيد : -

من ذلك قوله تعالى :

() وَلَنَجْذِثَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا (٥)

قال ابن الجوزي :

(اللام : لام القسم ، والنون توكيد له ، والمعنى : ولتجدنَّ اليهود في حال دعائهم إلى تمنى الموت أحصر الناس على حياة ، وأحصر من الذين أشركوا) (٦) .
اكتفى ابن الجوزي بالتنبيه على اتصال الفعل بلام القسم والنون ، ولم ينبه على شروط الفعل المتصل بلام القسم وأنه يجب أن يكون مضارعاً مثبتاً مستقبلاً (٧) حتى تدخل عليه اللام .

(١) القيامة : ٣ .

(٢) زاد المسير ج ٨ ص ٤١٧ .

(٣) البقرة : ٢٠١ .

(٤) زاد المسير ج ١ ص ٢٠ / ٢١ .

(٥) البقرة : ٩٦ .

(٦) زاد المسير ج ١ ص ١١٦ .

(٧) انظر شرح ابن عقيل ج ٣ ص ٣٠٩ / وانظر الجمل في النحو للخليل بن أحمد

الفراهيدي ص ٢٥٧ . وانظر الجمل في النحو للزجاجي القسم الأول ص ٧٠ .

ومثله قوله تعالى :

(١) لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا

وقوله : (٢) لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ

ولا يجوز دخول لام القسم على الفعل المستقبل دون النون، وعليه ما ذكره عند الحديث عن قوله تعالى : (٣) لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ

(قال الزجاج : من قرأ " لا أقسم " فاللام لام القسم والتوكيد . وهذه القراءة بعيدة في العربية ، لأن لام القسم لا تدخل على الفعل المستقبل إلا مع النون تقول : لأضربن زيداً . ولا يجوز : لأضرب زيداً .) (٤)

وقد تحذف من أجل نون التوكيد نون الرفع لتوالي الأمثال كما في قوله تعالى : (لَتَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ) (٥)

قال ابن الجوزي :

(و " النون " دخلت مؤكدة مع لام القسم ، وضمت الواو لسكونها ، وسكون النون) (٦)

ولكنه لم يشر هنا إلى حكم الفعل من ناحية الإعراب والبناء عند الاتصال بنون التوكيد ، والفعل هنا معرب لوجود الفاصل (٧) ، إلا أن نون الإعراب حذفت لتوالي الأمثال فالتقى ساكنان النون الأولى من نوني التوكيد والواو الواقعة نائباً عن الفاعل فحركات الواو بالضم منعاً لالتقاء الساكنين .

(١) المائدة : ٨٢ / انظر زاد المسير ج ٢ ص ٤٠٨ .

(٢) الأنعام : ١٢ / انظر زاد المسير ج ٣ ص ٩ .

(٣) القيامة : ١ .

(٤) زاد المسير ج ٨ ص ٤١٦ .

(٥) آل عمران : ١٨٦ .

(٦) زاد المسير ج ١ ص ٥٢٠ .

(٧) انظر شرح قطر الندى ص ٣٥ .

(٤) إشارته إلى جواب القسم :

والغالب في موضوع القسم إشارة ابن الجوزي إلى جواب القسم ، وقد جاء ذلك في أماكن كثيرة منها :

قوله تعالى : (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ) (١)

قال ابن الجوزي :

(هذا جواب القسم : والمعنى : ماضٍ عن طريق الهدى ، والمراد به : رسول الله صلى الله عليه وسلم) (٢) .

ومثله قوله تعالى :

(لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ وَوَالِدٍ وَمَوْلَا لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ) (٣)

قال ابن الجوزي في " لقد خلقنا " :

(هذا جواب القسم) (٤) .

ولقد أورد ابن الجوزي الكثير من الآيات في زاد المسير أشار فيها إلى موضع الجواب في أسلوب القسم ، منها قوله تعالى :

(قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ) (٥) (وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ) (جوابه)

(وَالنَّزْعَتِ غَرَفًا) (جوابه) (إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّمَن يَخْشَى) (٦)

(فَلَا أَقْسِمُ بِالْخَنَسِ) (جوابه) (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ) (٧)

(وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ) (جوابه) (إِنْ يَطَّشُّ رَبِّي لَشَدِيدٌ) (٨)

(١) النجم : ١ ، ٢ .

(٢) زاد المسير ج ٨ ص ٦٣ .

(٣) البلد : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ .

(٤) زاد المسير ج ٩ ص ١٢٨ .

(٥) سورة ق : من ١ - ٤ / انظر زاد المسير ج ٥ ص ٨ .

(٦) النازعات : من ١ - ٢٦ / انظر زاد المسير ج ٩ ص ١٧ .

(٧) التكويم : ١٥ - ١٩ / انظر زاد المسير ج ٩ ص ٤٣ .

(٨) البروج : ١ ، ٢ ، ١٢ / انظر زاد المسير ج ٩ ص ٧٣ .

- (١) (وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ) (وَجوابه) (إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ)
- (٢) (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ) (وَجوابه) (إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ)
- (٣) (وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ) (وَجوابه) (إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ)
- (٤) (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا) (وَجوابه) (أَقْدَأَفْلَحَ مِنْ زَكَّاهَا)
- (٥) (وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى) (وَجوابه) (مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقَلَى)
- (٦) (وَاللَّيْلِ وَالزَّيْتُونِ) (وَجوابه) (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ)
- (٧) (وَالْعَلَدِيتِ ضَبْحًا) (وَجوابه) (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ)
- (٨) (وَالْعَصْرِ) (وَجوابه) (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ)

أسلوب التعجب

ومما جاء به ابن الجوزي في زاد المسير مختصاً بأسلوب التعجب :

أ - إشارته إلى " ما " التعجبيه :

ومنه ما قاله في قوله تعالى : (فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ) (٩)

قال ابن الجوزي :

(وفي " ما " قولان " أحدهما : أنها للاستفهام ، تقديرها : ما الذي أصبرهم؟

قاله عطاء ، والسدى ، وابن زيد ، وأبو بكر بن عياش .

والثاني : أنها للتعجب ، كقولك : ما أحسن زيداً ، وما أعلم عمراً .

(١) الطارق : ١ : ٤ / انظر زاد المسير ج ٩ ص ٨١ .

(٢) الطارق : ١١ : ١٣ / انظر زاد المسير ج ٩ ص ٨٤ .

(٣) الفجر : القسم : ١ : ٤٤ وجوابه : ١٤ / انظر زاد المسير ج ٩ ص ١٠٩ .

(٤) الشمس : القسم : ١ : ٧ ، وجوابه : ٩ / انظر زاد المسير ج ٩ ص ١٤١ .

(٥) الضحي ١ ، ٢ ، ٣ زاد المسير ج ٩ ص ١٥٧ .

(٦) التين ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ / انظر زاد المسير ج ٩ ص ١٧١ .

(٧) العاديات : ١ : ٦ / انظر زاد المسير ج ٩ ص ٢٠٩ .

(٨) العصر : ١ : ٢٠ / انظر زاد المسير ج ٩ ص ٢٢٥ .

(٩) البقرة : ١٧٥ .

وقال ابن الأنباري (١) :

معنى الآية التعجب ، والله يُعَجِّبُ المخلوقين ، ولا يَعَجِبُ هو كعجبهم (٢)

أورد هنا لما معنيين أحدهما الاستفهام ، والآخر التعجب ، وما سبق مثلاً على الصيغة الأولى للتعجب وهي "ما أَفَعَلَهُ" ، ولقد أورد مثلاً آخر للتعجب على صيغة "أَفْعَلْ بِهِ" (٣) وعليه قوله تعالى : (أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمَعْ) (٤)

قال ابن الجوزي :

(فيه قولان : أحدهما : أنه على مذهب التعجب ، فالمعنى : ما أسمع الله به وأبصر) (٥) .

ولقد أشار ابن الجوزي في موضع آخر لطريقة التعجب من الألوان ، والخلق الظاهرة بواسطة فعل مساعد (٦) والإتيان بعده بالمصدر المريح من الفعل الأساسي ، أورد ذلك عند حديثه عن قوله تعالى : (فَهَوِّنِي لآخر أعْمَى) (٧)

قال ابن الجوزي :

(أي : أشد عَمَى)

-
- (١) انظر البيان لابن الأنباري ج ١ ص ١٣٨ .
 (٢) زاد المسير ج ١ ص ١٧٧ .
 (٣) انظر أوضح المسالك لابن هشام ج ٢ ص ٢٧٢ / ٢٧٣ .
 وانظر شرح ابن عقيل ج ٣ ص ١٤٧ .
 (٤) الكهف : ٢٦ .
 (٥) زاد المسير ج ٥ ص ١٣١ .
 (٦) انظر شرح ابن عقيل ج ٣ ص ١٥٥ / وانظر الإنصاف لابن الأنباري ج ١ ص ١٤٨ ، مسألة ١٦ ، وانظر التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاء العكبري ص ٢٩٢ مسألة ٤٣ تحقيق د . عبد الرحمن بن سليمان العثيمين / دار الغرب الإسلامي بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م . لترى أوجه الخلاف بين البصريين الذين لا يجيزون التعجب المباشر من الألوان ، والكوفيون الذين يجيزون ذلك فيقولون : ما أبيضه وما أسوده .
 (٧) الإسراء : ٧٢ .

فإن قيل : لم قال : (فهو في الآخرة أعمى ، ولم يقل : أشدُّ عمىً ، لأن العمى خلقة بمنزلة الحمرة ، والزرقه ، والعرب تقول : ما أشدَّ سواد زيد ، وما أبيض زرقه عمرو ، وقلما يقولون : ما أسود زيدا ، وما أزرق عمراً ؟

فالجواب : أن المراد بهذا العمى عمى القلب ، وذلك يتزايد ويحدث منه شيء بعد شيء ، فيخالف الخلق اللازمة التي لا تزيد ، نحو عمى العين ، والبياض ، والحمرة ، ذكره ابن الأنباري (١) (٢) .

الالتفات

وعليه الالتفات من الغيبة إلى الخطاب (٣) في قوله تعالى :

(بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ) (٤)

قال ابن الجوزي :

(إن قال قائل . هذه مخاطبة شاهد ، والآية الأولى إخبار عن غائب ، فعنه جوابان : أحدهما : أنه جائز عند العرب الرجوع من الغيبة إلى الخطاب .

قال عنتره :

شَطَّتْ مَزَارُ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسْرًا عَلَى طَلَابِكِ ابْنَةِ مَخْرَمٍ (٥)

(١) انظر البيان لابن الأنباري ج ٢ ص ٩٤ .

(٢) زاد المسير ج ٥ ص ٦٦ / ٦٧ .

(٣) انظر البرهان للزركشي ج ٣ ص ٣٢٢ .

(٤) التوبة : ١ ، ٢ .

(٥) البيت في شرح القصائد السبع الطوال ٢٩٩ ، ومجاز القرآن ١ : ٢٢٣ ، ومختار الشعر الجاهلي ٣٧٠ من معلقته المشهورة وقوله شطت مزار العاشقين : بعدت

من مزارهم . وفي شرح الهلقات : حلت بأرض الزائرين ، والبرثرون : الأعداء ،

يقول : نزلت الحبيبه بلاد أعدائي فعثر على طلابها .

- انظر حاشية زاد المسير ج ٣ ص ٣٩٣ .

هذا قول أبي عبيدة (١).

والثاني : أن في الكلام إضماراً ، تقديره : فقل لهم : سيحوا في الأرض ، أي : اذهبوا فيها ، وأقبلوا ، وأدبروا ، وهذا قول الزجاج (٢) (٣).

الجميل

وابن الجوزي في زاد المسير لم يفصل مثل هذا الموضوع إلا ما جاء نادراً ، فمثلاً قد يشير إلى الجملة الاستثنائية (٤) : ضمن بعض الآيات التي شرح معناها على أنه كلام مستأنف منقطع عما قبله ، وعليه ما ذكره عند الحديث عن قوله تعالى : (إِنْهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَّحَجُوبُونَ) (٥) حيث أشار إلى أنه كلام مستأنف (٦) عما قبله .

ومثله أيضاً ما يشير فيه إلى حرف من حروف الاستثناء كالفاء والواو وعليه تكون ما بعده جملة مستأنفة (٧) وعليه الآية التالية : على قراءة الرفع : (فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ) (٨)

-
- (١) مجاز القرآن لأبي عبيدة ج ١ ص ٢٥٢ .
 وأمثاله من الالتفات كثير آفرد لئله الزركشي مبحثاً خاصاً .
 - انظر البرهان للزركشي ج ٣ ص ٣٢٢ - ٣٢٥ .
 (٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٤٢٩ .
 (٣) زاد المسير ج ٣ ص ٣٩٣ .
 (٤) وهي من الجمل التي لا محل لها من الإعراب .
 (٥) المطففين : ١٥ .
 (٦) انظر زاد المسير ج ٩ ص ٥٦ .
 - وانظر الجدول في إعراب القرآن لمحمود صافي ولينه الحمصي م ١٣ ج ٣٠ ص ٢٢٩ .
 (٧) انظر زاد المسير ج ١ ص ٣٤٤ .
 - وانظر الجدول في إعراب القرآن لمحمود صافي ولينه الحمصي م ١٣ ج ٣٠ ص ٢٢٩ .
 (٨) البقرة : ٢٨٤ .

ومنه إشارته للجملة التفسيرية : (١)

من ذلك ما جاء في زاد المسير في قوله تعالى :

(٢) (يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ)
قال ابن الجوزي :

(وكان الزجاج ^(٣) يرى أن قوله : (يذبحون أبناءكم) تفسير لقولـه "

" يسومونكم سوء العذاب ") (٤)

(٥) والذي ذكره هنا ابن الجوزي أن جملة " يذبحون أبناءكم " تفسيرية

نقلًا عن الزجاج ، ومن ثم أورد رأي بعضهم أنها لا تكون كذلك لأنه قد فرق الله بينهما في موضع آخر في إبراهيم : ٦ حيث قال " يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ، وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ " .

ونقل عن الفراء جواز كونها تفسيراً فيما لم تكن فيه الواو وعطفاً

فيما كان فيه الواو .

ومثله ما ذكره أيضاً عن الأخفش من أن قوله تعالى :

(شَهْرُ رَمَضَانَ) (٦) تفسيراً لقوله تعالى " أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ " (٨) " (٧)

ففسرها فقال : هي شهر رمضان : (٩) .

(١) ذكر الزركشي أنه (لا موضع لها من الإعراب . وقيل : يكون لها موضع

إذا كان للمفسر موضع ، ويقرب منها ذكره تفصيلاً .

- انظر البرهان للزركشي ج ٣ ص ٣٨ .

(٢) البقرة : ٤٩ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ١٣٠ .

(٤) انظر زاد المسير ج ١ ص ٧٨ .

(٥) ورد في الجدول في إعراب القرآن لمحمود صافي ولينه الحمصي م ١ ج ١ ص ٩٤ جعلها من الجمل التي لها محل من الإعراب ، بدل من " يسومونكم "

في محل نصب ، أو حال من فاعل " يسومونكم " .

(٦) البقرة : ١٨٥ .

(٧) جاء في الجدول في إعراب القرآن لمحمود صافي ولينه الحمصي م ١ ج ٢

ص ٣١٢ أنها جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

(٨) البقرة : ١٨٤ .

(٩) انظر زاد المسير ج ١ ص ١٨٧ .

ومنه جملة جواب القسم (١) :

وقد أشار إليها ابن الجوزي في مواطن كثيرة سبقت الإشارة إليها في موضوع القسم ، منه قوله تعالى :

(مَاضِلٌ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ) (٢)

قال ابن الجوزي : (٣)

(هذا جواب القسم) (٤) (٣)

شواهد ابن الجوزي في باب التركيب

وابن الجوزي في زاد المسير ضم كثيراً من الشواهد على الموضوع الواحد في كثير من النواحي التركيبية ، وقد جاءت شواهد متنوعة فتارة تكون من القرآن الكريم ، وأخرى من القرآن والشعر ، وثالثة تقتصر على الشعراء كل ذلك بغية الوضوح والبيان ، ولربما ترد تلك الشواهد للاستشهاد لما يذكره من قاعدة نحوية تخصه هو ، أو فيما ينقله عن سبقه من نصوص ، ولقد مر العديد منها أثناء دراستنا للقواعد النحوية الواردة في كتابه ، ويكفي هنا أن نشير إلى بعض الأمثلة ، لنستدل بها على ذلك .

١- شواهده القرآنية :

أورد ابن الجوزي قوله تعالى : (وَقَالَ نِسَوُّهُ) (٥)

(١) لا محل لها من الإعراب .

- انظر النحو القرآني ص ٥١٦ .

- وانظر الجدول في إعراب القرآن لمحمود صافي ولينه الحمص م ١٣ ج ٢٧ ص ١٧٦

(٢) النجم : ٢ .

(٣) في الآية السابقة لها رقم : ١ " والنجم إذا هوى "

(٤) انظر زاد المسير ج ٨ ص ٦٣ .

- وانظر الجدول في إعراب القرآن لمحمود صافي ولينه الحمص م ١٣ ج ٢٧ ص ١٧٦ .

(٥) يوسف : ٣٠ .

شاهدًا على جواز تذكير الفعل وتأنيثه (١)، إذا كان الفاعل جمعًا مكسرًا عند حديثه عن قوله تعالى : (تَوَقَّعْهُ رَسُولُنَا) (٢) .
فيكون بذلك قد ضم النظير إلى نظيره .

والأمثلة على ذلك كثيرة وردت في عرضنا للأبواب السابقة التي جمعتها من زاد المسير في موضوع التركيب مما يغني عن الإعادة ، وتكفي الإشارة السابقة لملاحظة أمثاله فيما سبق (٣) .

٢- شواهد القرآنيه والشعريه :

وربما لا يكتفي ابن الجوزي بإيراد الشواهد القرآنيه بل يتبعها بشواهد من الشعر العربي تتعلق بالقاعدة المستشهد عليها ، من ذلك :-

- استشهاده بقوله تعالى : (لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا) (٤)
وقوله : (إِذَا أَخْرَجَ يَكْدُهُ لَمْ يَكْدِرْهَا) (٥)
وقوله : (وَلَا يَكَادِيَيْنُ) (٦) وقوله : (يَكَادُسْنَا بَرْقِهِ) (٧)
و (يَكَادُزِي تَهَائِيضِي) (٨) عند حديثه عن قوله تعالى :
(يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَرَهُمْ) (٩)

(١) انظر زاد المسير ج ٣ ص ٥٥ .

(٢) الأنعام : ٦١ .

(٣) انظر الدراسة اللغوية في التركيب من ص ٥٢٣ إلى ص ٥٤٠ .

(٤) النساء : ٨٧ .

(٥) النور : ٤٠ .

(٦) الزخرف : ٥٢ .

(٧) النور : ٤٣ .

(٨) النور : ٣٥ .

(٩) البقرة : ٢٠ .

من أن كاد إذا أثبتت انتفى الفعل ، وإذا نفيت ثبت الفعل . ولم يكتف
ابن الجوزي بما ساقه من شواهد قرآنيه بل زاد عليها الاستشهاد أيضاً
بنالشعر ، فقال :

(وقد جاءت بمعنى الإثبات قال ذو الرمة (١) :

ولو أن لقمان الحكيم تعرضت لعينه مي سافراً كاديبرق (٢).

أي : لو تعرضت له لبرق ، أي : دهش وتحير .

قلت : وقد قال ذو الرمة في المنفية ما يدل على أنها تستعمل للإثبات ،
وهو قوله :

إذا غير الذأي المحبين لم يكد ريس الهوى من حب مية يبرح (٣)

أزاد : لم يبرح (٤) .

والأمثلة على ذلك كثيرة من الكثير منها .

(١) غيلان بن عقبه بن نهيس بن مسعود العدوي من مضر أبو الحارث ذو الرمة شاعر

من فحول الطبقة الثانية في عصره عاش بين ٧٧ - ١١٧ هـ .

- انظر الأعلام للزركلي ج ٥ ص ١٢٤ .

(٢) البيت لذى الرمة في لسان العرب لابن منظور ج ١٠ ص ١٥ مادة " برق "

(٣) الشاهد لذى الرمة في ديوانه ص ٧٨ ، والخزانة ٤ : ٧٤ ، والمفصل ص ١٤٤ ،

وشواهد التوضيح ص ٨٠ ، واللسان " رسس " ٧ : ٤٠١ ، وهو في الأشمونى

١ : ٢٦٨ بلا نسبة .

- انظر معجم شواهد النحو الشعريه لحنا حداد ص ٣٢٥ رقم ٥١٠ .

(٤) انظر زاد المسير ج ١ ص ٤٤ / ٤٥ .

وبعد هذا العرض الشامل لما ورد من قواعد نحويه في زاد المسير
أستطيع أن أعرض طريقة ابن الجوزي في تناوله لتلك الموضوعات على ما
نبهت في تقديمي لهذا الفصل، وفيما يلي بيان لذلك :

(١) أنه كثيراً ما تلمح الناحية التركيبية عند شرحه للمعنى، وتفسيره لـه،
فلا نراه يذكر الإعراب مباشرة، وإنما يلمح عن طريق تقدير المعنى، وعليه
قوله تعالى : (غَشَاوَهُ) (١)
قال ابن الجوزي :

(وروى المفضل عن عاصم ، غشاوة " بالنصب على تقدير : جعل على أبصارهم غشاوة) (٢)
فتقدير المعنى على ذلك نستنتج منه إعراب كلمة غشاوة على أنها مفعول به .
ومثله قوله تعالى : (مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا) (٣)
قال ابن الجوزي :

(مرفوع على معنى : ذلك متاع في الدنيا) (٤)
وهذا التقدير نستنتج منه إعراب كلمة متاع على أنها خبر لمبتدأ محذوف مقدر .
والأمثال على ذلك كثيرة ولقد مر الكثير منها كل في بابه (٥) مما يغنى
عن إعادته .

(٢) يلمح التركيب عند حديثه عن القراءات ، وتوجيهها ، والاحتجاج لها ، وبيان
العله منها ، ويأتى إعراب الكلمة حينذاك على أكثر من وجه وعليه قوله
تعالى : (وَأَخَذُوا مِنْ مَقَامٍ إِبْرَهُمْ مُصَلًّى) (٦)

اختلفت القراءة فيه بكسر الخاء على الأمر وبفتحها على المضي ... (٧)

(١) البقرة : ٧ .

(٢) انظر زاد المسير ج ١ ص ٢٨ .

(٣) يونس : ٧٠ .

(٤) انظر زاد المسير ج ٤ ص ٤٧ .

(٥) انظر ص ٥٩٥ من هذا البحث مثلاً .

(٦) البقرة : ١٢٥ .

(٧) انظر زاد المسير ج ١ ص ١٤٢ .

والأمثال على ذلك كثيرة مر الكثير منها .

(٣) لا يتعدى ابن الجوزي في حديثه التركيبي - إعراب الكلمة غالباً فيقول :
مثلاً : حال ، تمييز ، خبر ، الخ . دون أي تحليل أو تفصيل ،
ولقد مر الكثير من ذلك في الأبواب المذكورة ^(١) مما يغنى عن إعادته .

(٤) ربما يذكر ابن الجوزي أثناء عرضه للتركيب بعض المصطلحات البصرية
والكوفية ، نحو : عطف ، نسق ، رد ، تفسير ، تمييز ، غير مصروف ، لا يجري ، الخ
متأثراً بمن ينقل عنهم .

(٥) وكثيراً ما يذكر ابن الجوزي آية من القرآن الكريم ، ويثير حولها
سؤالاً يحتاج إلى إجابة تتعلق بالتركيب ، وقد يجب عليها ، وقد ينقل
عن سبقه ^(٢) .

(٦) وبتتبع ما أورده ابن الجوزي في زاد المسير متعلقاً بالناحية التركيبية ،
نجد أن ابن الجوزي مجرد ناقل عن سبقه ، بحيث لا تتبدى شخصيته
إلا نادراً ، وفي نقله عن السابقين اختلافه هناك من ينقل عنهم بكثرة كأنه
يغرف من كتبهم ، أمثال الزجاج ، والفراء ، وابن الأنباري ، وابن قتيبة الخ
وهناك من ينقل عنهم ولكن بصورة أقل ممن سبقت الإشارة إليهم ، من أمثال :
أبي عبيدة ومكي بن أبي طالب ، وأبي على الفارسي الخ .
وهذا ظاهر عند قراءة مبحث التركيب السابق . ومع ذلك لا نريد ظلم
الرجل ، لأنه وإن كان هذا موقفه إلا أن عمله يعد بحق مكسباً عظيماً له

(١) انظر مثلاً في الحال والتمييز ص ٦١٢-٦١٣ من هذا البحث .

(٢) انظر زاد المسير ج ١ ص ١٠٩ / الرحمن / ١٣٠ .

قيمته بين باقى المؤلفات ، فمما يحمد له أنه جمع آراء العلماء المختلفة المتعلقة بالموضوع الواحد في مكان واحد مما يغنينا عن البحث عنها في مظانها المختلفة ، مما يوفر لنا الوقت والجهد المبذول ، كما أننى أود أن أنبه أيضاً على قيمة تلك النقول في توثيق بعض الكتب المحققة ، ونسبتها إلى أصحابها مما يورد من نصوص وردت في هذه الكتب مما يخدم علماء التحقيق جزاء الله عنا خير الجزاء . وعلاوة على ذلك أنه كان يكثر من الشواهد القرآنية والشعرية (١) على ما يتحدث عنه من قواعد نحويه مما يعد مرجعاً لمن أراد الاستكشاف من تلك الشواهد .

(٨) ويجدر بنا الإشارة إلى أمانته العلمية التى اقتضت منه إسناد الآراء إلى أصحابها ، وكتابه على ذلك غنيّ بأسماء العلماء الذين نقل عنهم .

(٩) وقد يتفرد ابن الجوزي ببعض الآراء التى تخص بعض القواعد النحوية ، فيوردها معتمداً على نفسه ، ولكن على قلة ، على نحو ما فعل عند الحديث عن قوله تعالى : (أَقْرَأَ لَيْلًا لَّيْلًا نَّصْفَهُ) (٢) .

حيث أعرب نصفه بدل بعض من كل من " الليل " (٣) .

(١٠) وابن الجوزي في نقوله عن سابقه يكتفي بعرض الآراء دون أن يشفع برأيه في المسألة التى يتحدث عنها مثلما فعل في قضية العطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض في قوله تعالى : (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) (٤) على قراءة الخفض (٥) . وهذا الغالب عليه وقد يكون مقصوداً إليه رغبة في ترك فسحة للقارئ والباحث حتى ينتقى من تلك الآراء ، ويرجح ما يراه مناسباً .

(١) انظر ما أورده من شواهد مجمعة ج ٤ ص ١٢٦ . تختص بمنع الاسم من الصرف فى

نحو " شمود " هود : ٦٩ .

(٢) المزمّل : ٣ ، ٢ .

(٣) انظر زاد المسير ج ٨ ص ٣٨٨ / وانظر موضوع البذل من هذا البحث ص ٦٨٨

(٤) النساء : ١

(٥) انظر زاد المسير ج ٢ ص ٣ . / وانظر موضوع العطف في هذا البحث ص ٧٠٨

وقد يأتي منه نادراً اختيار أي وترجيحه على نحو ما فعل عند الحديث

عن قوله تعالى :

(فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ^ط
وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ
النَّاسُ) (١)

حيث إنه قد رجح قول المفسرين من الحمل على التقديم والتأخير في الآية
السابقة ويظهر ذلك من قوله :

(غير أني أقول : وجه الكلام على ما قال أهل التفسير أن فيه تقديماً
وتأخيراً ، تقديره ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ، فإذا أفضتم من عرفات
فاذكروا الله) (٢)

(١١) أما مذهبه النحوي فلا نستطيع الحكم عليه حكماً قاطعاً ، لأنه لا يصرح كثيراً
بأراء نحوية ، وهو في نقوله عن السابقين لا يكاد يختار شيئاً منها ، فهو
في الغالب رجل محايد يعرض الآراء دون أي ترجيح ، وحاولت أن استشف
مذهبه من خلال ورود بعض المصطلحات على لسانه إلا أنني قد وجدت يذكّر
كثيراً من تلك المصطلحات الكوفية والبصرية متأثراً بمن ينقل عنهم ،
فيقول مثلاً مرة مضروف وممنوع من المصرف ، وأخرى مجرى وغير مجرى . (٣)
وقد نستطيع أن نرجح ميله للآراء الكوفية ، حيث لمست ذلك من نص تفرد
بالحديث عنه وذلك في قوله تعالى : (طوى) (٤) حيث قال :

(قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو : " طوى " غير مجراه ، وقرأ عاصم

(١) البقرة : ١٩٨ ، ١٩٩ .

(٢) زاد المسير ج ١ ص ٢١٤ .

- وانظر مثله الأنفال : ١٤ . ج ٣ ص ٣٣ / ٣٣١ ، ج ٥ ص ٤٣٦ .

(٣) انظر زاد المسير ج ٨ ص ٤٣٦ ، ج ٣ ص ٤١٣ .

(٤) طه : ١٢ .

وابن عامر ، وحمزة والكسائي : " طوى " مجراه ، (١)

فذكر هنا لفظة مجراه ، وغير مجراه وهي مما جرى من المصطلحات على لسان الكوفيين ، إلا أنني عدلت عن ذلك وقلت : إنه قد يكون مائلاً للآراء البصرية بحكم نقوله الكثيره عن الزجاج ، وبعد هذا كله فهو غير واضح المذهب في كتابه ؛ لأنه لا يتفرد بآراء نستطيع الحكم بها على ذلك ، أو لعله ممن خلط بين المذهبين : البصري والكوفي ، مما يجنح بـه أن يكون بغدادى المذهب في النحو والله أعلم .

(١) انظر زاد المسير ج ٥ ص ٢٧٤ .

الفصل الثاني عشر

الدراسة اللغوية لزاد المسير في اللهجات
وتشتمل على حديث عن لهجات بعض القبائل العربية،
وطريقة ابن الجوزي في عرضه لها.

الفصل الخامس : الدراسة اللغوية لزاد المسير في اللهجات

وكان للهجات نصيب في زاد المسير ، حيث نجد ابن الجوزي يقف عند كثير من الألفاظ مشيراً إلى القبائل التي استعملتها بتلك اللهجة ، ولكنه في ذلك كان كثير النقل فلا نجده يعتمد على نفسه إلا نادراً^(١) ، وغالباً ما ينقل عن سابقه ، وبخاصة الفراء^(٢) المتوفى سنة ٢٠٧ هـ ، وقد ينقل عن الفراء على قلة أمثال : ابن قتيبة^(٣) المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ، والزجاج^(٤) المتوفى سنة ٣١١ هـ ، وابن عباس^(٥) المتوفى سنة ٦٨ هـ ، وابن الأنباري^(٦) المتوفى سنة ٥٧٧ هـ ، وأبي عبيدة^(٧) المتوفى سنة ٢١٠ هـ ، وقتادة^(٨) المتوفى سنة ١١٨ هـ ، وعكرمة^(٩) المتوفى سنة ١٠٥ هـ ، وابن جرير^(١٠) المتوفى سنة ٣١٠ هـ وقطرب^(١١) المتوفى سنة ٢٠٦ هـ ، والضحاك^(١٢) المتوفى سنة ١٠٥ هـ وغيرهم .

أما طريقة عرضه لها فقد تكون ضمن حديثه عن القراءات ، أو القراءات والتركيب ، أو مع البنية ، أو مع الدلالة ، ونادراً ما يفرد بها بالحديث ، وفيما يلي تلخيص لطريقة عرضه للهجات والموضوعات التي أدمجت معها :

- (١) انظر مثلاً ج ١ ص ٣٦٠ ، و ج ٣ ص ١٢٩ ، و ج ٤ ص ٤٨٤ ، و ج ٦ ص ٣٦٧ ، و ج ٩ ص ١٠٤ .
- (٢) انظر مثلاً ج ١ ص ٨ / ٨٩ / ٤٠٩ ، و ج ٣ ص ٧٩ / ٩٥ / ١٢٩ / ١٣٥ / ٣٧٨ / ٤٢٥ / ٤٧٧ ، و ج ٤ ص ٢١٩ / ٣٠٣ / ٣٧٩ ، و ج ٥ ص ١٠٦ / ١١٦ / ١١٩ / ١٢١ / ١٦٥ / ٤٦٦ ، و ج ٦ ص ٣٦٧ / ٤٤١ ، و ج ٨ ص ١٤٥ / ١٨٣ / ٤١٢ ، و ج ٩ ص ٩ / ٤٠ / ٨٢ / ٩٨ / ١٠٤ .
- (٣) انظر مثلاً ج ٣ ص ٦٨ / ٣٧٢ ، و ج ٤ ص ٣٣١ ، و ج ٦ ص ٢٤٧ ، و ج ٨ ص ١٤٨ .
- (٤) انظر مثلاً ج ٤ ص ١٤٦ / ١٥٨ / ٢٢٣ / ٤٨٤ .
- (٥) انظر مثلاً ج ٥ ص ٢٩٨ / و ج ٦ ص ٧٨ ، و ج ٨ ص ٨٦ .
- (٦) انظر مثلاً ج ٤ ص ٢٨٦ ، و ج ٥ ص ٢٦٩ / ٢٩٨ .
- (٧) انظر مثلاً ج ٥ ص ٣١ .
- (٨) انظر مثلاً ج ٧ ص ٨٠ .
- (٩) انظر مثلاً ج ٨ ص ٨٦ .
- (١٠) انظر مثلاً ج ٨ ص ١٤٢ .
- (١١) انظر مثلاً ج ٤ ص ٣٥٧ .
- (١٢) انظر مثلاً ج ٤ ص ٢٢٣ / ٤٦٤ . من زاد المسير .

١ - ما أورده من اللهجات المقروء بها في كتاب الله العزيز :

فناه يذكر القراءات في لفظ من الألفاظ ثم يشير إلى القبائل التي قرأت بكل قراءة وأصبحت لهجة لها ، وغالباً ما ينقل تلك اللهجات عن الفراء ، من ذلك قوله تعالى :

(وَأَنُوحَقِّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) (١)

قال ابن الجوزي في هذه الآية :

(قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وأبو عمرو : بفتح الحاء ، وهي لغة أهل نجد ، وتميم . وقرأ ابن كثير ، ونافع ، وحمزة ، والكسائي ، : بكسرهما ، وهي لغة أهل الحجاز ، ذكره الفراء) (٢) .

ومثله مما أشار فيه ابن الجوزي إلى أن اللهجة قراءة قوله تعالى :

(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ) (٣)

قال ابن الجوزي في هذه الآية :

(وقرأ عاصم : " أسوة " بضم الألف ، والباقون بكسر الألف ، وهم لغتان . قال الفراء (٤) : أهل الحجاز وأسد يقولون : " أسوة " بالكسر ، وتميم وبعض قيس يقولون : " أسوة " بالضم .) (٥)

ومثله قوله تعالى : (كَانَهُمْ حَمْرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ) (٦)

(١) الأنعام : ١٤١ .

(٢) زاد المسير ج٣ ص ١٣٥ .

وانظر معجم لغات القبائل والأمصار للدكتور جميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٧١ " حصيد " مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

(٣) الأحزاب : ٢١ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ج٢ ص ٣٣٩ ، ولكنه لم يشر إلى تميم وأسد .

(٥) زاد المسير ج٦ ص ٣٦٧ .

(٦) المدثر : ٥٠ .

قال ابن الجوزي في هذه الآية موضحاً القراءات واللهجات فيها :

(قرأ أبو جعفر، ونافع ، وابن عامر ، والمفضل عن عاصم بفتح الفاء والباقون بكسرها . قال أبو عبيدة (١) ، وابن قتيبة (٢) : من قرأ بفتح الفاء أراد : مذعورة ، استنفرت فنفرت . ومن قرأ بكسر الفاء أراد : نافرة قال الفراء (٣) : أهل الحجاز يقولون : حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ . وناس من العرب يكسرون الفاء ، والفتح أكثر في كلام العرب ، وقراءتنا بالكسر . أنشدني الكسائي :

أَحْبِسْ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ في إثر أحمرَةٍ عَمَدَنَ لَغُرْبٍ (٤)
و "غرب" موضع (٥)

فنراه هنا ذكر القراءات ، وأشار إلى القبائل التي استخدمتها ، ثم نقل عن الفراء أيّاً من تلك اللهجات أكثر في الاستعمال ، وعليه أيضاً جاء قوله تعالى :

وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (٦)

قال ابن الجوزي :

(قرأ حمزة ، والكسائي ، وخلف " والوتر " بكسر الواو ، وفتحها

- (١) انظر محاز القرآن لأبي عبيدة ج ٢ ص ٢٧٦ .
- (٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٤٩٨ .
- (٣) انظر معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٠٦ ، إلا أنني لم أجد ذلك الترجيح حيث إنه قد ذكر أن الكثرة في كلا القراءتين .
- (٤) البيت في لسان العرب لابن منظور ج ٥ ص ٢٢٤ مادة " نفر " منسوباً لابن الأعرابي ، وأوله " اربط حمارك " بدل " احبس " وهو في الطبيري ١٦٨/٢٩ ، غير منسوب والقرطبي ٨٧/١٩ وأوله فيهما : امسك حمارك " بدل " احبس " و " غرب " كُسِّرَ : اسم موضع وجبل دون الشام من بلاد بني كلب . انظر حاشية زاد المسير ج ٨ ص ٤١٢ .
- (٥) زاد المسير ج ٨ ص ٤١٢ .
- (٦) وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ، ج ١ ص ٣٢٢ .
- (٦) الفجر : ٣ .

الباقون ، وهما لغتان . قال الفراء (١) الكسر لقريش وتميم وأسد ، والفتح لأهل الحجاز (٢) .

وهنا قد ذكر أن القراءة لغة دون تعيين ، ثم نقل عن الفراء البيان فيها بالقبائل التي وردت على لسانها .

وأمثال ذلك كثير انظر مثلاً القراءات واللهجات في الزعم (٣) ، وضعفاء (٤) ، وصنوان (٥) ، وربما وربما (٦) ، والزنا والزنا (٧) ، والورق ، والورق (٨) ، وسيناء (٩) ، وكشطت وكشطت (١٠) .

وقد ينص على أن بعض تلك القراءات لهجات ، كما فعل في قوله تعالى : (وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِينَ) (١١)

قال ابن الجوزي : (قرأ حمزة " بمُصْرِخٍ " فحرك الباء إلى الكسرة ، وحركها الباقون إلى الفتح ، قال قطرب : هي لغة في بني يربوع (١٢) يعني : قراءة حمزة (١٣)

-
- (١) انظر معاني القرآن للفراء ، ج٣ ص ٢٦٠ ، ولكنه لم يشر إلى قريش وتميم وأسد . ويثبت ابن منظور في لسان العرب ج٥ ص ٢٧٣ مادة " وتر " كسرالواو لأهل نجد وتميم .
 - (٢) زاد المسير ج٩ ص ١٠٤ .
 - (٣) انظر زاد المسير ج٣ ص ١٢٩ .
 - وانظر النحو والصرف بين التميميين والحجازيين للشريف عبد الله البركاتي ص ٢٢٣ .
 - (٤) انظر زاد المسير ج٣ ص ٣٧٨ .
 - (٥) انظر زاد المسير ج٤ ص ٣٠٣ .
 - وانظر النحو والصرف بين التميميين والحجازيين ص ٢٣٣ .
 - (٦) انظر زاد المسير ج٤ ص ٣٧٩ .
 - (٧) انظر زاد المسير ج٥ ص ٣١ .
 - وانظر النحو والصرف بين التميميين والحجازيين ص ٢٤٥ .
 - (٨) انظر زاد المسير ج٥ ص ١٢١ .
 - (٩) انظر زاد المسير ج٥ ص ٤٦٦ .
 - (١٠) انظر زاد المسير ج٩ ص ٤٠ .
 - (١١) إبراهيم : ٢٢ .
 - (١٢) وحصر عمر رضا كحالة في معجم قبائل العرب ج٣ ص ١٢٦٢/١٢٦٣ نسبهم في أقسام أربعة يرجع أغلبهم إلى العدنانية وهم : بنو يربوع بن حنظلة ، وبنو يربوع بن الدول ، وبنو يربوع بن شمال ، وبنو يربوع بن غيظ .
 - (١٣) زاد المسير ج٤ ص ٣٥٧ .

فهنا إشارة إلى أن قراءة كسر الياء لهجة لبني يربوع، دون أن يشير إلى القبائل التي استخدمتها بفتح الياء . ومثله قوله تعالى (عَرَبًا) (١) قال ابن الجوزي :

(قرأ الجمهور بضم الراء ، وقرأ حمزة ، وخلف : باسكان الراء ، قال ابن جرير (٢) : هي لغة تميم وبكر (٣) (٤) .

وقد يكون الباقي الذي لم يسنده لقبائل بعينها هو قول عامــــة العرب ويفهم ذلك من كلامه حيث قال : " وقرأ الجمهور " . ومثله انظر القراءة في قوله : (وَرِضْوَانٌ) (٥) و (يَوْمَ يَأْتِ) (٦) و (مَرَفَقًا) (٧) ، و (الصَّدَفَيْنِ) (٨) ، و (شُرْبِ) (٩) (١٠) .

وقد يذكر ابن الجوزي القراءة مسندة لقبيلة من القبائل ، وذلك كما أسند عدداً من القراءات لأهل الحجاز منها قوله تعالى : (بِسْمَاخَلَفْتُونِي مِنْ بَعْدِي) (١١) .

قال ابن الجوزي :

(فتح ياء " بعدى " أهل الحجاز وأبو عمرو) (١٢)

ومثله أيضاً قوله تعالى : (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي) (١٣)

-
- (١) الواقعة : ٣٧ .
 - (٢) انظر جامع البيان للطبري ج ١٣ ص ١٨٩ .
 - (٣) بطن ينتسب إلى المزاييع من تميم .
 - انظر معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ج ١ ص ٩١ .
 - (٤) زاد المسير ج ٨ ص ١٤٢ .
 - (٥) آل عمران : ١٥ .
 - (٦) هود : ١٠٥ .
 - (٧) الكهف : ١٦ .
 - (٨) الكهف : ٩٦ .
 - (٩) الواقعة : ٥٥ .
 - (١٠) انظر زاد المسير ج ١ ص ٣٦٠ و ج ٤ ص ١٥٨ و ج ٥ ص ١١٦ و ج ٥ ص ١٩٢ ، و ج ٨ ص ١٤٥ .
 - (١١) الأعراف : ١٥٠ .
 - (١٢) زاد المسير ج ٣ ص ٢٦٤ .
 - (١٣) إبراهيم : ٣٧ .

وقوله: (إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ) (١)

وقوله : (فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ) (٢)

كل ذلك أسند فيه فتح هذه الياء لأهل الحجاز وأبي عمرو (٣) .

٢ - ما أورده من اللهجات ضمن الناحية التركيبية :

وذلك عند حديثه عن بعض القراءات المترتبة على التركيب من نحو معالجة " ما " النافية وإعمالها وإهمالها ، وأن الإعمال على لغة الحجازيين ، والإهمال على لغة التميميين (٤) . ذكر ذلك مثلاً عند الحديث عن قوله تعالى : (مَا هَذَا بَشَرًا) (٥)

حيث أورد نقلًا عن الفراء قال فيه :

(قال الفراء (٦) ، و " بشرًا " منصوب ، لأن الباء قد استعملت فيه ، فلا يكاد أهل الحجاز ينطقون إلا بالباء فلما حذفوها أحبوا أن يكون لها أثر فيما خرجت منه ، فنصبوا على ذلك ، وكذلك " مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ " (٧) وأما أهل نجد فيتكلمون بالباء وبغير الباء ، فإذا أسقطوها رفعوها ، وهو أقوى الوجهين في العربية) (٨) .

ومثله أعاده مرة أخرى عند الحديث عن قوله تعالى :

(مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ) (٩)

قال ابن الجوزي فيها مؤكداً على أن الإعمال على لغة الحجازيين

-
- (١) يس : ٢٥ .
 - (٢) الفجر : ١٥ .
 - (٣) انظر زاد المسير ج٤ ص ٣٦٧ ، وانظر ج٧ ص ١٣ ، وانظر ج٩ ص ١١٩ .
 - (٤) انظر النحو والصرف بين التميميين والحجازيين للشريف عبداللـه البركاتي ص ٣١ ، وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٢٨٠ " ما " .
 - (٥) يوسف : ٣١ .
 - (٦) انظر معاني القرآن للفراء ج٢ ص ٤٢ .
 - (٧) المجادلة : ٢ .
 - (٨) زاد المسير ج٤ ص ٢١٩ .
 - (٩) المجادلة : ٢ .

والإهمال على لغة التميميين نقلًا عن الفراء :

(قال الفراء (١) : وانتصاب "الأمهات" هاهنا بالقاء الباء ، وهي قراءة عبد الله " ماهنَّ بأمهاتهم " ومثله : " مَا هَذَا بَشَرًا " (٢) المعنى : ماهذا ببشر ، فلما ألغيت الباء أبقى أثرها ، وهو : النصب ، وعلى هذا كلام أهل الحجاز . فأما أهل نجد ، فإنهم إذا القوا الباء رفعوا ، وقالوا : " ماهن أمهاتهن " و"ما هذا بشر " . أنشدني بعض العرب :

رِكَابُ حُسَيْلٍ آخِرُ الصَّيْفِ بَدَنٌ وَنَاقَةُ عَمْرِوٍ مَائِلٌ لَهَا رَحْلٌ (٣)
وَيَزَعُمُ حَسْلٌ أَنَّهُ فَرَعٌ قَوْمِيهِ وَمَا أَنْتَ فَرَعٌ يَا حُسَيْلٌ وَلَا أَصْلٌ (٤)

ومن ذلك إشارته أيضاً إلى القبائل التي استخدمت المثنى بلفظ واحد بالالف (٥) رفعاً ونصباً وجراً . وقد ورد أنها لغة لبليحارث بن كعب (٦) أو كنانة ، ذكر ذلك عند الحديث عن قوله تعالى :

(إِنَّ هَٰذَا نِ لَسَ حِرَن) (٧)

حيث قال :

(.....) فأما قراءة الأكثرين بتشديد " إِنَّ " وإثبات الألف .

(١) انظر معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ١٣٩ .

(٢) يوسف : ٣١ .

(٣) أنشد البيهقي صاحب : الإنصاف في مسائل الخلاف ٦٩٤ ولم يعزهما لقائل . والشاهد في قوله : " وما أنت فرع ياحسيل ولا أصل " فإنه أهمل "ما" النافية فلم يرفع بها الاسم وينصب الخبر ، وإهمالها لغة تميم . وإعمالها لغة الحجاز .

(٤) زاد المسير ج ٨ ص ١٨٣ .

(٥) انظر الكتاب لسيبويه ج ١ ص ٥٧ .

وانظر النحو والصرف بين التميميين والحجازيين للشيخ عبد الله البركاتي ص ١٧٠ .

(٦) فخذ من القحطانية وهم : بنو بلحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد من مذحج ، منهم بنو الأوبر .

- انظر معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ج ١ ص ١٠٢ .

(٧) طه : ٦٣ .

في قوله : " هاذان " فروى عطاء عن ابن عباس (١) أنه قال :
هي لغة بلحارث بن كعب ، وقال ابن الأنباري (٢) : هي لغة لبني الحارث
ابن كعب ، وافقتها لغة قريش .

قال الزجاج (٣) : وحكى أبو عبيدة (٤) عن أبي الخطاب ، وهو
رأس من رؤوس الرواة : أنها لغة لكنانة ، يجعلون ألف الاثنين في
الرفع والنصب ، والخفض على لفظ واحد ، يقولون : آتاني الزيدان ، ورأيت
الزيدان ، ومررت بالزيدان ، وأنشدوا :

فأطرقَ إِطْرَاقَ الشَّجَاعِ وَلَوْ رَأَى
مَسَاعًا لِنَابَاهُ الشَّجَاعُ لَصَمَمَا (٥)
ويقول هؤلاء : ضربته بين أذناه (٦)

٣ - ما أورده من اللهجات ضمن البنية :

من ذلك مثلاً عندما تعرض لموضوع الأفراد والتثنية والجمع ، فقد
أورد المفرد من (اَوْنَمَارِقُ) (٧) نمرقة ثم ذكر اللهجات في حركة
النون منها فقال :
(واحدها : نمرقة (٨)) بضم النون . قال الفراء (٩) : وسمعت بعض كلب

- (١) انظر تنوير المقباس لابن عباس ص ٢٦٣ .
- (٢) انظر البيان لابن الأنباري ج ٢ ص ١٤٤ .
- (٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٣ ص ٣٦٢ .
- (٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ج ٢ ص ٢١ .
- (٥) البيت للمتلصص : سبق تحقيقه ص ٣٩٧ من هذا البحث .
- (٦) زاد المسير ج ٥ ص ٢٩٨ .
- (٧) الغاشية : ١٥ .
- (٨) وعليها أيضاً لغة قريش .
- انظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٣٠٥ ،
" نمرق " .
- (٩) انظر معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٥٨ .

تقول : نِمْرِقَة ، بكسر النون والراء (١) .

ومثله ما ذكره في (هَلَم) (٢) وأن أهل الحجاز يجعلونها بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع المؤنث والمذكر، وأن أهل نجد يثنونها ويجمعونها ويؤنثونها (٣) ، فيقال : هلم وهلمي وهلما وهلموا وهلممــــن . ذكر ذلك عن الزجاج (٤) وابن قتيبة (٥) .

ومنه ما ذكره عن اللهجات في بعض أبنية المصادر ، فأهل اليمن (٦) ، يأتون بمصدر " فَعَلَّ " على " فِعَّال " ككَذَّبَ كَذَابٌ ، وأهل نجد يأتون به على " تفعيل " ككَذَّبَ تَكْذِيبٌ ، أورد ذلك عند الحديث عن قوله تعالى :

(وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا) (٧)

نقلًا عن الفراء (٨)

ومثله ما أورده من مجيء بعض الأوزان بمعنى بعضها فذكر أن مجيء فاعل بمعنى مفعول لغة لأهل الحجاز ، من نحو دافق بمعنى مدفوق ، أورد ذلك عن قوله تعالى : (مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ) (٩) . نقلًا عن الفراء (١٠) .

-
- (١) زاد المسير ج ٩ ص ٩٨ .
 - (٢) الأنعام : ١٥٠ .
 - (٣) انظر الكتاب لسيبويه ج ٣ ص ٥٢٩ .
 - انظر النحو والصرف بين التميميين والحجازيين للشريف عبد الله البركاتي ص ١٠٧ .
 - (٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٣٠٣ .
 - (٥) انظر زاد المسير ج ٣ ص ١٤٦ ومثله انظر معجم لغات القبائل ——— لحميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٣١٥ "هلم" .
 - (٦) وتنسب إلى يامن بن قحطان .
 - انظر اليمن لحسن محمد جوهر ومحمد السيد أيوب ص ٨ . الدار القومية للطباعة والنشر . القاهرة .
 - (٧) النبأ : ٢٨ .
 - (٨) زاد المسير ج ٩ ص ٩ وانظر معاني القرآن للشراة ج ٣ ص ٢٢٩ .
 - وانظر معجم لغات القبائل لحميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٢٦٠ "كذب" .
 - (٩) الطارق : ٦ .
 - (١٠) انظر زاد المسير ج ٩ ص ٨٢ . وانظر معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٥٥ . وانظر معجم لغات القبائل لحميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٢٦٠ "دقق" .

٤ - ما أورده من اللهجات ضمن الناحية الصوتية :

من ذلك مثلاً ما أورده منها ضمن موضوع الإبدال ، وأن الهمزة قد تبدل من الواو في بداية الكلمة ، وأن الأصل فيها الواو وهي لغة الحجازيين والهمز لغة لأهل نجد ،^(١) من ذلك قوله تعالى :

(وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا)^(٢)

قال ابن الجوزي فيها :

(أي : بعد تغليظها وتشديدها بالعزم والعقد على اليمين ، بخلاف لغو اليمين ، ووكدت الشيء تأكيداً ، لغة أهل الحجاز . فأما أهل نجد ، فيقولون : أكدته تأكيداً^(٣) وقال الزجاج^(٤) : يقال : وكّدت الأمر ، وأكّدت ، لغتان جيدتان ، والأصل الواو ، والهمزة بدل منها^(٥) .

ومثله ما ذكره في قوله تعالى :

(وَكَلَبَهُمْ بِسِطْرٍ رَاعِيَهُ بِالْوَصِيدِ)^(٦)

وأن أهل الحجاز يقولون : الوصيد ، وأهل نجد يقولون : الأصيد^(٧) ،

بإبدال الهمزة من الواو .

ومنه ما تحدث فيه عن اللهجات فيما أبدلت القاف فيه من الكاف ،

وذلك عند الحديث عن قوله تعالى :

(وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ)^(٨)

(١) انظر النحو والصرف بين التميميين والحجازيين ص ٣٢٠ .

(٢) النحل : ٩١ .

(٣) وكذا تميم تهمز .

- انظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ٣٣٣ " وكد " .

(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج٣ ص ٢١٧ .

(٥) زاد المسير ج٤ ص ٤٨٤ .

(٦) الكهف : ١٨ .

(٧) زاد المسير ج٥ ص ١١٩ .

وانظر معجم لغات القبائل للدكتور جميل سعيد ج١ ص ٣٢٨ " وصد " .

(٨) التكوير : ١١ .

حيث قال :

(وقال الفراء^(١) : نزع فتويت . وفي قراءة عبدالله " قَشَطَتْ " بالقاف ، وهكذا تقوله قيس ، وتميم ، وأسد ، بالقاف ، وأما قريش فتقوله بالكاف ، والمعنى واحد . والعرب تقول : القافور ، والكافور ، والقسط ، والكسط . وإذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات كما يقال : حَدَثٌ ، وَحَدَثٌ .)^(٢) .

٥ - ما أورده من اللهجات ضمن حديثه عن الناحية الدلالية :

وقد يورد بعض اللهجات عند حديثه عن معنى لفظ من الألفاظ من ذلك حديثه عن معنى المنسأة ، واللهجات فيها قال :
(والمنسأة : العما^(٣) . قال الزجاج^(٤) : وإنما سميت منسأة ؛ لأنه ينسأ بها ، أي : يطرد ويزجر ، قال الفراء^(٥) : أهل الحجاز لا يهـمزون المنسأة ، وتميم وفصحاء قيس يهـمزونها)^(٦) .

وقد يذكر اللهجة عند الحديث عن مجيء اللفظ بمعنى خاص بقبيلة بعينها غير المعنى المؤلف أو المعاني المفترضة ، وعليه قوله تعالى :
قال ابن الجوزي : (وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا)^(٧)
قال ابن عباس^(٨) : هلكى ، وقال في رواية أخرى : البور : في لغة

-
- (١) انظر معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٢٤١ .
 - وانظر معجم لغات القبائل للدكتور جميل سعيد ج ١ ص ٢٤٦ " قشط " .
 - (٢) زاد المسير ج ٩ ص ٤١ .
 - (٣) وكذا هي بلغة حضر موت وأنمار وخثعم .
 - انظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد ودادو سلوم ج ١ ص ٢٩٨ .
 - (٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٤ ص ٢٤٧ .
 - (٥) انظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٣٥٦ .
 - (٦) زاد المسير ج ٦ ص ٤٤١ .
 - (٧) الفرقان : ١٨ .
 - (٨) انظر تنوير المقياس لابن عباس ص ٣٠٢ .

أزدَعْمَان (١) : الفاسد (٢).

فنراه هنا قد أورد عن ابن عباس المعنى المألوف للـ ———
وهو الهلاك ، ثم ذكر أن أزدعمان قد استعملت هذا اللفظ بمعنى الفساد.

والأمثال على ذلك كثيرة منها : استخدام الصور بمعنى : القسرن
على لغة قوم من أهل اليمن (٣) ، والفوم بمعنى : الحنطة لغة قديمة (٤) ،
وشرذ بمعنى : سمع بلغة قريش (٥) ، والخمر : اسم للعنب على لغة أهل
عُمان (٦) ، ويبياس بمعنى : يعلم (٧) لغة للنخ (٨) والتخوف : التنقص (٩) ،
بلغة آزدشنوءه (١٠) ، والسكر : الخل بلغة الحبشة أو بلغة اليمن (١١) ،
والحَقَب : السنة بلغة قيس (١٢) ، و " ويكآن " : رحمة (١٣) لك بلغة

-
- (١) كانت منازلهم بعمان .
- انظر معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ج١ ص ١٦ .
- (٢) زاد المسير ج٦ ص ٧٨ .
وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ٤١ "بور" .
- (٣) انظر زاد المسير ج٣ ص ٦٨ .
- (٤) انظر زاد المسير ج٣ ص ٨٩ .
- (٥) انظر زاد المسير ج٣ ص ٣٧٢ .
- (٦) انظر زاد المسير ج٤ ص ٢٢٣ .
- (٧) انظر زاد المسير ج٤ ص ٣٣١ .
- (٨) قبيلة من الأزد ، وقيل: النخ قبيلة من اليمن رهط إبراهيم النخعي .
- انظر لسان العرب لابن منظور مادة نخ ج٨ ص ٣٤٩ .
- (٩) انظر زاد المسير ج٤ ص ٤٥١ .
- (١٠) ونسبتهم إلى كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر
ابن الأزد ، كانت منازلهم السراة .
- انظر معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ج١ ص ١٦ .
- (١١) انظر زاد المسير ج٤ ص ٤٦٤ .
- (١٢) انظر زاد المسير ج٥ ص ١٦٥ .
- (١٣) انظر زاد المسير ج٦ ص ٢٤٧ .

حمير (١)، والبعل : الرب لغة يمانية (٢)، والسَّمدُ : الغناء باليمانية ،
وقيل بالحميرية (٣) ، و تفكّهون : تندمون (٤) لغة لعكل (٥) .

٦ - ما أفرد فيه الحديث عن اللهجات :

وقد ذكرنا قبل الآن أنه يدمج الحديث عن اللهجات في ثنايا الحديث
عن القراءة ، والتركيب ، والبنية أو الدلالة ، إلا أننا قد نراه يصدر
الحديث عن اللهجات عندما يبدأ في الحديث عن لفظ من الألفاظ ضمن بعض
الآيات .

(٦) من ذلك ما أورده في قوله تعالى : (**إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا**)

أورد مباشرة بعد ذكره للآية حديثاً عن الفراء يتضمن اللهجات في دال دمت
قال فيه :

(قال الفراء : أهل الحجاز يقولون : **دُمت** و **دُمتم** ، و **مُت** و **مُتم** ، و **تميم**
يقولون : **دِمت** و **دِمت** بالكسر (٧) ، و **يجتمعون** في " يفعل " يدوم ويموت) (٨)

- (١) بطن عظيم من القحطانية ، ينتسب إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب
ابن قحطان . ومن بلادهم في اليمن شبام وذمار .
- انظر معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ، ج ١ ص ٣٠٦ .
- (٢) انظر زاد المسير ج ٧ ص ٨٠ .
- (٣) انظر زاد المسير ج ٨ ص ٨٦ .
- (٤) انظر زاد المسير ج ٨ ص ١٤٨ .
- (٥) بطن من طابخه من العدنانية .
- انظر معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ج ٢ ص ٨٠٤ .
- (٦) آل عمران : ٧٥ .
- (٧) انظر النحو والصرف بين التميميين والحجازيين للشريف عبد الله
البركاتي ص ٢٩١ .
- (٨) زاد المسير ج ١ ص ٤٠٩ .

وعليه مآذكره من أن لغة الحجاز في " يوسُف " بضم السين من غيـــــ
همز ، وأسـد ، " يوسُف " بالهمز ، وبعض العرب يقول " يوسف " وبعضـ
بني عقيل يقول : يوسُف (١) . وعليه الجُهد لغة أهل الحجاز ، ولغة غيرهم
الجَهد (٢) . وعليه أيضا أهل الحجاز يقولون أرض جُرُزٌ وجَرُزٌ . وأسـد
تقول : جَرُزٌ ، وجُرُزٌ ، وتميم تقول : أرض جُرُزٌ ، وجَرُزٌ بالتخفيف (٣).

٧ - ما أورد فيها الخلاف هل هي عربية أو معربة :

من ذلك قوله تعالى : (هَيْتَ لَكَ) (٤) اختلف فيها فقيل :
إنها عربية بلسان قريش ، وقد قيل : إنها معربة من السريانية أو الحورانية
أو القبطية (٥) .

ومنه الحديث عن قوله تعالى : (طه) (٦)

فذكر أنه قد اختلف فيها فقيل : إن معناها : يارجل ، وقيل : هي
عربية بلغة قريش ، أو بلسان عك (٧) وقيل : هي بالنبطية أو السريانية
أو الحبشية (٨) .

-
- (١) انظر زاد المسير ج٣ ص ٧٩ . بتصرف .
 - (٢) زاد المسير ج٣ ص ٤٧٧ . بتصرف .
 - وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ٦٣ " جهد " .
 - (٣) زاد المسير حه ص ١٠٦ .
 - (٤) يوسف : ٢٣ .
 - (٥) انظر زاد المسير ج٤ ص ٢٠٢ . بتصرف .
 - (٦) طه : ١ .
 - (٧) بطن اختلف في نسبه فقال بعضهم : بنو عك بن عدنان بن عبد الله
ابن الأزـد ، من كهـلان من القحطانية ، ومواطنهم في نواحي زبيد ، وقطنوا
مدينة الكدراء وغيرها من مدن اليمن التهامية .
 - انظر معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ج ٢ ص ٨٠٢ .
 - (٨) انظر زاد المسير ج٥ ص ٢٦٩ " بتصرف " .

٨ - ما أشار فيه إلى اللغات دون تحديد للقبائل التي تحدثت بها:

وكما رأينا قد يحدد أسماء القبائل التي استخدمت اللهجات ، فـ قد نراه في مواطن أخرى يكتفي بذكر اللهجة وينص على أنها لغة دون نسبة معينة إلى قبائل أو قبيلة بعينها .

وقد يكون ذلك من كلام ابن الجوزي ، أو ضمن بعض النصوص المنقولة عن السابقين ، كأن يقال مثلاً : ولغة غيرهم ، وبعض العرب يقول ، وفيها لغتان ، أو لغات ، وعامة العرب ، وجميع اللغات ، وما أشبه ذلك . وقد تقدم الحديث عن اللغات غير المنسوبة في البنية ، ولأمانع هنا من ضرب بعض الأمثلة للتدليل على ذلك . منه ما أورد من لغات في الاسم قال :

(وفي الاسم خمس لغات : اسم بكسر الألف ، واسم بضم الألف ، إذا ابتدأت بها ، وسم بكسر السين ، وسم بضمها ، وسم ، قال الشاعر
والله أَسْمَاكَ سُمًّا مُبَارَكًا أَشْرَكَ اللَّهُ بِهِ إِيْثَارَكَا (١)

وأنشدوا :

بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سُمُّهُ (٢) (٣) .

فهنا ذكر خمس لغات دون إسناد إلى قبائل بعينها ، بخلاف ما سبق إلا أنه قد أكمل الحديث عن اللغات الباقية في الاسم مع الإسناد نقلاً عن الفراء قال :
(قال الفراء : بعض قيس يقولون سمه ، ويريدون : اسمه ، وبعض قضاعة (٤)
يقولون : سُمُّه) (٥) .

- (١) البيت غير منسوب في لسان العرب لابن منظور ، مادة " سما " ج ١٤ ص ٤٠١ .
- (٢) الشاهد بلانسية في المقتضب ١: ٢٢٩ ، وإعراب ثلاثين سورة ص ١٠ ، وشرح شواهد الشافعية ١٧٦ ، والمنصف ١: ٦٠ ، واللسان " سما " ١٩: ١٢٦ ، وأمالى ابن السجري ٢: ٦٦ ، والتنبيهات ٣٤٠ ، والإنصاف ص ١٠ ، وأسرار العربية ص ٨ ، ونوادر أبي زيد ١٦٦ ، والمقصود والممدود للقالبي ص ٢٠٠ ، وشرح المفصل ١: ٢٤٠ .

- انظر معجم شواهد النحو الشعرية لحنا حداد ص ٧٥٧ رقم ٣٥٩٩ .

- (٣) زاد المسير ج ١ ص ٨ .

- (٤) شعب عظيم اختلف النسابون فيه فقالوا : من حمير ، من القحطانية ، كانت ديارهم في الشحر ثم في نجران ثم الحجاز ثم في الشام .
- انظر معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ج ٣ ص ٩٥٧ .
- (٥) زاد المسير ج ١ ص ٨ .

ومثله ما أورده عند التحدث عن القراءة في قوله تعالى (بِالْعُدْوَةِ) (١) وأنها قرأت بضم العين وبكسرهما، ثم استشهد بكلام الأخفش حيث قال : (قال الأخفش (٢) : لم يسمع من كلام العرب إلا الكسر . وقال ثعلب : بل الضم أكثر اللغتين) (٣) .

إلا أنه كما رأينا اكتفى بالإشارة إلى أنها لغتان كما هو وارد في النص دون أن يذكر القبائل التي تحدثت بها .

وعليه عندما ذكر القراءة في (يُضَاهِئُونَ) (٤) وأنها قرأت " يضاؤون " اكتفى بالإشارة إلى أنها لغة (٥) نقلاً عن الفراء قال (قال الفراء : وهي لغة) (٦)

ومنه ما أورده عند الحديث عن قوله تعالى : (هَيَّاتَ هَيَّاتَ) (٧) حيث بدأ الحديث ببيان القراءة فيها فذكر منها سبعة أوجه عن الفراء ثم علق على ذلك بقوله :

(وفي " هيهات " عشر لغات قد ذكرنا منها سبعة عن الفراء ، والثامنة " إيهات " والتاسعة " إيهان " بالنون ، والعاشر : " إيهما " بغير نون ، ذكرهن ابن القاسم (٨)) .

(١) الأنفال : ٤٢ .

(٢) انظر معاني القرآن للأخفش ج٢ ص ٣٢٣ حيث إنه قد أشار إلى اللغتين جميعاً بالكسر والضم .

(٣) زاد المسير ج٣ ص ٣٦١ .

(٤) التوبة : ٣٠ .

(٥) تحقيق الهمز للتمميمين وتسهيلها للحجازيين .

- انظر النحو والصرف بين التميميين والحجازيين للبركاتي ص ٣٢٠ .

(٦) زاد المسير ج٣ ص ٤٢٥ .

(٧) المؤمنون : ٣٦ .

(٨) زاد المسير ج٥ ص ٤٧٢ .

فنرى من تعليقه أنه قد ذكر اللغات دون أن يشير إلى القبائل التي استخدمتها ، ثم يلحظ أن بعض اللهجات توافق القراءات وأن بعضها غير مقروء كما في الثلاثة الأخيرة .

ومنه قوله تعالى :

(وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ) (١)

حيث إن ابن الجوزي أورد نصاً عن الفراء (٢) ذكر فيه أن :
(الجهد : لغة أهل الحجاز ، ولغة غيرهم الجهد) (٣)

ومثله ما أورده أيضاً نقلاً عن الفراء (٤) في قوله تعالى :
(سَلِّبْنِي إِسْرَءِيلَ) (٥)

حيث قال : وبعضهم يقول : " إسل " بالالف وطرح الهمز (٦)

ومثله ما أورده في قوله تعالى :

(لَا يَلْتَكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا) (٧)

حيث ذكر فيها عن الفراء (٨) لغتين هما : يالْتكم ، ويلتكم (٩) .
وهكذا كما رأينا فالنسبة عند ذكر بعض اللغات قد تكون عامة (١٠) .

(١) التوبة : ٧٩ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٤٤٧ .

(٣) زاد المسير ج ٣ ص ٤٧٧ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ١٢٤ .

(٥) البقرة : ٢١١ .

(٦) زاد المسير ج ١ ص ٢٢٧ .

(٧) الحجرات : ١٤ .

(٨) انظر معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ٧٤ .

(٩) زاد المسير ج ٧ ص ٤٧٧ .

(١٠) ومثله أيضاً مما ورد بغير إسناد . انظر ج ١ ص ١٥ / ٢٨ / ٤٠ / ١٠٩ / ١١٨ / ١٣٩ /

٢٠٤ / ٢٠٦ / ٢٧٦ / ٢٩٢ / ٢٩٧ / ٣٣٧ / ٣٤٩ / ٣٨٢ / ٥١١ و ج ٢ ص ١٢٠ / و ج ٣ ص :

٣٦١ / ٤٢٥ و ج ٥ ص ١٢١ / ٤٧٢ ، و ج ٧ ص ١٤٩ / ٣٥١ / ٣٧٠ / ٤٢٩

و ج ٨ ص ١٤٥ / ٤١٢ .

٩ - مما يحدد لابن الجوزي جمعه لعدد كبير من لهجات القبائل بين دفتي كتابه زاد المسير، وسأشير فيما يلي إلى القبائل التي أوردها في كتابه مشيرة إلى لهجاتهم في بعض الألفاظ :

أسد :

ورد من لهجتهم في زاد المسير الألفاظ التالية عند الحديث عن بعض الآيات القرآنية منها :

- (١) (قِيلَ) : بإشمام كسر القاف ضمّاً . (٢)
 (٣) (وَقَتَّابَهَا) : القشاء : بضم القاف . (٤)
 (٥) (لِحَبْرَيْلَ) : حبرين بكسر الجيم وبنون . (٦)
 (٧) (وَيُوشَسَّ) : يونس : بالهمز (٨)
 (٩) (وَيُوسَفَ) : بعض بني أسد يقول : يوسف : بالهمز (١٠).
 (١١) (يَزْعَمُهُمْ) : الزعم : بضم الزاي . (١٢)
 (١٣) (رِيْمَا) : ربما : بالتشديد (١٤).

-
- (١) البقرة : ١١ .
 (٢) زاد المسير ج ١ ص ٣١ .
 (٣) البقرة : ٦١ .
 (٤) زاد المسير ج ١ ص ٨٨ .
 (٥) البقرة : ٩٧ .
 (٦) زاد المسير ج ١ ص ١١٨ .
 (٧) النساء : ١٦٣ .
 (٨) زاد المسير ج ٢ ص ٢٥٥ .
 (٩) الأنعام : ٨٤ .
 (١٠) زاد المسير ج ٣ ص ٧٩ .
 (١١) الأنعام : ١٣٨ .
 (١٢) زاد المسير ج ٣ ص ١٢٩ .
 - وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ١٢٦ "زعم" .
 (١٣) الحجر : ٢ .
 (١٤) زاد المسير ج ٤ ص ٣٧٩ .

- (١) جُرْزًا (١) : جَرَز ، وَجُرْز (٢)
 (٢) أُسْوَةً (٣) : بِكسر الهمزة : بِكسر الهمزة (٤)
 (٥) كُشِطَتْ (٥) : قشطت : بالقاف (٦)
 (٧) الْوَتَر (٧) : الْوَتَر : بكسر الواو (٨)

بـ كـ ر :

ورد من لهجتهم في زاد المسير عند الحديث عن قوله تعالى :

- (٩) عَرَبًا (٩) : بِاسكان الراء (١٠) : عَرَبًا .

بلحارث بن كعب :

ورد من لهجتهم في زاد المسير استخدام المثنى بالالف (١١) في

كل الأحوال، وذلك عند الحديث عن قوله تعالى :

- (١٢) (إِنَّ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ)

- (١) الكهف : ٨ .
 (٢) زاد المسير ج ٥ ص ١٠٦ .
 (٣) الأحزاب : ٢١ .
 (٤) زاد المسير ج ٦ ص ٣٦٧ .
 (٥) التكوين : ١١ .
 (٦) زاد المسير ج ٩ ص ٤٠ .
 وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ١٢٦ " قشط " .
 (٧) الفجر : ٣ .
 (٨) زاد المسير ج ٩ ص ١٠٤ .
 (٩) الواقعة : ٣٧ .
 (١٠) زاد المسير ج ٨ ص ١٤٢ .
 (١١) زاد المسير ج ٥ ص ٢٩٨ .
 (١٢) طه : ٦٣ .

تميم :

ورد من لهجتهم في زاد المسير الألفاظ التالية عند الحديث عن بعض الآيات القرآنية ، منها :

- (١) (زَوْجُكَ) : يقولون : زوجة لامرأة الرجل ، ويجمعونها زوجات (٢)
 (٣) (قَتَّائِهَا) : القُتَّاء : بضم القاف (٤)
 (٥) (جَبْرِيلَ) : جَبْرِئِيل : بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة (٦)
 (٧) (مِيكَئَل) : ميكائيل باثبات ياء ساكنة بعد الهمزة (٨)
 (٩) (الْحَجَّ) : الْحَجَّ بكسر الحاء (١٠)
 (١١) (سَلَّ) : اسأل : بالهمز (١٢)
 (١٣) (دُمَّتْ) : دُمَّتْ بالكسر (١٤)
 (١٥) (وَكَائِنَ) : كائن : كأنها فاعل من كئت (١٦)

- (١) البقرة : ٣٥
 (٢) زاد المسير ج١ ص ٦٥
 - وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ١٣٠ "زوج"
 (٣) البقرة : ٦١
 (٤) زاد المسير ج١ ص ٨٨
 (٥) البقرة : ٩٧
 (٦) زاد المسير ج١ ص ١١٨
 (٧) البقرة : ٩٨
 (٨) زاد المسير ج١ ص ١١٩
 (٩) البقرة : ١٩٧
 (١٠) زاد المسير ج١ ص ٢٠٩
 وورد في معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ٦٧ "حجج"
 أن لغة تميم بالفتح " الْحَجَّ " .
 (١١) البقرة : ٢١١
 (١٢) انظر زاد المسير ج١ ص ٢٢٧
 وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ١٣٤ " سأل "
 (١٣) آل عمران : ٧٥
 (١٤) زاد المسير ج١ ص ٤٠٩
 (١٥) آل عمران : ١٤٦
 (١٦) زاد المسير ج ١ ص ٤٧١

- (١) حُوبًا : حَوْب بالفتح. (٢)
 (٣) ضَعْفًا : ضَعَف : بفتح الضاد (٤)
 (٥) رُبْمًا : رَبَّمَا : بالتشديد (٦)
 (٧) جُرْزًا : جُرْز ، وَجُرْز : بالتخفيف (٨)
 (٩) بَوْرِقِكُمْ : لغة تميم : الـوَرَق (١٠)
 (١١) الصَّدْفَيْنِ : بفتح الصاد والـدال جميعاً (١٢)
 (١٣) أُسْوَةً : بضم الهمزة (١٤)
 (١٥) مَنَسَاةً : بالمنسأة : بالهمز (١٦)
 (١٧) الْحَجَرَاتِ : الحجرات : بالتخفيف (١٨)

- (١) النساء : ٢
 (٢) زاد المسير ج٢ ص ٥٥
 وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ٨٠ " حوب " .
 (٣) الأنفال : ٦٦
 (٤) زاد المسير ج٣ ص ٣٧٨
 وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ص ١٨١ " ضعف " .
 (٥) الحجر : ٢
 (٦) زاد المسير ج٤ ص ٣٧٨
 (٧) الكهف : ٨
 (٨) زاد المسير ج٥ ص ١٠٦
 (٩) الكهف : ١٩
 (١٠) زاد المسير ج٥ ص ١٢١
 (١١) الكهف : ٩٦
 (١٢) زاد المسير ج٥ ص ١٩٣
 وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ١٧٠ " صدف " .
 (١٣) الأحزاب : ٢١
 (١٤) زاد المسير ج٦ ص ٣٦٧
 (١٥) سبأ : ١٤
 (١٦) زاد المسير ج٦ ص ٤٤١
 (١٧) الحجرات : ٤
 (١٨) زاد المسير ج٧ ص ٤٦٠

- (١) (عُرِبَا : عُرِبَا : باسكان الراء (٢))
 (٣) (شُرِبَ : شُرِبَ : بكسر الشين (٤) لغة لبني سعد بن تميم .
 (٥) (كُشِطَتْ : كُشِطَتْ : بالقاف (٦))
 (٧) (الْوَتَرُ : الْوَتَرُ : بالكسر (٨) .

أهل الحجاز :

ورد من لهجتهم في زاد المسير الألفاظ التالية عند الحديث

عن بعض الآيات القرآنية ، منها :

- (٩) (قِيلَ : قِيلَ : بكسر القاف (١٠))
 (١١) (زَوْجَكَ : زَوْجَكَ : لامرأة الرجل ويجمعونها الأزواج (١٢))
 (١٣) (وَقَفَّاهَا : وَقَفَّاهَا : بكسر القاف (١٤))

- (١) الواقعة : ٣٧٠
 (٢) زاد المسير ج ٨ ص ١٤٢
 (٣) الواقعة : ٥٥
 (٤) زاد المسير ج ٨ ص ١٤٥
 وورد في معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ١٦١ "شرب"
 ان لغة تميم بفتح الشين "شُرِباً" .
 (٥) التكوير : ١١
 (٦) زاد المسير ج ٩ ص ٩٤
 وانظر معجم لغات القبائل العربية لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٢٤٧
 " قشط " .
 (٧) الفجر : ٣
 (٨) زاد المسير ج ٩ ص ١٠٤ .
 وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٣٢٢
 (٩) البقرة : ١١
 (١٠) زاد المسير ج ١ ص ٣١
 (١١) البقرة : ٣٥
 (١٢) زاد المسير ج ١ ص ٦٥
 وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ١٣٠ "زوج" .
 (١٣) البقرة : ٦١
 (١٤) زاد المسير ج ١ ص ٨٨

- (١) أُسْكِرَى (١) : جمع للأسير (٢)
 (٢) لِحَبْرِيلَ (٣) : حَبْرِيلُ : بكسر الجيم والراء من غير همز (٤) .
 (٥) وَمِيكَئِلَ (٥) : مثل مفعال بغير همز (٦) .
 (٧) أَرِنَا (٧) : بكسر الراء وكثير من العرب يجزمها (٨) .
 (٩) لَرُؤُوفٌ (٩) : الغالب على أهل الحجاز " لرؤف " على وزن: رَعْفٍ (١٠) .
 (١١) الْحَجَّ (١١) : بفتح الحاء (١٢) .
 (١٣) سَلَّ (١٣) : بغير همز (١٤) .
 (١٥) الْقَيُومُ (١٥) : وقرئت القِيَامُ : وأصلها : القوام ، وأهل الحجاز يصرفون
 الفعل إلى الفيعل ، فيقولون : للصواغ : صياغ (١٦) .

- (١) البقرة : ٨٥ .
 (٢) زاد المسير ج ١ ص ١١١ .
 (٣) البقرة : ٩٧ .
 (٤) زاد المسير ج ١ ص ١١٧ .
 (٥) البقرة : ٩٨ .
 (٦) زاد المسير ج ١ ص ١١٩ .
 (٧) البقرة : ١٢٨ .
 (٨) زاد المسير ج ١ ص ١٤٥ .
 (٩) البقرة : ١٤٣ .
 (١٠) زاد المسير ج ١ ص ١٥٦ .
 (١١) البقرة : ١٩٧ .
 (١٢) زاد المسير ج ١ ص ٢٠٩ .
 وورد في معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٦٧ " حجج "
 أن لغة الحجاز بكسر الحاء : الحجج .
 (١٣) البقرة : ٢١١ .
 (١٤) زاد المسير ج ١ ص ٢٢٧ .
 وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ١٣٤
 " سأل " .
 (١٥) البقرة : ٢٥٥ .
 (١٦) زاد المسير ج ١ ص ٣٠٣ .
 وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٢٥٤ " قوم " .

(١)	(زَكَرِيَّا)	: مقصور ، وزكرياء ممدود . (٢)
(٣)	(دُمْتُ)	: دُمْتُ وُدُمْتُ وُمْتُ وُمْتُ . (٤)
(٥)	(وَكَّيْنِ)	: مثل "كعَيْن" ينصبون الهمزة ويشددون الياء . (٦)
(٧)	(حُوبًا)	: حُوب بالضم (٨) .
(٩)	(يُؤُسُّ)	: بضم النون من غير همز (١٠) .
(١١)	(يُوسِفُ)	: بضم السين من غير همز (١٢) .
(١٣)	(يَنْعَجُ)	: يَنْعُ : بفتح الياء . (١٤)
(١٥)	(يَرْعِمُهُمْ)	: الرَّعْمُ : بفتح الزاي (١٦) .
(١٧)	(حَصَادِهِ)	: بكسر الحاء (١٨) .

- (١) آل عمران : ٣٧
- (٢) زاد المسير ج ١ ص ٣٧٨
- (٣) آل عمران : ٧٥
- (٤) زاد المسير ج ١ ص ٤٠٩
- (٥) آل عمران : ١٤٦
- (٦) زاد المسير ج ١ ص ٤٧١
- (٧) النساء : ٢
- (٨) زاد المسير ج ٢ ص ٥
- وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٨٠ " حوب "
- (٩) النساء : ١٦٣
- (١٠) زاد المسير ج ٢ ص ٢٥٥
- (١١) الأنعام : ٨٤
- (١٢) زاد المسير ج ٣ ص ٧٩
- (١٣) الأنعام : ٩٩
- (١٤) زاد المسير ج ٣ ص ٩٥
- (١٥) الأنعام : ١٣٨
- (١٦) زاد المسير ج ٣ ص ١٢٩
- وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ١٢٧ " زعم "
- (١٧) الأنعام : ١٤١
- (١٨) زاد المسير ج ٣ ص ١٣٥
- وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٧١ " حصد "

- (١) (هَلَمْ) : بلفظ واحد للجميع (٢) .
- (٢) (جَهْدَهُمْ) : الجُهد (٤) : بضم الجيم .
- (٣) (مَاهَذَا بَشَرًا) : بأعمال "ما" ونصب "بشراً" (٦) .
- (٤) (صِنَوَانٍ) : بكسر الصاد (٨) .
- (٥) (رُبَّمَا) : بالتخفيف (١٠) .
- (٦) (تَوَكَّدَ هَا) : وكدت الشيء تأكيداً ، لغة أهل الحجاز (١٢) .
- (٧) (جُرْزًا) : أهل الحجاز يقولون : جُرْز ، وَجُرْزٌ (١٤) .
- (٨) (مَرَفَقًا) : بفتح الميم وكسر الفاء (١٦) .

- (١) الأنعام : ١٥٠ .
- (٢) زاد المسير ج٣ ص ١٤٦
- وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ٣١٥ "هلم" .
- (٣) التوبة : ٧٩ .
- (٤) زاد المسير ج٣ ص ٤٧٧ .
- وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ٦٣ "جهد" .
- (٥) يوسف : ٣١ .
- (٦) زاد المسير ج٤ ص ٢١٩ .
- وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ٢٨١ "ما" .
- (٧) الرعد : ٤ .
- (٨) زاد المسير ج٤ ص ٣٠٣ .
- (٩) الحجر : ٢ .
- (١٠) زاد المسير ج٤ ص ٣٧٩ .
- (١١) النحل : ٩١ .
- (١٢) زاد المسير ج٤ ص ٤٨٤ .
- وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ٣٣٣ "وكد" .
- (١٣) الكهف : ٨ .
- (١٤) زاد المسير ج٥ ص ١٠٦ .
- (١٥) الكهف : ١٦ .
- (١٦) زاد المسير ج٥ ص ١١٦ .

- (١) بِالْوَصِيدِ : الوصيد : بالواو من غير همز (٢) .
- (٣) بَوْرِقِكُمْ : الْوَرِقُ (٤) بفتح الواو وكسر الراء .
- (٥) أَسْوَةٌ : "أسوة" بكسر (٦) الهمز .
- (٧) مَنَسَاتُهُ : الْمَنَسَاة : بغير همز (٨) .
- (٩) الْحَجَرَاتِ : الْحُجَرَاتِ بِالتثقيب (١٠) .
- (١١) مَاهُتْ أُمَّهَاتِهِمْ : بأعمال "ما" ونصب الأمهات (١٢) .
- (١٣) مُسْتَنْفَرَةٌ : مُسْتَنْفَرَةٌ : بفتح الفاء (١٤) .
- (١٥) دَافِقٍ : بمعنى مدفوق؛ لأن أهل الحجاز يجعلون المفعول فاعلاً (١٦) .

- (١) الكهف : ١٨
- (٢) زاد المسير ج ٥ ص ١١٩
- (٣) الكهف : ١٩
- (٤) زاد المسير ج ٥ ص ١٢١
- (٥) الأحزاب : ٢١
- (٦) زاد المسير ج ٦ ص ٣٦٧
- (٧) سبأ : ١٤
- (٨) زاد المسير ج ٦ ص ٤٤١
- (٩) الحجرات : ٤
- (١٠) زاد المسير ج ٧ ص ٤٦٠
- (١١) المجادلة : ٢
- (١٢) زاد المسير ج ٨ ص ١٨٣
- وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٢٨١ " ما " .
- (١٣) المدثر : ٥٠
- (١٤) زاد المسير ج ٨ ص ٤١٢
- (١٥) الطارق : ٦
- (١٦) زاد المسير ج ٩ ص ٨٢
- وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ١٠١ " دفع " .

(ٱلْوَتْرُ) (١) : الوتر : بالفتح (٢)

حمير :

ورد من لهجتهم في زاد المسير الألفاظ التالية عند الحديث

عن بعض الآيات القرآنية ، منها :

(ٱلصَّٰدِقِينَ) (٣) : " الصّٰدِقِينَ " بضم الصاد والذال (٤).

(وَيَكَاَنَّهُ) (٥) : بمعنى (٦) : رحمة لك ، بلغة حمير (٧).

(سَكِدُونَ) (٨) : السّمد : الغناء : بلغة حمير (٩).

ربيعية : (١٠)

ورد من لهجتهم في زاد المسير الألفاظ التالية عند الحديث

عن بعض الآيات القرآنية ، منها :

(ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ) (١١) : لغة بعض بني ربيعة بضم اللام (١٢) من " لله " .

(غَشَاوَهُ) (١٣) : غشاوة : بفتح الغين (١٤).

- (١) الفجر : ٣ .
- (٢) زاد المسير ج٩ ص ١٠٤ . وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ٣٢٢ " وتر " .
- (٣) الكهف : ٩٦ .
- (٤) زاد المسير ج٥ ص ١٩٢ .
- (٥) القصص : ٨٢ .
- (٦) ذكر الطبري في جامع البيان م ١١ ج ٢٠ ص ١٢١ أن الأولى جعلها بمعنى : ألم تر ، ألم تعلم .
- (٧) زاد المسير ج٦ ص ٢٤٧ .
- (٨) النجم : ٦١ .
- (٩) زاد المسير ج٨ ص ٨٦ .
- (١٠) وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ١٤٨ " سمد " .
- (١١) فخذ من ثقيف بالحجاز - انظر معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ج٢ ص ٤٢٠ .
- (١٢) الفاتحة : ٢ .
- (١٣) زاد المسير ج١ ص ١٠ .
- (١٤) البقرة : ٧ .
- (١٥) زاد المسير ج١ ص ٢٨ .

آزَد شنووه :

ورد من لهجتهم في زاد المسير مايلي :

- (١) (لِّلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا) (١) : بضم تاء الملائكة في الوصل (٢) .
 (٢) (تَخَوَّفِ) (٣) : بمعنى التنقص (٤) .

عَقِيل :

ورد من لهجتهم في زاد المسير الألفاظ التالية عند الحديث عن

بعض الآيات القرآنية ، منها :

- (٥) (قِيلَ) : كثير من عقيل يشمون كسر القاف ضمّاً (٦)
 (٧) (يُوسُفَ) : بعض بني عقيل يقول : يونس : بفتح النون مــــن
 غير همز (٨)

- (٩) (يُوسُفَ) : بعض بني عقيل يقول : يوسف : بفتح السين (١٠) .

عُكِّل :

ورد من لهجتهم في زاد المسير الألفاظ التالية عند الحديث عن بعض

الآيات القرآنية ، منها :

- (١١) (غَشَاوَهُ) (١٢) : غشاوة : بضم الغين (١٢) .

-
- (١) البقرة : ٣٤
 (٢) زاد المسير ج١ ص ٦٤
 (٣) النحل : ٤٧
 (٤) زاد المسير ج٤ ص ٤٥١
 وورد في معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ٩٢ "خوف"
 أنها لغة لهذيل .
 (٥) البقرة : ١١
 (٦) انظر زاد المسير ج١ ص ٣١
 (٧) النساء : ١٦٣
 (٨) زاد المسير ج٢ ص ٢٥٥
 (٩) الأنعام : ٨٤
 (١٠) زاد المسير ج٣ ص ٧٩
 (١١) البقرة : ٧
 (١٢) زاد المسير ج١ ص ٢٨

(تَفَكَّهُونَ) (١) : بمعنى : تندمون ، لغة لعك (٢) .

أزدمعان :

ورد من لهجتهم في زاد المسير أن البور : بمعنى : الفاسد (٣) وذلك عند الحديث عن قوله تعالى :

(وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا) (٤)

أهل عمان :

ورد من لهجتهم أن الخمر : اسم للعنب (٥) عند الحديث عن قوله تعالى :

(إِنِّي أَرِنِّي أَصْصِرُ خَمْرًا) (٦)

قريش :

ورد من لهجتهم في زاد المسير الألفاظ التالية عند الحديث عن بعض الآيات القرآنية ، منها :

(الصَّرَاطُ) (٧) : بالصاد (٨) .

(غَشْوَةٌ) (٩) : بكسر الغين (١٠) .

(١) الواقعة : ٦٥ .

(٢) زاد المسير ج ٨ ص ١٤٨ .

وورد في معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٢٣٧ " فكه " أنها لأهل الحجاز .

(٣) زاد المسير ج ٦ ص ٧٨

وورد في معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٤١ " بور " أن " بوراً " بمعنى : هلكى .

(٤) الفرقان : ١٨

(٥) زاد المسير ج ٤ ص ٢٢٣

وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٩١ " خمر " .

(٦) يوسف : ٣٦ .

(٧) الفاتحة : ٧ .

(٨) زاد المسير ج ١ ص ١٥ .

وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ١٧٢ " صرط " .

(٩) البقرة : ٧ .

(١٠) زاد المسير ج ١ ص ٢٨ .

- (١) (قِيلَ) : بكسر القاف (٢) .
 (٣) (رِضْوَانٌ) : بكسر الراء (٤) .
 (٥) (فَشَرَّدَ بِهِمْ) : بمعنى (٦) : سَمِعَ بِهِمْ (٧) .
 (٨) (ضَعَفًا) : بضم الضاد (٩) .
 (١٠) (هَيْتَ لَكَ) : لغة لقريش ، وقيل إنها غير عربية (١١) .
 (١٢) (خَمْرًا) : اسم للعنب ، قيل قرشية (١٣) ، وقيل لأهل عمان (١٤) .
 (١٥) (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ) : وفي موضع آخر (فَلَمَّا جَاءَهُمْ) (١٦)
 لغتان لقريش خاطبهم الله بهما جميعاً ، فدخول " أن " لتوكيد
 مضي الفعل ، وسقوطها للاعتماد على إيضاح الماضي بنفسه (١٧) .

- (١) البقرة : ١١ .
 (٢) زاد المسير ج ١ ص ٣١ .
 (٣) آل عمران : ١٥ .
 (٤) زاد المسير ج ١ ص ٣٦٠ .
 وبكسر الراء أيضاً هي لأهل الحجاز ورد في معجم لغات القبائل لجميل
 سعيد وداود سلوم ج ١ ص ١١٦ " رضا " .
 (٥) الأنفال : ٥٧ .
 (٦) وغيرهم بمعنى : افعل بهم فعلاً من العقوبة والتنكيل يتفرق به من
 ورائهم من أعدائك .
 (٧) زاد المسير ج ٣ ص ٣٧٢ .
 وورد في معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ١٦١ أنها
 بمعنى : نكل .
 (٨) الأنفال : ٦٦ .
 (٩) زاد المسير ج ٣ ص ٣٧٨ .
 وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ١٨١ " ضعف " .
 (١٠) يوسف : ٢٣ .
 (١١) زاد المسير ج ٤ ص ٢٠٢ .
 وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٣٢٠ " هيت " .
 (١٢) يوسف : ٣٦ .
 (١٣) زاد المسير ج ٤ ص ٢٢٣ .
 (١٤) انظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٩١ " خمر " .
 (١٥) يوسف : ٩٦ .
 (١٦) البقرة : ٨٩ .
 (١٧) زاد المسير ج ٤ ص ٢٨٦ .

- (طه) (١) : بمعنى يارجل (٢) ، وقيل غير عربية (٣) .
 (كُشِطَتْ) (٤) : بالكاف (٥) ، وغيرهم بالقاف .
 (الْوَتَرُ) (٦) : الوتر : بكسر الواو (٧) .

قضاء :

ورد من لهجتهم عند الحديث عن البسمة أن :
 سُمِّه (٨) : لغة لهم في الاسم .

قيس :

ورد من لهجتهم في زاد المسير الألفاظ التالية عند الحديث عن بعض الآيات القرآنية ، منها :

- (٩) (بِسْمِ اللَّهِ) : بعض قيس يقولون : سمه ، يريدون : اسمه . (١٠)
 (١١) (الرَّصْرَاطُ) : بعض قيس يشمون الصاد سيناً . (١٢)

-
- (١) طه : ١ .
 (٢) زاد المسير ج٥ ص ٢٦٩ .
 (٣) ورد في معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ١٨٤ " طه " أنها بلغة عك أو بالسريانية أو النبطية . ومثله ورد في لسان العرب لابن منظور ج١٣ ص ٥١٢ ، "ظهطه" وأنها أيضاً بالحشية .
 (٤) التكوير : ١١ .
 (٥) انظر زاد المسير ج٩ ص ٤٠ .
 وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ٢٤٦ " قشط " .
 (٦) الفجر : ٣٠ .
 (٧) زاد المسير ج٩ ص ١٠٤ .
 (٨) زاد المسير ج١ ص ٨ .
 (٩) البسمة .
 (١٠) زاد المسير ج١ ص ٨ .
 وفي معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ١٧٢ " صرط " أنها بالصاد لقريش وبالسين لعامة العرب .
 (١١) الفاتحة : ٦ .
 (١٢) زاد المسير ج١ ص ١٥ .

- (١) (زَوْجُكَ) : يقولون زوجه لامرأة الرجل ويجمعونها زوجات. (٢)
 (٣) (لِجَبْرِيلَ) : جَبْرِئِيلُ : بفتح الجيم والراء وبعدها همزة مكسورة. (٤)
 (٥) (مِكَئِلَ) : ميكائيل : باثبات ياء ساكنة بعد الهمزة (٦).
 (٧) (بِرَّعَمِهِمْ) : الرِّعْمُ : بالكسر لبعض قيس (٨).
 (٩) (رُبَمَا) : رُبَمَا : بالتخفيف، لكثير من قيس (١٠).
 (١١) (حَقْبًا) : الحَقْبُ : السنة بلغة قيس (١٢).
 (١٣) (أُسُوءَ) : بعض قيس يقولون: " أُسُوءَ " بالضم (١٤).
 (١٥) (مِنْسَأَتِهِ) : فصحاء قيس " منسأة " بالهمز (١٦).

(١) البقرة : ٣٥.

(٢) زاد المسير ج ١ ص ٦٥

ولم ترد لقيس في معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ١٣٩ "زوج".

(٣) البقرة : ٩٧.

(٤) زاد المسير ج ١ ص ١١٨.

(٥) البقرة : ٩٨.

(٦) زاد المسير ج ١ ص ١١٩.

(٧) الأنعام : ١٣٨.

(٨) زاد المسير ج ٣ ص ١٢٩.

وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ١٢٧ " زعم " .

(٩) الحجر : ٢.

(١٠) زاد المسير ج ٤ ص ٣٧٩.

(١١) الكهف : ٦٠.

(١٢) زاد المسير ج ٥ ص ١٦٥.

ورد في معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٧٤ " حقب " أنها بمعنى الدهر.

(١٣) الأحزاب : ٢١.

(١٤) زاد المسير ج ٦ ص ٣٦٧.

(١٥) سبأ : ١٤.

(١٦) زاد المسير ج ٦ ص ٤٤١.

(كُشِطَتْ) (١) : قشطت : بالقاف (٢).

كلب :

ورد من لهجتهم عند الحديث عن قوله تعالى (وَنَارُكُ) (٣)
أن بعض كلب تقول : نمرقه ، بكسر النون والراء (٤) .

كنانه :

ورد من لهجتهم الألفاظ التالية عند الحديث عن بعض الآيات
القرآنية ، منها :

(قِيلَ) (٥) : بكسر القاف من قيل (٦).

(إِنَّ هَٰذَا نِسْرٌ) (٧) : لغة كنانة استخدام المثنى (٨) بالالف
في كل الأحوال .

(سَيْنَاءَ) (٩) : بكسر السين (١٠) .

أهل نجد :

ورد من لهجتهم في زاد المسير الألفاظ التالية عند الحديث عن بعض
الآيات القرآنية ، منها :

(زَوْجُكَ) (١١) : يقولون: زوجة لامرأة الرجل ويجمعونها زوجات (١٢).

-
- | | |
|------|--|
| (١) | التكوير: ١١٠ |
| (٢) | زاد المسير ج٩ ص ٤٠ |
| (٣) | وأنظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ٢٤٧ " قشط " . |
| (٤) | الفاشية : ١٥٠ |
| (٥) | زاد المسير ج٩ ص ٩٨ |
| (٦) | البقرة : ١١٠ |
| (٧) | زاد المسير ج١ ص ٣١ |
| (٨) | طه : ٦٣ |
| (٩) | زاد المسير ج٩ ص ٢٩٨ |
| (١٠) | المؤمنون : ٢٠٠ |
| (١١) | زاد المسير ج٩ ص ٤٦٦ |
| (١٢) | البقرة : ٣٥ |
| (١٣) | زاد المسير ج١ ص ٦٥ |
| | وأنظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ١٣٠ " زوج " . |

- (١) أُسْكِرَى : وأهل نجد يجمعون الأسير على: أسرى. (٢)
 (٣) مِيَكْنَل : ميكائيل : بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة. (٤)
 (٥) الْحَجَّ : الحج : بكسر الحاء. (٦)
 (٧) زَكْرِيَّا : زكري : فيجرونه ويلقون الألف. (٨)
 (٩) يَنْعَعٌ : يُنْع : بضم الياء (١٠) .
 (١١) حَصَادِيْه : بفتح الحاء. (١٢)
 (١٣) هَلَمْ : يشنون، ويجمعون، ويؤنشون (١٤) .
 (١٥) مَا هَذَا بَشَرًا : (ما هذا بشر) : بإهمال ما ورفع "بشر" (١٦)
 (١٧) تَوَكَّيْدَهَا : يقولون : أكدته تأكيداً (١٨) ، بالهمز.

- (١) البقرة : ٨٥ .
 (٢) زاد المسير ج ١ ص ١١١ .
 (٣) البقرة : ٩٨ .
 (٤) زاد المسير ج ١ ص ١١٩ .
 (٥) البقرة : ١٩٧ .
 (٦) زاد المسير ج ١ ص ٢٠٩ .
 ولم ترد لغة أهل نجد في معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم
 ج ١ ص ٦٧ " حجاج " .
 (٧) آل عمران : ٣٧ .
 (٨) زاد المسير ج ١ ص ٣٧٨ .
 (٩) الأنعام : ٩٩ .
 (١٠) زاد المسير ج ٣ ص ٩٥ .
 (١١) الأنعام : ١٤١ .
 (١٢) زاد المسير ج ٣ ص ١٣٥ .
 (١٣) الأنعام : ١٥٠ .
 (١٤) زاد المسير ج ٣ ص ١٤٦ .
 وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٣١٥ " هلم " .
 (١٥) يوسف : ٣١ .
 (١٦) زاد المسير ج ٤ ص ٢١٩ .
 (١٧) النحل : ٩١ .
 (١٨) زاد المسير ج ٤ ص ٤٨٤ .
 وكذا تميم تهمز . انظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم
 ج ١ ص ٣٣٣ " وكد " .

- (ٱلزَّيْطُ) (١) : الزناء بالمد (٢) .
 (ٱلْوَصِيدُ) (٣) : الأصيد (٤) ، بالهمز .
 (شُرِبَ) (٥) : شَرِبَ : بالفتح (٦) .
 (مَآهِنُ أُمَّهَاتِهِمْ) (٧) : (ماهن أمهاتهم) (٨) بإهمال "ما" ورفع
 الأمهات .

- (كَذَّابًا) (٩) : وأهل نجد يقولون : كَذَّبَتْ تكذيباً (١٠) ، فيأتون
 بمصدر فعل على تفعيل، وغيرهم على فعال .

النخـع :

- ورد من لغتهم في زاد المسير (يَأْنِسُ) (١١) بمعنى :
 يعلم (١٢) .

- (١) الإسراء : ٣٢ .
 (٢) زاد المسير ج٥ ص ٣١ .
 وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ١٢٨ " زنا " .
 (٣) الكهف : ١٨
 (٤) زاد المسير ج٥ ص ١١٩ .
 (٥) الواقعة : ٥٥ .
 (٦) زاد المسير ج ٨ ص ١٤٥ .
 ورد في معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ١٦١ أنها بالفتح
 لتميم "شرب" .
 (٧) المجادلة : ٢٠ .
 (٨) زاد المسير ج٥ ص ١٨٣ .
 وورد في معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ٢٨١ أعمالها
 على لغة النجديين " ما " .
 (٩) النبأ : ٢٨ .
 (١٠) زاد المسير ج٥ ص ٩ .
 (١١) الرعد : ٣١ .
 (١٢) زاد المسير ج٤ ص ٣٣١ .
 وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج١ ص ٥ " يأس " .

أهل هجر (١) :

ورد من لهجتهم استعمال المصر بمعنى : الحد حيث إنهم يكتبون في عهدهم : اشترى فلان الدار بمصورها : أي : بحدودها (٢) ، وذلك عند الحديث عن قوله تعالى : (أَهْبِطُوا مِصْرًا) (٣) .

هذيل (٤) :

ورد من لهجتهم حذف الياء (٥) من (يَأْتِ) (٦) .

بنو يربوع :

ورد من لهجتهم في زاد المسير تحريك ياء " بمصرخي " بالكسر (٧) ، من قوله تعالى : (وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِينَ) (٨) .

أهل اليمن :

ورد من لهجتهم في زاد المسير الألفاظ التالية عند الحديث عن بعض الآيات القرآنية ، منها : (الصُّور) (٩) : بمعنى : القرن ، في لغة قوم من أهل اليمن (١٠) .

-
- (١) فرع من علاق ، من عوف بن سليم بن منصور ، كان يقيم بإفريقية الشمالية . - انظر معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ج ٣ ص ١٢١٠ .
 - (٢) زاد المسير ج ١ ص ٨٩ . بتصرف .
 - (٣) البقرة : ٦١ .
 - (٤) من قبائل الحجاز المهمة . تنقسم إلى قسمين : شمالي وجنوبي . - انظر معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ج ٣ ص ١٢١٣ .
 - (٥) زاد المسير ج ٤ ص ١٥٨ .
 - (٦) هود : ١٠٥ .
 - (٧) زاد المسير ج ٤ ص ٣٥٧ .
 - (٨) إبراهيم : ٢٢ .
 - (٩) الأنعام : ٧٣ .
 - (١٠) زاد المسير ج ٣ ص ٦٨ .
- وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ١٧٦ " صور " .

- (١) (سَكْرًا) : الخل : بلغة اليمن (٢) .
 (٣) (بَعْلًا) : أي : رباً : لغة يمانية . (٤)
 (٥) (وَلَاتٌ) : بمعنى ليس (٦)
 (٧) (سَمِدُونَ) : السمد : بمعنى الغناء ، لغة يمانية ، يقولون :
 اسمد لنا ، أي : تغن لنا (٨) .
 (٩) (اكْذَابًا) : كذبت به كذاباً ، لغة يمانية فصيحة (١٠) .

...

-
- (١) النحل : ٦٧ .
 (٢) زاد المسير ج٤ ص ٤٦٤ .
 وورد في معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ١٤٤ "سكر"
 أن السكر : المبرت بلغة اليمن .
 (٣) الصفات : ١٢٥ .
 (٤) زاد المسير ج٧ ص ٨٠
 وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٣٧ "بعل" .
 (٥) ص : ٣ .
 (٦) زاد المسير ج٧ ص ١٠٠ .
 (٧) النجم : ٦١ .
 (٨) زاد المسير ج٨ ص ٨٦ .
 وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ١٤٨ "سمد" .
 (٩) النبأ : ٢٨ .
 (١٠) زاد المسير ج٩ ص ٩
 وانظر معجم لغات القبائل لجميل سعيد وداود سلوم ج ١ ص ٢٦٠ "كذب" .

الفصل الأول

شواهد ابن الجوزي ومصادره
فيها، وتخریجها

- الشواهد القرآنية .
- الشواهد النبوية .
- الشواهد الشعرية .

الباب الثاني

الفصل الأول :

شواهد ابن الجوزي

وبعد قراءتي لزاد المسير وحديثي عن الجوانب اللغوية فيه أستطيع أن أقول إن الكتاب غنيّ بكثير من الشواهد على مختلف النواحي الصرفية، والدلالية، والتركيبيه، وأصنفها فيما يلي :

- ١- الشواهد القرآنية .
- ٢- الشواهد من الحديث .
- ٣- الشواهد الشعرية .

إلا أن الشواهد النبويه تغتبر قليلة ونادرة بالنسبة للقسمين الآخرين .

وفيما يلي تلخيص لبعض ما عني لي من ملحوظات حولها ، وعرض لبعض النماذج منها ، والإشارة إلى البعض الآخر برقم الجزء والصفحة من زاد المسير :

أولاً : الشواهد القرآنية

وغالباً ما يورد ابن الجوزي في زاد المسير شواهد قرآنية على كثير من الأمور اللغوية التي ترد في ثنايا تفسيره والتي يوليها كثيراً من اهتمامه فينظر على الآية التي يتحدث عنها بأمثالها من سور أخرى، وأشير فيما يلي إلى بعض النماذج من ذلك :

استشهد مثلاً على إطلاق المفرد وإرادة الجمع في قوله تعالى :

(خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ) (١)

(١) البقرة : ٧ .

بَلَّانَ المقصود منها : أسمعهم بنظيره من القرآن حيث قال :
(ونظيره قوله تعالى : " ثُمَّ نَخْرِجُكُمْ طِفْلًا ") (١) أي أطفالاً .

ومنه استشهاده على مجيء اللام بمعنى : " أن " في قوله تعالى : (٢)
(يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ)

بنظيره من القرآن حيث قال :
(ومثله " وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ " (٣) " وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ " (٤) " يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا " (٥) (٦)
أي أن أعدل ، وأن أسلم ، وأن يطفئوا .

ومنه استشهاده على قراءة ضم الواو من " لو " في قوله تعالى :

(وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا الْخُرْجًا مَعَكُمْ) (٧)

حيث قال :

(وقرأ زائدة عن الأعمش ، والأصمعي عن نافع :
" لو استطعنا " بضم الواو ، وكذا أين وقع ، مثل : (لو اطلعت عليهم) (٨)
كأنه لما احتيج إلى حركة الواو ، حركت بالضم لأنها أخت الواو) (٩)

ومنه استشهاده على مجيء فاعل بمعنى مفعول في قوله تعالى :

(وَالنَّهَارُ مُبْصِرًا) (١٠)

(١) الحج : ٥ / انظر زاد المسير ج ١ ص ٢٨ .

(٢) النساء : ٢٦ .

(٣) الشورى : ١٥ .

(٤) الأنعام : ٧١ .

(٥) الصف : ٨ .

(٦) زاد المسير ج ٢ ص ٥٩ .

(٧) التوبة : ٤٢ .

(٨) الكهف : ١٨ .

(٩) زاد المسير ج ٣ ص ٤٤٤ .

(١٠) يونس : ٦٧ .

بقوله : (عِشَّةٌ رَاضِيَةٌ)^(١) ، حيث فيه راضية بمعنى مرضيه .

وعليه ما ورد في قوله تعالى : (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَمِ)^(٢)

حيث ذكر فيه شواهد عديدة على زيادة الباء فيها قال :

(الإلحاد في اللغة : العدول عن القصد ، والباء زائدة ، كقوله تعالى (تَنْبِتُ بِالذَّهْنِ)^(٣))

قال ابن قتيبة^(٤) : والباء قد تزداد في الكلام ، كهذه الآية وكقوله تعالى : " أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ " (٥) " وَهَزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ " (٦) " بِأَيِّكُمْ الْمُفْتُونَ " (٧) .

" تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِالمُودَةِ " (٨) " عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا " (٩) .
أي : يشربها ، و)^(١٠) .

وكما هو ظاهر من النص أستطيع أن أقول إن الشواهد القرآنية في زاد المسير قد ترد ضمن كلام ابن الجوزي ، كما أنها قد ترد مع بعض النصوص المنقولة في بعض الأحاديث اللغوية عن سابقه . ويكفي ما أشرت إليه من نماذج لتوضيح ذلك .

(١) الحاقة : ٢١ / انظر زاد المسير ج ٤ ص ٤٦ .

(٢) الحج : ٢٥ .

(٣) المؤمنون : ٢٠ .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٩١ .

(٥) العلق : ١ .

(٦) مريم : ٢٥ .

(٧) القلم : ٦ .

(٨) الممتحنة : ١ .

(٩) الإنسان : ٦ .

(١٠) زاد المسير ج ٥ ص ٤٢٠ / ٤٢١ بتصرف .

وأمثاله من الشواهد كثير (١) وأراد في مواطن متفرقة مع الحديث عن النواحي اللغوية : من دلالة ، وتركيب ، وبينه ، وأصوات ، كمنظائر لما يشرحه من قواعد على بعض الآيات .

ثانياً : الشواهد من الحديث

" الشواهد النبوية "

وعلى قلة ترد بعض الشواهد النبوية ، وغالباً ما تكون ضمن بعض النقول اللغوية ، وفيما يلي الإشارة إلى بعضها :

من ذلك ما ورد شاهداً على أن معنى العقر : القتل في قوله تعالى : (٢)
(فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ أئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ)

حيث قال ابن الجوزي :

"فعقروا الناقة" أي : قتلوها . قال ابن قتيبة : والعقر يكون بمعنى : القتل ، ومنه قوله عليه السلام عند ذكر الشهادتين : " من عقر جواده " (٣) (٤) .

(١) للاستزادة انظر مثلاً زاد المسير ج ١ ص ٤٢ / ١١٥ / ١٥١ / ١٥٤ / ٢٨٣ / ٣٦٩ / ٣٧٠ / ٣٩٥ / ٤٠٧ / ٤٣٤ و ج ٢ ص ١٩ / ٢٦ / ٤٤ / ٤٩ / ٥٠ / ٦٧ / ٨٤ / ١٣٥ / ١٤٠ / ١٨٥ / ١٨٩ / ٢٠٣ / ٢٧٦ / ٢٨٣ / ٢٩٤ / ٣٢١ / ٣٣٧ / ٣٤٩ / ٤٠٠ / ٤٢١ / ٤٢٦ / ٤٥٠ / ٤٥٦ / ٤٦٣ .
و ج ٣ ص ١٤ / ٩ / ٣٧٦ / ٤٣٠ / ٤٥٨ / و ج ٤ ص ٥٣ / ١٢٤ / ١٣٧ / ٢٣٣ / ٢٥١ / ٣١٣ / ٣٥٤ / ٣٩٣ / ٣٩٨ / ٤٢٠ / ٥٠٣ ، و ج ٥ ص ٣٩ / ١٣٩ / ١٤٧ / ١٥١ / ٢٢٢ / ٢٣٤ / ٣٩٠ / ٤٦٧ و ج ٧ ص ٥٢ / ١٤٢ / ١٦٥ / ٢٠٠ / ٢٨٦ / ٢٩٣ / ٣٥٨ / ٤٣٧ و ج ٨ ص ٨٥ / ١٠٩ / ١٣١ / ٣١١ / ٣٧٢ / ٤٤٨ .
و ج ٩ ص ١٨ الخ .

(٢) الأعراف : ٧٧ .

(٣) رواه ابن ماجه ٢ / ٩٣٤ عن عمرو بن عبسة قال : (أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أي الجهاد أفضل ؟ قال : من أهرق دمه وعقر جواده " قال في الزوائد " إسناده ضعيف لضعف محمد بن ذكوان .

(٤) زاد المسير ج ٣ ص ٢٢٥ .

التحير

ومنه الاستشهاد بالحديث على أن معنى التثريب : الإفساد .

قال ابن الجوزي في الحديث عن قوله تعالى : (لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ) (١)

(وقال ابن قتيبة (٢) : لا تعيير عليكم بعد هذا اليوم بما صنعتم ، وأصل

التثريب : الإفساد ، يقال : ثرَّب علينا : إذا أفسد ، وفي الحديث : " إذا

زنت أمة أحدكم فليجلدها الحد ، ولا يثرَّب) (٣) أي : لا يعيرها بالزنى (٤)

وعلى مجيء هل بمعنى قد في قوله تعالى : وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (٥)

أورد ابن الجوزي ما يلي :

(هذا استفهام تقرير ، ومعناه : قد أتاك . قال ابن الأنباري :

وهذا معروف عند اللغويين أن تأتي " هل " معبرة عن " قد " ، فقد قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أفصح العرب :

" اللهم هل بلغت " (٦) ، يريد : قد بلغت (٧) .

ومن الاستشهاد بالحديث ما أورده نقلاً عن الفراء على معنى : الفواق

في قوله تعالى :

(وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صِخْرَةً مَّالِهَاتٍ مِنْ فَوَاقٍ) (٨)

حيث قال :

(قال الفراء (٩) : والمعنى : مالها من راحة ولا إفاقة ، وأصله من الإفاقة

في الرضاع إذا ارتضعت البهيمة أمها ثم تركتها حتى تنزل شيئاً من اللبن ،

(١) يوسف : ٩٢ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٢٢ .

(٣) البخاري ٤ / ٣١٠ ومسلم ٣ / ١٣٢٨ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٤) زاد المسير ج ٤ ص ٢٨٣ .

(٥) طه : ٩ .

(٦) البخاري في صحيحه ٣ / ٤٥٨ ورواه أحمد في المسند ومسلم بلفظ آخر .

(٧) زاد المسير ج ٥ ص ٢٧١ / ٢٧٢ .

(٨) ص : ١٥ .

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٤٠٠ .

فتلك الإفاعة . وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " العيادة قدر فوق ناقة " (١) .

ومنه الاستشهاد على أن المعنى الضافن : الواقف في قوله تعالى :

(إِذْ عَرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْإِيَادُ) (٢)

قال ابن الجوزي :

(.....) وقال ابن قتيبة (٣) : الصافن في كلام العرب : الواقف من الخيل

وغيرها ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم :

" مَنْ سَرَّه أَنْ يَقُومَ لَهُ الرِّجَالُ صُفُونًا ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ " (٤)
أي : يديمون القيام له (٥) .

وبعد هذا أستطيع أن أقول إن شواهد الحديث قليلة في زاد المسير ، وفي

الغالب تكون نقلاً عن السابقين مع بعض نصوصهم المنقولة ، من نحو ما فعل هنا

ونقل عن ابن قتيبة ، والفراء ، وابن الأثير .

(١) هذا الحديث ذكره الحافظ السيوطي في " الجامع الصغير " من رواية البيهقي

وفي " شعب الإيمان " عن أنس بن مالك رضي الله عنه بلفظ :

" العيادة فوق ناقة . ولم يتكلم عليه الحافظ المناوي في " فيض القدير

شرح الجامع الصغير » بشيء ، بل قال : ورواه عنه الديلمي بلا سند .

- انظر زاد المسير ج ٧ ص ١٠٧ .

(٢) ص : ٣١ .

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٣٧٩ .

(٤) لم يزد بهذا اللفظ ، ورواه الترمذي ١٠٠ / ٢ من حديث معاوية بن أبي

سفيان رضي الله عنه بلفظ " من سره أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ

مقعده من النار " وقال : هذا حديث حسن ، قال : وفي الباب عن أبي أمامه .

ورواه أبو داود رقم " ٥٢٢٩ " من حديث معاوية بلفظ " من أحب أن يتمثل

له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار " رواه أحمد في " المسند "

٤ / ٩١ بلفظ ومن أحب أن يتمثل له عباد الله قياماً فليتبوأ مقعده من

النار " وهو حديث صحيح .

(٥) زاد المسير ج ٧ ص ١٢٧ / ١٢٨ .

ثالثاً : الشواهد الشعرية

وعند الحديث عن الشواهد الشعرية أقول إن الأعم الأغلب من الشواهد الواردة في زاد المسير على جميع الموضوعات اللغوية من الشعر .

إلا أنني سأنظر لها من عدة نواحي لأبدي بعض الملحوظات عليها ، وفيما يلي بيان لذلك :

أولاً : مصادر هذه الشواهد :

وذلك لأن ابن الجوزي كما تحدثنا سابقاً كثيراً النقل عن سابقيه فكتابه عني بالنصوص اللغوية وفي طياتها كثير من الشواهد الشعرية ، إلا أننا كما قلنا نجد له بعض الانفرادات في شتى الاتجاهات اللغوية التي يكون فيها معتمداً على نفسه وبعضها محتو على بعض الشواهد الشعرية ، لذلك أستطيع أن أصنف الشواهد الشعرية في زاد المسير في صنفين :

- أ - الشواهد المنقولة : ومصادرها ونماذج عليها :
- ب - شواهد التي استقل بها ونماذج عليها .

وفيما يلي شرح لهذين الصنفين وبيان لهما :

أ - الشواهد المنقولة : ومصادرها ونماذج عليها :

والأعم الأغلب من الشواهد الشعرية الواردة في زاد المسير منقولته ضمن نصوص عن بعض السابقين تتحدث عن بعض الأمور اللغوية : من تركيب ، وبنية ، ودلالة ، وأصوات ، ولهجات ، وفيما يلي بيان لمصادر ابن الجوزي في نقوله لتلك النصوص المتضمنة للشواهد الشعرية :

الفراء المتوفى سنة ٢٠٧ هـ

وقد نقل ابن الجوزي عنه كثيراً من الشواهد الشعرية على كثير من آرائه النحوية ، والصرفية ، والدلالية ، وما إلى ذلك ، ومنه حديثه التركيبي

عن قوله تعالى : (قَالُوا سَلَامًا قَال سَلَامٌ) (١)

الذى قال فيه ابن الجوزي نقلًا عنه :

(و..... والسلام الثاني مرفوع بإضمار " عليكم " . وقال الفراء (٢) :
فيه وجهان . أحدهما : أنه أضمر " عليكم "

كما قال الشاعر :

فَقُلْنَا السَّلَامُ فَاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا فَمَا كَانَ إِلَّا وَمُؤْهًا بِالْحَوَاجِبِ (٣)

والعرب تقول : التقينا فقلنا : سلام سلام (٤)

والأمثال على اعتماده الفراء مصدرًا من مصادر شواهد الشعر كثيرة (٥)
في شتى المجالات اللغوية .

أبو عبيدة المتوفى سنة ٢١٠ هـ :

وكثيراً ما ينقل عنه ابن الجوزي بعض النصوص المحتوية على بعض
الشواهد الشعرية لتوضيح قاعدة صرفية ، ونحوية ، وصوتية ، أو معنى دلالية
وعليه ما أورده عن أبي عبيدة عند توضيح معنى العصب في قوله تعالى :

(وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ) (٦)

مستشهداً بالشعر ، قال ابن الجوزي :

(فأما العصب ، فقال أبو عبيدة (٧) : العصب : الشديد الذى يعصب
الناس بالشر ، وأنشد :

(١) هود : ٦٩ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٢١ .

(٣) البيت للقناني في لسان العرب لابن منظور ج ١ ص ٢٠١ مادة " ومأ "

(٤) زاد المسير ج ٤ ص ١٢٧ .

(٥) انظر مثلاً زاد المسير ج ١ ص ٤٢ / وج ٣ ص ٦٩ / ١٤٣ / ١٧٨ / ٢٢٩ / ٤٠٢

٤٣٠ وج ٤ ص ١٢٧ / ١٥٨ / ٤٥٢ / ٤٦٣ وج ٥ ص ١٤٤ / ١٦٠ / ٢٩٦ / ٣٠٠

٣٩٠ وج ٦ ص ٤٩٣ وج ٧ ص ٥٧ وج ٨ ص ١٦ / ٤٤ / ١٨٣ / ٣٩٤ / ٣٥٨

٤١٨ / ٤٣٥ وج ٩ ص ٩ / ١٧١ .

(٦) هود : ٧٧ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيده ج ١ ص ٢٩٣ .

يوم عَصِيبُ يَعْمَبُ الْأَبْطَالِ عَصَبُ الْقَوِي السَّلَامُ الطَّوَالِ (١) (٢)

والأمثال على ذلك كثيرة مما جاءت فيه الشواهد الشعرية الواردة في زاد المسير منقوله عن أبي عبيدة (٣).

ابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ :

وينقل ابن لجوزي أيضاً عن ابن قتيبة كثيراً من النصوص المشتملة على بعض الشواهد الشعرية، من ذلك مثلاً ما أورده عنه في حديث دلالي صرقي في بيان معنى الصرح وجمعه في قوله تعالى :

(قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ) (٤)

قال فيه :

(فأما الصرح فقال ابن قتيبة (٥) : هو القصر ، وجمعه : صروح ، ومنه قول الهذلي :

طَرَقَ كَنَحُورَ الرِّكَامِ بِتَحَسُّبِ أَعْلَامِهِنَّ الصُّرُوحِ (٦)
قال : ويقال : الصَّرْحُ بِلَاطٍ اتَّخَذَ لَهَا مِنْ قَوَارِيرٍ ، وجعل تحتها ماءً وسمكاً (٧)

(١) البيت غير منسوب في مجاز القرآن ١ / ٢٩٣ ، وفي جامع البيان للطبري م ٧ ج ١٢ ص ٨٢ .

(٢) زاد المسير ج ٤ ص ١٣٦ .

(٣) انظر زاد المسير مثلاً ج ٣ ص ٤٠ / ١٦٢ / ٢٣٢ / ٤٠٢ / ٤١٦ و ج ٤ ص ٣٩

١٢٩ / ١٣٦ / ٢٧٨ / ٣٥٠ / ٣٧١ / ٣٩٣ / ٣٩٤ / ٤٧٥ .

و ج ٥ ص ٣١ / ٦١ / ١٠٤ / ٢٢٢ / ٢٨٠ / ٣٥٨ و ج ٦ ص ٧٩ / ٢٩٢ .

و ج ٨ ص ٣٤ / ٤٨ / ٥٤ / ٥٦ / ٣٢٣ / ٣٢٧ / ٣٥٥ و ج ٩ ص ١٥٩

..... الخ .

(٤) النمل : ٤٤ .

(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٣٢٥ .

(٦) البيت لأبي ذؤيب الهذلي وهو في ديوان الهذليين ١ / ١٣٦ وغريب القرآن

٣٢٥ واللسان والتاج " صرح "

- انظر حاشية زاد المسير ج ٦ ص ١٧٩ .

(٧) زاد المسير ج ٦ ص ١٧٩ .

والأمثال على نقوله المتضمنه لشواهد شعريه عن ابن قتيبـــــــــــــــــه
كثيرة يكفي ما أشرت إليه لتوضيح ذلك (١).

الزجاج المتوفى سنة ٣١١ هـ .

ويعتبر أيضاً من مصادر ابن الجوزي في شواهد الشعريه، إذ نراه
ينقل عنه كثيراً منها ضمن بعض الأحاديث اللغويه، من ذلك ما نقله عنه من
حديث تركيبي مشتمل على بعض الشواهد الشعريه عند الحديث عن قولـــــــــــــــــه
تعالى : : (عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ) (٢)

قال ابن الجوزي :

(قال الزجاج (٣) : والمعنى : عن اليمين قعيد ، وعن الشمال قعيد ، فدل
أحدهما على الآخر ، فحذف المدلول عليه ، قال الشاعر :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ (٤)

وقال آخر :

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي

بَرِيئاً ، وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي (٥)

المعنى : كنت منه بريئاً (٦).

(١) انظر أمثاله زاد المسير ج ٣ ص ٦٨ / ٢٦٨ وج ٤ ص ٣١٨ / ٣٣١ / ٣٤٨ / ٣٩٣

وج ٥ ص ٧٢ / وج ٦ ص ١٩ / ١٠٥ / ١٧٩ / ٢١٢ / ٢٤١

وج ٧ ص ٧ / ٨٧ وج ٨ ص ١٠٣ / ١١١ / ٣٣٧ / ٣٧٢ / ٤٣١ وج ٩ ص ٨٥ .

(٢) ق : ١٧ .

(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٥ ص ٤٤ .

(٤) البيت بلا نسيه في لسان العرب لابن منظور ج ٣ ص ٣٦٠ مادة " قعد "

(٥) البيت لابن أحمر في ديوانه ص ١٨٧ ، وسيبويه والشتنمري ١ : ٣٨ ، والحروري ٨٥ :

وابن السيرافي ١٧٨ ، وقد نسيه المجي في شواهد الكشف ٣١١ للفرزدق ، وهو

في مجاز القرآن ٢ : ١٦١ للزرق بن عمرو . وهو في اللسان " جـول "

١٣ : ١٤٠ بلا نسيه . وقال : قال ابن بري : البيت لابن أحمر وقيل هو للزرق

بن طرفة بن العمو . انظر معجم شواهد النحو الشعرية لحناحداص ٦٧٣ رقم ٣٠٢٢ .

(٦) زاد المسير ج ٨ ص ١٠ .

والأمثال على ذلك كثيرة مما كان فيه الزجاج مصدراً من
مصادر شواهد ابن الجوزي الشعرية (١).

ابن الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧ هـ :

وابن الأنباري أيضاً من مصادر ابن الجوزي التي نقل عنها كثيراً
من الشواهد الشعرية ، وعليه مثلاً فقد نقل عنه بيتاً استشهد به على جواز
النصب على نزع الخافض في قوله تعالى :

(٢) إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ

إذ المعنى يخوفكم من أوليائه ، أو بأوليائه ، حيث قال ابن الجوزي عند
حديثه عن هذه الآية :

(وأنشد ابن الأنباري (٣) في ذلك :

وَأَيَقُنْتُ التَّفَرُّقَ يَوْمَ قَالُوا تَقْسِمُ مَا أُرِيدُ بِالسَّهَامِ (٤)

أراد: أيقنت بالتفرق (٥)

والأمثال على نقوله لشواهد شعرية أخرى عن ابن الأنباري كثير متفرق
في زاد المسير على شتى النواحي اللغوية (٦).

(١) انظر زاد المسير ج ١ ص ٢٢٩ / ٤٠٦ و ج ٣ ص ٢٥ / ٢٢٢ / ٢٢٤ / ٤٨٣ و ج ٤
ص ٥٦ / ٢١٤ / ٣٨٠ / و ج ٥ ص ٣٥ / ٩١ / ١٠٥ / ١٤٤ / ١٨٠ / ٢١٣ / ٢٥٤
٢٧٤ / ٢٧٦ / ٢٩٨ / ٤٣٤ / ٤٦٧ / ٤٧٢ و ج ٦ ص ١٠٢ / ١١٨ / و ج ٧ ص ٨٩
و ج ٨ ص ١٠ / ٩١ / ١٠٣ / ١٢٨ / ١٣٢ / و ج ٩ ص ٨٣ / ٢٢٨ / ٢٦٢ / ١٠٠٠٠ الخ .

(٢) آل عمران : ١٧٥ .

(٣) انظر البيان لابن الأنباري ج ١ ص ٢٣١ .

(٤) البيت للبيد بن ربيعة من قصيدة يرثي بها أخاه أريد ، ذكر بعضها صاحب
" الأغاني " ج ١٥ / ١٣٣ .

- انظر حاشية زاد المسير ج ١ ص ٥٠٧ .

(٥) زاد المسير ج ١ ص ٥٠٧ .

(٦) انظر زاد المسير ج ١ ص ٣٧٨ / ٤٠٧ و ج ٣ ص ٢٩ / ١٨٩ / ٢٥٩ و ج ٤ ص ١١٩

١٣٠ / ١٨٥ / ٢٣٤ / ٣١٩ / ٣٤٤ / ٣٥٢ / ٣٦٤ / ٣٦٧ / ٣٩٨ / ٤٣٣ / و ج ٥

ص ٢٢ / ١١٦ و ج ٦ ص ٨٠ و ج ٨ ص ٣٦١ و ج ٩ ص ٢٤٠ / ٢٧٥ .

والفراء ، وأبو عبيدة ، وابن قتيبة ، والزجاج ، وابن الأنباري من مصادره
ابن الجوزي الرئيسة في شواهد الشعرية لكثرة نقله عنهم ، وقد ينقل عن
غيرهم بقله من أمثال :

أبو منصور اللغوي : " شيخه " المتوفى ٥٤٠ هـ :

من ذلك ما نقله عنه من استشهاد حول بعض الألفاظ المعربة . قال
مثلاً عند تفسير معنى السراشق :

(وقرأت على شيخنا أبي منصور اللغوي (١) قال :

السراشق فارسي معرب ، وأصله بالفارسية سَرَادَارُ ، وهو الدَّهْلِيْز ، قال
الفرزدق :

تَمْنِيَتُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا لَقِيَتَهُمْ تَرَكَتْ لَهُمْ قَبْلَ الضَّرَابِ السَّرَادِقَا (٢) (٣)

ومن مصادره التي نقل عنها الشواهد الشعرية بقله أيضاً :

الخطابي : المتوفى سنة ٣٨٨ هـ :

نقل عنه بيتاً لزهير عند الحديث عن معنى الخالق . قال ابن الجوزي :

(وأما الخالق فقال الخطابي (٤) هو المبتدئ للخلق المخترع لهم على غير

مثال سبق ، فأما في نعوت الأدميين فمعنى الخلق : كقول زهير :

وَلَا نَتَّفِرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ خَلْقِ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي (٥)

(١) انظر المعرب للجواليقي ص ٢٤٨ .

(٢) ديوانه : ٥٨٦/٢ والمعرب ٢٤٨ .

(٣) زاد المسير ج ٥ ص ١٣٤ .

ومثله انظر ج ٥ ص ١٣٧ .

(٤) كلام الخطابي والبيت المذكور غير موجود في غريب الحديث .

(٥) ديوانه ٩٤ . ومختار الشعر الجاهلي ٢٦٥/١ والأضداد لابن السكيت ٢٠٥ ،

وشرح شواهد الشافعية ٢٢٩ ، والكتاب ٢٨٩/٢ ، والحيوان ٣٨٣/٣ . انظر

معجم شواهد النحو الشعرية ص ٤٤٠ رقم ١٣٦٠ .

والخالق الذي يقدر الجلد ويهيئه لأن يقطعه ويخرزه . والغري : القطع .

يريد أنك إذا تهيأت لأمر مضيت له ، وأنفذته ، ولم تعجز عنه كما يعجز

بعض القوم عن اتمامه .

يقول: إذا قدرت شيئاً قطعته ، وغيرك يقدر ما لا يقطعه ، أي : يتمنى —
ما لا يبلغه (١).

ومن مصادره أيضاً ابن فارس (٢)، وابن القاسم، (٣) وأبو علي، (٤) والأخفش، (٥)
وشعرب (٦)، والكسائي (٧) .

وقد نراه في مواطن أخرى ناقلاً لبعض الشواهد منسوبة إلى اللغويين،
أو العرب، دون أن يحدد مصدراً بعينه لتلك الشواهد، من ذلك ما نقله عنهم
من حديث لغوي متضمناً لبعض الشواهد الشعرية في قوله تعالى :

(وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ) (٨)

(قال اللغويون : إنما حذف " أن " لدلالة الكلام وأنشدوا :

وما الدهرُ إلا شارتان فتارةً أموتُ وأخرى أبتغي العيشَ أكدهُ (٩)

ومعناه : فتارة أموت فيها ، وقال طرفة (١٠) :

-
- (١) زاد المسير ج٨ ص ٢٢٨ وانظر مثله ج٨ ص ٢٢٦ .
 - (٢) انظر زاد المسير ج٣ ص ٣٥٣ .
 - (٣) انظر زاد المسير ج٤ ص ٢٣٣ .
 - (٤) انظر زاد المسير ج٥ ص ١٣٠ .
 - (٥) انظر زاد المسير ج٤ ص ٤٣٤ . وج٦ ص ٢٤٠ و ج١ ص ٣٨٢ .
 - (٦) انظر زاد المسير ج٥ ص ١٧٤ و ج٨ ص ١٢٧ .
 - (٧) انظر زاد المسير ج١ ص ٣٨٢ و ص ٤٧١ و ج٥ ص ٤١٢ .
 - (٨) الروم : ٢٤ .
 - (٩) سبق تحقيقه ص ٦٧٢ من هذا البحث .
 - (١٠) طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو ، شاعر جاهلي
من الطبقة الأولى ، عاش بين ٨٦ - ٦٠ ق هـ .
انظر الأعلام للزركلي ج ٣ ص ٢٢٥ .

أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضِرِ الْوُفَى

وَأَنْ أَشْهَدَ اللِّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي (١)

أراد : أن أحضر (٢) .

ب - شواهد التي استقلبها ونماذج عليها :

وكما رأينا عند حديثنا عن الفقرة السابقة أن ابن الجوزي يورد كثيراً من الشواهد الشعرية المنقولة ضمن ثنايا بعض النصوص المنقولة عن سابقيه وذلك هو الغالب على تلك الشواهد ، إلا أننا نراه أحياناً قد ينفرد ببعض تلك الشواهد الشعرية ولكنها لاتأتي فس مستوى سابقتها من الشواهد المنقولة عدداً ، وانظر فيما يلي ببعض الأمثلة على بعض تلك الشواهد التي ذكرها معتمداً على نفسه ، وأشير إلى أمثالها في حاشية الكتاب برقم الصفحة والجزء ، من ذلك ما أورده من حديث صرفي عن قوله تعالى :

(خَلَصُوا نَجِيًّا) (٣)

أشار فيه إلى أن الجمع على "أنجية" مستشهداً ببيت من الشعر ونص كلامه التالي :
(..... يقال : قوم نجي ، والجمع أنجية ، قال الشاعر :

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهُ
وَاضْطَرَبَتْ أَعْنَاقُهُمْ كَالْأَرْشِيهِ (٤)

(١) البيت لطرفة بن عبد البكري من معلقته في المقتضب للمبرد ٨٥:٢ ، ١٣٦ ،

والمحتسب لابن جني ٣٣٨/٢ ، وشذور الذهب لابن هشام ١٥٣ .

- انظر معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون ج ١ ص ١١٢

(٢) زاد المسير ج ٦ ص ٢٩٦

وانظر أمثاله ج ٤ ص ١٩٢ وجه ص ٤٢٠/٤٢١ وجه ص ٦٥ و ج ٤ ص ١٣٨ .

(٣) يوسف : ٨٠

(٤) البيت لسحيم بن وثيل اليربوعي كما في "اللسان" نجا وروايته فيه :
واضطرب القوم اضطراب الأرشية " وهو غير منسوب في "مشكل القرآن" ٢٢٠
والقرطبي ٢٤١/٩ . قال ابن بري : حكى القاضي الجرجاني عن الأصمعي وغيره
أنه يصف قوماً أتعبهم السير والسفر ، فرقدوا على ركبهم واضطربوا عليها ،
وشد بعضهم على ناقته حذار سقوطه من عليها . وقيل : إنما ضربه مثلاً لنزول
الأمر المهم .

وإنما وحدَّ " نجياً "؛ لأنه يجري مجرى المصدر الذي يكون للاثنيين ، والجمع والمؤنث بلفظ واحد (١) .

ومثله ما أشار إليه من حديث يوضح فيه معنى العقم، واستشهد عليه بالشعر وذلك عند الحديث عن قوله تعالى :

(أَوَيَأْنِيهِمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ) (٢)

ونص حديثه التالي :

(وأصل العقم في الولادة ، يقال: امرأة عقيم لاتلد ، ورجل عقيم لا يولد له ، وأنشدوا :

عُقِمَ النِّسَاءُ فَلَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ إِنْ النِّسَاءُ بِمِثْلِهِ عُقِمَ (٣) (٤)

ونلاحظ مما سبق أن شواهد التي يعتمد عليها أيضاً لا ينسبها، وإنما اكتفى بقوله : وقال الشاعر ، وأنشدوا . الخ . وهو الغالب، إلا أننا قد نراه ينسب إلى بعض الشعراء ، ومن ذلك مما أورده من الشواهد المنسوبة إلى أصحابها مانسبه إلى الأعشى عند الحديث عن معنى التيمم ، وأن المراد به : القصد. وذلك في قوله تعالى :

وَلَا تَيْمَمُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ (٥)

قال ابن الجوزي :

(" ولا تيمموا " أي : لاتقصدوا ، والتيمم في اللغة : القصد .

قال ميمون بن قيس الأعشى :

(١) زادالمسير ج٤ ص ٢٦٦ .

(٢) الحج : ٥٥ .

(٣) اللسان والتاج " عقم " .

(٤) زاد المسير ج٥ ص ٤٤٤ .

(٥) البقرة : ٢٦٧ .

قال ابن الجوزي :

(" وتقرضهم " أى : تعدل عنهم وتتركهم . وقال نو الرمة :

إلى ظعنٍ يقرضن أجوازَ مشرفٍ شمالاً وعن أيمانِهِنَّ الفوارسُ (١)
يقرضن : يتركن (٢)

وكما رأينا أن الاستشهاد على الناحية الدلالية قد يكون خاصاً بابن الجوزي،
وقد يكون منقولاً عن غيره كما في المثال التالي الذى نقل فيه بيتاً
للشماخ عن أبي عبيدة يبين فيه معنى (الْوَتِينَ) (٣) ونصه :

(قال أبو عبيدة (٤) : الوتين : نياط القلب ، وأنشد الشماخ (٥)

وَإِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتَ رَحْلِي عَرَابَةً فَاشْرُقِي بِدَمِ الْوَتِينَ (٦) (٧)

(١) ديوانه . طبع المكتبة الإسلامية ٤٠٣هـ و "مجاز القرآن " ٣٩٦/١ ، والطبري

٢١١/١٥ ، ومشرف الفوارس : موضعان بنجد كما في معجم ما استعجم .

انظر حاشية زاد المسير ج ٥ ص ١١٧

(٢) زاد المسير ج ٥ ص ١١٧

(٣) الحاقة : ٤٦ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ج ٢ ص ٢٦٨ .

(٥) الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفاني

شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ت ٢٢ هـ .

- انظر الأعلام للزركلي ج ٣ ص ١٧٥ .

(٦) البيت للشماخ بن ضرار التغلبي ، ديوانه طبع القاهرة ٩٢ ، والطبري

٩٧/٢٩ ، والقرطبي ٢٧٦/١٨ من قصيدة يمدح بها عرابة بن أوس بن قيس

وكان هو وأبوه من الصحابة . وكان عرابة مشهوراً بالكرم .

- انظر حاشية زاد المسير ج ٨ ص ٣٥٥

وانظر معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون ج ١ ص ٤٠٨ .

(٧) زاد المسير ج ٨ ص ٣٥٥

وأمثال ذلك كثير مما ورد الاستشهاد بالشعر فيه على الناحية الدلالية (١).

وقد تكون الشواهد في الدلالة على معنى حرف من أحرف المعاني وعليه ما أورده شاهدًا على معنى أو في قوله تعالى :

(أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمٌ وَّرَعْدٌ وَبَرْقٌ) (٢)

قال ابن الجوزي مستشهدًا بالشعر :

(أو تفيد معنى الإبهام)

قال لبيد :

تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما وهل أنا إلا من ربعة أو مضر (٣)

وقد تكون أو بمعنى بل و ...

وأنشد الفراء :

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْقِ الضُّحَى

وصورتها أو أنت في العين أملح (٤)

(١) انظر زاد المسير ج١ ص ٩/١٢/٤٥/٥٧/٥٨/٧١/٨١/٨٢/٨٦/٨٧/٨٨/٨٩/١٢٢/١٣٨/

١٩١/١٩٤/٢٢٢/٣٢٢/٣٧٣/٤٠١/٥٢١

وانظر مثلاً ج٣ ص ٣٩/٤٠/٣١٩٠٠٠

وانظر مثلاً ج٤ ص ٣٦٧/٣٧١/٣٩٣/٤٥٦٠٠٠

وانظر مثلاً ج٥ ص ٦١/٧٢/٧٣/٧٤/١٠٤/١١٧/٢٣٤/٢٧٤/٢٧٦/٢٩٦/٣٥٨/٤٣٤

وانظر مثلاً ج٦ ص ١٩/١٩٦/٢٩٢

وانظر مثلاً ج٨ ص ٤٨/٥٧/١٠٣/١٢٨/٢٢٨/٣٣٣/٣٥٥/٤٣١

وانظر مثلاً ج٩ ص ٦٥/٨٣/٢٦٢/٢٧٥٠

(٢) البقرة: ١٩٠

(٣) سبق تحقيقه ص ٧٠٠ من هذا البحث

(٤) سبق تحقيقه ص ٧٠٠ من هذا البحث

وقد تكون أو بمعنى الواو :

قال ابن جرير :

نَالَ الْخَلَفَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ (١) (٢)

٢ - الشواهد الشعرية على النواحي الصرفية :

ورد الكثير منها في زاد المسير من ذلك ما ورد عند الحديث عن مجيء وزن

بمعنى وزن آخر، ومواطن أخرى . وعليه قوله تعالى :

() وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ (٣)

أورد ابن الجوزي فيها حديثاً صرفياً عن " أهون " قال فيه :

(..... والثاني : أن " أهون " بمعنى " هيّن " ، فالمعنى :

وهو هيّن عليه ، وقد يوضع " أفعل " في موضع " فاعل "

ومثله قولهم في الأذان : الله أكبر ، أي الله كبير ، قال الفرزدق :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ (٤)

وقال معن بن أوس المزني :

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرَى وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى أَيْنَا تَغْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ (٥)

(١) سبته، تحقيقه ص ٧٠١ من هذا البحث .

(٢) زاد المسير ج ١ ص ٤٢ . وأمثال ذلك مما ورد فيه الاستشهاد وعلى معاني الحروف

- انظر ج ١ ص ٥٤ / ٤٨٥ .

و ج ٣ ص ١٥٣ و ج ٤ ص ٣٥٠ و ج ٨ ص ٥٤ .

(٣) الروم : ٢٧ .

(٤) سبق تحقيقه ص ٣٢٠ من هذا البحث .

(٥) سبق تحقيقه ص ٢٢٠ من هذا البحث .

أي : وإنى لوجل ، وقال غيره :

أصبحتُ آمنحك الصدود وإننى قسماً إليك مع الصدود لأميلاً (١)

وأنشدوا أيضاً :

تمنى رجال أن أموت وإن أمت فتلك سبيلٌ لست فيها بأوحداً (٢)

أي : بواحد ، هذا قول أبي عبيدة (٣) ، وهو مروي عن الحسن ، وقتادة (٤) (٥)

وأمثال ذلك مما ورد الاستشهاد فيه على بعض القواعد الصرفية كثير يكفينا ما أشرنا إليه (٦) .

٣- الشواهد الشعرية على النواحي التركيبية :

وقد ورد في زاد المسير العديد من الشواهد على بعض القواعد النحوية ، من ذلك بيت زهير الذي أورده شاهداً على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه وذلك نقلاً عن ابن الأنباري ، حيث قال عند الحديث عن قوله تعالى : (لَكُمْ مِنْهُ شَرْابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ) (٧) (ذكر ابن الأنباري في معناه قولين :

أحدهما : ومنه سقي شجر ، وشرب شجر ، فحلف المضاف إليه المضاف ، كقوله :

- (١) سبق تحقيقه ص ٧٢٠ من هذا البحث .
- (٢) سبق تحقيقه ص ٧٢١ من هذا البحث .
- (٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ج ٢ ص ١٢١ .
- (٤) انظر جامع البيان للطبري م ١١ ج ٢١ ص ٣٦ .
- (٥) زاد المسير ج ٦ ص ٢٩٧ / ٢٩٨ .
- (٦) انظر مثلاً ج ١ ص ٣٥ / ٣٧٨ / ٤٨٧ .
- انظر مثلاً ج ٣ ص ١٦٢ / ١٧٨ / ٢٥٩ .
- انظر مثلاً ج ٤ ص ١١٩ / ١٢٩ / ٣٩٤ .
- انظر مثلاً ج ٥ ص ٤٦٧ .
- انظر مثلاً ج ٦ ص ١٧٩ / ٢٩٧ .
- انظر مثلاً ج ٨ ص ١٢٦ .
- انظر مثلاً ج ٩ ص ٩ / ٣٢ من زاد المسير .
- (٧) النحل : ١٠ .

(وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ) (١).

والثاني : أن المعنى : ومن جهة الماء شجر ، ومن سقيه شجر ، ومن ناحيته شجر ، فحذف الأول ، وخلفه الثاني .

قال زهير :

لَمَنِ الدِّيَارُ بِقَنْهِ الحَجَرِ أَقْوَيْنَ مِنْ حَجَجٍ وَمِنْ شَهَرٍ (٢)
آي : من ممر حجج (٣) .

٤- الشواهد الشعرية على النواحي الصوتية :

من ذلك بيت الأعشى الذي ورد شاهداً على جواز حذف الياء من أواخر

الآي " فواصلها " : وعليه قوله تعالى :

(فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ) (٤)

كما حذف من أواخر الأبيات في الشعر قال الأعشى :

وَمِنْ شَأْنِي كَاسِيفٍ بِأَلُّهُ إِذَا مَا أُنْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرُنْ
وَهَلْ يَمْنَعُنِي أُرْتِيَادِي الْبِلَا كَهِنْ حَذِرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنَ (٥) (٦)

(١) البقرة : ٩٣ .

(٢) ديوانه ٨٦ و " مختار الشعر الجاهلي " ٢٦٣ وروى الأصمعي :

ومن دهر . قوله : من شهر ، أراد : من شهرور . وأقوين : خلون .
والقنه : أعلى الجبل ، أوهي الجبل الذي ليس بمنتشر .

- انظر حاشية زاد المسير ج ٣ ص ٥٠٠ .

(٣) زاد المسير ج ٤ ص ٤٣٣ .

ومثله انظر ج ١ ص ٢٠٨ و ج ٤ ص ١٣ / ٤٦ / ١٥٤ / ٢٧٢ / ٤٣٣ و ج ٥ ص ٣٥

٩١ / و ج ١٦ ص ٣٤ .

(٤) آل عمران : ٢٠ .

(٥) سبق تحقيقهما ص ٧٧ من هذا البحث .

(٦) زاد المسير ج ١ ص ٣٦٤ .

ومثله انظر ج ١ ص ٤٥٥ .

م - الشواهد الشعرية على اللهجات :

من ذلك مثلاً الاستشهاد على جبرئيل لغة في " لَجَبْرِيْلَ " (١) مثل :

« جبرئيل » بقول جرير :

عبدوا المليب وكذبوا بمحمدٍ ويجبريل وكذبوا مي_____الا (٢) (٣)

ثالثاً : تقسيم لتلك الشواهد من حيث نسبتها سواء في ذلك

المنقول وغيره :

والشواهد في زاد المسير إذا نظرنا لها من هذه الناحية نراها

على قسمين :

أ - منسوبة .

ب - غير منسوبة :

أ - وعند حديثنا عن الشواهد المنسوبة نرى ذكراً لعدد كبير من الشعراء على

مختلف العصور استخدمت أشعارهم كشواهد على اللغويات الواردة في كتاب

زاد المسير، من بينهم من العصر الجاهلي :

امروء القيس : ورد الاستشهاد بشعره في زاد المسير في مواطن متعددة

منها ما أورده عند الحديث عن قوله تعالى :

(٤) ﴿ وَيَقَوْمٍ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ ﴾

(١) البقرة : ٩٧ .

(٢) لم أعثر عليه في مظانه المختلفه .

(٣) زاد المسير ج ١ ص ١١٨ ومثله انظر ج ١ ص ١١٨ / ١٥٦ .

وج ٥ ص ٣١ .

(٤) هود : ٩٣ .

حيث كان له حديث تركيب في هذه الآية تضمن أن حذف الفاء من فسوف دليل على تمام الكلام قبله ، واستشهد عليه ببيت لامرئ القيس حذفت منه أيضاً الفاء ونص كلامه التالي :

(فإن قال قائل : كيف قال ها هنا " سوف " وفي سورة أخرى " فسوف ")^(١)

فالجواب : أن كلا الأمرين حسن عند العرب ، إن أدخلوا الفاء ، دلوا على اتصال ما بعد الكلام بما قبله ، وإن أسقطوها ، بنوا الكلام الأول على أنه قد تم ، وما بعده مستأنف ، كقوله : " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوءًا " ^(٢) ، والمعنى فقالوا : اتخذنا ، بالفاء ، فحذفت الفاء لتمام ما قبلها . قال امرؤ القيس :

فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ مَالِكٌ حِيلَةً وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي ^(٣)
خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي تَجْرُ زُءَانَا عَلَى إِشْرِنَا أَذْيَالُ مَرْطٍ مُرَحَّلٍ

قال ابن الأنباري :

أراد : فخرجت ، فأسقط الفاء لتمام ما قبلها . ويروى : فقامت بها أمشي ^(٤)

الأعشى : ورد الاستشهاد بشعره في مواطن عديدة من زاد المسير، من

(١) الأنعام : ١٣٥ .

(٢) البقرة : ٦٧ .

(٣) ديوانه ص ١٤ ، وفي المقرب لابن عصفور ص ٢٧ ، والمرط : إزار خزله علم ، وإنما تجر مرطها ليخفى أثره وأثرها فلا يستدل عليهما ، والمرحل : الموشى ، وهو ضرب من البرود .

انظر حاشية زاد المسير ج ٤ ص ١٥٤ . وانظر معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون ج ١ ص ٣٠٤ .

(٤) زاد المسير ج ٤ ص ١٥٤ .

وأمثال ذلك مما ورد فيه الاستشهاد " بامرئ القيس كثير أنظر مثلاً ج ١ ص ٣٧٨ و ج ٢ ص ٣٣٦ و ج ٤ ص ٣٦٧ و ج ٥ ص ٢٧٦ و ج ٧ ص ١٠١ و ج ٨ ص ٥٧/١٦ و ج ٩ ص ٨٣ .

ذلك مثلاً استشهاده ببيت من شعره على الناحية الدلالية والصرفية في قوله تعالى : (ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ) (١)

حيث ذكر :
معنى أنشره وذكر المفرد فيه وهو الناشر (٢) واستشهد عليه ببيت للأعشى قال فيه :

حتى يقول الناس مमारاً أو ياعجباً للميت الناشر (٣)
وغير ذلك كثير مما استشهد فيه بالأعشى (٤)

النايعة : ورد الاستشهاد بشعره في مواطن متعددة من زادالمسير منها ما استشهد به على توضيح المعنى الدلالي في قوله تعالى :
(يَخْطِفُ أَبْصَرَهُمْ) (٥)

وأن المقصود من الخطف : الاستلاب حيث قال ابن الجوزي : (ومعنى — يخطف : يستلب ، وأصل الاختطاف : الاستلاب ، ويقال لما يخرج به الدلو : خطاف ؛ لأنه يخطف ما علق به : قال النايعة :
خطا طيف حجن في حبال متينة تمدُّ بها أيديك نوازع (٦)
والحجن المتعقفه ، وجمل خيطف : سريع المر ، وتلك السرعة الخطفى (٧) .

(١) عيس : ٢٢ .

(٢) انظر زاد المسير ج ٩ ص ٣٢ .

(٣) سبق تحقيقه ص ٣٦٥ من هذا البحث .

(٤) انظر زاد المسير ج ١ ص ١٣٨ / ١٩٤ / ٢٢٢ / ٣٢٢ / ٣٦٤ / ٤٥٥ / ٤٨٧

و ج ٢ ص ٣٢ / ٤٤ و ج ٤ ص ١٢٩ و ج ٦ ص ٢٩٢ و ج ٨ ص ٤٨ / ٤٣١ / و ج ٩ ص ٩ .

(٥) البقره : ٢٠ .

(٦) البيت في اللسان للنايعة ج ٩ ص ٧٧ مادة " خطف " .

(٧) زاد المسير ج ١ ص ٤٥ .

وأمثال ذلك كثير مما ورد فيه الاستشهاد بالنايعة .

— انظر زاد المسير ج ١ ص ٣٥ / ٥٤ / ٧١ / ١٢٢ / ٤٨٥ .

و ج ٤ ص ١١٩ / ١٢٠ . و ج ٥ ص ٧٤ ، و ج ٨ ص ٣٤ .

زهير : ورد الاستشهاد أيضا بشعره في مواطن متفرقة منها

استشهاده على الناحية الدلالية في قوله تعالى :

(١) (وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ)

وأن معنى القوم الرجال ببیت لزهير قال فيه :

وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء؟ (٢) (٣)

عنتره :

وقد ورد الاستشهاد بشعره على ظاهرة الترادف وتكرار المعنى الواحد

إذا اختلف اللفظان نحو الكتاب والفرقان ، ونحو الكذب واليمين ، وأقوى

وأقفر في قول عنتره :

أقوى وأقفر بعد أم الهيثم (٤) (٥) .

لبيد : ورد الاستشهاد بشعره في زاد المسير، ومن ذلك الاستشهاد

على أن المعنى الدلالي للآلوك : الرسالة ، ومنها اشتقت الملائكة ، قال لبيد :

وُغْلَامُهُ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ بِالْأَلُوكِ فَبَذَلْنَا مَا سَأَلَ (٦) (٧) .

(١) البقرة : ٥٤ .

(٢) سبق تحقيقه ص ٣٦١ من هذا البحث .

(٣) زاد المسير ج ١ ص ٨٢ .

- وانظر أمثاله مما ورد فيه الاستشهاد بشعر زهير ج ٢ ص ١٢٩ و ج ٤ ص ٤٣٣

و ج ٥ ص ٤٦٧ . و ج ٨ ص ١٢٨ / ٢٢٨ .

(٤) لم أعثر عليه في مظانه المختلفة .

(٥) زاد المسير ج ١ ص ٨١ .

(٦) البيت للبيد في اللسان ج ١٠ ص ٣٩٢ " ألك " .

(٧) انظر زاد المسير ج ١ ص ٥٨ .

ومثله مما ورد فيه الاستشهاد بشعر لبيد ج ٤ ص ٣١٩ / ٣٩٤ / ٣٩٥ ج ٧

ص ٢١٨ و ج ٩ ص ٦٥ .

الشمخ : ورد الاستشهاد بشعره في زاد المسير، من ذلك الاستشهاد بقوله :

إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتُ رَحْلِي عَرَابَةَ فَاشْرُقِي بِدَمِ الْوَتِينِ (١)
على أن معنى الوتين: نياط القلب (٢) في قوله تعالى :
(ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ) (٣)

أبو ذؤيب الهذلي :

ورد الاستشهاد بشعره في زاد المسير، وعليه ما جاء في زيادة من في قوله تعالى : الْيَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ (٤) . ورد عليها شاهد لأبي ذؤيب قال فيه :

جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الْحَيِّ لَمَّا شَكَوْتِهِ
وما إن جَزَاكَ الضَّعْفَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي (٥)
وذلك أن تقدير الكلام (أحد) (٦) .

عدي بن زيد : (٧)

ومما ورد الاستشهاد بشعره قوله تعالى " (طُوًى) (٨)

(١) سبق تحقيقه ص ٨١١ من هذا البحث .

(٢) زاد المسير ج ٨ ص ٣٥٥ .

- وانظر أمثاله مما ورد فيه الاستشهاد بالشمخ .

- زاد المسير ج ٣ ص ١٦٢ و ج ٥ ص ٤٣٤ .

(٣) الحاقة : ٤٦ .

(٤) إبراهيم : ١٠ .

(٥) سبق تحقيقه ص ٥٠١ من هذا البحث .

(٦) زاد المسير ج ٤ ص ٣٥٠ .

ومثله مما ورد الاستشهاد فيه بشعر أبي ذؤيب، ج ٢ ص ١٨٩ / ٣٤٩، و ج ٦ ص ١٧٩

(٧) عدي بن زيد بن حمادة بن زيد العبادي التميمي شاعر من دهاة الجاهليين

من أهل الحيرة ت ٣٥٠ ق ٠ هـ .

- انظر الأعلام للزركلي ج ٤ ص ٢٢٠ .

(٨) طه : ١٢ .

وَأَن مَعْنَاهَا الْمَقْدَسُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ (١)

قال عدي بن زيد :

أَعَاذِلْ ، إِنَّ اللُّومَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
عَلَى طَوَى مِنْ غَيْكِ الْمُتَمَلِّسِ (٢)

(٣)
المتلمس :

ومن الاستشهاد بشعره ما ورد في الناحية التركيبية في قوله تعالى :

(قُلْ لَّوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي) (٤)

حيث إن فيها تقديم وتأخير إذ المعنى :

لو تملكون أنتم ، ورد الاستشهاد فيها يقول المتلمس :
وَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا نَقِيسَتِي نَصَبْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينَ مِيسَمًا (٥)
والمعنى لو أراد غير أخوالي . (٦)

(١) زاد المسير ج ٥ ص ٢٧٤ .

ومثله مما ورد الاستشهاد فيه بعدي بن زيد .

- انظر ج ١ ص ٨١ / ٨٩ و ج ٧ ص ٣٢٨ .

(٢) الطبري ١٦ / ١٤٥ ومجاز القرآن ٢ / ١٦ واللسان : طوى والتاج شنى .

- انظر حاشية زاد المسير ج ٥ ص ٢٧٤ .

(٣) المتلمس : جرير بن عبد العزى أو عبد المسيح من بنى ضبيعه من ربيعه شاعر

جاهلى من أهل البحرين وهو خال طرفه بن العبد . ت نحو ٥٠ ق ٥ هـ .

- انظر الأعلام للزركلي ج ٢ ص ١١٩ .

(٤) الإسراء : ١٠٠ .

(٥) الشاهد للمتلمس في ديوانه ص ٢٩ ، ومختارات ابن الشجري ١ : ٢٩ ، واللامات

ص ١٣٨ ، والأصمعيات ص ٢٤٥ ، والكامل : ١ : ١٦٤ ، والوحشيات ١١٢ ، والخزانة

٤ : ٢١٥ ، وبلا نسيه في المقتضب ٣ : ٧٧ .

- انظر معجم شواهد النحو الشعريه لحنا حداد ص ٦٢٤ رقم ٢٦٣٣ .

(٦) زاد المسير ج ٥ ص ٩١ .

أحيه بن الجلاح (١) :

ورد استشهاده بشعره عند الحديث عن معنى المقيت في قوله
تعالى : " (مُقَيَّنًا) (٢) : المقتدر حيث قال :

قال أحيه بن الجلاح (٣) :

وذي ضغن كفت النفس عنه وكنت على مساءته مقيتاً (٤)

الحارث بن حلزة (٥) :

وقد استشهد بشعره على أن معنى (٦) بَيْتَ طَائِفَةٍ (٧)

قدروا ليلاً قال الحارث بن حلزة

أجمعوا أمرهم عشاء فلم أصبحوا أصبحت لهم ضواء (٨)

طرفه :

ومن ذلك الاستشهاد بشعره على حذف أن من الكلام لدلالة غيرها عليها نحو

(١) أحيحة بن الجلاح بن الحريش الأوسي أبو عمرو شاعر جاهلي من دهاة العرب

وشجعانهم ت ١٣٠ ق ٥ هـ .

- انظر الأعلام للزركلي ج ١ ص ٢٧٧ .

(٢) النساء : ٨٥ .

(٣) زاد المسير ج ٢ ص ١٥٠ .

(٤) غريب القرآن ١٣٢ وتفسير الطبري ٩ / ٥٨٤ واللسان مادة : قوت والجمهره ٣٦/٢

ونسبه للزبير بن عبد المطلب .

- انظر حاشية زاد المسير ج ٢ ص ١٥٠ .

(٥) الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد اليشكري الوائلي شاعر جاهلي من أهل

بادية العراق ، وهو أحد أصحاب المعلقات نحو ٥٠ ق ٥ هـ .

- انظر الأعلام للزركلي ج ٢ ص ١٥٤ .

(٦) النساء : ٨١ .

(٧) انظر زاد المسير ج ٢ ص ١٤٣ .

(٨) البيت في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ٤٥٢ .

- انظر حاشية زاد المسير ج ٢ ص ١٤٣ وانظر معجم شواهد العربية لعبد السلام

هارون ج ١ ص ٢٣ .

قول طرفه :

أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْلَى

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مَخْلُودِي (١)

أراد : أَنْ أَحْضَرَ (٢) .

ومثلهم أيضاً مما جاء من الشعراء الجاهليين مستشهداً بشعرهم في زاد
المسير ولكن على قله (٣) حاتم الطائي (٤) ، وعلقمه بن عبده ، وأمميـه
ابن أبي الصلت ، والمسيب بن علس (٥) ، وأوس بن حجر (٦) ، وعبد المطلب (٧) ،
ورقة بن نوفل (٨) . وغيرهم .

-
- (١) سبق تحقيقه ص ٨٤٨ من هذا البحث .
(٢) زاد المسير ج ٦ ص ٢٩٦ .
(٣) انظر زاد المسير ج ٣ ص ٢٢٢ ، وج ١ ص ٤٠١ ، وج ٦ ص ٩٨ ، وج ٣ ص ٢١٢ .
وج ٩ ص ٦٠ ، وج ١ ص ٢٦٩ ، وج ١ ص ١٣٩ ، وج ١ ص ١١٨ .
(٤) حاتم بن عبدالله بن سعد الحشرج الطائي القحطاني أبو عدي فارس شاعر
جواد جاهلي ت ٤٦ ق ٠ هـ .
- انظر الأعلام للزركلي ج ٢ ص ١٥١ .
(٥) المسيب بن علس بن مالك بن عمرو بن قمامه من ربيعة بن نزار شاعر جاهلي
كان أحد المقلين المفضلين في الجاهليه .
- انظر الأعلام للزركلي ج ٧ ص ٢٥٥ .
(٦) أوس بن حجر بن مالك التميمي أبو شريح شاعر تميم في الجاهليه من كبار
شعرائها عاش بين ٩٨ - ٢ ق ٠ هـ .
- انظر الأعلام للزركلي ج ٢ ص ٣١ .
(٧) عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحارث زعيم قريش في الجاهليه ت ٤٥ ق ٠ هـ .
- انظر الأعلام للزركلي ج ٤ ص ١٥٤ .
(٨) ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى من قريش حكيم جاهلي اعتزل الأوثان
قبل الإسلام ت ١٢ قبل الهجره .
- انظر الأعلام للزركلي ج ٨ ص ١١٤ .

وذكر من شعراء عصر صدر الإسلام المخضرمين (١) :

حسان بن ثابت :

ورد الاستشهاد بشعره في نواح لغويه متعددة منها اللغات في جبريل وأن منها كسر الجيم والراء من غيـــــر همز ، قـــــال حسان في هذه اللغة :

وَجِبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كَفَاءُ (٢) (٣)

النابغة الجعدي :

ومما ورد فيه الاستشهاد بشعره قوله تعالى :

(٤) (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ)

وأن المرأة تسمى إزاراً وليساً، قال النابغة الجعدي :
إِذَا مَا الضَّجِيعُ شَنَّ جِيدَهَا تَشَنَّتْ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاساً (٥) (٦)

الحطيئة :

أورد الاستشهاد بشعره في توضيح بعض اللغات في (٧) (سَلِيمَنُ)
حيث قال الحطيئة (٨) :

(١) من الخضره وهي الاختلاط لأنهم خلطوا في حياتهم بين الجاهليه والإسلام فعاشوا في العمرين معاً . انظر العصر الإسلامي لشوقي ضيف ص ٤٦ / الطبعه السابعة دار المعارف بمصر .

(٢) البيت لحسان في لسان العرب لابن منظور ج ٤ ص ١١٤ " جبر " .

(٣) زاد المسير ج ١ ص ١١٨ .

ومثله مما ورد فيه الاستشهاد بشعر حسان انظر :

ج ٣ ص ١٧٨ و ج ٤ ص ٣٧١ و ج ٨ ص ٣٣٣ .

(٤) البقره : ١٨٧ .

(٥) سبق تحقيقه ص ٣٩٩ من هذا البحث .

(٦) زاد المسير ج ١ ص ١٩١ .

- وانظر مثله مما شهد فيه بشعر الجعدي ج ٦ ص ١٩٦ .

(٧) البقره : ١٠٢ .

حيث قال الحطيئة (١) :

فِيهِ الرِّمَاحُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِغَةٍ جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ نَسَجِ سَلَامٍ (٢)

قيس بن الخطيم (٣) :

ورد الاستشهاد بشعره مثلاً عند الحديث عن أصل اشتقاق (٤) النهر من أنهرت الطعنه : إذا وسعتها، قال قيس بن الخطيم يصف طعنه :
مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَهَـا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَاوراءَهَا (٥)

الخنساء :

ورد الاستشهاد بشعرها على حذف حرف النفي لا وتقديره بقولها :
فَأَقْسَمْتُ أَسَى عَلَى هَالِكٍ أَوْ اسْأَلُ نَائِحَةً مَالَهَا (٦)
آرادت لا آسى . (٧)

-
- (١) زاد المسير ج ١ ص ١٢٢ ومثله مما ورد الاستشهاد فيه بالحطيئة انظر
ج ١ ص ١٢ و ج ٢ ص ٣٧٢ و ج ٧ ص ٣١٥ .
- (٢) الشاهد للحطيئة في ديوانه ص ٣٦ ، والدرر ٢ : ٢٠٨ ، ٢٢٢ ، واللسان "جدل" ١٣/١٠ :
والأغاني ١٢ : ٤٣٠٦ ، والصمت ٦٨٨ ، والبارع ١٢٧ ، والجمهرة ٣ : ٥٠٣ ،
والمعاني الكبير ١٠٣٢ ، ١٠٣٥ ، وبلا نسيه في الهمع ٢ : ١٥٦ ، ١٥٨ ، والمعرب
٢٣٩ ، والضرورة للقرزاز ١٦٦ ، والمقصود والممدود للقالبي ٣٢٩ .
- انظر معجم شواهد النحو الشعريه لحنا حداد ص ٦٣٧ رقم ٢٧٢٧ .
- (٣) قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي أبو يزيد شاعر الأوس وأحد صناديدها في
الجاهلية . ت ٢ . ق . ه .
- انظر الأعلام للزركلي ج ٥ ص ٢٠٥ .
- (٤) زاد المسير ج ٨ ص ١٠٣ وانظر مثله الاستشهاد بقيس بن الخطيم ج ٦ ص ١٩ .
- (٥) ديوانه ٨ وغريب القرآن ٤٣٥ ومشكل القرآن ١٣٢ والصاح واللسان ، والتاج
نهر .
- انظر حاشية زاد المسير ج ٨ ص ١٠٣ .
- (٦) ديوانها ١٢٠ / انظر حاشية زاد المسير ج ٤ ص ٢٧٢ .
- (٧) زاد المسير ج ٤ ص ٢٧٢ ، وانظر مثله من الاستشهاد بشعر الخنساء :
زاد المسير ج ١ ص ٤٠١ و ج ٢ ص ٢٢٧ و ج ٤ ص ١٣ و ج ٧ ص ٣١٧ .

ومثلهم من شعراء العصر الإسلامي مما ورد الاستشهاد بشعرهم (١) على بعض النواحي اللغوية الواردة في زاد المسير .
مالك بن نويرة اليربوعي (٢) ، والنمر بن تولب (٣) ، ومتمم بن نويرة (٤) ،
والأقرع بن حابس (٥) ، ومعن بن أوس المزني (٦) ، وضابي البرجمي (٧) ، وابن
مقبل ، وهند بنت عتبة (٨) .

-
- (١) انظر زاد المسير ج ٨ ص ١٢٣ ، وج ٨ ص ١٠٨ ، وج ١ ص ٥٠٩ ، وج ٩ ص ٦٧ ،
وج ٦ ص ٢٩٧ ، ج ٥ ص ٢٧٦ ، وج ٤ ص ٣٨٣ ، وج ٩ ص ٦٣ ، وج ٩ ص ٨٠ .
- (٢) مالك بن نويرة بن جمره بن شداد اليربوعي التميمي أبو حنظله فارس
شاعر من أرداف الملوك في الجاهلية ت ١٢ هـ .
- انظر الأعلام للزركلي ج ٥ ص ٢٦٧ .
- (٣) النمر بن تولب بن زهير بن أقيش العكلي شاعر مخضرم عاش عمراً طويلاً
في الجاهلية . ت نحو ١٤ هـ .
- انظر الأعلام للزركلي ج ٨ ص ٤٨ .
- (٤) متمم بن نويرة بن جمره بن شداد اليربوعي التميمي أبونهمش شاعر
فحل صحابي من أشرف قومه اشتهر في الجاهلية والإسلام . ت ٣٠ هـ .
- انظر الأعلام للزركلي ج ٥ ص ٢٧٤ .
- (٥) الأقرع بن حابس بن عقال المجاشعي الوارمي التميمي صحابي من سادات
العرب في الجاهلية . أسلم . ت ٣١ هـ .
- انظر الأعلام للزركلي ج ٢ ص ٥ .
- (٦) معن بن أوس بن نصر بن زياد المزني شاعر فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام
له مدائح في جماعة من الصحابة ت ٦٤ هـ .
- انظر الأعلام للزركلي ج ٧ ص ٢٧٣ .
- (٧) ضابي بن الحارث بن أرطاة التميمي البرجمي شاعر خبيث اللسان كثير
الشر عرف في الجاهلية وأدرك الإسلام . ت ٣٠ هـ .
- انظر الأعلام للزركلي ج ٣ ص ٢١٢ .
- (٨) هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف صحابه قرشي
عاليه شهره وهي أم الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان
تقول الشعر الجيد ت ١٤ هـ .
- انظر الأعلام للزركلي ج ٨ ص ٩٨ .

وذكر من شعر العصر الأموي :

جريس :

ورد الاستشهاد بشعره في كتاب زاد المسير نحو قوله :
لقد لمتنا يا أم غيلان في السرى ونمت وما ليل المطي بنائم (١)
وموطن الاستشهاد مجيء فاعل بمعنى مفعول، لأن الليل لا ينام وإنما
منوم فيه مثله مثل قوله تعالى : (وَالنَّهَارُ مُبْصِرٌ) (يونس : ٦٧) (٢)

الفرزدق :

ومن الاستشهاد بشعره ماورد عند الحديث عن قوله تعالى :
(تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ) (٣)
وأنها أفادت التوكيد، أورد بيتا للفرزدق يتضمن المعنى نفسه قال فيه :
ثلاث واشنتان فهن خمس وسادة تميل إلى شامي (٥)

الأخطل :

ومنه الاستشهاد بشعره على أن " أم " بمعنى " بل " من أحرف
المعاني، قال الأخطل (٦) :

(١) الشاهد لجريس في ديوانه ص ٩٩٣ وسيبويه والشتمري ٨٠:١ ومجاز القرآن
٢٧٠:١ ، ٩٦:٢ ، والكامل ٧٩:١ ، ١٢٩:١ ، والخزانة ٢٢٣:١ ، وبلائسبة
في المقتضب ١٠٥:٣ ، ٣٣١:٤ ، وأبالي ابن الشجري ٣٦:١ ، ٣٠١ ، والإنصاف
١٣٦ ، والكامل ٢٤٨/٣

- انظر معجم شواهد النحو الشعرية لحناحدا ص ٦٤٦ ، رقم ٢٨٠٥ .
(٢) زاد المسير ج ٤ ص ٤٦ ، وأمثال ذلك ماورد الاستشهاد فيه بشعر جريس
انظر ج ١ ص ١٥٦/١١٨/٤٢ ، وجه ص ٣٥٨/٣٥

(٣) البقرة : ١٩٦

(٤) زاد المسير ج ١ ص ٢٠٨ وانظر مثله مما ورد الاستشهاد فيه بشعر الفرزدق
زاد المسير ج ١ ص ٥٢٢/٥٢١ و ج ٢ ص ٣٢٣ و ج ٣ ص ٢٥٩ و ج ٤ ص ٣٩ ، وجه ٥ ص ٣١/
٢٩٦/١٣٤/٦١ و ج ٦ ص ٢٩٧ و ج ٧ ص ٣٣١ .

(٥) لم أعثر عليه في مظانه المختلفة .

(٦) زاد المسير ج ٤ ص ٥٤/٥٣

كَذَّبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ غَلَسَ الظَّلامُ مِنَ الرِّبَابِ خَيْالاً (١)

نو الرمة :

ورد الاستشهاد بشعره في مواطن متعددة منها الاستشهاد به على
أن معنى (تَقْرَضُهُمْ) (٢) : تعدل عنهم وتتركهم :

قالذوالرمة :

إِلَى ظَعْنٍ يَقْرَضُنْ أَجَوَازَ مُشْرِفٍ شَمَالاً وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ (٣)
فيقرضن بمعنى يتركن (٤) .

الطرماح :

ومن الاستشهاد بشعره ماورد في بيان معنى الأمد وأنه الغاية (٥). قال

الطرماح :

كُلُّ حَيٍّ مُسْتَكْمِلٌ عِدَّةَ الْعَمَلِ رَ وَمُودٍ إِذَا انْقَضَى أَمْدُهُ (٦)

كثير (٧) :

وقد استشهد بشعره لتأكيد أن المعنى الدلالي "مقصورة" : ملازمة لخدرها .

فيقوله تعالى : (حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ) (٨)

(١) سبق تحقيقه ص ٩٧ من هذا البحث .

(٢) الكهف : ١٧ .

(٣) سبق تحقيقه ص ٨١١ من هذا البحث .

(٤) زاد المسير ج ١ ص ١١٧ وانظر مثله مما ورد فيه الاستشهاد بشعر ذي الرمة

زاد المسير ج ٢ ص ٢٦١ ، ج ٣ ص ٧٣/٧٢ ، ١٠٤/٩ وج ٩ ص ٢٧٥

(٥) انظر زاد المسير ج ١ ص ٣٧٣ وانظر مثله الاستشهاد بالطرماح زاد المسير

ج ٤ ص ٣٩٣ .

(٦) سبق تحقيقه ص ٣٥٤ من هذا البحث .

(٧) كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي أبو صخر شاعر متيسر

مشهور من أهل المدينة ت ١٠٥ هـ .

- انظر الأعلام للزركلي ج ٥ ص ٢١٩ .

(٨) الرحمن : ٧٢ .

قال كثير :

لَعَمْرِي لَقَدْ حَبَبْتُ كُلَّ قَمِيرَةٍ
عَنَيْتُ قَمِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أُرِدْ
إِلَيَّ، وَمَاتَدْرِي بِذَاكَ الْقَصَصِ الْمَعْرِ (١)
قِصَارَ الْخُطَى، شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَاتِرُ (٢)

عمر بن أبي ربيعة (٣) :

ومن الاستشهاد بشعره ماورد في النصب على الحمل على المعنى نحو
ماورد في قوله تعالى : (فَأَمْنُوا خَيْرَ الْكَمِ) (٤)

أورد ابن الجوزي فيها نصاً متضمناً لشاهد لعمر بن أبي ربيعة قال
فيه :

(قال الزجاج (٥) عن الخليل وجميع البصريين : إنه منصوب بالحمل على معناه ،
لأنك إذا قلت : أنت خير لك ، وأنت تدفعه عن أمر فتدخله في غيره ، كان
المعنى : أنت وأنت خير لك ، وادخل في ما هو خير لك . وأنشد الخليل
وسيبيويه قول عمر بن أبي ربيعة :

فَوَاعِدِيهِ سَرَحَتِي مَالِكٍ
أَوْ الرُّبَا بَيْنَهَا أَسْهَلَا (٦)

(١) البيتان في " قريب القرآن " ٤٤٣ ، والقرطبي ١٨٩/١٧ ، والبحر ١٨٦/٨ ،
و" اللسان " و " التاج " قصر :

انظر حاشية زاد المسير ج ٨ ص ١٢٦ وانظر معجم شواهد النحو الشعرية
لحنا حداد ص ٣٨٩/٣٧٦ رقم ٩٩٦/٩٠٠ .
(٢) زاد المسير ج ٨ ص ١٢٦ .

ومثله انظر ماورد فيه الاستشهاد بكثير ج ٧ ص ٣٠٢
(٣) عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي أبو الخطاب أرق شعراء
عصره من طبقة جرير والفرزدق . عاش بين ٢٣-٩٣ هـ .
- انظر الأعلام للزركلي ج ٥ ص ٥٢ .

(٤) النساء : ١٧٠ .

(٥) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ١٣٤ .

(٦) ديوانه ٣٤٩ . وروايته فيه :

وواعديه سدرتي مالك أو ذا الذي بينهما أسهلا

وسيبيويه ١٤٣/١ ، والخزانة ٢٨٠/١ ، وابن جرير ٤١٥/٩ ، قال الأعلام :

الشاهد فيه نصب أسهل باضمار فعل دل عليه ما قبله ، لأنه لما قال :

" فواعديه سدرتي مالك أو الربا بينهما " علم أنه مزعج لها داع إلى

اتيان أحدهما ، فكانه قال : اتنى أسهل الأمرين عليك ، وهذا تفسيره (=)

كانه قال : ايتي مكاناً أسهل (١).

عمران بن حطان : (٢)

من ذلك استشهاده بشعره على إحدى اللغات في جبريل وهي كسر الجيم
والراء من غير همز (٣) قال عمران بن حطان :

والروح جبريل فيهم لا كفاء له وكان جبريل عند الله مأمونا

ابن الرقاع (٤) :

أورد من شعره شاهداً على أن معنى العثو : أشد الفساد (٥) قال فيه :

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنَّ رَأْسِي قَدْ عَشَا فِيهِ الْمَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ (٦)

(=) على مقالة سيبويه . ونقل صاحب " الخزانة " عن ابن خلف معناه
أنها قالت لأمتها : واعدية الليلة أن يقصد السرحتين ويلتمس مكاناً سهلاً
يقرب من ذلك الموضع ، لأنهما إذا علّوا الرمي عرف مكانهما وشنع أمرهما .
و " أسهل " : أفعل تفضيل من السهولة ضد الحزونة ، والمفضل عليه محذوف ،
تقديره : أسهل منهما . وسرحتا مالك : شجرتان لمالك . والسرحسة :
واحدة السرح ، وهو كل شجر عظيم لاشوك له . والربي : جمع ربوة : المشرف
من الأرض ، وكانت الربي بين السرحتين .
- انظر حاشية زاد المسير ج ٢ ص ٢٥٩ .

وانظر معجم شواهد النحو الشعرية لحنا حداد ص ٥٤٤ رقم ٢٠٧٥ .

(١) زاد المسير ج ٢ ص ٢٥٩ .

(٢) عمران بن حطان بن ظبيان السدوسي الشيباني الوائلي أبوسماك . كان
شاعراً مغلقاً مكثراً ت ٨٤هـ .

- انظر الأعلام للزركلي ج ٥ ص ٧٠ .

(٣) زاد المسير ج ١ ص ١١٨ . ومثله انظر ج ١ ص ١٣٨ .

(٤) عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع شاعر كبير من أهل دمشق
كان معاصراً لجبرير مهاجياً له مقدماً عند بني أمية مداحاً لهم . ت ٩٥هـ .

- انظر الأعلام للزركلي ج ٤ ص ٢٢١ .

(٥) زاد المسير ج ١ ص ٨٧ ، ومثله انظر ج ١ ص ٣٠٣ .

(٦) سبق تحقيقه ص ١٢٥ من هذا البحث .

أبو الأسود الدؤلي (١) :

ورد الاستشهاد بشعره في قوله تعالى :

(وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا) (٢)

على أن معنى "واصباً" : دائماً (٣) وذلك بقوله :

لَا أَبْتَغِي الْحَمْدَ الْقَلِيلَ بَقَاؤُهُ يَوْمًا يَذُمُّ الدَّهْرَ أَجْمَعَ وَاصِبًا (٤)

الراعي (٥)

من ذلك الاستشهاد بقوله :

رَعَتْهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهَا (٦)

على أن معنى عليها لها (٧) .

(١) ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني واضع علم النحو .
كان معدوداً من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرســــــــــــــــان
ت ٦٩ هـ .

- انظر الأعلام للزركلي ج٣ ص ٢٣٦ .

(٢) النحل : ٥٢ .

(٣) زاد المسير ج٤ ص ٤٥٥ / ٤٥٦ .

(٤) مجاز القرآن ٣٦١ / ١ والطبري ١١٨ / ١٤ والقرطبي ١١٤ / ١٠ .

- انظر حاشية زاد المسير ج٤ ص ٤٥٦ .

(٥) عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري أبو جندل شاعر من فحول
المحدثين ولقب بالراعي لكثرة وصفه للإبل . عاصر جريراً والفرزدق .
ت ٩٠ هـ .

- انظر الأعلام للزركلي ج٤ ص ١٨٨ .

(٦) تمامه : فطار النِّيَّ فيها واستعاراً " وهو في " أدب لكاتب لابن

قتيبة : ٤٠١ من أبيات يصف بها ناقة ذات سمن . قال الجواليقي : رعته :

أي : رعت هذه الناقة هذا النبات أشهراً ، وتخلت به لم يرعه غيرها .

وطار التي أي : ارتفع الشحم ، واستعاراً : أي هبط فيها ودخل .

انظر حاشية زاد المسير ج٣ ص ١٥٣ . وانظر معجم شواهد النحو الشعرية

لحناحداد ص ٤٠٣ رقم ١٠٩٧ .

(٧) زاد المسير ج٣ ص ١٥٣ .

شفاها من الداء العُضال الذي بها

غلامٌ إذا هزَّ القنَّاةَ سقاها (١)

ب- أما الشواهد غير المنسوبة وتمثل الأعم الأغلب منها ، إلا أننا قد نجد لبعضها تخريجاً في حاشية الكتاب من عمل الناشر ، وانظر

فيما يلي بعض النماذج لما ورد من الشواهد الشعرية غير منسوب :

من ذلك استشهاده على معنى السجود وأن المراد به الخضوع

ببيت لم ينسبه لقائل معين بل اكتفى بقوله :

(وانشدوا :

ساجد المنخر مايرفعه خاشع الطرف أصم المستمع (٢) (٣)

ومثله استشهاده على أن معنى الخمص : الجوع بببيت لم ينسبه لقائل

معین حیث قال :

(قال الشاعر : يذم رجلاً :

يَرَى الْخُمْصَ تَعْذِيبًا وَإِنْ يَلْقَ شُعْبَةً

يَبْتَ قَلْبَهُ مِنْ قِلَّةِ الْهَمِّ مَبْهُمَا (٤) (٥)

ومثله استشهاده ببیت لم یشر إلى قائله على لام العاقبة، حيث قال: ومثل قول الشاعر:

أموالنا لذوى الميراث نجمعها
ودورنا لخراب الدهر نبنيها

(١) الأغاني طبع الدار ٢٤٨/١١ ، والقرطبي ٢١/١١ ، والبحر المحييط

٦ : ١٥٠ ، وروح المعاني ٣١٠/١٥ .

- انظر حاشية زاد المسير ج ١ ص ١٧٢.

(٢) ورد الاستشهاد به ص ٣٥٥ من هذا البحث .

(۳) انظر زاد المسیر ج ۱ ص ۶۴.

(٤) البيت لحاتم الطائي . وهو في ديوانه : ١٠٩ ونوادر أبي زيد

١١١ ، وطبقات فحول الشهر ٤١ : ٤٨٣ ، والأغاني : ١٦ / ١٢٢ ، وغريب

القرآن : ١٤١ • وقبله :

لِإِذَا اللَّهُ مَعْلُوكَا مِنْهُ وَهَمَّهُ
مِنْ الْعَيْشِ أَنْ يَلْقَى لِبُوسًا وَمَطْعَمًا

— انظر حاشية زاد المسير ج ٢ ص ٢٨٨.

(٥) زاد المسير ج ٢ ص ٢٨٨.

أي : لست بأشعر ، (١)

ومنه استشهاده على بعض اللغات الجائزة في نحو إدريس وإبراهيم ، بببيت لم ينسبه قال :

(فإن قيل : كيف قال : " إدراسين " وإنما الواحد إدريس ، والمجموع إدريسي ، لا إدراسي ، ولا إدراسي ؟ فالجواب : أنه يجوز أن يكون لغة كإبراهيم وإبراهيم . ومثله :
قدني من نصر الخبيبين قدي (٢) (٣) .

ومنه استشهاده على مجيء الباء بمعنى عن بببيت لم ينسبه واكتفى بقوله :
وأنشدوا :

فإن تسألوني بالنساء فإنني خير بادواء النساء طبيب (٤) (٥)

ومثله استشهاده على أن " أذنت " بمعنى استمعت وأطاعت بببيت لم ينسبه حيث اكتفى بقوله :

(وأنشدوا :

صم إذا سمعوا خيراً ذكرت به فإن ذكرت بسوء عندهم أذنوا (٦) (٧)

(١) زاد المسير ج٦ ص ٢٤١

(٢) وتماه : ليس الإمام بالشحيح الملحد . وهو لحميد بن الأرقط في السيوطي ١٦٦ ، والعيني ٣٥٧ : ١ ، والخزانة ٤٤٩ : ٢ ، والدرر ٤٢ : ١ ، واللسان خبب ٣٣٣ : ١ .

- انظر معجم شواهد النحو الشعرية لحنا حداد ص ٧١٧ رقم ٣٣٣٢ .

(٣) انظر زاد المسير ج٧ ص ٨٤

(٤) سبق تحقيقه ص ٩٥ من هذا البحث .

(٥) زاد المسير ج٨ ص ٣٥٨

(٦) البيت لقعن بن ضمرة بن أم صاحب أم مقنب ، وكان في أيام الوليد وهو في مجاز القرآن ١٧٧/١ ، و" الطبري " ١١٢/٣٠ ، والسمط : ٣٦٢ ، والاقتضاب : ٢٩٢ ، وشواهد الكشاف : ١٤٣ ، والقرطبي ٢٦٧/١٩ ، واللسان " أذن " ج١٣ ص ١٠ وأورد بيتاً قبله هو :

إن يسمعوا ربة طاروا بها فرحاً منى وما علموا من صالح دفنوا .

- انظر حاشية زاد المسير ج٩ ص ٦٢ .

(٧) زاد المسير ج٩ ص ٦٢

وهكذا كما مثلنا فإننا نجد الأبيات الشعرية المستشهد بها في الغالب غير منسوبة سواء في ذلك ما انفرد به من حديث، أو ما نقله عن سابقيه . ويكفي ما أشرنا إليه، وللاستزادة يراجع زاد المسير^(١) .

...

-
- (١) انظر زاد المسير ج١ ص ٨/١١/٣٨/٣٠/٣٧/٣٩/٤٠/٤٤/٤٥/٤٨/٥٠/٥٩/٦٤/٦٦/٧١/٧٢/٧٣/٨٤/١٠٥/١٠٨/١٠٩/١١٦/١٣٠/١٤٢/١٤٥/١٥٤/١٥١/١٩٢/٢٠٨/٢٥١/٢٩٩/٣٠٠/٣٠٧/٣١٤/٣١٧/٣٢٠/٣٢٣/٣٥٦/٣٧٠/٣٨٠/٣٨٢/٣٨٥/٤٠٦/٤٠٧/٤٢٩/٤٣٠/٤٣٤/٤٥٥/٤٦٧/٤٧١/٤٧٨/٤٨٧/٥٠٤/٥٠٧/٥١٢
- و ج٢ ص ١٨/٣٤/٧٥/٩٩/١٣١/١٣٥/١٤١/١٤٢/١٤٣/١٤٤/١٥١/١٥٧/١٦٢/١٨٩/١٩٨/١٩٩/٢٥٣/٢٦٣/٢٦٩/٢٧٦/٢٨٦/٢٨٨/٣٠١/٣١١/٣٨٤/٣٩٩/٤٢٧/٤٥٦
- و ج٣ ص ١٩/٢٥/٢٩/٦٨/٦٩/٨٠/٨٣/١٤٣/١٥٩/١٨٢/١٨٩/٢٠٥/٢٢٢/٢٢٤/٢٢٩/٢٣٢/٢٥٢/٢٦٨/٢٨٣/٢٩٢/٣٥٣/٤٠٢/٤١٦/٤٣٠/٤٨٣
- و ج٤ ص ٤٨/٥٦/١٢٢/١٢٧/١٣٠/١٣٦/١٣٨/١٥٨/١٨٥/١٩٢/٢١٤/٢١٨/٢٣٣/٢٣٤/٢٥٦/٢٦٦/٢٧٢/٢٧٨/٢٨٤/٣٠٩/٣١٨/٣٣١/٣٤٤/٣٤٨/٣٥٢/٣٥٤/٣٦٤/٣٨٠/٣٩٣/٣٩٨/٤٣٤/٤٥٢/٤٦٣/٤٧٥
- و ج٥ ص ٢٢/٣١/٣٢/٦٩/١٠٥/١٠٧/١١٦/١٣٠/١٣٧/١٤٤/١٦٠/١٦٤/١٧٤/١٨٠/٢١٣/٢١٤/٢٢٢/٢٥٤/٢٨٠/٢٩٨/٢٩٩/٣٠٠/٣٣١/٣٩٠/٤٢٠/٤٤٤/٤٧٢
- و ج٦ ص ٧٩/٨٠/١٠٢/١٠٥/١١٨/١١٢/١٤٠/٢٤١/٢٩٦/٤٩٣
- و ج٧ ص ٥٧/٦٩/٨٤/٨٧/١٠٣/١١٨/١٤٩/١٨٣/١٩٤/٢٠١/٣٠٥/٣١٦/٣٥١/٤١١/٤٣٩/٤٧٢/٤٨٤/٤٩١/٥١١/٥٢٦/٥٣٩/٥٥٤/٥٦٧/٥٨٠/٥٩٣/٦٠٤/٦١٧/٦٣٠/٦٤٣/٦٥٦/٦٦٩/٦٨٢/٦٩٥/٧٠٨/٧٢١/٧٣٤/٧٤٧/٧٦٠/٧٧٣/٧٨٦/٧٩٩/٨١٢/٨٢٥/٨٣٨/٨٥١/٨٦٤/٨٧٧/٨٩٠/٩٠٣/٩١٦/٩٢٩/٩٤٢/٩٥٥/٩٦٨/٩٨١/٩٩٤/١٠٠٧/١٠٢٠/١٠٣٣/١٠٤٦/١٠٥٩/١٠٧٢/١٠٨٥/١٠٩٨/١١١١/١١٢٤/١١٣٧/١١٥٠/١١٦٣/١١٧٦/١١٨٩/١٢٠٢/١٢١٥/١٢٢٨/١٢٤١/١٢٥٤/١٢٦٧/١٢٨٠/١٢٩٣/١٣٠٦/١٣١٩/١٣٣٢/١٣٤٥/١٣٥٨/١٣٧١/١٣٨٤/١٣٩٧/١٤١٠/١٤٢٣/١٤٣٦/١٤٤٩/١٤٦٢/١٤٧٥/١٤٨٨/١٥٠١/١٥١٤/١٥٢٧/١٥٤٠/١٥٥٣/١٥٦٦/١٥٧٩/١٥٩٢/١٦٠٥/١٦١٨/١٦٣١/١٦٤٤/١٦٥٧/١٦٧٠/١٦٨٣/١٦٩٦/١٧٠٩/١٧٢٢/١٧٣٥/١٧٤٨/١٧٦١/١٧٧٤/١٧٨٧/١٨٠٠/١٨١٣/١٨٢٦/١٨٣٩/١٨٥٢/١٨٦٥/١٨٧٨/١٨٩١/١٩٠٤/١٩١٧/١٩٣٠/١٩٤٣/١٩٥٦/١٩٦٩/١٩٨٢/١٩٩٥/٢٠٠٨/٢٠٢١/٢٠٣٤/٢٠٤٧/٢٠٦٠/٢٠٧٣/٢٠٨٦/٢٠٩٩/٢١١٢/٢١٢٥/٢١٣٨/٢١٥١/٢١٦٤/٢١٧٧/٢١٩٠/٢٢٠٣/٢٢١٦/٢٢٢٩/٢٢٤٢/٢٢٥٥/٢٢٦٨/٢٢٨١/٢٢٩٤/٢٣٠٧/٢٣٢٠/٢٣٣٣/٢٣٤٦/٢٣٥٩/٢٣٧٢/٢٣٨٥/٢٣٩٨/٢٤١١/٢٤٢٤/٢٤٣٧/٢٤٥٠/٢٤٦٣/٢٤٧٦/٢٤٨٩/٢٥٠٢/٢٥١٥/٢٥٢٨/٢٥٤١/٢٥٥٤/٢٥٦٧/٢٥٨٠/٢٥٩٣/٢٦٠٦/٢٦١٩/٢٦٣٢/٢٦٤٥/٢٦٥٨/٢٦٧١/٢٦٨٤/٢٦٩٧/٢٧١٠/٢٧٢٣/٢٧٣٦/٢٧٤٩/٢٧٦٢/٢٧٧٥/٢٧٨٨/٢٨٠١/٢٨١٤/٢٨٢٧/٢٨٤٠/٢٨٦٠/٢٨٧٣/٢٨٨٦/٢٨٩٩/٢٩١٢/٢٩٢٥/٢٩٣٨/٢٩٥١/٢٩٦٤/٢٩٧٧/٢٩٩٠/٣٠٠٣/٣٠١٦/٣٠٢٩/٣٠٤٢/٣٠٥٥/٣٠٦٨/٣٠٨١/٣٠٩٤/٣١٠٧/٣١٢٠/٣١٣٣/٣١٤٦/٣١٥٩/٣١٧٢/٣١٨٥/٣١٩٨/٣٢١١/٣٢٢٤/٣٢٣٧/٣٢٥٠/٣٢٦٣/٣٢٧٦/٣٢٨٩/٣٣٠٢/٣٣١٥/٣٣٢٨/٣٣٤١/٣٣٥٤/٣٣٦٧/٣٣٨٠/٣٣٩٣/٣٤٠٦/٣٤١٩/٣٤٣٢/٣٤٤٥/٣٤٥٨/٣٤٧١/٣٤٨٤/٣٤٩٧/٣٥١٠/٣٥٢٣/٣٥٣٦/٣٥٤٩/٣٥٦٢/٣٥٧٥/٣٥٨٨/٣٦٠١/٣٦١٤/٣٦٢٧/٣٦٤٠/٣٦٥٣/٣٦٦٦/٣٦٧٩/٣٦٩٢/٣٧٠٥/٣٧١٨/٣٧٣١/٣٧٤٤/٣٧٥٧/٣٧٧٠/٣٧٨٣/٣٧٩٦/٣٨٠٩/٣٨٢٢/٣٨٣٥/٣٨٤٨/٣٨٦١/٣٨٧٤/٣٨٨٧/٣٩٠٠/٣٩١٣/٣٩٢٦/٣٩٣٩/٣٩٥٢/٣٩٦٥/٣٩٧٨/٣٩٩١/٤٠٠٤/٤٠١٧/٤٠٣٠/٤٠٤٣/٤٠٥٦/٤٠٦٩/٤٠٨٢/٤٠٩٥/٤١٠٨/٤١٢١/٤١٣٤/٤١٤٧/٤١٦٠/٤١٧٣/٤١٨٦/٤١٩٩/٤٢١٢/٤٢٢٥/٤٢٣٨/٤٢٥١/٤٢٦٤/٤٢٧٧/٤٢٩٠/٤٣٠٣/٤٣١٦/٤٣٢٩/٤٣٤٢/٤٣٥٥/٤٣٦٨/٤٣٨١/٤٣٩٤/٤٤٠٧/٤٤٢٠/٤٤٣٣/٤٤٤٦/٤٤٥٩/٤٤٧٢/٤٤٨٥/٤٤٩٨/٤٥١١/٤٥٢٤/٤٥٣٧/٤٥٥٠/٤٥٦٣/٤٥٧٦/٤٥٨٩/٤٦٠٢/٤٦١٥/٤٦٢٨/٤٦٤١/٤٦٥٤/٤٦٦٧/٤٦٨٠/٤٦٩٣/٤٧٠٦/٤٧١٩/٤٧٣٢/٤٧٤٥/٤٧٥٨/٤٧٧١/٤٧٨٤/٤٧٩٧/٤٨١٠/٤٨٢٣/٤٨٣٦/٤٨٤٩/٤٨٦٢/٤٨٧٥/٤٨٨٨/٤٩٠١/٤٩١٤/٤٩٢٧/٤٩٤٠/٤٩٥٣/٤٩٦٦/٤٩٧٩/٤٩٩٢/٥٠٠٥/٥٠١٨/٥٠٣١/٥٠٤٤/٥٠٥٧/٥٠٧٠/٥٠٨٣/٥٠٩٦/٥١٠٩/٥١٢٢/٥١٣٥/٥١٤٨/٥١٦١/٥١٧٤/٥١٨٧/٥١٩٩/٥٢١٢/٥٢٢٥/٥٢٣٨/٥٢٥١/٥٢٦٤/٥٢٧٧/٥٢٩٠/٥٣٠٣/٥٣١٦/٥٣٢٩/٥٣٤٢/٥٣٥٥/٥٣٦٨/٥٣٨١/٥٣٩٤/٥٤٠٧/٥٤٢٠/٥٤٣٣/٥٤٤٦/٥٤٥٩/٥٤٧٢/٥٤٨٥/٥٤٩٨/٥٥١١/٥٥٢٤/٥٥٣٧/٥٥٥٠/٥٥٦٣/٥٥٧٦/٥٥٨٩/٥٦٠٢/٥٦١٥/٥٦٢٨/٥٦٤١/٥٦٥٤/٥٦٦٧/٥٦٨٠/٥٦٩٣/٥٧٠٦/٥٧١٩/٥٧٣٢/٥٧٤٥/٥٧٥٨/٥٧٧١/٥٧٨٤/٥٧٩٧/٥٨١٠/٥٨٢٣/٥٨٣٦/٥٨٤٩/٥٨٦٢/٥٨٧٥/٥٨٨٨/٥٩٠١/٥٩١٤/٥٩٢٧/٥٩٤٠/٥٩٥٣/٥٩٦٦/٥٩٧٩/٥٩٩٢/٦٠٠٥/٦٠١٨/٦٠٣١/٦٠٤٤/٦٠٥٧/٦٠٧٠/٦٠٨٣/٦٠٩٦/٦١٠٩/٦١٢٢/٦١٣٥/٦١٤٨/٦١٦١/٦١٧٤/٦١٨٧/٦١٩٩/٦٢١٢/٦٢٢٥/٦٢٣٨/٦٢٥١/٦٢٦٤/٦٢٧٧/٦٢٩٠/٦٣٠٣/٦٣١٦/٦٣٢٩/٦٣٤٢/٦٣٥٥/٦٣٦٨/٦٣٨١/٦٣٩٤/٦٤٠٧/٦٤٢٠/٦٤٣٣/٦٤٤٦/٦٤٥٩/٦٤٧٢/٦٤٨٥/٦٤٩٨/٦٥١١/٦٥٢٤/٦٥٣٧/٦٥٥٠/٦٥٦٣/٦٥٧٦/٦٥٨٩/٦٦٠٢/٦٦١٥/٦٦٢٨/٦٦٤١/٦٦٥٤/٦٦٦٧/٦٦٨٠/٦٦٩٣/٦٧٠٦/٦٧١٩/٦٧٣٢/٦٧٤٥/٦٧٥٨/٦٧٧١/٦٧٨٤/٦٧٩٧/٦٨١٠/٦٨٢٣/٦٨٣٦/٦٨٤٩/٦٨٦٢/٦٨٧٥/٦٨٨٨/٦٩٠١/٦٩١٤/٦٩٢٧/٦٩٤٠/٦٩٥٣/٦٩٦٦/٦٩٧٩/٦٩٩٢/٧٠٠٥/٧٠١٨/٧٠٣١/٧٠٤٤/٧٠٥٧/٧٠٧٠/٧٠٨٣/٧٠٩٦/٧١٠٩/٧١٢٢/٧١٣٥/٧١٤٨/٧١٦١/٧١٧٤/٧١٨٧/٧١٩٩/٧٢١٢/٧٢٢٥/٧٢٣٨/٧٢٥١/٧٢٦٤/٧٢٧٧/٧٢٩٠/٧٣٠٣/٧٣١٦/٧٣٢٩/٧٣٤٢/٧٣٥٥/٧٣٦٨/٧٣٨١/٧٣٩٤/٧٤٠٧/٧٤٢٠/٧٤٣٣/٧٤٤٦/٧٤٥٩/٧٤٧٢/٧٤٨٥/٧٤٩٨/٧٥١١/٧٥٢٤/٧٥٣٧/٧٥٥٠/٧٥٦٣/٧٥٧٦/٧٥٨٩/٧٦٠٢/٧٦١٥/٧٦٢٨/٧٦٤١/٧٦٥٤/٧٦٦٧/٧٦٨٠/٧٦٩٣/٧٧٠٦/٧٧١٩/٧٧٣٢/٧٧٤٥/٧٧٥٨/٧٧٧١/٧٧٨٤/٧٧٩٧/٧٨١٠/٧٨٢٣/٧٨٣٦/٧٨٤٩/٧٨٦٢/٧٨٧٥/٧٨٨٨/٧٩٠١/٧٩١٤/٧٩٢٧/٧٩٤٠/٧٩٥٣/٧٩٦٦/٧٩٧٩/٧٩٩٢/٨٠٠٥/٨٠١٨/٨٠٣١/٨٠٤٤/٨٠٥٧/٨٠٧٠/٨٠٨٣/٨٠٩٦/٨١٠٩/٨١٢٢/٨١٣٥/٨١٤٨/٨١٦١/٨١٧٤/٨١٨٧/٨١٩٩/٨٢١٢/٨٢٢٥/٨٢٣٨/٨٢٥١/٨٢٦٤/٨٢٧٧/٨٢٩٠/٨٣٠٣/٨٣١٦/٨٣٢٩/٨٣٤٢/٨٣٥٥/٨٣٦٨/٨٣٨١/٨٣٩٤/٨٤٠٧/٨٤٢٠/٨٤٣٣/٨٤٤٦/٨٤٥٩/٨٤٧٢/٨٤٨٥/٨٤٩٨/٨٥١١/٨٥٢٤/٨٥٣٧/٨٥٥٠/٨٥٦٣/٨٥٧٦/٨٥٨٩/٨٦٠٢/٨٦١٥/٨٦٢٨/٨٦٤١/٨٦٥٤/٨٦٦٧/٨٦٨٠/٨٦٩٣/٨٧٠٦/٨٧١٩/٨٧٣٢/٨٧٤٥/٨٧٥٨/٨٧٧١/٨٧٨٤/٨٧٩٧/٨٨١٠/٨٨٢٣/٨٨٣٦/٨٨٤٩/٨٨٦٢/٨٨٧٥/٨٨٨٨/٨٩٠١/٨٩١٤/٨٩٢٧/٨٩٤٠/٨٩٥٣/٨٩٦٦/٨٩٧٩/٨٩٩٢/٩٠٠٥/٩٠١٨/٩٠٣١/٩٠٤٤/٩٠٥٧/٩٠٧٠/٩٠٨٣/٩٠٩٦/٩١٠٩/٩١٢٢/٩١٣٥/٩١٤٨/٩١٦١/٩١٧٤/٩١٨٧/٩١٩٩/٩٢١٢/٩٢٢٥/٩٢٣٨/٩٢٥١/٩٢٦٤/٩٢٧٧/٩٢٩٠/٩٣٠٣/٩٣١٦/٩٣٢٩/٩٣٤٢/٩٣٥٥/٩٣٦٨/٩٣٨١/٩٣٩٤/٩٤٠٧/٩٤٢٠/٩٤٣٣/٩٤٤٦/٩٤٥٩/٩٤٧٢/٩٤٨٥/٩٤٩٨/٩٥١١/٩٥٢٤/٩٥٣٧/٩٥٥٠/٩٥٦٣/٩٥٧٦/٩٥٨٩/٩٦٠٢/٩٦١٥/٩٦٢٨/٩٦٤١/٩٦٥٤/٩٦٦٧/٩٦٨٠/٩٦٩٣/٩٧٠٦/٩٧١٩/٩٧٣٢/٩٧٤٥/٩٧٥٨/٩٧٧١/٩٧٨٤/٩٧٩٧/٩٨١٠/٩٨٢٣/٩٨٣٦/٩٨٤٩/٩٨٦٢/٩٨٧٥/٩٨٨٨/٩٩٠١/٩٩١٤/٩٩٢٧/٩٩٤٠/٩٩٥٣/٩٩٦٦/٩٩٧٩/٩٩٩٢/١٠٠٠٥/١٠٠١٨/١٠٠٣١/١٠٠٤٤/١٠٠٥٧/١٠٠٧٠/١٠٠٨٣/١٠٠٩٦/١٠١٠٩/١٠١٢٢/١٠١٣٥/١٠١٤٨/١٠١٦١/١٠١٧٤/١٠١٨٧/١٠١٩٩/١٠٢١٢/١٠٢٢٥/١٠٢٣٨/١٠٢٥١/١٠٢٦٤/١٠٢٧٧/١٠٢٩٠/١٠٣٠٣/١٠٣١٦/١٠٣٢٩/١٠٣٤٢/١٠٣٥٥/١٠٣٦٨/١٠٣٨١/١٠٣٩٤/١٠٤٠٧/١٠٤٢٠/١٠٤٣٣/١٠٤٤٦/١٠٤٥٩/١٠٤٧٢/١٠٤٨٥/١٠٤٩٨/١٠٥١١/١٠٥٢٤/١٠٥٣٧/١٠٥٥٠/١٠٥٦٣/١٠٥٧٦/١٠٥٨٩/١٠٦٠٢/١٠٦١٥/١٠٦٢٨/١٠٦٤١/١٠٦٥٤/١٠٦٦٧/١٠٦٨٠/١٠٦٩٣/١٠٧٠٦/١٠٧١٩/١٠٧٣٢/١٠٧٤٥/١٠٧٥٨/١٠٧٧١/١٠٧٨٤/١٠٧٩٧/١٠٨١٠/١٠٨٢٣/١٠٨٣٦/١٠٨٤٩/١٠٨٦٢/١٠٨٧٥/١٠٨٨٨/١٠٩٠١/١٠٩١٤/١٠٩٢٧/١٠٩٤٠/١٠٩٥٣/١٠٩٦٦/١٠٩٧٩/١٠٩٩٢/١١٠٠٥/١١٠١٨/١١٠٣١/١١٠٤٤/١١٠٥٧/١١٠٧٠/١١٠٨٣/١١٠٩٦/١١١٠٩/١١١٢٢/١١١٣٥/١١١٤٨/١١١٦١/١١١٧٤/١١١٨٧/١١١٩٩/١١٢١٢/١١٢٢٥/١١٢٣٨/١١٢٥١/١١٢٦٤/١١٢٧٧/١١٢٩٠/١١٣٠٣/١١٣١٦/١١٣٢٩/١١٣٤٢/١١٣٥٥/١١٣٦٨/١١٣٨١/١١٣٩٤/١١٤٠٧/١١٤٢٠/١١٤٣٣/١١٤٤٦/١١٤٥٩/١١٤٧٢/١١٤٨٥/١١٤٩٨/١١٥١١/١١٥٢٤/١١٥٣٧/١١٥٥٠/١١٥٦٣/١١٥٧٦/١١٥٨٩/١١٦٠٢/١١٦١٥/١١٦٢٨/١١٦٤١/١١٦٥٤/١١٦٦٧/١١٦٨٠/١١٦٩٣/١١٧٠٦/١١٧١٩/١١٧٣٢/١١٧٤٥/١١٧٥٨/١١٧٧١/١١٧٨٤/١١٧٩٧/١١٨١٠/١١٨٢٣/١١٨٣٦/١١٨٤٩/١١٨٦٢/١١٨٧٥/١١٨٨٨/١١٩٠١/١١٩١٤/١١٩٢٧/١١٩٤٠/١١٩٥٣/١١٩٦٦/١١٩٧٩/١١٩٩٢/١٢٠٠٥/١٢٠١٨/١٢٠٣١/١٢٠٤٤/١٢٠٥٧/١٢٠٧٠/١٢٠٨٣/١٢٠٩٦/١٢١٠٩/١٢١٢٢/١٢١٣٥/١٢١٤٨/١٢١٦١/١٢١٧٤/١٢١٨٧/١٢١٩٩/١٢٢١٢/١٢٢٢٥/١٢٢٣٨/١٢٢٥١/١٢٢٦٤/١٢٢٧٧/١٢٢٩٠/١٢٣٠٣/١٢٣١٦/١٢٣٢٩/١٢٣٤٢/١٢٣٥٥/١٢٣٦٨/١٢٣٨١/١٢٣٩٤/١٢٤٠٧/١٢٤٢٠/١٢٤٣٣/١٢٤٤٦/١٢٤٥٩/١٢٤٧٢/١٢٤٨٥/١٢٤٩٨/١٢٥١١/١٢٥٢٤/١٢٥٣٧/١٢٥٥٠/١٢٥٦٣/١٢٥٧٦/١٢٥٨٩/١٢٦٠٢/١٢٦١٥/١٢٦٢٨/١٢٦٤١/١٢٦٥٤/١٢٦٦٧/١٢٦٨٠/١٢٦٩٣/١٢٧٠٦/١٢٧١٩/١٢٧٣٢/١٢٧٤٥/١٢٧٥٨/١٢٧٧١/١٢٧٨٤/١٢٧٩٧/١٢٨١٠/١٢٨٢٣/١٢٨٣٦/١٢٨٤٩/١٢٨٦٢/١٢٨٧٥/١٢٨٨٨/١٢٩٠١/١٢٩١٤/١٢٩٢٧/١٢٩٤٠/١٢٩٥٣/١٢٩٦٦/١٢٩٧٩/١٢٩٩٢/١٣٠٠٥/١٣٠١٨/١٣٠٣١/١٣٠٤٤/١٣٠٥٧/١٣٠٧٠/١٣٠٨٣/١٣٠٩٦/١٣١٠٩/١٣١٢٢/١٣١٣٥/١٣١٤٨/١٣١٦١/١٣١٧٤/١٣١٨٧/١٣١٩٩/١٣٢١٢/١٣٢٢٥/١٣٢٣٨/١٣٢٥١/١٣٢٦٤/١٣٢٧٧/١٣٢٩٠/١٣٣٠٣/١٣٣١٦/١٣٣٢٩/١٣٣٤٢/١٣٣٥٥/١٣٣٦٨/١٣٣٨١/١٣٣٩٤/١٣٤٠٧/١٣٤٢٠/١٣٤٣٣/١٣٤٤٦/١٣٤٥٩/١٣٤٧٢/١٣٤٨٥/١٣٤٩٨/١٣٥١١/١٣٥٢٤/١٣٥٣٧/١٣٥٥٠/١٣٥٦٣/١٣٥٧٦/١٣٥٨٩/١٣٦٠٢/١٣٦١٥/١٣٦٢٨/١٣٦٤١/١٣٦٥٤/١٣٦٦٧/١٣٦٨٠/١٣٦٩٣/١٣٧٠٦/١٣٧١٩/١٣٧٣٢/١٣٧٤٥/١٣٧٥٨/١٣٧٧١/١٣٧٨٤/١٣٧٩٧/١٣٨١٠/١٣٨٢٣/١٣٨٣٦/١٣٨٤٩/١٣٨٦٢/١٣٨٧٥/١٣٨٨٨/١٣٩٠١/١٣٩١٤/١٣٩٢٧/١٣٩٤٠/١٣٩٥٣/١٣٩٦٦/١٣٩٧٩/١٣٩٩٢/١٤٠٠٥/١٤٠١٨/١٤٠٣١/١٤٠٤٤/١٤٠٥٧/١٤٠٧٠/١٤٠٨٣/١٤٠٩٦/١٤١٠٩/١٤١٢٢/١٤١٣٥/١٤١٤٨/١٤١٦١/١٤١٧٤/١٤١٨٧/١٤١٩٩/١٤٢١٢/١٤٢٢٥/١٤٢٣٨/١٤٢٥١/١٤٢٦٤/١٤٢٧٧/١٤٢٩٠/١٤٣٠٣/١٤٣١٦/١٤٣٢٩/١٤٣٤٢/١٤٣٥٥/١٤٣٦٨/١٤٣٨١/١٤٣٩٤/١٤٤٠٧/١٤٤٢٠/١٤٤٣٣/١٤٤٤٦/١٤٤٥٩/١٤٤٧٢/١٤٤٨٥/١٤٤٩٨/١٤٥١١/١٤٥٢٤/١٤٥٣٧/١٤٥٥٠/١٤٥٦٣/١٤٥٧٦/١٤٥٨٩/١٤٦٠٢/١٤٦١٥/١٤٦٢٨/١٤٦٤١/١٤٦٥٤/١٤٦٦٧/١٤٦٨٠/١٤٦٩٣/١٤٧٠٦/١٤٧١٩/١٤٧٣٢/١٤٧٤٥/١٤٧٥٨/١٤٧٧١/١٤٧٨٤/١٤٧٩٧/١٤٨١٠/١٤٨٢٣/١٤٨٣٦/١٤٨٤٩/١٤٨٦٢/١٤٨٧٥/١٤٨٨٨/١٤٩٠١/١٤٩١٤/١٤٩٢٧/١٤٩٤٠/١٤٩٥٣/١٤٩٦٦/١٤٩٧٩/١٤٩٩٢/١٥٠٠٥/١٥٠١٨/١٥٠٣١/١٥٠٤٤/١٥٠٥٧/١٥٠٧٠/١٥٠٨٣/١

الفصل الثاني

تأثير ابن الجوزي بالسالفين
وتأثيره في الخالفين
ومصادر مادته اللغوية في
زاد المسير

الفصل الثاني

تأثر ابن الجوزي بالسالفين وتأثيره في الخلفيين :

الأخذ والعطاء مستمر في شتى المجالات مازالت الحياة مستمرة ، وفي مجال العلم أيضاً لا بد من التأثر والتأثير ، فكل عالم من العلماء قيض الله له مجموعة من العلماء السابقين له يأخذ عنهم ، ويفيد منهم ، سواء في ذلك شيوخه أم غيرهم ممن أخذ عنهم من كتبهم التي خلفوها ، وسخره سبحانه وتعالى نفسه لمجموعة أخرى من العلماء المعاصرين ، والخلفيين له حتى يأخذوا عنه ويفيدوا من علمه ومادته . وتزداد نسبة التأثر والتأثير تبعاً لطريقة العالم ومنهجه في الدرس ، ومدى مبلغ علمه وغزارته .

وديننا الإسلامي شجع على العلم وطلبه ، كما أن قضية التأثر والتأثير ظاهرة في بعض نصوصه ، ومصادق ذلك قول الرسول الأمين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم : (خيركم من تعلم العلم وعلمه) .

ولا أريد الإطالة في هذا التقديم ؛ لأنه أمر واضح جاء به ديننا . وبه تكون تراثنا العلمي العريق ، والذي يهمننا توضيح موقف عالمنا ابن الجوزي بالنسبة لقضية التأثر والتأثير من خلال دراستنا لكتابه زاد المسير مع الاستعانة ببعض المؤلفات الأخرى ليتضح لنا بعض من أثر فيه ونقل عنهم ، وبعض من أثر فيهم وأخذوا عنه بقدر المستطاع . والله المستعان .

١- تأثر ابن الجوزي بالسالفين :

وابن الجوزي من العلماء الذين أفنوا حياتهم في طلب العلم والتأليف فيه على مامر بنا في ترجمته حيث إنه ألف ما يزيد على ألف مصنف (١) وكتب ألفي مجلدة (٢) على ما روي عنه ، ووصله إلى ذلك المبتغى يرجع إلى تلمذته على مجموعة من المشايخ الذين أخذ عنهم كما هو ظاهر مما قدمناه في ترجمته ، وإلى نقوله من مؤلفات بعض العلماء الذين أفاد منهم في شتى فنون العلم والمعرفة كما هو ظاهر من قراءة بعض مؤلفاته التي تتميز بكثرة النقول عن السابقين ، وبخاصة كتابه زاد المسير الذي نحن بصدد دراسته ؛ لاحتوائه على كثير من النصوص المنقولة عن أسلافه باعتباره كتاب من كتب التفسير بالمأثور الذي فرض عليه كثرة النقل ، إذ أن التفسير بالمأثور يتضمن (بيان معنى القرآن الكريم بما جاء في القرآن نفسه ، وبما جاء في السنة الصحيحة ، وبما نقل عن الصحابة رضوان الله عليهم ، وبما نقل عن التابعين - على رأي - من كل ما هو بيان وتوضيح لآيات القرآن المجيد) (٣) .

وقد اختلف في التفسير بما جاء عن التابعين في حال اتفاقهم ، أو اختلافهم ، هل يؤخذ به أولا ؟ وعليه ما ذكره ابن كثير في تفسيره :

(وقال شعبة بن الحجاج (٤) وغيره : أقوال التابعين في الفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير ؟ يعني أنها لا تكون حجة على غيرهم ممن خالفهم وهذا صحيح . أما إذا أجمعوا على الشيء فلا يرتاب في كونه حجة ، فإن اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على قول بعض ولا على من بعدهم ويرجع في ذلك إلى لغة القرآن أو السنة أو عموم لغة العرب أو أقوال الصحابة

(١) انظر الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ج ١ ص ٤١٥ .

(٢) انظر مرآة الزمان لأبي المظفر القسم الأول من الجزء الثامن ص ٤٨٢ .

(٣) انظر التفسير بالمأثور للحديثي ص ٢٩ .

(٤) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي ، مولاهم الواسطي ثم البصري أبو سبطام من أئمة رجال الحديث حفظاً ودراية وتشبيهاً ولد ونشأ بواسط

ت ١٦٠ هـ .

- انظر الأعلام للزركلي ج ٣ ص ١٦٤ .

في ذلك . فأمّا تفسير القرآن بمجرد الرأى فحرام (١) .

وفحوى كلام ابن كثير المنقول عن شعبة بن الحجاج يتضمن جواز التفسير بأقوال التابعين عند اجتماعهم ، أما عند اختلافهم فيرجع إلى لغة العرب لغة القرآن؛ لترجيح ما هو مناسب، وبذلك نستطيع أن نعلل كثرة نقول ابن الجوزي عن كثير من علماء اللغة العربية، وعن كثير من التابعين ————— للاستعانة على تفسير كتابه الكريم؛ باعتباره ينهج منهج المفسرين بالمأثور . وابن الجوزي وإن كان في زاد المسير كثير النقل بحكم ما اقتضاه مؤلفه ظاهر الشخصية في غيره من المؤلفات .

ويهمنا هنا في هذا الفصل الحديث عن بعض العلماء الذين تأثر بهم ابن الجوزي ونقل عنهم وبخاصة في كتابه زاد المسير سواء أكانوا من شيوخه أم ممن نقل عنهم من كتبهم وقد مر العديد من ذلك عند الحديث عن الفصول السابقة ، وقد أعدت تلك النصوص إلى مؤلفاتهم ووثقتها في حاشية رسالتي . ولا مانع هنا من الإشارة السريعة بغية تلخيص من نقل عنهم في زاد المسير ————— عامة ، والتأكيد على مصادره اللغوية فيه خاصة . وفيما يلي بيان لذلك :

مصادر ابن الجوزي في نقوله في زاد المسير :-

أود التحدث هنا عن مصادر ابن الجوزي في زاد المسير عامة واللغوية خاصة؛ لأوضح مدى تأثره بالسابقين له ، وكثرة اعتماده عليهم في كثير من النصوص المنقولة عنهم . وقد لا زمنتني الحيرة فيمن أبدأ به ، فرأيت أن أرتبهم بحسب سنوات وفاتهم ، ولكنني عدلت عن ذلك حتى لا يطول بي الحديث في الاستقصاء ورأيت أن أتحدث عنهم بحسب كمية النصوص المنقولة عنهم وبخاصة من يتصل منهم بالمجال اللغوي ، واعتمدت في ذلك على ملاحظتي عنها لكثرة قراءتي في زاد المسير وجمعي لعدد كبير من تلك النصوص . وطلباً للاختصار أيضاً

(١) انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ج ١ ص ٥٥ .

- وانظر التفسير بالمأثور للحديدي ص ٧٦ .

فقد اكتفيت بما ترجمته عن كثير منهم في حواشي الفصول السابقة مما يغنى عن الإعادة ، واستطيع بعد هذا التنويه أن أصنفهم في الأقسام التالية ،
موضحة الموضوعات التي غلب الاعتماد عليهم فيها :

- ١- من يأخذ عنهم بكثرة من اللغويين .
- ٢- من يأخذ عنهم بقله من اللغويين .
- ٣- من يأخذ عنهم اللغة من المفسرين .

١- من يأخذ عنهم بكثرة من اللغويين :

تأثر ابن الجوزي في زاد المسير بعدد من العلماء الذين أخذ عنهم ، حيث إنه كان يكثر من النقول عنهم من أمثال : الزجاج ، والفراء ، وابن قتيبة ، وأبي عبيدة ، وابن الأنباري ، وأبي علي الفارسي ، وأبي منصور الجواليقي ، وابن فارس ، والأخفش ، ومكي بن أبي طالب .

الزجاج المتوفى سنة ٣١١ هـ .

نقل ابن الجوزي عن الزجاج في كتابه معاني القرآن وإعرابه كثيراً من النصوص التي ضمنها كتابه زاد المسير بحيث لا تمر صفحة أو اثنتان من تفسيره إلا وفيها ذكر الزجاج . وقد تضمنت تلك النقول شتى المجالات اللغوية التي قمت بدراستها ، وقد وثقت معظمها بالرجوع إلى معاني القرآن ، وهذا ظاهر من الدراسة السابقة ، وانظر الآن بعض النماذج لما سبق ، وأشير إلى كثير من المواطن التي اعتمد عليه فيها في الحاشية .

فمما نقله عنه في موضوع الأصوات تخريجه لقراءة الإدغام في قوله

تعالى :

(١) يَتَّيْهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ رَتْدَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِمْ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ

فبعد أن عرض ابن الجوزي القراءات فيها نقل عن الزجاج نصاً قال فيه :
(قال الزجاج ^(١)) : يرتدد . هو الأصل ؛ لأن الثاني إذا سكن من المضاعف
ظهر التضعيف . فأما " يرتدد " فأدغمت الدال الأولى في الثاني ، وحركت
الثاني بالفتح لالتقاء الساكنين ^(٢) .

ومما نقله ابن الجوزي عن الزجاج متعلقاً بموضوع البنية حديثه عن
الاسم والإشارة إلى مفرد الجمع منه في قوله تعالى :
(وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمُ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ ^(٣))

قال ابن الجوزي معتمداً على الزجاج :
(فأما الأكنة " فقال الزجاج ^(٤) : هي جمع كنان ، وهو الغطاء ، مثل
عنان وأعنه ^(٥) .

-
- (١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ١٨٢ .
(٢) زاد المسير ج ٢ ص ٣٨٠ / وأمثاله مما اعتمد فيه على الزجاج في الناحية
الصوتية . انظر - ج ١ ص ٩٠ / ٣٦٤ / ٤١٠ / ٤٤٢ - وج ٢ / ٢٠ / ٢٠٣ وج ٣
ص ١٢٠ / ١٢١ / ١٧٢ / ٢٤٨ - وج ٤ ص ٤٧ / ١١١ / ١٥٨ / ٢٢٠ / ٢٣١ / ٢٥٩
٥٠٤ وج ٥ ص ٣٢ / ٤٧٢ / ٤٩٣ - وج ٦ ص ١٢٨ / ٢٣٧ / ٣٢٩ / ٣٥٨ / ٤٢٤ /
٤٠٤ / ٤٦٩ وج ٧ ص ٤٨ - وج ٨ ص ٥٧ / ٧٢ / ٩٠ / ١٨١ / ٣٥٢ / ٣٧٥ / ٤٤٧
وج ٩ ص ٥٥ / ٢١٦ .
(٣) الأنعام : ٢٥ .
(٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٢ ص ٢٣٦ .
(٥) زاد المسير ج ٣ ص ١٨ ، وأمثال ذلك كثير مما اعتمد فيه على الزجاج مما
يتعلق بناحية البنية :

انظر زاد المسير ج ١ ص ٣٩ / ٤٦ / ٥٣ / ٦٥ / ٦٩ / ٧٣ / ٧٧ / ٩٠ / ١١١
١٤٠ / ١٥٩ / ١٦٨ / ١٩٦ / ٢١٨ / ٢٢١ / ٢٢٨ / ٢٣٤ / ٢٤٨ / ٢٥٧ / ٢٩٣ /
٢٩٨ / ٣٠٢ / ٣٠٧ / ٣١٩ / ٣٢٣ / ٣٢٥ / ٣٣٦ / ٣٦٠ / ٣٦٤ / ٣٦٩ / ٣٧٧
٣٨٢ / ٣٨٥ / ٣٨٦ / ٤٢٥ / ٤٣٠ / ٤٣٤ / ٤٤٨ / ٤٦٦ / ٤٦٧ / ٤٧٧ / ٤٨٦ / ٤٨٧
٥١٧ / ٥٢٨ .

وج ٢ ص ٢ / ٢٦ / ٣٤ / ٤٦ / ٧٧ / ٨٤ / ٩٠ / ٩٤ / ٩٥ / ١٢٠ / ١٢٧ / ١٣٣ / ١٥٦
١٥١ / ١٥٤ / ١٨٨ / ١٩٨ / ٢٠٢ / ٢٠٣ / ٢٠٤ / ٢٠٥ / ٢٠٨ / ٢١١ / ٢٥٥ / ٢٦٩
٢٨٠ / ٢٩٢ / ٣١١ / ٣١٥ / ٣٢٤ / ٣٣١ / ٣٣٧ / ٣٨٠ / ٣٨٦ / ٣٨٨ / ٤٠٤ / ٤١٧
٤٣٧ / ٤٥٧ .

وج ٣ ص ٢٥ / ٥٩ / ٧١ / ٧٢ / ٩٠ / ٩٤ / ٩٥ / ١٢٠ / ١٢٧ / ١٣٣ / ١٥٦
١٧٨ / ٢١٤ / ٢٢٢ / ٢٢٧ / ٢٢٨ / ٢٤٨ / ٢٥٣ / ٢٦١ / ٢٦٤ / ٢٦٧ / ٢٧٦ / ٢٧٨
٢٩٠ / ٣٢٠ / ٣٧٨ / ٣٩٢ / ٤١٦ / ٤٢٥ / ٤٣٠ / ٤٥٣ / ٤٥٥ / ٤٦٦ / ٤٦٨ / ٤٧٦ / ٤٨٩
وج ٤ ص ١٩ / ٢١ / ٢٨ / ٣٠ / ٩٩ / ١٢٨ / ١٣٥ / ١٤١ / ١٥٥ / ١٥٨ / ١٩٣ (=)

ومما نقله عن الزجاج متعلقاً بالناحية الدلالية معنى الخمر في قوله تعالى :

(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ)^(١)

أورد ابن الجوزي في زاد المسير نصاً منقولاً عن الزجاج قال فيه :

(قال الزجاج)^(٢) : الخمر في اللغة : ما ستر على العقل يقال : دخل فلان

في خمار الناس ، أي : في الكثير الذي يستتر فيهم ، وخمار المرأة قناعها ،
سمي خماراً لأنه يغطي)^(٣) .

(=) ٢٠٢ / ٢٠٣ / ٢١٥ / ٢١٧ / ٢٢٠ / ٢٣١ / ٢٣٢ / ٢٥٢ / ٢٥٨ / ٣٠٢ / ٣٠٣ / ٣٢٨ / ٣٤١ / ٣٥٣ / ٣٥٦ / ٣٦٥ / ٣٨٠ / ٣٨٦ / ٤٠٦ / ٤٠٨ / ٤٠٩ / ٤٢٠ / ٤٣٥ / ٤٥٧ / ٤٦١ / ٤٧٥ / ٤٨٦ / ٥٠٠ / ٥٠٤ / وج ٥ ص ١٢ / ٢٣ / ٣٥ / ٣٦ / ٤١ / ٨٧ / ١٠٨ / ١١٥ / ١١٧ / ١٣٧ / ١٤٠ / ١٤٤ / ١٥٦ / ١٦١ / ١٧٧ / ١٨٩ / ٢٢٣ / ٢٢٤ / ٢٥٣ / ٢٧٠ / ٢٧٤ / ٢٧٧ / ٢٧٩ / ٢٨٢ / ٢٩٣ / ٣٠٥ / ٣١٠ / ٣١٤ / ٣١٨ / ٣١٩ / ٣٢٤ / ٣٤٨ / ٣٤٩ / ٣٥٤ / ٣٦٩ / ٤٣١ / ٤٣٢ / ٤٣٤ / ٤٣٥ / ٤٦٢ / ٤٧٢ / ٤٧٨ .

وج ٦ ص ٤٢ / ٤٩ / ٧٦ / ٩٤ / ٩٥ / ٩٩ / ١٣١ / ١٣٩ / ١٤٥ / ٢٢٠ / ٢٢١ / ٢٢٩ / ٢٣٤ / ٢٣٩ / ٢٤٦ / ٢٦٠ / ٢٢٤ / ٢٤١ / ٢٦٩ / ٢٨٦ / ٢٩٦ .

وج ٧ ص ٤ / ٥ / ٢٠ / ٢٨ / ٤٧ / ٥٣ / ٥٩ / ٦٩ / ٨٢ / ٨٨ .

وج ٨ ص ٧٣ / ٧٩ / ٨٤ / ٩٠ / ٩٢ / ٩٣ / ١٠٣ / ١٢٠ / ١٢٨ / ١٤٣ / ١٤٥ / ١٤٦ / ٢٠٨ / ٢١١ / ٢٦٢ / ٣١٣ / ٣٤٣ / ٣٤٦ / ٣٤٩ / ٣٥٢ / ٣٥٦ / ٣٦٠ / ٣٦٣ / ٣٦٧ / ٣٧٢ / ٣٧٣ / ٣٧٥ / ٣٨٣ / ٣٨٨ / ٣٩٢ / ٣٩٣ / ٤٤٧ .

وج ٩ ص ١٩ / ٢٢ / ٢٨ / ٢٩ / ٥٥ / ٨٢ / ١٢٧ / ١٣١ / ١٤٣ / ١٩٩ / ٢٢٩ .

(١) البقرة : ٢١٩ .

(٢) انظر معانى القرآن وإعرابه للزجاج ج ١ ص ٢٩١ .

(٣) زاد المسير ج ١ ص ٢٣٩ - وانظر أمثاله مما اعتمد فيه على الزجاج في

الدلالة :

ج ١ ص ١٥ / ٢٧ / ٣٩ / ٦٣ / ٦٩ / ٨١ / ٩١ / ٩٨ / ٢١٢ / ٢٤٢ / ٢٥٩ / ٢٩٢

٣٠٢ / ٣٠٩ / ٣١٥ : ٣٢٤ / ٣٢٩ / ٣٦٢ / ٣٦٣ / ٣٧٤ / ٣٨٠ / ٣٨٦ / ٣٩٠

٣٩٢ / ٣٩٤ / ٣٩٥ / ٤٠١ / ٤٠٦ / ٤١٩ / ٤٢٥ / ٤٣٢ / ٤٣٤ / ٤٥٥ / ٤٦٠ / ٤٦٣

٤٦٦ / ٤٦٧ / ٤٧٧ / ٤٨٦ / ٤٨٧ / ٤٨٧ / ٤٨٧ / ٥٠٧ / ٥١٧ / ٥٢٠ / ٥٢١ / ٥٢٨

وج ٢ ص ٢٦ / ٤٣ / ٤٨ / ٥٥ / ٥٩ / ٧٧ / ٨٠ / ٨٤ / ٩٤ / ١٠٨ / ١١٠ / ١١٣ / ١١٧

١٢٩ / ١٤٤ / ١٤٧ / ١٥٠ / ١٥٤ / ١٧٤ / ١٧٩ / ١٨٨ / ١٩٨ / ٢٠٣ / ٢٠٤ / ٢٠٥

٢٠٨ / ٢١١ / ٢١٨ / ٢٤٣ / ٢٤٧ / ٢٦٣ / ٢٦٩ / ٢٨٠ / ٢٨٢ / ٢٨٤ / ٢٨٦ / ٢٠١

٣١١ / ٣١٥ / ٣٢٣ / ٣٢٤ / ٣٣١ / ٤٠٧ / ٤٠٨ / ٤١٧ / ٤١٨ / ٤٢١ / ٤٢٣ / ٤٢٦

وج ٣ ص ٣٢ / ٣٧ / ٧٢ / ١٢٠ / ١٤٠ / ١٥٩ / ١٦٠ / ١٧٨ / ١٩٢ / ٢٢٦ / ٢٢٨

ومما نقله عنه متعلقاً بالناحية التركيبية قوله تعالى :

(١) (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا)

فبعد أن أوضح ابن الجوزي القراءة في " إنا " بالكسر والفتح نقل نصاً

عن الزجاج يتضمن بعض النواحي الإعرابية التي احتج بها للقراءة قال :

(قال الزجاج (٢) : من كسر " إنا " فعلى الابتداء والاستئناف ، ومن فتح

فعلى البدل من الطعام ، المعنى : فليُنظر الإنسان أنا صَبَبْنَا (٣) .

وأمثال ذلك كثير من اعتماده على الزجاج كما هو ظاهر في الحاشية .

(=) ٢٢٣ / ٢٤٧ / ٢٥٤ / ٢٥٧ / ٢٧٦ / ٢٧٨ / ٣٠٩ / ٤١٦ / ٤٤٤ / ٤٦٦ / ٥٠٢

وج ٤ ص ٩ / ١١ / ٣٠ / ٧١ / ٨٠ / ٩٥ / ١٠٦ / ١١٨ / ١٣٦ / ١٨٢ / ١٩٢ / ٢٧٢
٢٧٧ / ٣٠٠ / ٣٣٢ / ٣٤٩ / ٣٥٣ / ٣٥٤ / ٣٦١ / ٤٣٥ / ٤٥٨ / ٤٧٥ / ٤٨٢ /
٤٩٠ .

وج ٦ ص ٢٨ / ٥٥ / ٨٢ / ٨٤ / ٩١ / ٩٥ / ١١٧ / ١٦٢ / ٢٠٥ / ٢٠٨ / ٢٢٣

٢٤٣ / ٣٠٠ / ٣١٩ / ٣٢٢ / ٣٢٣ / ٣٨٠ / ٣٩٠ / ٤٣٥ / ٤٣٧ / ٤٣٨ / ٤٩٣ .
وج ٧ ص ٤٧ / ٥٠ / ٥٣ / ٥٦

وج ٨ ص ٢٤ / ٩٨ / ١٠٠ / ١١٥ / ١٤٢ / ١٥٠ / ١٧٨ / ١٨٧ / ١٨٩ / ٢٨٤ / ٣١٠
٣٤٣ / ٣٥٣ / ٣٦١ / ٣٦٤ / ٣٩٣ / ٣٩٤ / ٤٠٥ / ٤٢٥ / ٤٤٧

وج ٩ ص ٣٦ / ٤١ / ٨٧ / ٨٩ / ١١١ / ١١٨ / ١١٩ / ١٣٢ / ١٤٣ / ٢٢٠ / ٢٢٨ .

(١) عيس : ٢٤ و ٢٥ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٥ ص ٢٨٦ .

(٣) زاد المسير ج ٩ ص ٣٣ .

وانظر أمثاله مما اعتمد فيه على الزجاج في ناحية التركيب ج ١ ص ٦٧/٥٥

١٨٢ / ١٨٧ / ٢٢٣ / ٣٣١ / ٣٨٨ / ٣٩٨ / ٤٠٠ / ٤٠١ / ٤٣١ / ٤٣٣ / ٤٩٥ / وج ٢

ص ٣ / ٣٤ / ١٣٢ / ٢٥٢ / ٣٩٨ / ٣٩٩ / ٤٠٧ .

وج ٣ ص ٩٤ / ٩٦ / ١٠٨ / ١٣٢ / ١٨٢ / ١٨٩ / ١٩٠ / ٢٤٤ /

٣٩٣ / ٤٥١ / ٤٩٥ .

وج ٤ ص ١٢ / ١٣ / ٢٠٧ / ٢١٩ / ٢٥٩ .

وج ٥ ص ١٤٤ / ٤٥٩ .

وج ٦ ص ٥ / ١٤٥ / ٢٢١ / ٤٣٦ .

وج ٧ ص ٤ / ١٦ / ٧٥ .

وج ٨ ص ٨٩ / ٩٠ / ٩٢ / ٢٣٣ / ٢٥٤ / ٣٧٧ / ٣٧٨ / ٤١٦ / ٤٤٠ .

وج ٩ ص ٢٧ / ٣٣ .

الفراء المتوفى سنة ٢٠٧ هـ .

أخذ عنه ابن الجوزي في مواطن مختلفه في شتى المجالات اللغويه وبخاصة من كتابه معاني القرآن وفيما يلي بيان لذلك :

فمما نقله عنه مكان متعلقاً بالناحية الصوتيه حديثه عن قوله تعالى :

(هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوعَدُونَ) (١)

واختياره عند الوقف عليها ، قال :

(قال الفراء (٢) : الكسائي يختار الوقف بالهاء ، وأنا أختار التاء) (٣)

ومثله مما اعتمد فيه على الفراء في البنيه ، ونقل عنه بعض النصوص في كتابه زاد المسير حديثه عن الجمع ومفرده عند الحديث عن قوله تعالى :

(هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِفُونَ) (٤)

قال ابن الجوزي :

(قال الفراء (٥) : الظَّلَّ جمع ظِلٍّ ، والظَّلَّل جمع ظَلَّ ، وقد تكون الظَّلَّ جمع ظَلَّ أيضاً ، كما يقال : خَلَّةٌ وخُلٌّ ، فإذا كثرت فهي الخِلَال والحِلَال والقِلَال) (٦)

-
- (١) المؤمنون : ٣٦ .
- (٢) انظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٣٦ .
- (٣) زاد المسير ج ٥ ص ٤٧٢ ، وانظر أمثاله مما نقله ابن الجوزي عن الفراء وكان متعلقاً بالناحية الصوتيه :
- ج ١ ص ١٤ / ١٥ / ٣١ / ٨٩ .
- وانظر ج ٢ ص ٥ و ج ٤ ص ١٥٨ .
- و ج ٦ ص ٤٦٩ و ج ٧ ص ٤٩ و ج ٨ ص ٤٣٥ / ٤٤٧ . و ج ٩ ص ١٤٢ .
- (٤) يس : ٥٦ .
- (٥) انظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٣٨٠ .
- (٦) زاد المسير ج ٧ ص ٢٨ وانظر أمثاله مما اعتمد فيه على الفراء في البنيه
- ج ١ ص ٨ / ٧٣ / ٧٧ / ٨٩ / ١٠٦ / ١١٨ / ١٣٩ / ١٦٢ / ٢١٠ / ٢٣٤ / ٢٧٦ / ٣٠٢ / ٣١٤ / ٣٤٩ / ٣٧٩ / ٣٨٠ / ٣٨٥ / ٤٠٩ / ٤١٢ / ٤٧٧ / ٤٨٠ /
- و ج ٢ ص ٥ / ١٥١ / ١٥٤ / ٢٣٣ / ٤٥٦ /
- و ج ٣ ص ٥ / ٧ / ١٤ / ٥٨ / ٧٩ / ٨٠ / ١٠٧ / ١٢٠ / ١٢٩ / ١٣١ / ١٣٣ / ١٤٦ / ١٧٨ / ٢٢٩ / ٢٤٠ / ٢٥٨ / ٢٦٤ / ٣٧٨ / ٤١٣ / ٤١٦ / ٤٢٥ / ٤٧٦ /
- و ج ٤ ص ١٩ / ٢٥ / ٣١ / ٥٣ / ٩١ / ١٢٤ / ١٢٨ / ١٥٨ / ١٩٣ / ٢٧٣ / ٣٠٣ / ٣١٣ / ٣٨٣ / ٣٨٦ / ٣٩٤ / ٤١٩ / ٤٥٢ / ٤٧١ / ٤٧٧ / ٥٠٩ .
- و ج ٥ ص ٢٣ / ٣٤ / ٣٩ / ٦٩ / ٩٤ / ١٠٦ / ١١٦ / ١١٩ / ١٣٧ / ١٣٩ / ١٤١ / ١٤٤ / ١٤٨ / ١٩٢ / ٢٠٠ / ٢٠٧ / ٢١٩ / ٢٢٠ / ٢٢٢ / ٢٦٠ / ٢٧٢ / ٢٩٦ /
- ٣٣٤ / ٣٥٤ / ٣٨٢ / ٤٣١ / ٤٦٤ / ٤٦٦ / ٤٦٧ / ٤٩٣ .
- و ج ٦ ص ٤٢ / ٦٩ / ١١١ / ١١٩ / ١٢٧ / ١٣٧ / ٢١٥ / ٣٢٢ / ٣٣٥ / ٣٦٧ / ٤٤١ / ٤٤٧ / ٤٩٣ .

ومثله مما اعتمد فيه على الفراء في الناحية الدلالية معني المشكاة في قوله تعالى :

(١) (اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ)

قال ابن الجوزي :

(٢) : المشكاة : الكوة التي ليست بنافذة (٣)

ومما تأثر فيه بالفراء في الناحية التركيبية ما احتج به على كسر همزة إن بنص منقول عن الفراء في قوله تعالى :

(=) وج ٧ ص ٢٨ / ٤٩ / ٥٧ / ٨٢ .

وج ٨ ص ٤٤ / ٨٥ / ١٠٩ / ١٢٠ / ١٤٥ / ٣١٩ / ٣٢٤ / ٣٤٧ / ٣٤٩ / ٣٥٦

٣٦١ / ٣٦٧ / ٣٨٣ / ٣٩٣ / ٣٩٤ / ٤٠٩ / ٤١٨ / ٤٤٦ / ٤٤٨ /

وج ٩ ص ٩ / ١٥ / ١٩ / ٢٨ / ٣٠ / ٣١ / ٨٢ / ٩٨ / ١٠٤ / ١٤١ / ١٤٢ / ١٧١

١٧٢ / ١٧٥ / ١٧٩ / ١٩٤ .

(١) النور : ٣٥ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ج ٢ ص ٢٥٢ .

(٣) زاد المسير ج ٦ ص ٤٠ .

وانظر أمثاله مما اعتمد فيه على الفراء في الناحية الدلالية ج ١ ص ٨١

٩٠ / ١٠٥ / ١٠٦ / ٢٩٢ / ٣٦٣ / ٣٨٦ / ٣٩٩ / ٤٧٧ / ٥٠٥ .

وج ٢ ص ٧٥ / ٩٤ / ١٣٥ / ١٥٠ / ١٥٥ / ٢٣٥ / ٢٧٧ / ٢٨٤ / ٣٦٠ / ٤٥٥ / -

وج ٣ ص ١٩١ / ٢٦٤ / ٤٤٧

وج ٤ ص ١٩٦ / ٣٨٥ / / وج ٥ ص ٤٥ / ٨٠ / ١٥٣ / ٢٢١

٢٦٢ / ٤١٧ .

وج ٦ ص ٢٤٦ / ٣٦٦ - وج ٧ ص ٧ .

وج ٨ ص ٩٥ / ١٤٤ / ٣٦٧ / ٣٧٢ / ٣٩٣ / ٤٢٣ / ٤٣٥ /

وج ٩ ص ٣٠ / ٣٣ / ٤٠ / ٥٨ / ٨٩ / ١٣٦ .

(وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) (١)

قال ابن الجوزي :

(قال الفراء (٢) : وكسر الألف على الاستئناف) (٣) ومثله مما اعتمد

فيه على الفراء إيراده لكثير من اللهجات عنه . وعليه ما أورده في قوله تعالى : (مَاهُنْ بِأُمَمَاتِهِنَّ) (٤)

قال ابن الجوزي معللاً لقراءة النصب في أممات ، معتمداً على الفراء :

(قال الفراء (٥) : وانتصاب " الأممات " هاهنا بالقاء الباء ، وهي قراءة

عبدالله " ماهن بأمماتهم " ومثله : (مَاهَذَا بَشَرًا) (٦) المعنى: ماهذا

ببشر ، فلما ألقيت الباء أبقى أثرها ، وهو النصب ، وعلى هذا كلام أهل

الحجاز ، فاما أهل نجد ، فإنهم إذا ألقوا الباء رفعوا ، وقالوا : " ماهن

أمماتهم " و " ماهذا بشر " أنشدني بعض العرب :

(١) الأنعام : ١٥٣ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٣٦٤ .

(٣) زاد المسير ج ٣ ص ١٥١

وانظر أمثاله مما اعتمد فيه على الفراء في الناحية التركيبية :

ج ١ ص ٨٧/٦٧/٢٧١/٤٥٧/٥١٢ و ج ٢ ص ١٣٢/٣ و ج ٣ ص ١٥١/٢٧٥/٣٣٠/٣٣١

٤٢٦/٤٥١ و ج ٤ ص ١٩٣/٦٥

و ج ٥ ص ٤٧٨/٣٥٤

و ج ٦ ص ٢٦٤/٢٥١/٥٣ و ج ٧ ص ٧٥/١٥

و ج ٨ ص ١٣٨/١٨٣/٣٧٧/٣٧٨/٤٣٠ و ج ٩ ص ١٤٢/١٤٣

(٤) المجادلة : ٢ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ج ٣ ص ١٣٩ .

(٦) يوسف : ٣١ .

ركابٌ حُسيلٌ آخر الصيف بدنٌ وناقاةٌ عمروٌ ما يحلُّ لها رحلٌ (١)
ويزعم حسلٌ أنه فرعٌ قوميه وما أنت فرعٌ يا حُسيلٌ ولا أمل (٢)

ابن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ هـ :

تأثر به ابن الجوزي كثيراً حيث نقل عنه من تفسير غريب القرآن كثيراً من النصوص التي أوردها في زاد المسير في مختلف المجالات اللغوية ، وعليه ما نقله عنه مما يختص بالناحية الصوتية عند الحديث عن قوله تعالى :

(لَا تُضْكَارَ وَالِدَةُ بُولَدِهَا) (٣)

قال ابن الجوزي نقلاً عن ابن قتيبة مشيراً للإدغام فيها :
(قال ابن قتيبة (٤) : معناه : لاتضارر فأدغمت الراء في الراء) (٥)

ومثله مما نقله عنه مما يختص بالناحية الصرفية قوله تعالى :
(وَمَا نُرْثُكَ أَتْبَعُكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ كَادُوا بَإِيَّائِهِ) (٦)
قال ابن الجوزي عند حديثه عن " أراذلنا " مستعيناً بابن قتيبة :
(وقال ابن قتيبة (٧) : هم جمع " أرذل " يقال : رجل رذل ، وقد رذل رذلاً)

-
- (١) سبق تحقيقهما ص ٦٤٧ من هذا البحث .
(٢) زاد المسير ج١ ص ١٨٣ وانظر أمثاله مما نقل عن الفراء مما يخص الحديث عن اللهجات ج١ ص ٨٩/٤٠٩ و ج ٣ ص ٧٩/٩٥/١٢٩/١٣٥/٣٧٨/٤٢٥/٤٧٧ و ج ٤ ص ٣٠٣/٣٧٩ و ج ٥ ص ١٠٦/١١٦/١١٩/١٢١/١٦٥/٤٦٦ و ج ٦ ص ٣٦٧/٤٤١ و ج ٨ ص ١٤٥/١٨٣/٤١٢ و ج ٩ ص ٤٠/٨٢/٩٨/١٠٤
(٣) البقرة : ٢٣٣ .
(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٨٩ .
(٥) زاد المسير ج١ ص ٢٧٢ . وانظر أمثاله مما اعتمد فيه على ابن قتيبة ج ١ ص ٤٥٥/٤٢٥ و ج ٢ ص ٥ ، و ج ٣ ص ٢٥٧/١٩٥ و ج ٤ ص ٢١٧ و ج ٦ ص ١٣٨/١٣١ و ج ٧ ص ٤٩ و ج ٨ ص ٩٤/٤٣٥ و ج ٩ ص ١٢١/١٤٢ .
(٦) هود : ٢٧ .
(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٠٣ .

ردالة وردولة (١)

ومما نقله عن ابن قتيبة في ناحية الدلالة ما ذكره عند الحديث عن

قوله تعالى :

(٢) (قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ)

قال ابن الجوزي :

(قال ابن قتيبة (٣) : أَرْجِهْ : آخره (٤))

(١) زاد المسير ج٤ ص ٩٥ . ومثله انظر مما اعتمد فيه على ابن قتيبة في

البنية ج١ ص ٤٣ / ٥٠ / ٦٣ / ٦٩ / ٧٣ / ٧٦ / ٩٨ / ١٦٨ / ٢٧٦ / ٣٠٦ / ٣١١ / ٣١٤ / ٣١٩ /

٣٤١ / ٣٤٩ / ٣٦٠ / ٣٨٣ / ٣٩٦ / ٣٩٩ / ٤٤٩ / ٤٥٢ / ٤٥٥ / ٤٧١ / ٤٧٥ / ٤٨٣ / ٤٩٧ /

و ج٢ ص ٥ / ١١ / ١٣ / ١٨ / ٨٤ / ٩٠ / ١٢٦ / ١٤٤ / ١٥٤ / ١٧٩ / ٢٥٥ / ٢٨٤ / ٣٨١ / ٣٣٧ / ٤٥٧ /

و ج٣ ص ٦٩ / ٨٨ / ٩٤ / ١٠٧ / ١٢٧ / ١٤٦ / ٢٨٠ / ٣٩٧ /

و ج٤ ص ٢٧ / ١١٠ / ١٢١ / ١٣٣ / ١٣٩ / ١٥٥ / ١٥٦ / ١٦٢ / ١٦٨ / ١٩٣ / ٢١٥ / ٢١٧ / ٢٥٢ / ٣٦٤ /

٤٦٣ / ٤٨٥ / ٥٠٠ / ٥٠٩ /

و ج٥ ص ٣٥ / ٣٨ / ٥٧ / ١٣٨ / ١٤٨ / ١٦٤ / ٢٢٠ / ٢٤٦ / ٢٦٤ / ٢٨٢ / ٢٨٧ / ٣٨١ / ٣٩١ / ٤٠٩ /

٤٣٣ / ٤٦٨ / ٤٧٤ / ٤٨٢ /

و ج٦ ص ٣٤ / ٦٢ / ٧٨ / ٩٧ / ١١٨ / ١٢٤ / ١٣١ / ١٣٧ / ١٣٨ / ١٤٣ / ١٥٤ / ١٦٦ / ٢٦٤ / ٣٢٨ / ٤٨٥ /

و ج٧ ص ٢٨ / ٣٠ / ٤٧ / ٤٩ / ٥١ / ٦٢ / ٧٧ /

و ج٨ ص ٨ / ٤٤ / ٦٤ / ٩٤ / ٩٥ / ١٠٣ / ١٣٢ / ٢٢٤ / ٣٢٧ / ٣٥٤ / ٣٧٢ / ٣٨١ / ٣٨٣ / ٣٩٤ / ٤١٠ /

و ج٩ ص ٥ / ١٠ / ١٣ / ٦٠ / ٨٥ / ١٢٠ / ١٣٥ / ١٤١ / ١٥٩ / ٢٦٨ /

(٢) الأعراف : ١١١

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ١٧٠

(٤) زاد المسير ج٤ ص ٢٣٩ . وأمثاله مما اعتمد فيه على ابن قتيبة في الدلالة

انظر ج١ ص ٣ / ١٦ / ٢٧ / ٣٧ / ٥٠ / ٦٩ / ٩٣ / ٩٥ / ٩٨ / ١٠٢ / ١١٢ / ١٢٦ / ١٥٤ / ١٦٥ / ٢٤٠ /

٢٤٨ / ٣٥٩ / ٣٧٣ / ٣٧٤ / ٣٨٩ / ٣٩٩ / ٣٠٩ / ٣١٥ / ٣١٩ / ٣٢٤ / ٣٢٩ / ٣٦٠ / ٣٦٣ / ٣٧٦ / ٣٩٠ / ٣٩٦ /

٣٩٩ / ٤١٦ / ٤٣١ / ٤٤٨ / ٤٥٢ / ٤٦٠ / ٤٦٧ / ٤٧١ / ٤٧٢ / ٤٨٠ / ٤٨٣ / ٤٩٧ / ٥٠٢ / ٥٠٥ / ٥١١ / ٥١٧ /

٥٣٤ / ٥٢٥

و ج٢ ص ١١ / ١٧ / ٤٣ / ٤٦ / ٥٠ / ٥٢ / ٦٨ / ٧٥ / ٨٠ / ٨٤ / ٩٠ / ٩٢ / ٩٤ / ١٠٠ / ١٠٤ / ١٢٩ / ١٣٩ /

١٤٣ / ١٤٤ / ١٤٦ / ١٥٠ / ١٥٤ / ١٥٧ / ١٧٩ / ١٨٨ / ٢٧٢ / ٢٧٥ / ٢٧٩ / ٢٨٨ / ٣٣١ / ٣٣٧ / ٤٥٨ /

و ج٣ ص ٢٦ / ٩٥ / ١٢٨ / ١٧٨ / ٢٣٩ / ٢٥٤ / ٢٨٩ / ٣٣٠ / ٣٧٢ / ٤٤٤ / ٤٤٧ / ٤٥٤ / ٤٧٧ / ٤٨٨ /

٥٠٢ . و ج٤ ص ٣٢ / ٧٥ / ١٠٠ / ١١٨ / ١٢١ / ١٥٦ / ١٩٦ / ٢٥٧ / ٢٧٠ / ٢٩٤ / ٣١٦ /

٣٦١ / ٣٩٠ / ٤٣٥ / ٤٤٢ / ٤٩٤ /

و ج٥ ص ٣٠ / ٤٣ / ٤٥ / ٥١ / ٥٨ / ٦٢ / ٨٠ / ١٢٣ / ١٣٧ / ١٤٥ / ١٥١ / ١٥٣ / ٢٢٠ / ٢٨٧ / ٣٠٥ /

٣١٠ / ٣٢٢ / ٣٤٩ / ٣٧١ / ٣٨٨ / ٤١٢ / ٤٩٠ /

و ج٦ ص ٤٩ / ٧٩ / ٨٣ / ٩٤ / ١٢٦ / ١٣١ / ١٤٠ / ١٤٣ / ١٥٤ / ١٦٠ / ١٦٢ / ١٨٠ / ١٩٥ / ٢٣٦ /

(=) ٢٥٠ / ٢٦٩ / ٣١١ / ٣٧٤ / ٤٢٢ / ٤٣٧ / ٤٨٥ / ٤٦٠ /

ومما اعتمد فيه على ابن قتيبة (١) في التركيب ما أورده من جواز إضافة الشيء إلى نفسه (٢) كما في قوله تعالى :

() وَحَبَّ الْحَصِيدِ (٣)

أبو عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١٠ هـ :

تأثر به ابن الجوزي كثيراً في كتابه زاد المسير ونقل عنه كثيراً
من النصوص في مختلف النواحي اللغوية : الأَصَوَات (٤) ، والبنية (٥)

(=) و ج ٧ ص ٢٠/٣٠/٣٨/٤٢/٦٤/٧٦

و ج ٨ ص ٩٥/١١٩/١٢٤/١٣٥/١٤٨/١٥٦/١٦٨/١٦٩/١٨٧/١٨٩/٢٠٩/٢٩٨/٣٣٦/٣٤٧ /

٣٦١/٤٢٠/٤٢٣/٤٢٥/٤٢٨/٤٤٧ .

و ج ٩ ص ٢٨/٣٣/٤١/٤٦/٦٥/٦٩/٨٤/٨٥/٩٨/١٩٩/٢٢٨/٢٢٩/٢٧٤

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٤١٧ .

(٢) انظر زاد المسير ج ٨ ص ٨ ومثله مما اعتمد فيه على ابن قتيبة في

الناحية التركيبية أيضا . انظر ج ١ ص ١٧/٢٣٨ و ج ٣ ص ٣٣٠ و ج ٥ ص ٤٢٠/٤٢١

و ج ١١٢/١١١ و ج ٩ ص ١٤٢/١٤٣ .

(٣) ق : ٩ .

(٤) انظر زاد المسير ج ٥ ص ١٤٤/٢٥١ .

(٥) انظر زاد المسير ج ١ ص ٢٨/٦٥/٣١٥/٣٧٧/٤٣٠

و ج ٢ ص ٤٢٧/٤٥٦

و ج ٣ ص ٦٩/٨٨/١١٧/١٤٩/١٦٢/٢٢٨/٢٧٥/٢٨٠/٣١٢/٤١٥/٤١٨/٤٦٨/٤٧٧/٤٨٢/٥٢١ .

و ج ٤ ص ٨٠/١٢٨/١٣٩/١٦٧/١٨٢/٢٣٠/٣٠٨/٣٢٩/٣٧٧/٣٩٣/٣٩٤/٤١٨/٤٣٢ /

٥٠٠

و ج ٥ ص ٤٢/٦٢/٨٧/٩٤/١١٧/١٤٨/١٩١/٢٢٠/٢٢٢/٢٦٤/٣٠٠/٣٤٨/٣٦٩/٣٧٤/٤٨٢ .

و ج ٦ ص ٧٨/١٢٥/١٩٥/٢٢٠/٣٣١/٤٤٥/٤٧٦

و ج ٧ ص ٢٨/٧٠

و ج ٨ ص ٥٦/٩٢/١٠٧/١١٦/١٢٥/٢٢٦/٣٤٧/٣٥٢/٣٥٦/٣٦٤/٣٨٠

و ج ٩ ص ٧/٩٠/١٣٠/١٥١/١٥٧/١٧٩ .

والدلالة (١) ، والتركيب (٢) من كتابه مجاز القرآن ، وعليه ما أورده عند الحديث عن قوله تعالى :

(۳) اِذِيسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْهُمْ يُجَوِّى

حيث قال معتمداً عليه ، مشيراً لما في كلمة " نجوى " من أمور تتعلق بناحية البنية والإعراب :

(قال أبو عبيدة (٤) : هي مصدر من " نَجَيْتُ " واسم منها ، فوصف القوم بها ،
والعرب تفعل ذلك ، كقولهم : إنما هو عذاب ، وأنتم غمٌّ ، فجاءت في موضع
" متناجين " (٥) .

أبو البركات بن الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧ هـ :

تأثر ابن الجوزي به كثيراً في زاد المسير ، وبخاصة في كتابه
البيان في غريب أعراب القرآن ، ونقل عنه كثيراً من النصوص اللغوية ، وبخاصة
ما يتصل بالمجال التركيبي منها ، وعليه ما أورده عند الحديث عن قوله
تعالى :

قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ

قال ابن الجوزي :

(قال ابن الأنباري (٧) : " خالصة " نصب على الحال من لام مضمرة

(١) انظر زاد المسير ج١ ص ٨٦ / ٩٠ / ٩٣ / ٣٧٧ / ٣٠٢ / ٣٧٧ و ج٢ ص ٢٣٣ / ٣٤٨ / ٣٨٤
٤٥٥ و ج٣ ص ١١٧ / ١١٩ / ١٢٧ / ٢٠٧ / ٢٣٢ / ٢٣٦ / ٢٩٧ / ٣٢٤ / ٣٦٥ / ٣٦٧ / ٤٠٠ / ٤١٦
٤٨٠ و ج٤ ص ٦١ / ٨٠ / ١٨٥ / ٢٥٧ / ٢٧٥ و ج٥ ص ٣٧ / ٧١ / ١٣٨ / ١٥٩ / ١٩٣ / ٢١٦

و ج ٦ ص ٢٤ / ٣٩٧ / ٢٢٠ / ٢٤ و ج ٧ ص ٦٤ / ٥٦ و ج ٨ ص ١١٠ / ١٢٢ / ١٢٤ / ١٥٦ / ١٩٧ / ٢٠٩ / ٤٤٥ / ٤٣٥ / ٢٠٩ و ج ٩ ص ٥٩ / ١١١ / ١٧٨ / ١٧٩ / ٢٥٦ .
(٢) انظر زاد المسير ج ١ ص ٥٠ / ٥٥ / ٦٧ و ج ٣ ص ٣٣٠ / ٣٩٣ و ج ٤ ص ٦٥ و ج ٦ ص ٤ و ج ٨ ص ٢٧٨ / ٤٤٢ .

(۳) الإسراء ۶۱ : ۴۷ •

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ج ١ ص ٣٨١.

(٥) انظر زاد المسير ج ٤ ص ٤٢.

(٦) الأعراف / ٣٢ •

(٧) انظر البيان لابن الأنباري ج ١ ص ٣٥٩/٣٦٠.

تقديرها : هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا مشتركة وهي لهم — في
الآخرة خالصة فحذفت اللام لوضوح معناها (١).

أبو علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ :

تأثر ابن الجوزي في زاد المسير بأبي علي الفارسي ونقل عنه بعض
النصوص المتعلقة بالاحتجاج لبعض القراءات المتطرفة
ببعض النواحي اللغوية وبخاصة الأصوات (٢) والبنية (٣)

(١) زاد المسير ج ٣ ص ١٨٩ . ومثله مما اعتمد فيه ابن الجوزي في المجال
التركيبى على ابن الأنباري . انظر ج ١ ص ١٧/١٨٨/٣٥٥/٣٧٢ و ج ٢ ص
٣٠٢/٣٤٩/٣٧٢ و ج ٣ ص ١٤٧/١٧٩ و ج ٤ ص ٦٥/٩٤/١٢٦/١٥٠/٢٠٦/٢٠٧ /
٣٤٤/٤٠٠/٤١٦/٤٥٥/ و ج ٥ ص ٥٦/٦٥/١٤٧ .
ومما اعتمد فيه أيضا على ابن الأنباري متعلقاً بالأصوات انظر
زاد المسير ج ١ ص ١٦ ، و ج ٢ ص ٥ ، و ج ٤ ص ٢٥٩ ومما اعتمد فيه
أيضاً على ابن الأنباري متعلقاً بالبنية : انظر زاد المسير ج ١ ص ٦٠/٦٥/
١١٨/١١٩/٣٢٢/٣٠٢/٣٧٥/٣٧٧/٤٤٥ و ج ٢ ص ٥/٢١٢ و ج ٣ ص ٦/٢٨/٨٩/١٣٣/
١٤٢/١٤٦/١٤٩/١٩٨/٣٤٨/٣٧٠/٣٨٠/٤٢٠/٤٢٥/٤٣٣/٤٦٦/٤٨٢ /
و ج ٤ ص ٣٢/٥٥/٥٨/٧٧/٩٧/١٠١/١١٢/١١٦/١٢٠/١٣٩/١٥٢/١٥٥/٢٥٦ /
٢٥٩/٢٨٢/٢٨٦/٣٢٨/٣٨٦/٤٠٨/٤٧٢/٤٨٦/٤٩٣/٥٠٣
و ج ٥ ص ١٢/١٦/٣٣/٣٥/٣١/٧٨/١٤٠/١٤١/١٤٧/١٥٦/١٨٧/١٩٣/٢١٦/٢١٧/٢٢٠/
٢٢٤/٢٣٠/٣٣٩/٣٥٠/٣٦٤/٣٨٩/٣٠٩
و ج ٨ ص ١٢٩/٣٧١

ومما اعتمد فيه على ابن الأنباري في النواحي الدلالية :

انظر زاد المسير ج ١ ص ٦٥/٦٧/٧٤/٩٤/١٠٦/٢٣٩/٢٥٨/٤٣٠/٤٤٥/٤٦١/٥٠٥
و ج ٢ ص ٨/٤٥/٣٤٥ و ج ٣ ص ٣٧٠/٣٣٠ و ج ٤ ص ١٨١/٢٢٢/٣٦٨/٣٩٧/٣٤٥
و ج ٥ ص ٥٥/١٠٦/١٩٣/٣٣٥/٢٤٩/٣٦٤/٢٦٣

(٢) انظر زاد المسير ج ١ ص ٨٢/٩٧/٣١٠/٣٨١ و ج ٢ ص ٢٣/١٤٢

و ج ٣ ص ٩٦/١٦٧ و ج ٤ ص ١١٥/٣٦٩ و ج ٥ ص ٤٧٣ .

(٣) انظر زاد المسير ج ١ ص ١١٠/٣٢٨/٣٧٠/٥١١

و ج ٢ ص ١٣/٣٣/٦٧/٢٥٥/٣٧٦/٣٦٠/٤٣٠/٤٥٥

و ج ٣ ص ٤٩/٨٩/٩٥/١٠٧/١٢٠/١٢١/٢١٧/٣٧٨/٣٨٤/٣٧٨/٣٨٠/٤٣٦/٤٥٢/٤٥٤/٥٠٢

و ج ٤ ص ١٢٨/١٨٨/٢٣٢/٢٤٩ و ج ٥ ص ٣١/٤١/١٤٨/٣٠١/٢٢٠/٣١٤/٤٦٦

و ج ٦ ص ٤٢/٣٠٩

و ج ٨ ص ١٥١/١٦٤ و ج ٩ ص ١١/٢٥٩

والتركيب (١) ونادراً ما يكون له اعتماد عليه في الناحية الدلالية (٢) ومصدره في ذلك بخاصة كتابه الحجة للقراء السبعة ، وعليه ما أورده عند الحديث عن قوله تعالى :

(٣) وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةً

فبعد أن أورد ابن الجوزي القراءة فيها احتج بنص منقول عن أبي علي قال فيه :

(قال أبو علي (٤) : من قرأ بالتاء ؛ فلأن الاسم الذي أسند إليه هذا الفعل مؤنث ، فيلزم أن يلحق المسند أيضاً علامة التانيث ، ومن قرأ بالياء ؛ فلأن التانيث في الاسم الذي أسند إليه الفعل ليس بحقيقي ، فحمل على المعنى ، كما أن الوعظ والموعظة بمعنى واحد.) (٥).

أبو منصور اللغوي (الجواليقي) المتوفي سنة ٥٤٠ هـ :

وهو أحد شيوخ ابن الجوزي الذين تلمذ على يديهم كما ذكرت في الحديث عن ترجمته ، حيث كان متأثراً به ، في بعض من النصوص التي نقلها عنه وبخاصة ما يتعلق بناحية البنية (٦) والدلالة (٧) ، فقد نقل عنه كثيراً من الألفاظ المعربة الواردة في كتابه " المعرب " وفي نقله عنه كان يصدر حديثه بقوله : " قال شيخنا أبو منصور اللغوي : معترّاً به

- (١) انظر زاد المسير ج١ ص ١٧٠ / ١٧٨ / ٤٨٢ / ٥٠٤ / ٥١٦ / ٥١٧ / ٥٣٠
و ج٢ ص ٤٢٥ / ١٧٤ / ٣ و ج٣ ص ٤٩ / ١٣٠ / ٢٦٤ / ٢٦٥ / ٥٠٤ و ج٤ ص ٣٢٠ / ٥٩
- وجه ص ٣١٧ / ١٣٠ / ١٤٧ / ١٤٨ / ٣٢٩ / ٤١٩ و ج٦ ص ٣١٧ .
- (٢) انظر زاد المسير ج٣ ص ١٢١ و ج٥ ص ٢٥٨ .
- (٣) البقرة : ٤٨ .
- (٤) انظر الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي ج٢ ص ٥١ / ٥٢ .
- (٥) زاد المسير ج٨ ص ٧٧ .
- (٦) انظر زاد المسير ج١ ص ٦٥ / ١١٨ / ١٢٢ / ١٩٦ / ٣٣٧ / ٣٤٩ / ٣٧٩ / ٣٨٥ / ٣٩٣
و ج٢ ص ٢٢٨ / ٢٢٩ و ج٣ ص ٤٨ / ٨٤ / ٢٥٥ و ج٤ ص ٢٤ / ٣٤ و ج٥ ص ٩٦ / ٥٦ .
- (٧) انظر زاد المسير ج١ ص ١١ / ٣٣٧ / ٣٤٩ / ٣٨٥ و ج٢ ص ٤٨ / ٥٦ / ٨٤
و ج٣ ص ٢٢٨ و ج٥ ص ١٣٧ / ١٩٩ / ٢٠٠ و ج٧ ص ١٥٠ و ج٨ ص ١٠١ / ٤٣٨
و ج٩ ص ٥٦ / ٨٣ .

ومحترماً له ، ومقدراً لعلمه ، وعليه ما أورده عند الحديث عن قوله تعالى:

(وَمِنْهُمْ مَّنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدَّهِ إِلَيْكَ) (١)

قال ابن الجوزي ناقلاً عن شيخه أبي منصور :

(فأما الدينار فقرأت على شيخنا أبي منصور اللغوي (٢) : قال الدينار

فارسي معرب ، وأصله دينار) (٣) .

ابن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ هـ :

تأثر ابن الجوزي في زاد المسير به وكان مصدرًا له في بعض النواحي
الصرفية (٤)، والدلالية (٥)، حيث إنه قد أورد بعض النصوص المسندة إليه
وبخاصة من كتابه مقاييس اللغة وعليه ما أورده عند الحديث عن قوله تعالى:

(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ) (٦)

أورد ابن الجوزي عند توضيح معنى " رمضان " نصاعن ابن فارس قال
فيه : (قال ابن فارس (٧) : الرمز : حر الحجارة من شدة حر الشمس ،
ويقال : شهر رمضان ، من شدة الحر ، لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة
القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها ، فوافق هذا الشهر أيام رمـض
الحر ، ويجمع على رمضان ، وأرمضاء وأرمضة) (٨) .

(١) آل عمران : ٧٥ .

(٢) انظر المعرب للجواليقي ص ٤٠٩ .

(٣) زاد المسير ج١ ص ٤٠٩ .

(٤) انظر زاد المسير ج١ ص ٤٢٠ / ٤٣٠ / ٤٤٣ / ٤٥٠ / ٤٥١ و ج٢ ص ٢٠٠ و ج٣ ص ٣٥٣ /

٤٧٨ و ج٤ ص ٣٢٢ / ١٥٩ و ج٥ ص ١٧٥ / ٢٥ .

(٥) انظر زاد المسير ج١ ص ٣٩٠ / ٤٠٤ / ٤٣٠ / ٤٣٣ / ٤٤٣ / ٤٥٠ / ٤٥١ / ٤٦٣ / ٤٨٤ / ٤٨٩ /

٥٢٧ / ٥٣٢ و ج٢ ص ٥٢ / ٢٠٠ / ٢١٨ / ٢٤٣ / ٤٠٨ و ج٣ ص ٢٦ / ١٥٩ / ١٧٩ / ٢٢٣ /

٢٤٩ / ٤٣٩ / ٤٤٤ / ٤٧٨ / ٤٨٨

و ج٤ ص ٣٩٠ و ج٥ ص ٢٦ / ١٤٢ / ٢٦٢ / ٤٨٩

(٦) البقرة : ١٨٥ .

(٧) انظر مقاييس اللغة لابن فارس ج٢ ص ٤٤٠ .

(٨) زاد المسير ج١ ص ١٨٧ .

الأخفش " سعيد بن مسعدة " المتوفي سنة ٢١٥ هـ :

- تأثر به ابن الجوزي في كتابه زاد المسير حيث أورد عنه بعض النصوص من كتابه معاني القرآن والمتعلقة ببعض النواحي الصرفية^(١) والدلالية^(٢) والتركيبية^(٣)، وعليه ما أورده عند الحديث عن قوله تعالى :
- (وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ)^(٤)
- قال ابن الجوزي معتمداً على الأخفش في بيان موقع شيئاً من الإعراب :
- (" شيئاً " قال الأخفش^(٥) : جعل " شيئاً " بدلاً من الرزق . والمعنى : لا يملكون رزقاً قليلاً ولا كثيراً)^(٦) .

مكي بن أبي طالب المتوفي سنة ٤٣٨ هـ :

تأثر به ابن الجوزي في زاد المسير، ونقل عنه بعض النصوص من كتابيه الكشف والمشكل في بعض النواحي اللغوية ، سواء ما يتعلق منها بالأصوات^(٧) ، أو البنية^(٨) ، أو الدلالة^(٩) أو التركيب^(١٠) ، وقد

- (١) انظر زاد المسير ج١ ص ٣٩ . و ج٢ ص ٤٥٠ و ج٣ ص ٩٠/٢٠٣/٢٩٣/٣٢٤/٣٦١/٤١٧ . و ج٤ ص ٣١٢/١٩٣/٦٤ و ج٥ ص ٤١/٣٦/٣١/٢٣ و ج٦ ص ٤٦٠ و ج٨ ص ٤٠٩ و ج٩ ص ١٩٠ .
- (٢) انظر زاد المسير ج٢ ص ٤٥٠ .
- (٣) انظر زاد المسير ج١ ص ١٤٧ و ج٢ ص ٣٠٢/٣٠١ و ج٣ ص ١٧٩/٣٣٠ و ج٤ ص ٤٧١/٣٨٠/٦٧ .
- (٤) النحل: ٧٣
- (٥) انظر معاني القرآن للأخفش ج٢ ص ٣٨٤ .
- (٦) انظر زاد المسير ج٤ ص ٤٧١ .
- (٧) انظر زاد المسير ج٤ ص ١٨٦ .
- (٨) انظر زاد المسير ج٣ ص ٤٢٣ .
- (٩) انظر زاد المسير ج٣ ص ٤٢٣ و ج٤ ص ١٨٦/١٦٤ .
- (١٠) انظر زاد المسير ج٣ ص ٤٢٣ و ج٨ ص ٤٣٠ .

وقد وصفه بالنحوي (١) عند ذكر اسمه في بعض المواضع، وعليه مما أورد فيه نقولاً عنه قوله تعالى :

(وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ) (٢)

قال ابن الجوزي :

(قال مكّي بن أبي طالب (٣) : من نون عزيزاً رفعه على الابتداء ، و " ابن " خبره) (٤) .

٢ - من يأخذ عنهم بغلة من اللغويين :

ماسبق أشرت فيه إلى نماذج ممن تأثر بهم ابن الجوزي في كثير من الأمور اللغوية ، وهنا أود أن أشير إلى من تأثر بهم من اللغويين بصورة أقل من سابقهم ، وهم : الخليل (٥) المتوفى سنة ١٧٥ هـ ، وسيبويه (٦) ، المتوفى سنة ١٨٠ هـ ، ويونس بن حبيب المتوفى سنة ١٨٣ هـ ، والكسائي (٧) المتوفى سنة ١٨٩ هـ ، وقطرب (٩) المتوفى سنة ٢٠٦ هـ ، والأصمعي (١٠) المتوفى سنة ٢١٥ هـ ، وابن الأعرابي (١١) المتوفى سنة ٢٣١ هـ ، وابن السكيت (١٢) المتوفى سنة ٢٤٤ هـ ، والمبرد (١٣) المتوفى سنة ٢٩٥ هـ ،

- (١) انظر زاد المسير ج ٨ ص ٤٣٠ .
- (٢) التوبة : ٣٠ .
- (٣) انظر الكشف لمكي بن أبي طالب ج ١ ص ٥٠١ وانظر المشكل لمكي ج ١ ص ٣٦٠ .
- (٤) زاد المسير ج ٣ ص ٤٢٣ .
- (٥) انظر زاد المسير ج ١ ص ٤١٩/٨ و ج ٢ ص ٣٦٤ و ج ٣ ص ٢١٢/١٤٦ و ج ٥ ص ٤٩٣ و ج ٧ ص ٢٨ و ج ٨ ص ٣٧٢ و ج ٩ ص ١٨ .
- (٦) انظر زاد المسير ج ١ ص ٤١٩ و ج ٣ ص ٢٨٧ .
- (٧) انظر زاد المسير ج ٣ ص ١٢٠ و ج ٤ ص ٦٠ .
- (٨) انظر زاد المسير ج ١ ص ٣٠٨ و ج ٢ ص ٣٦٤ و ج ٤ ص ٤١٨ و ج ٥ ص ١٨٩/١٧٢ و ج ٦ ص ١٩ .
- (٩) انظر زاد المسير ج ١ ص ٤٢٥ و ج ٢ ص ٤٠٨/٣٦٤ و ج ٣ ص ٢٥٩ .
- (١٠) انظر زاد المسير ج ١ ص ٣٨٠/٢٩٩/١١١ و ج ٢ ص ٣١٥/٢٢٧/٢٠٨/٨٤ و ج ٣ ص ١٤٣ و ج ٤ ص ٢٧٦/٢٠ .
- (١١) انظر زاد المسير ج ٥ ص ١٨٩ .
- (١٢) انظر زاد المسير ج ٣ ص ٣٦١ .
- (١٣) انظر زاد المسير ج ١ ص ٤٦٧/١٢ و ج ٢ ص ٣٧٢/٣٧٠/٣٣٧/٤٤ .

وشعلب (١) المتوفى سنة ٢٩١ هـ ، وابن دريد (٢) المتوفى سنة ٣٢١ هـ ،
وأبوسليمان (٣) الخطابي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ ، وغيرهم .

وتوخياً للاختصار واكتفاء ببعض من مر منهم في الحديث عن الدراسة
اللغوية أكتفي هنا بعرض نموذج لبعضهم، وأشير إلى الآخرين في أماكن
اعتماده عليهم في الحاشية .

فمما اعتمد فيه على الخليل وسيبويه ما أورده عند الحديث عن
قوله تعالى : (فَأَخَذْنَاهُمْ سِحْرًا) (٤)
فبعد أن عرض القراءة فيها بكسر السين وضمها وأنها بمعنى واحد احتج
بنسبة هذا الرأي إليهما قائلًا :

(.....) أنهما لغتان بمعنى واحد ، قاله الخليل وسيبويه ، ومثله قول
العرب ، بحر لَجِيٍّ ، ولَجِيٍّ ، وكوكب دُرِّيٍّ ودِرِّيٍّ (٥) .

-
- (١) انظر زاد المسير ج١ ص ٢٧٧/٣١٨/٤٣٠
و ج٢ ص ٣٨٨ و ج٣ ص ٣٦١ و ج٥ ص ١٨٩ و ج٦ ص ٦٩
و ج٨ ص ٤٩٠ .
- (٢) انظر زاد المسير ج١ ص ٣٥٨/٣٧٩ و ج٥ ص ١٣٨ و ج٦ ص ٤٨٦ و ج٩
ص ١٧٩ .
- (٣) انظر زاد المسير ج١ ص ٩ / ١٣٦/١٤٧/٣٠٢/٣٠٤/٣٢٠/٣٢٣/٤٤٨ / ٥٠٥
و ج٢ ص ٤/١٧/٧٧/٩٦/٩٨/١٥٠/٤٥٤
و ج٤ ص ٣٠٩/١٥٢ و ج٨ ص ١٦/١٠٤/١١٤/٢٢٥/٢٢٦/٢٢٨/٣٥٩
(٤) المؤمنون : ١١٠
(٥) زاد المسير ج٥ ص ٤٩٣ .

٣ - من يأخذ عنهم اللغة من المفسرين :

وقد تأثر ابن الجوزي في زاد المسير بمجموعة من المفسرين السابقين له ممن كان لهم المنهج نفسه ، وهو التفسير بالماثور والاحتكام إلى اللغة العربية عند تفسير القرآن العظيم ، نتيجة للاتصال الوثيق بينهما ، مما أسفر عن ذكر كثير من الأمور اللغوية في شتى المجالات الصوتية ، والصرفية ، والدلالية ، والتركيبية اعتماداً عليهم ، وعلى غيرهم ممن اللغويين الذين قدمت الحديث عنهم .

- (٢) ومن بين هؤلاء المفسرين ابن عباس (١) المتوفى سنة ٦٨ هـ ، وأبو العالية المتوفى سنة ٩٠ هـ ، وسعيد بن جبير (٣) المتوفى سنة ٩٥ هـ ، ومجاهد (٤) المتوفى سنة ١٠٤ هـ ، وعكرمة (٥) المتوفى سنة ١٠٥ هـ ، وقتادة (٦) المتوفى سنة ١١٨ هـ ، وعطاء (٧) بن أبي رباح المتوفى سنة ١٢٤ هـ ومقاتل (٨) المتوفى

- (١) انظر زاد المسير ج١ ص ١٣/٥٥/٦٥/٧٨/١١٩/١٧٢/١٩٢/٣٠٤/٣١٨/٣٥٥ / ٤٤٦/٥٠٧ و ج٢ ص ٣/٤/١٤/١٥/١٣٢/١٥٤/٢٧٤/٢٧٩/٢٨٤/٣٤٣ و ج٣ ص ١٠٠/٢١٤/٢٩٣/٤٠٣ و ج٤ ص ٤/٢٧/٧٩/٩٥/١١٣/٣٥٢/٤١٦/٤١٩/٤٦٤ و ج٥ ص ٩٠/١٩٠/٢٩٧/٢٩٨/٣٤٤/٣٥٥ / و ج٦ ص ٨٣/١٩٥ و ج٨ ص ١٢٤/٣١٠/٣٢٧/٣٣٢ و ج٩ ص ٢٨/٩٦/١١١
- (٢) انظر زاد المسير ج١ ص ٦٩ .
- (٣) انظر زاد المسير ج٦ ص ٨٣ .
- (٤) انظر زاد المسير ج١ ص ١٤/١٥/٤٤/٧٨/١٩٢/٢٩٧ و ج٢ ص ٣/٤/١٤/١٥/٣٧٢ / و ج٣ ص ١٠٧ و ج٤ ص ٧/١٠٦ / ٤١٦/٣٥٢ و ج٦ ص ٨٣/١٩٥/٢٩٧/٢٩٨ و ج٨ ص ١٢٠/٤٣٨ و ج٩ ص ١٨ .
- (٥) انظر زاد المسير ج٤ ص ٤١٩/٣٥٢ و ج٨ ص ١٢٠
- (٦) انظر زاد المسير ج٤ ص ١٥٦/٣٥٢ و ج٥ ص ٤٥ و ج٦ ص ١٩٥ و ج٧ ص ٤٧ .
- (٧) انظر زاد المسير ج٥ ص ٢٥ .
- (٨) انظر زاد المسير ج٣ ص ٢٢٠ و ج٤ ص ٢٤٣/٢٥٦ و ج٩ ص ٦/١١١ .

سنة ١٥٠ هـ ، وابن جرير (١) المتوفي سنة ٣١٠ هـ . حيث إنه قد تأثر بهم في تفسيره ونقل عنهم الكثير من الآراء التفسيرية واللغوية، ومثال ذلك اعتماده على ابن عباس الذي أورد عنه بعض النقول التي أسندها له ، وكان منها ما يختص ببعض النواحي اللغوية موضوع الدراسة في هذا البحث ، وقد حققت بعضها بما وجد في تفسيره المنسوب إليه تنوير المقباس من تفسير ابن عباس مما يؤكد على صحة نسبته إليه ، وأعدت بعضها الآخر إلى كتاب جامع البيان للطبري باعتباره ممن يكثر الرواية عن ابن عباس في تفسيره ، وعليه ما ذكره عند الحديث عن قوله تعالى :
(وَمَا نُرِيكَ أَتْبَعُكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ كَفُرُوا) (٢)

قال ابن الجوزي في حديثه عن معنى " تبارك " أنها : (تفاعل من البركة ، رواه الضحاك عن ابن عباس (٣)) (٤)

ومثله أيضاً مما اعتمد فيه على بعض المفسرين ما ذكره عند الحديث عن قوله تعالى :

(وَكُلُّ أَتَوٍّ دَاخِرِينَ) (٥)

حيث بين فيه معنى " داخريين " معتمداً على ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، قال : (" داخريين " قال ابن عباس (٦) ، ومجاهد ، وقتادة (٧) : صاغرين (٨)

(١) انظر زاد المسير ج١ ص ٣٥٧ و ج٢ ص ٢٨٤/١٠٥ و ج٣ ص ٢٧٨/٥٢ ، ج ٤ ص ٢٧ و ج٧ ص ٧٠/٥٦

(٢) هود : ٢٧

(٣) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ص ١٨٤

(٤) زاد المسير ج٤ ص ٩٥

(٥) النمل : ٨٧

(٦) انظر تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ص ٣٢٢

(٧) انظر جامع البيان للطبري م ١١ ج ٢٠ ص ٢٠

(٨) زاد المسير ج٦ ص ١٩٥

ومثله ما أسنده من حديث لغوي إلى ابن جرير الطبري
عند الحديث عن قوله تعالى :

(١) يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ (١)
حيث قال :

(وقال ابن جرير (٢) : إنما أراد بقوله : " بيضاء " الكأس ، ولتأنيث
الكأس أنت البيضاء) (٣)

والنماذج على ذلك كثيرة ورد الكثير منها أثناء الدراسة
اللغوية مما يغني عن الإعادة .

...

(١) الصافات : ٤٥-٤٦ .

(٢) انظر جامع البيان للطبري م ١٢ ج ٢٣ ص ٥٣ .

(٣) زاد المسير ج ٧ ص ٥٦ .

٢ - تأثر ابن الجوزي في الخالفين :

وابن الجوزي كما كان له تأثر بمن سبقه ، فله تأثير على من صحبه وخلفه ، سواء في ذلك تلاميذه ممن أشرت إليهم في الترجمة له ، وغيرهم ممن تأثروا به في مؤلفاتهم ونقلوا عنه ، حيث تردد اسمه في كتبهم أو من ذكرت بعض كتب التراجم عنهم ألفاظ التلمذة ، والتأثر به ، نحو : حدث ، وروى ، وسمع عن ابن الجوزي عند الحديث عن ترجمتهم . وفيما يلي بيان لبعض النماذج من تأثر الخالفين به :

- أثر ابن الجوزي في ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ هـ وبخاصة في التفسير

الكبير :

- ترجمته :

أحمد بن عبد الحليم ^(١) بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم

(١) وبرجوعي إلي بعض كتب التراجم وجدت أنها لا تثبت له هذا الكتاب بهذه التسمية وإنما كتفي بالإشارة إلى اهتمامه بالتفسير ، كما أنها لا تشير إلى تأثره بابن الجوزي وأخذه عنه بالرغم من أنني قد وجدت له كثيراً من النقول في كتابه المنسوب إليه عن ابن الجوزي . وفي آخر لحظته وهو أن كتب التراجم نفسها تثبت التفسير الكبير بهذه التسمية لابن تيمية محمد بن الخضر بن علي المتوفى سنة ٦٢٢ هـ وتشير إلى تلمذته على ابن الجوزي وقراءة " زاد المسير " عليه . والذي عثرت عليه الكتاب المنسوب للؤل " أحمد عبد الحليم ، تقي الدين أبو العباس بن تيمية " ولم أشر على كتاب الثاني " محمد بن الخضر " وبعد هذا أستطيع أن أقول : إنه قد يكون لكل من الاثنين كتاباً في التفسير بالمسمى نفسه ، ولا غرابة في ذلك ، ويؤيد هذا مكانة ابن تيمية صاحب الفتاوى المتوفى سنة ٧٢٨ هـ في التفسير واطلاعه على مصنفات ابن الجوزي التي يكون قد تأثر به عن طريقها - والله أعلم - وقد أشار ابن رجب الحنبلي إلى هذا عند الحديث عن مصنفات ابن الجوزي قائلاً : (قال الإمام أبو العباس ابن تيمية في أجوبته المصرية : كان الشيخ أبو الفرج مفتياً كثيراً التصنيف والتأليف . وله مصنفات في أمور كثيرة ، حتى عدتها فرأيتها أكثر من ألف مصنف (=)

الخضر بن محمد بن تيمية الحرائي الدمشقي الحنبلي ، الإمام العلامة
 الفقيه المفسر البارع الأصولي شيخ الإسلام علم الزهاد نادرة دهره تقني
 الدين أبو العباس ، ابن المفتي شهاب الدين عبد الحليم ، ابن الإمام
 المجتهد شيخ الإسلام مجد الدين ، ولد سنة ٦٦١ هـ ، وعني بالحديث وسمع
 " المسند " وأقبل على العلوم في صغره ، فأخذ الفقه والأصول عن والده
 وقرأ في العربية " كتاب سيبويه " وأقبل على تفسير القرآن الكريم ، وله
 تصانيف كثيرة منها مجموعة فتاويه في خمس مجلدات ، وكتب اقتضاء
 الصراط المستقيم ، وكتاب تأسيس التقديس ، وكتاب الراد على طوائف الشيعة
 وغيرها ، ^(١) وتوفي بـ سنة ٧٢٨ هـ ^(١) .

وبعد هذه النبذة المبسطة أود الإشارة إلى بعض المواطن التي
 تأثر فيها ابن تيمية بابن الجوزي ، لأنها هي المغزى من ذكره والاستشهاد
 به ، وعليه ما أورده عند الحديث عن قوله تعالى :

(يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَنفُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا) ^(٢)

قال ابن تيمية عند تفسير معنى الفرقان :

(كما ذكر أبو الفرج بن الجوزي ^(٣) عن ابن عباس ، ومجاهد ، وعكرمة
 والضحاك ، وابن قتيبة : أنهم قالوا هو المخرج . ثم قال : والمعنى
 يجعل لكم مخرجاً في الدنيا من الضلال) ^(٤) .

(=) ورأيت بعد ذلك له ما لم أره .

- انظر طبقات المفسرين للداودي ج ١ ص ٤٦ و ج ٢ ص ١٤٤ .

والأعلام للزركلي ج ١ ص ١٤٤ و ج ٦ ص ١٣٣

ومعجم المؤلفين لرضا كحالة ج ١ ص ٢٦٠/٢٦١ و ج ٩ ص ٢٨٠ . والذيل

على طبقات الحنابلة لابن رجب ج ١ ص ٤١٥ .

(١) انظر طبقات المفسرين للداودي ج ١ ص ٤٦ وما بعدها . وانظر الأعلام

للزركلي ج ١ ص ١٤٤ وانظر معجم المؤلفين لرضا كحالة ج ١ ص ٢٦٠/٢٦١

(٢) الأنفال : ٢٩ .

(٣) انظر زاد المسير ج ٣ ص ٣٤٦ .

(٤) التفسير الكبير لابن تيمية ج ١ ص ٩٥ .

ومثله ما أورده عن ابن الجوزي عند الحديث عن قوله تعالى :

(١) (مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ)

قال ابن تيمية :

(وقد ذكر أبو الفرج بن الجوزي (٢) في قوله ما أصابك من حسنـــــة ومن سيئة " ثلاثة أقوال " :

أحدها : أن " الحسنة " مافتح السمع عليهم يوم بدر ، و " السيئة " ما أصابهم يوم أحد . قال : رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس قـــــال : والثاني " الحسنة " الطاعة ، و " السيئة " المعصية . قاله أبو العالـــــية . والثالث : الحسنة : النعمة ، والسيئة : البلية) (٣) .

ومثله ما أورده ابن تيمية عن ابن الجوزي عند الحديث عن قوله

تعالى :

(٤) (وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ)

قال ابن تيمية :

(وابن الجوزي (٥) لم يذكر في آية النحل إلا هذا القول الثاني ، وذكره عن الزجاج فقال : " وعلى الله قصد السبيل " القصد : استقامة الطريق . يقال : طريق قصد ، وقاصد ، إذا قصد ربك إلى ما تريد . قال الزجاج (٦) المعنى : وعلى الله تبين الطريق المستقيم والدعاء إليه بالحج والبراهين) (٧) .

والأمثلة على ذلك مما ورد في التفسير الكبير من اعتماد ابن تيمية

على ابن الجوزي كثيرة تراجع للاستزادة (٨) .

(١) النساء : ٧٩ .

(٢) زاد المسير ج ٢ ص ١٣٨ / ١٣٩ .

(٣) التفسير الكبير لابن تيمية ج ٣ ص ٢٦٧ .

(٤) النحل : ٩٠ .

(٥) زاد المسير ج ٤ ص ٤٣٢ .

(٦) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ج ٣ ص ١٩٢ .

(٧) التفسير الكبير لابن تيمية ج ٥ ص ١٥٣ .

(٨) انظر التفسير الكبير لابن تيمية ج ٣ ص ٣٣٩ / ٤٣١ / ٤٤١ وجه ص ١٩ / ٣١ / ١٥٠ /

١٥١ / ٣٥١ / ٣٥٢ / ٣٦٢ / ٣٧٣ / و ج ٦ ص ١٦٣ / ٢٥٧ / ٢٩١ / ٣٤٥ / ٣٨٨ / ٣٩٠ / ٣٩١ /

٤١٧ / ٣٩٦ و ج ٧ ص ٩٣ / ٢٠٧ / ٢٠٨ / ٢٥٠ / ٣١٠ / ٣٢٨ / ٣٢٩ / ٣٥٢ / ٥٧٤ .



أثر ابن الجوزي في السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ :

لقد نوه السيوطي على اعتماده ابن الجوزي مصدراً من مصدريه عند الحديث عما أجمل من القرآن وهذا ظاهر من نصه التالي من كتابه الإتيان . قال السيوطي عند حديثه عن شروط المفسر في النوع الثامن والسبعين :

(والنوع الثامن والسبعون " في معرفة شروط المفسر وأدابه . قال العلماء من أراد تفسير الكتاب العزيز طلبه أولاً من القرآن فما أجمل منه في مكان فقد فسر في موضع آخر وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر منه وقد ألف ابن الجوزي كتاباً فيما أجمل في القرآن في موضع وفسر في موضع آخر منه وأشارت إلى أمثلة منه في نوع المجمل (١) فإن أعياه طلبه من السنة فإنها شارحة للقرآن وموضحة له (٢)

ومثله مما اعتمد فيه السيوطي في الإتيان على ابن الجوزي في فنون الألفان إيراد بعض الكلمات الواردة في القرآن من لغات العرب . قال السيوطي مانصه :

(وقال ابن الجوزي في فنون الألفان (٣) : في القرآن بلغة همدان (٤) الريحان الرزق والعينا البيضاء والعبقري الطنافس وبلغة نصر بن معاوية (٥) الختار العذار وبلغة عامر بن صعصعة (٦) الحفدة الخدم

نظر محمد في الخزانة السنية

(١) انظر حديث السيوطي عن المجمل في الإتيان ج٢ ص ٢٠/١٩/٢٠.

(٢) الإتيان للسيوطي ج٢ ص ١٧٥/١٧٦.

(٣) فنون الألفان في عيون علوم القرآن لأبي الفرج عبد الرحمن بن

الجوزي / ص ٣٤٩/٣٥٠/٣٥٢ . تحقيق د. حسن ضياء الدين عتر، دار البشائر

الإسلامية / بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م .

(٤) قبيلة من اليمن .

انظر لسان العرب لابن منظور ج٣ ص ٤٣٧ "همد" .

(٥) نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، من عدنان : جد جاهلي .

انظر الأعلام للزركلي ج٨ ص ٢٨ .

(٦) عامر بن صعصعة بن بكر من قيس عيلان من العدنانية ، جد جاهلي .

انظر الأعلام للزركلي ج٣ ص ٢٥١ .

وبلغة ثقيف (١) العول الميلو بلغة عك الصور القرن (٢).

وقد رجح السيوطي رأي ابن الجوزي وشيخه الجواليقي في قضية
المعرب قائلًا :

(والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعاً وذلك أن هذه الأحرف
أصولها أعجمية كما قال الفقهاء لكنها وقعت للعرب فعربتها
بالسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية ثم نزل
القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال إنها عربية فهو
صائق ومن قال أعجمية فصادق ومال إلى هذا القول الجواليقي (٣) وابن
الجوزي (٤) وآخرون (٥).

ثم ساق السيوطي أمثلة من المعرب منقولة عن ابن الجوزي منها
" رمزاً " (٦) بمعنى: " الإيماء " بالنبطية (٧) ، والصراط " : الطريق
بلغة الروم (٨) ، واليم : البحر بالعبرانية (٩) .

-
- (١) حي من قيس ، وقيل أبوحى من هوازن ، واسمه قيس.
 - قال : وقد يكون ثقيف اسماً للقبيلة والأول أكثر .
- انظر لسان العرب لابن منظور ج ٩ ص ٢٠ " ثقف " .
 - (٢) الإتقان للسيوطي ج ١ ص ١٣٦ .
 - (٣) انظر المعرب للجواليقي ص ٥٣ .
 - (٤) انظر فنون الألفان لابن الجوزي ص ٣٤٣/٣٤٤ .
 - (٥) الإتقان للسيوطي ج ١ ص ١٣٨ .
 - (٦) انظر الإتقان للسيوطي ج ١ ص ١٣٩ .
 - (٧) انظر فنون الألفان لابن الجوزي ص ٣٥٠ .
 - (٨) الإتقان للسيوطي ج ١ ص ١٤٠ .
 - (٩) وانظر فنون الألفان لابن الجوزي ص ٣٥١ .
الإتقان للسيوطي ج ١ ص ١٤١ .
وانظر فنون الألفان لابن الجوزي ص ٣٥١ .

وقد نوه السيوطي ببعض كتب ابن الجوزي في كتابه الإتقان مـ
يدل على منزلتها وأهميتها فذكر منها "فنون الأُفنان" (١) في مقدمة
الكتب التي ألفت في علوم القرآن ، "والنفيس" (٢) . ضمن حديثه عن بعض
الكتب الجامعة بدائع الفوائد .

ولعل النماذج السابقة تؤكد على اعتماد السيوطي العالم الجليل
على ابن الجوزي في بعض المواطن من كتابه الإتقان (٣) ، وتؤكد أيضاً على
قيمة ابن الجوزي ، وأهمية كتبه في الدراسة اللغوية .

أثر ابن الجوزي في ابن النجار المتوفى سنة ٦٤٣ هـ وبخاصة في كتابه

ذيل تاريخ بغداد :

- ترجمته :

محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن ، أبو عبد الله محب
الدين ابن النجار ، مؤرخ حافظ للحديث ، من أهل بغداد ، ولد سنة ٥٧٨ هـ
رحل إلى الشام ومصر والحجاز ، من كتبه " الكمال في معرفة الرجال " و
" ذيل تاريخ بغداد لابن الخطيب " و " الدرة الثمينّة في أخبار
المدينة " وغيرها . توفي يرحمه الله سنة ٦٤٣ هـ (٤) .

تأثر ابن النجار بابن الجوزي يرحمهما الله ، وقد نوه بذلك
في مقدمة التحقيق لكتابه ذيل تاريخ بغداد (٥) ، وهو ظاهر من تتبع

(١) انظر الإتقان للسيوطي ج١ ص ٧ .

وانظر فنون الأُفنان لابن الجوزي ص ٧٢ من مقدمة المحقق .

(٢) انظر الإتقان للسيوطي ج١ ص ٨ .

(٣) وانظر مثلاً الإتقان للسيوطي ج١ ص ٩٢/٥٤ .

(٤) الأعلام للزركلي : ج٧ ص ٨٦ .

(٥) انظر ذيل تاريخ بغداد لمحب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن
الحسن المعروف بابن النجار البغدادي "مقدمته" ج١ ص ١٠٠
بمشاركة الدكتور قيصر فرح/ طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة
العالية الهندية تحت إدارة شرف الدين أحمد مدير دائرة المعارف
العثمانية / الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

التراجم المذكورة في الكتاب حيث إنه كان يروى الحديث عن ابن الجوزي في بعضها ، وعليه ما ذكره عند الحديث عن الترجمة (١٣١) : (عبدالواحد ابن شنيف بن محمد بن عبدالواحد الديلمي أبو الفرج الفقيه الحنبلي . من أهل دار القز ، ٠٠٠٠ قرأ الفقه حتى حصل منه طرفاً صالحاً ، وكان أمين الحكم بمحلته ، وكان مشهوراً بالديانة وحسن الطريقة ، ولم يكن له رواية في الحديث . أنبأنا أبو الفرج ابن الجوزي قال حدثني أبو الحسن بن عربية قال : كان تحت يده - يعني عبدالواحد بن شنيف - مال لصبي وكان قد قبض المال ، وللصبي فهم وفطنة وكتب الصبي جملة التركة عدة وأثبت ما يأخذه من الشيخ ، فلما مرض الشيخ أحضر الصبي وقال له : أي شيء لك عندي ؟ فقال : والله مالي عندك شيء ؛ لأن تركتي وصلت إلي بحساب محسوب ، فأخرج سبعين ديناراً وقال : خذ هذه فهي لك ، فإني كنت اشتري لك بشيء من مالك وأعود أبيعه فحصل لك هذا) (١) .

ومثله مما أورده ابن النجار معتمداً على ابن الجوزي ما ذكره في الترجمة " ٤٠٧ " : (عتيق بن عبدالله البكري ، أبوبكر الواعظ ، أنبأنا أبو الفرج ابن الجوزي ، ونقلته من خطه قال سمعت عبدالوهاب يعني الأنماطي يقول جاء البكري وقد كتبت له نظام الملك أن يجلس في كل جامع ببغداد ، فجلس فيها كلها إلا جامع المنصور ،) (٢) .

وأمثلة ذلك كثيرة (٣) مما اعتمد فيه ابن النجار على ابن الجوزي في كتابه ذيل تاريخ بغداد .

(١) انظر ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ج ١ ص ٢٣٨ .

(٢) انظر المرجع السابق نفسه ج ٢ ص ١٨٥ .

(٣) انظر المرجع السابق نفسه ج ١ ص ١١٣ / ١٦٨ / ١٨٣ / ٢٠٠ / ٢٦٥ / ٣٢٩ / ٣٣٢ /

٣٧٨ / ٣٨٠ / ٤٣١ .

و ج ٢ ص ٢٩ / ٦٤ / ١٤٢ / ١٨٥ / ٢٥٩ / ٢٦٥ / ٢٩٤

و ج ٣ ص ١١٥ / ١٦٢ / ٢٤٢ .

أثر ابن الجوزي في سبطه أبي المظفر المتوفي سنة ٦٥٤ هـ وبخاصة في

مرآة الزمان :

ترجمته :

يوسف بن قزأوغلي بن عبد الله أبو المظفر شمس الدين البغدادي
الواعظ المشهور سبط أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي رحمه الله (١) ولد
عام ٥٨٢ هـ ببغداد وكفله جده ، ودرس في مسقط رأسه من مؤلفاته : مرآة
الزمان في تاريخ الأعيان (٢) ، وتذكرة خواص الأمة بذكر خصائص الأئمة ،
والجلس الصالح ، وكنز الملوك في كيفية السلوك ، ومنتهى السؤل في
سيرة الرسول ، والانتصار والترجيح (٣) . توفي يرحمه الله سنة
٦٥٤ هـ وهو حفيد أبي الفرج ابن الجوزي من جهة أمه (٤) .

وقد تأثر أبو المظفر بجده كثيراً ، وأخذ عنه طريقته في الوعظ
واقتبس منه كثيراً من النصوص والأخبار التي ذكرها في مصنفاته مسنداً إلى
جده أبي الفرج ابن الجوزي ، وبخاصة في كتابه " مرآة الزمان " الذي كان
ينقل فيه كثيراً عنه وبخاصة من كتابه المنتظم ، مصداً نقوله تلك بقوله :
وقال جدي ، وفيما يلي عرض لبعض النماذج من مرآة الزمان :

فمما ذكره أبو المظفر مسنداً لجده ابن الجوزي عند الحديث عن سنة
٥٠٥ هـ ، قال :

(وفيها توفي أبو حامد الغزالي واسمه محمد بن محمد بن محمد ثلاث مرات
ذكره الأئمة وأرباب السير منهم جدي (٥) فإنه قال : ولد في سنة
٤٥٠ هـ وتفقه على أبي المعالي الجويني وبرع في النظر في مدة قريبة

(١) ذيل مرآة الزمان لقطب الدين موسى بن محمد بن أحمد البعلبكي

الحنبلي اليونيني المتوفى سنة ٧٢٦ هـ ج ١ ص ٣٩ .

الطبعة الأولى ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م .

(٢) دائرة المعارف الإسلامية إعداد إبراهيم زكي خورشيد وأحمد الشنتناوي

وعبد الحميد يونس ص ٢٤٥ . دار الشعب . القاهرة .

(٣) انظر الأعلام للزركلي ج ٨ ص ٢٤٦ .

(٤) مرآة الزمان لأبي المظفر القسم الأول من الجزء الثامن ص ٥٠٣ .

(٥) انظر المنتظم لابن الجوزي ج ٩ ص ١٦٨ .

وقاوم الأقران وتوحد وصنف الكتب الحسان في الأصول ولما صارت الوزارة إلى فخر الملك أحضره وسمع كلامه وأخرجه إلى نيسابور فخرج ودرس وعاد إلى وطنه واتخذ في جواره مدرسة ورباطاً للمتصوفة وبنى داراً حسنة وغرس فيها بستاناً وتشاغل بحفظ القرآن وسماع الحديث توفي أبو حامد يوم الإثنين رابع عشر جمادى الآخرة بطوس ودفن بها وسأله بعض أصحابه قبل الموت فقال أوصني : فقال عليك بالإخلاص فلم ينزل يكررها حتى مات .

هذا صورة مذكر جدي في المنتظم ^(١) في ترجمة الغزالي ، وذكر جدي في كتاب الثبات عند الممات عن أحمد بن محمد أخي أبي حامد الغزالي قال : لما كان يوم الاثنين وقت الصبح توفى أخي أبو حامد وصلى ^(٢)

ومثله ما نقله عنه عند الحديث عن سنة ٥٠٧ هـ ، قال :

(وفيها توفي محمد بن طاهر بن علي بن أحمد أبو الفضل المقدسي الحافظ ذكره جدي في المنتظم ^(٣) فقال : ولد سنة ٤٤٨ وأول ماسمع وكتب في سنة ٤٦٠ وسافر وسمع الحديث وكان يحفظ الحديث وله به معرفة إلا أنه صنف كتاباً سماه صفوة التصوف يضحك منه من يراه ويعجب من استشهاده على مذهب الصوفية بالأحاديث وإلا فالجرح أولى به وكانت وفاته في ربيع الأول ودفن بمقبرة العقبة بالجانب عند رباط البسطامي ... هذا صورة مذكر جدي في المنتظم ^(٤) عن محمد بن طاهر ^(٥) .

-
- (١) انظر المنتظم ج ٩ ص ١٧٠ وكلام أبي المظفر موجود في المنتظم نصاً .
 - (٢) مرآة الزمان لأبي المظفر . القسم الأول من الجزء الثامن ص ٤٠/٣٩ - بتصرف .
 - (٣) انظر المنتظم لابن الجوزي ج ٩ ص ١٧٦ .
 - (٤) انظر المنتظم لابن الجوزي ج ٩ ص ١٧٦/١٧٧/١٧٨ .
 - (٥) مرآة الزمان لأبي المظفر . القسم الأول من الجزء الثامن ص ٥٠/٤٩ وانظر أمثاله أيضاً ص ١٧/٣٩/٢٢٦ الخ .

أثر ابن الجوزي في تاج الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧١هـ وبخاصة في

طبقات الشافعية :

- ترجمته :

عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ، أبونصر : قاضي القضاة ،
المؤرخ الباحث . ولد في القاهرة سنة ٧٧١ هـ وانتقل إلى دمشق . كان
طلق اللسان ، قوي الحجة . انتهى إليه قضاء القضاة في الشام . من تصانيفه
" طبقات الشافعية الكبرى " و " معيد النعم ومبيد النقم " و " جمـع
الجوامع " في أصول الفقه وغيرها توفي يرحمه الله سنة ٧٧١هـ (١) .

وكان السبكي يأخذ عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي
المقدسي المتوفى سنة ٦٩٠ هـ عن ابن الجوزي كما هو ظاهر من كتب التراجم ،
ومقدمات تحقيق بعض كتبه ، والدراسات التي تحدثت عن تلاميذه
وتأثيره (٢) .

وكتاب طبقات الشافعية للسبكي محتو على بعض النقول عن ابن الجوزي ،
حيث إنه قد تردد ذكر اسمه فيه ، وعليه ما أشار إليه السبكي في الرواية
عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتي اشتملت على ابن الجوزي .
قال : أخبرنا ابن طبرزد سماعاً ، وأبو الفرج ابن الجوزي ،
..... عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : " إن لله عموداً من نور بين يديه
فإذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تعالى :
اسكن ، فيقول : يارب كيف أسكن ولم تغفر لقائلها ، قال : فيقول : فإنني
قد غفرت له (٣) .

(١) انظر الأعلام للزركلي ج٤ ص ١٨٤ .

(٢) انظر ابن الجوزي لحسن عيسى على الحكيم ص ٩٨ .

(٣) انظر طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي
ابن عبد الكافي السبكي ج١ ص ٣٧/٣٨ بتصرف . تحقيق محمود محمد
الطناحي وعبد الفتاح الحلو . الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .

ومثله من رواية الحديث التي ذكر فيها السبكي الإسناد إلى ابن الجوزي ما أورده عنه :

(وقال ابن عبدالدايم : أخبرنا أبو الفرج بن الجوزي وعبد الخالق بن فيروز قال سمعت أنس بن مالك يقول : ارتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر، فقال: " آمين " ثم ارتقى الثانية، فقال: " آمين " ثم استوى عليه السلام، فقال " آمين " فقال أصحابه : على ما أمّنت يا رسول الله ؟ فقال " أتاني جبريل ، فقال : يا محمد رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ ذُكِرَتْ عَنْده فلم يصل عليك ، فقلت: آمين ، ثم قال: رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ أدركوا الديه أو أحدهما فلم يدخله الجنة ، فقلت آمين ، ثم قال : رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ أدرك شهر رمضان فلم يغفر له) (١)

هذا طرف من اعتماد السبكي على ابن الجوزي في كتاب طبقات الشافعية ، وللاستزادة يراجع الكتاب المذكور (٢) .

أثر ابن الجوزي في عمل بعض المحققين لكتب التراث :

وزاد المسير كتاب جامع لكثير من أقوال العلماء اللغويين والمفسرين وآرائهم ، فقيمته كبيرة بالنسبة للمشتغلين بالتحقيق لأنهم سيجدون فيه ما يؤيد نسبة الكتب المحققة إلى أصحابها ، وقد اعتمده بعض المحققين لتأكيد بعض المعلومات ، والآراء الواردة في كتبهم المحققة على نحو ما فعل الدكتور محيي الدين رمضان محقق كتاب الكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب ، حيث اعتمده مصدراً من المصادر المهمة في حاشيته وأعاد إليه

(١) انظر طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي

بن عبد الكافي السبكي ج ١ ص ١٥٦ .

(٢) انظر مثلاً من اعتماده على ابن الجوزي في طبقات الشافعية :

ج ١ ص ٢٧٩/٢٤٩ و ج ٢ ص ٢٦٨/٣٣ و ج ٤ ص ٦٧

و ج ٥ ص ٢٨٨ و ج ٦ ص ٥٨/١٨ / ٩٥ / ١٩٠ / ١٩١ / ٢٠١ / ٣٩٠

و ج ٧ ص ٢٤٩/١٥٢/٩٠/٤٥

و ج ٨ ص ١٨٧/١٣٢/٩٨ / ١٩٥ / ٢٥٢ / ٣٥٩ و ج ١٠ ص ١٠٤

كثيراً منها ، على نحو ما فعل من الاستشهاد على كلام مكي الذي رجح قراءة التاء في قوله تعالى (**يَمَّا تَعْمَلُونَ خَيْرًا**)^(١) وعلل لترجيحه بأن عليها قراءة الجماعة (٢) بما ورد في زاد المسير (٣) من كلام يطابق ما أورده مكي في الكشف .

(٤) وعليه أيضاً اعتماد المحقق محي الدين رمضان على كتاب زاد المسير لتحقيق ما ورد في الكشف من اختيار قراءة الجمع في قوله تعالى: (**الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**)^(٥) والتعليل لاختيارها ؛ لكثرة من تناسل من المؤمنين واتبعوا منهاج آبائهم في الإيمان^(٦) .
وغير ذلك كثير واضح في حاشية الكشف (٧) مما يغني عن الإطالة .

...

-
- (١) آل عمران : ١٨٠
(٢) انظر الكشف لمكي ج١ ص ٣٦٩
(٣) زاد المسير ج١ ص ٥١٤
(٤) زاد المسير ج٨ ص ٥٠
(٥) الطور : ٢١
(٦) انظر الكشف لمكي ج٢ ص ٢٩١
(٧) انظر مثلاً حاشية الكشف لمكي بن أبي طالب تحقيق د. محي الدين رمضان
ج١ ص ٢١/٢٩/٣٥/٣٨/١٠١/١٣٣/٢٢٧/٢٣٠/٢٣٢/٢٣٦/٢٤٢/٢٤٣/٢٤٧/٢٤٨/٢٤٩/
٢٥١/٢٥٣/٢٥٤/٢٥٥/٢٥٦/٢٥٨/٢٦٢/٢٦٣/٢٦٤/٢٧٠/٢٨١/٢٨٦/٢٩٢/٢٩٨/٣٠٦/
٣١٩/٣٤٢/٣٥١/٣٦٥/٣٧١/٣٨٣/٣٩٣/٤٠٥/٤١٥/٤٢٧/٤٣٥/٤٤٧/٤٥٥/٤٦٧/٤٧١/
٤٧٩/٤٩١/٥٠١/٥١٣/٥٢٣/٥٢٨/٥٣٨
و ج ٢ ص ٥/١١/١٧/٢١/٢٥/٣١/٣٥/٤١/٥١/٥٧/٦١/٦٩/٧٥/٨٥/٩٣/١٠١/١٠٧/
١١٥/١٢١/١٣١/١٤٥/١٥١/١٦١..... الخ .

الْخَالِصَةُ

وتشتمل على :

جميع نتائج البحث ، وتنويه
بالمصادر التي اعتمدت عليها
وببيان لما عني من مقترحات
وتوصيات

الخاتمة

أحمد الله تعالى على نعمه الكثيرة ، وآلائه العظيمة ، وأشكـره على ما منـحني إياه من توفيق وسداد ، ومقدرة على إتمام بحثي هذا : " دراسة اللغة في كتاب زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي " الذي بدأتـه ، بمدخل ، تضمن الحديث عن الموضوعات التالية :

الأول : وتحدثت فيه عن صلة تفسير القرآن الكريم باللغة انطلاقاً من قول الحق جل وعلا " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " ، واستناداً إلى ما يراه العلماء في بيان مدى الارتباط الوثيق بين التفسير واللغة .

الثاني : وأشارت فيه إلى بعض المفسرين السابقين لابن الجوزي ممن كان لهم اهتمام باللغة في تفاسيرهم من مثل : ابن عباس المتوفي سنة ٦٨ هـ ، وقتادة المتوفي سنة ١١٧ هـ ، ويحيى بن سلام المتوفي سنة ٢٠٠ هـ ، والطبري المتوفي سنة ٣١٠ هـ ، والشعبي المتوفي سنة ٤٢٧ هـ ، والزمخشري المتوفي سنة ٥٣٨ هـ ، وابن عطية المتوفي سنة ٥٤٦ هـ ، وترجمت لكل منهم ترجمة موجزة ، ثم أشارت إلى بعض النماذج المختصرة من تفاسيرهم التي بينت فيها اهتمامهم باللغة ، ورجعت ذلك إلى رغبتهم الأكيدة في خدمة القرآن ، وفهمه عن طريق ربطه باللغة وإلى ثقافتهم اللغوية الواسعة التي استغلوها في تفسير القرآن .

الثالث : ترجمت فيه بإيجاز لابن الجوزي مؤلف زاد المسير - موضوع البحث - تناولت فيه : اسمه ونسبه ، وتاريخ مولده ووفاته ، ونشأته وصفاته ، ومكانته العلمية ، وأدبه وشعره وعلمه باللغة ، ومؤلفاته ، وشيوخه ، وتلاميذه .

الرابع : وتحدثت فيه عن قيمة زاد المسير في علم التفسير ، الذي عده بعضهم من أبرز مؤلفات ابن الجوزي في القرآن وعلومه . كما أنني قد نوّهت بقيمة هذا الكتاب الذي يعد بحق من الكتب المهمة التي ألّفت في التفسير بالماثور وعنيت بكثير من الأمور اللغوية فيها .

وبعد المدخل قسمت بحثي إلى بابين : كل منهما يشتمل على فصول

تحتها موضوعات :

الباب الأول : وفيه خمسة فصول :

الفصل الأول : وخصته لدراسة الجانب الصوتي في زاد المسير ، وفيه

تحدثت عما ورد من موضوعات تتعلق بهذه الدراسة ، من نحو : الإدغام ، والإمالة والوقف ، والإبدال ، والهمز ، والإشمام ، والاختلاس ، مؤكدة على أن تلك الموضوعات لم ترد مبوبة ومنظمة تحت مباحث تسمى بهذه العناوين ، وإنما أتى حديث ابن الجوزي عنها عرضاً عند تفسيره للآيات الكريمة ، وبيان أوجه القراءة فيها ، وبعد استقصائي ما أمكن في قراءة الأجزاء التسعة جمعت كلاً من تلك الموضوعات على حده ، وعرضته بحسب ما ارتأيته من تقسيمات ، مشيرة إلى نماذج مما ينضوي تحت كل قسم منها .

وبعد دراسة الأصوات انتقلت إلى الفصل الثاني الذي خصته لدراسة

البنية في زاد المسير : وفيه جمعت كثيراً من الصرفيات الواردة فيه ، وقسمتها ، وصنفتها في موضوعات منها : الميزان الصرفي ، والزيادة ، والحذف ، وتصريف الأفعال ، وصيغ الزوائد منها ومعانيها ، وأصل الاشتقاق والمشتقات ، والمذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والمجموع موضحة طريقة ابن الجوزي في علاج تلك الأمور ، مشيرة إلى مدى اعتماده على السابقين لكثرة ما يورد من نقول عنهم .

كما أنني قد تحدثت في الفصل الثالث : عن الجانب الدلالي ، قدمت

فيه الإشارة إلى نماذج من الدلالة التفسيرية ، بحكم كونه كتاباً في التفسير ، كما نوهت بنوع آخر يدمج فيه ابن الجوزي الدلالة اللغوية بالتفسيرية اعتماداً على آراء بعض المفسرين واللغويين الذين ينقل عنهم . ثم عسدت إلى الموضوع الرئيسي " الدلالة اللغوية " وفيه لخصت طريقة ابن الجوزي في التناول ، واهتمامه ببعض القضايا اللغوية من نحو : الترادف ، والمشتراك ، والتضاد ، لايراده أمثلة تنضوي تحتها ، مما يدل على اعترافه بهذه الظواهر اللغوية ، وحسبنا تأليفه المستقل في علم الوجوه والنظائر لنستدل به على اهتمامه بقضية الاشتراك . كما أنني ألحقت بالدلالة حديثاً يمس المعرب

وموقف ابن الجوزي منه بين المثبتين له والمنكرين ، وآخر فصلت فيه الحديث عن الحروف ومعانيها ، واهتمام ابن الجوزي بها بعد جمع النظر إلى نظيره مع إبداء ما عن لي من ملحوظات ، وتوثيق معاني تلك الأحرف من الكتب التي اهتمت بجبراستها .

وفي الفصل الرابع الذي خصصته لدراسة الناحية التركيبية في زاد المسير: سرت في اتجاهين : الأول : جمعت فيه القواعد النحوية بعد ضم النظر إلى نظيره ، كلاً منها في باب ، ووثقتها بالرجوع إلى بعض كتب الأعراب والنحو ، مما يعد به من المراجع المهمة للباحث ، لاحتوائه على الكثير من الشواهد القرآنية والشعرية في الموضوع الواحد . ومن بين تلك الموضوعات التي أوردتها : الكلمة واطلاقها اطلاقاً مجازياً على الكلام ، وبعض أنواع المعارف ، والمرفوعات ، والنواسخ ، والمنصوبات ، والمجرورات ، والتوابع والآخر : عرضت فيه طريقة ابن الجوزي في تناول تلك الموضوعات والتي تكون في الغالب مدمجة مع حديثه عن القراءات ، مفهومة من تفسيره للمعاني ، مع كثرة النقول عن السابقين ، والتفرد بالحديث عن بعضها .

أما الفصل الخامس : فقد خصصته لدراسة اللهجات وبدأته بالحديث عن يعتمدهم ابن الجوزي مصدراً له في هذه الناحية ، وبخاصة الفراء ، والتنويه بأن الغالب عليه إيرادها ضمن حديثه عن القراءات والتركيب ، أو مع البنية ، والدلالة ، وأخيراً أوردت لهجات كثير من القبائل مجمعة كلاً منها على حدة بعد ترتيب تلك القبائل مع ذكر الألفاظ القرآنية ولهجة كل قبيلة فيها .

أما الباب الثاني : فقد قسمته إلى فصلين :

الفصل الأول : وتحدثت فيه عن شواهد ابن الجوزي في زاد المسير ، والتي تنوعت بين قرآنية ونبوية وشعرية ، على مختلف النواحي الصرفية ، والدلالية والتركيبية ، مستشهداً على ذلك بنماذج مما جاء في زاد المسير ، مشيرة إلى مصادر ابن الجوزي فيها ، لورود بعضها ضمن نقوله عن السابقين . كما أنني نظرت لها من حيث نسبتها موضحة الشعراء الوارد ذكرهم في زاد المسير ،

وعصورهم ، مخرجة لمعظم تلك الشواهد اعتماداً على الكتب التي عنيت بها ، وبالمعاجم ما أمكن للتحقق مما ورد في حاشية زاد المسير من تخريجات .

أما الفصل الثاني : فقد تناولت فيه الحديث عن تأثر ابن الجوزي بالسالفين ، من أمثال : الزجاج والفراء ، وابن قتيبة ، وأبي عبيدة ، وأبي علي الفارسي ، وأبي منصور اللخوي ، وابن فارس ٠٠٠٠ ممن اعتمدتهم ابــــن الجوزي مصدراً رئيساً له في مادته اللغوية في زاد المسير ، مع الاستشهاد ببعض النماذج مما جاء في زاد المسير عنهم موثقة بما جاء في كتبهم .

كما كان لي فيه حديث عن تأثير ابن الجوزي في الخالفين من أمثال ابــــن النجار المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ، وسبطه أبي المظفر المتوفى سنة ٦٥٤ هـ ، وابــــن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ هـ ، والسبكي المتوفى سنة ٧٧١ هـ ، والسيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ . كما أشرت إلى أثره عند بعض المحققين كمحقق كتاب الكشف لمكي الذي اعتمده مصدراً من مصادر حاشيته ، لتوضيح ما يرد في المتن وتوثيقه .

وبذلك استطعت التأكيد على مكانة ابن الجوزي في الدراسات اللغوية بين السالفين والخالفين ، وقيمة كتابه زاد المسير .

وبعد هذا العرض السريع الشامل لما ورد في الرسالة من موضوعات لغوية أود تلخيص بعض نتائج البحث العامة على زاد المسير ، ومؤلفه ابن الجوزي ، وطريقة عرضه وتناوله للغويات الواردة فيه ، وفيما يلي بيان لها :

- ١ - زاد المسير كتاب هام من كتب التفسير بالمأثور الذي سار فيه على نهج سابقيه من أمثال ابن عباس ، وابن جرير الطبري وغيرهم .
- ٢ - الكتاب غني بكثير من اللغويات المتفرعة المجالات ، مما يعد به مصدراً من المصادر الهامة للباحث اللغوي .
- ٣ - زاد المسير موسوعة لغوية ونحوية ، إلى جانب ما اتسم به من علاج لتفسير كتاب الله العزيز ؛ لاحتوائه على آراء كثير من العلماء القدماء فيه بحكم كونه تفسيراً بالمأثور ، حيث إنه كان يكثر من النقول عنهم (سواء منهم المفسرين الذين اهتموا في تفاسيرهم باللغة أم اللغويين الذين كان لهم باع طويل ، وآراء هامة) من أمثال : الزجاج ،

والفراء ، وابن قتيبة ، وأبي عبيدة ، وغيرهم ممن فصلت الحديث عنهم
في الفصل الذي خصصته بالتأثير والتأثر .

٤ - كما أنني أود التنبيه على قيمة زاد المسير ، وقيمة ماورد فيه من نقول
عن السابقين في توثيق كتب التراث ، ونسبتها إلى مؤلفيها ، مما يعد
به مرجعاً لكثير من المحققين لكتب التراث لتأكيد بعض ما يرد فيها ببعض
ما جاء من نموص منسوبة لأصحابها في زاد المسير ، وغيره من الكتب الغنية
بآراء القدماء .

٥ - كان ابن الجوزي في زاد المسير في كثير من المواطن يجمع آراء السابقين
حول الموضوع الواحد في مكان واحد ، مما يغني عن الرجوع إلى كثير من
المصادر المختلفة كل منها على حدة ، فكتابه كأنه مجموعة من الكتب المختلفة .
وزيادة على ذلك فقد جمعت في بحثي النظير إلى نظيره مما يعد به من
المصادر الغنية بكثير من الشواهد اللغوية على الموضوع الواحد في المكان
الواحد .

٦ - ابن الجوزي في زاد المسير - وإن كان كثير النقل عن السابقين - يتفرد
في بعض المواطن ببعض الأحاديث اللغوية ، وشخصيته وإن لم تتضح كثيراً
فيه فهي ظاهرة في مؤلفاته الأخرى . وحسبه ما ألم فيه من ثقافة متنوعة
ونقول اقتضاها منهج التأليف بالماثور .

٧ - وتجدر الإشارة إلى أمانته العلمية التي اقتضت منه إسناد الآراء إلى
أصحابها ، وكتابه على ذلك غني بأسماء العلماء الذين نقل عنهم ، دون تغيير
أو نسبة بعض منها إليه .

٨ - نستطيع التأكيد على ثقافة ابن الجوزي المتنوعة ، وسعة علمه الغزير
واطلاعه الواسع في جميع فروع اللغة من أصوات ، وبنية ، ودلالة ، وتركيبه
ولهجات ، وغير ذلك ، ودليلنا على هذا ماورد في زاد المسير بحيث
لاتخلو صفحة من صفحاته إلا وفيها كثير من النكت اللغوية المهمة ، ودليل
آخر على سعة علمه ما ألفه من كتب في مختلف العلوم والمعارف .

٩ - اهتمام ابن الجوزي بمؤلفاته ، وإلمامه بماورد فيها ظاهر في زاد المسير
وغيره من الكتب ، بحيث إنه كان يحيل في بعض الكتب إلى بعضها الآخر ،
كما لاحظنا في زاد المسير وإحالة إلى نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه

والنظائر ، والمغني في التفسير ، والتلقيح ، والحداثق ، ولقسط

المنافع .

١٠ - احترام ابن الجوزي لشيخه أمر ظاهر في زاد المسير ، فعندما كان ينقل عنهم يصدر حديثه بعبارة : قال شيخنا أبو منصور اللغوي ، قال شيخنا علي بن عبيد الله ، معترفاً بهم وبآرائهم .

١١ - أثر ابن الجوزي ظاهر في بعض الخالفين له ممن سار على نهجه ففي التفسير من أمثال ابن تيمية في كتابه التفسير الكبير ، ولم يقتصر تأثيره فيمن ألف في التفسير فحسب بل تعداها إلى سائر العلوم الأخرى ، وحسبنا عالم جليل كالسيوطي ذكر ابن الجوزي في كتابه ، وأورد نماذج من أحاديثه وآرائه .

أما مصادر البحث ومراجعته فكانت كثيرة ومتنوعة ، من القديم ومن الحديث ، ففيها من كتب التفسير ، والحديث ، واللغة ، والنحو ، والصرف ، وكتب الطبقات وغيرها مما هو ظاهر في ثبوت المصادر والمراجع .

كما أنني قد ضمنت بحثي فهرس فنية شاملة . . كان منها : فهرس للآيات ، والأحاديث النبوية ، والأشعار ، واللغات ، والأعلام ، والمصادر والمراجع ، والموضوعات .

وبعد فهذا مبلغ جهدي في هذا البحث ، وهو جهد أخلمت فيه النية ، وبذلت فيه أقصى الوسع ، فإن صاحبي التوفيق فله الحمد والمنة إليه يرجع الفضل كله ، وإن كانت الأخرى فحسبي أنني بذلت وأخلمت وما قصرت والكمال لله وحده .

وإن كان لي من اقتراحات وتوصيات آمل أن تجد الإقبال من الباحثين فمنها دعوة علمائنا الأكارم ، وطلاب الدراسات العليا إلى تحقيق كتب التراث اللغوي والنحوي تحقيقاً وافياً ، وأن تكون كتب التفسير موضوعات للرسائل العلمية الجامعية للطلاب في مراحل الدراسات العليا ؛ لأن فيها الخير والنفع الكبير .

كما أناشد الباحثين بعمل فهرس فنية عامة على نحو ما نراه ففي كتاب المحتسب لابن جني مثلاً ، فتكون هذه الفهارس شاملة الآيات القرآنية

وترقيـمها تـرقيـماً دقيـقاً ، والأحاديث النبوية الشريفة ، والشواهد الشعرية لبعض كتب التفسير واللغة من نحو: البحر المحيط لأبي حيان ، ومعاني القرآن للزجاج وغيرهما ، مما لم يحظ بعناية تامة في الإخراج ؛ لتسهيل عمل الباحث للوصول إلى مبتغاه ، بدلاً من الغوص في هذه الكتب للتنقيب فيها عن المطلوب.

كما أتمنى من أساتذة الدراسات العليا العربية أن يمنحوا كتب التفسير فضل اهتمام في تدريسهم ومناهجهم ، لما حوته من الكثير مما يتصل بتخصصهم اللغوي والأدبي ؛ لافادة الطلاب بما يرد فيها عند قراءتها قراءة مستوعبة بإشراف أساتذتهم .

ثم أما بعد: فله الحمد في الأولى والآخرة ، هو أهل التقوى وأهل المغفرة ، صلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

ابـتـسـام مـحـمـد نـور غـبـاشـي

الفهارس العامة

وتشتمل على :

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الأشعار

فهرس اللغات

فهرس الأعلام

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرست کتب و رسائل القرآن و آئین

فهرس الآيات القرآنية

الآيات	رقمها	المفحات الواردة فيها
١- الفاتحة :		
(بسم الله الرحمن الرحيم)	١	٧٨٨/٣٢٤/٣٢٣/٩٥
(الحمد لله رب العالمين)	٢	٧٨٤/٥٤٢/٣٣٤/١٨٥
(اهدنا الصراط المستقيم)	٦	/٧٨٨/١٢٥/١٠٤
(صراط الذين أنعمت عليهم)	٧	٧٨٦/١٣٤
(غير المغضوب عليهم)	٧	٢
٢- البقرة :		
(ألم)	١	٧٤٢/٣٤٦
(ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين)	٢	٧٤٢/٣٦٩/٣٠٩
(الصلاة)	٣	٣٦٩
(وأولئك هم المفلحون)	٥	٣٦١
(إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون)	٦	٤٣٥
(ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم)	٧	/٧٨٤/٧٥٣/٦٩٥/٤٣٢/٣٧٥
(فزادهم الله مرضاً)	١٠	٧٨٦/٧٨٥
(وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون)	١١	٧٩٠/٧٨٧/٧٨٥/٧٧٩/٧٧٥/١٢٢
(ألا إنهم هم المفسدون)	١٢	٥٣٠
(وإذا خلوا إلى شياطينهم)	١٤	٢٥٣
(ويمدحهم في طغيانهم يعمهون)	١٥	٤٣٢
(أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى)	١٦	٤٠٧
(مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً)	١٧	١٧٦
(فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون)	١٧	٥٤٠/٥٣٦/١٦٩

الآيات	رقمها	الصفحات الواردة فيها
(أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق)	١٩	٣١٤/٣٩٥/٥٢٠/٧٠٠/٨١٢
(يكاد البرق يخطف أبصارهم)	٢٠	٨١٨/٧٥١
(يأيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم		
والذين من قبلكم لعلكم تتقون)	٢١	٥٧٣/٣٦٩
(وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا		
فاتوا بسورة من مثله)	٢٣	٦٥١/٥٣١/٥٠٥
(فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة		
أعدت للكافرين)	٢٤	٣٧٣
(وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن		
لهم جنات تجري من تحتها)	٢٥	٣٧٠
(ولهم فيها أزواج مطهرة)	٢٥	٢١٧
(إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة		
فما فوقها)	٢٦	٦٨٨/٤٠٣
(الفاسقين)	٢٦	٦٦٧
(الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه)	٢٧	٦٦٧/٥٣١
(وهو بكل شيء عليم)	٢٩	٢٢٤
(إنني جاعل في الأرض خليفة)	٣٠	١٤٨
(قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك		
الدماء)	٣٠	٢٧٥/١٦٣
(وعلم آدم الأسماء كلها)	٣١	٢٧٠
(إنك أنت العزيز الحكيم)	٣٢	٣٢٥/٣٢٤/٢٢٧
(قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم)	٣٣	٥٣١
(وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا		
إبراهيم فإنه استكبر وكان من الكافرين)	٣٤	٧٨٥/٦٣٩/٣٥٥/١٧٥/١٤٤/١٣
(زوجك)	٣٥	٧٩٠/٧٨٩/٧٧٩
(فتكونا من الظالمين)	٣٥	١٣
(فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كان		
فيه)	٣٦	٥٣١
(وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في		
الأرض مستقر ومتاع إلى حين)	٣٦	٣٧٣/٢٧٦/٢٢٣
(فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه		
إنه هو التواب الرحيم)	٣٧	٥٥٩

الآيات	الرقم	الصفحات الواردة فيها
(يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم)	٤٠	٤٢٥
(وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم)	٤٠	١٦٩
(ولا تكونوا أول كافر به)	٤١	٥٣١
(وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة)	٤٣	١٨٩
(واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين)	٤٥	٥٣١/٤٣١/٣٥١
(الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إلى راجعون)	٤٦	٤٠٨/٣٩٨
(واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً)	٤٨	٣٧٤
(ولا يؤخذ منها عدل)	٤٨	٣٠٠
(ولا يقبل منها شفاعة)	٤٨	٨٥٣
(يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم)	٤٩	٧٤٩
(وفي ذلكم بلاء من ربكم)	٤٩	٤٠٥
(وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون)	٥٠	٤٤٢
(موسى)	٥١	٤٢٤
(وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم)	٥٤	٨١٩/٣٦١
(فتوبوا إلى بارئكم)	٥٤	١٢٨
(الغمام)	٥٧	٣٦٩
(وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم)	٥٨	١١
(وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا)	٦٠	٧٠٢
(ولا تعثوا في الأرض مفسدين)	٦٠	٣٠٥
(من بقلها)	٦١	٨٣٣/١٦٨
(وقثائها)	٦١	٧٧٩/٧٧٥
(وفومها)	٦١	١٠٨
(اهبطوا مصرأ)	٦١	٧٩٣

الآيات	رقمها	الصفحات الواردة فيها
(ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق)	٦١	١٨٨/١١٢
(إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين)	٦٢	٣٧٠/١١٥
(وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور)	٦٣	٤٢٢/٤١٨/٢٢٣
(السبت)	٦٥	٣٦٩
(إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا ألتخذنا هزواً)	٦٧	٨١٧/١١٦
(قال إنه يقول إنها بقرة لاذلول تشير الأرض)	٧١	٣٣٦
(مسلمة لاشية فيها)	٧١	٥٩١
(وإذ قتلتم نفساً فادارءتم فيها)	٧٢	٤٢
(ثم قست قلوبكم من بعد ذلك)	٧٤	٣٨٥
(فهي كالحجارة أو أشد قسوة)	٧٤	٧٠٠
(فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله)	٧٩	٢٩٤
(وبالوالدين إحساناً وذى القربى)	٨٣	٧١٠
(وقولوا للناس حسناً)	٨٣	٦٧٠
(تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان)	٨٥	٥٤
(وإن يأتوكم أسارى تفسأوهم)	٨٥	٧٩١/٧٨٠/٢٧١
(وآتيناه عيسى بن مريم البينات)	٨٧	٣١٧
(فلما جاءهم)	٨٩	٧٨٧
(بثس ما اشتروا به انفسهم أن يكفروا بما أنزل الله)	٩٠	٤٠٧/١٢
(وأشربوا في قلوبهم العجل)	٩٣	٨١٥/٦٦٠
(ولتجدنهم أحرم الناس على حياة ومن الذين أشركوا)	٩٦	٧٤٢
(لجبريل)	٩٧	٨١٦/٧٨٩/٧٨٠/٧٧٧/٧٧٥
(وجبريل وميكال)	٩٨	٧٩١/٧٨٩/٧٨٠/٤٩١/٤٢٣
(واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان)	١٠٢	٨٢٤/٥٠٦/٤٨٤

الآيات	رقمها	الصفحات الواردة فيها
(ولكن الشياطين كفروا)	١٠٢	٥٧٦
(وما أنزل على الملكين)	١٠٢	٧١٢
(ببابل هاروت وماروت)	١٠٢	٣٦٦
(ولبئس ما شروا به أنفسهم)	١٠٢	٤٠٧
(كل له قانتون)	١١٦	٣٩٣
(بديع السماوات والأرض)	١١٧	٢٢٨
(كن فيكون)	١١٧	٧٢١
(ولاتسئل عن أصحاب الجحيم)	١١٩	٤٣٠
(قالومن ذريتني)	١٢٤	١٤١
(واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى)	١٢٥	٧٥٣
(وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل)	١٢٥	٣٠٦
(وأرنا مناسكنا)	١٢٨	٧٨٠/١٣٢
(إنك أنت العزيز الحكيم)	١٢٩	٣٩٨/٣٢٥
(ومن يزرغب عن ملة إبراهيم)	١٣٠	٤٠٦
(إلا من سفه نفسه)	١٣٠	٦٤٨
(ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب)	١٣٢	١٩٢
(كونوا هوداً أو نصارى)	١٣٥	٧٠١/٤٩٢
(قل بل ملة إبراهيم حنيفاً)	١٣٥	٣٥٤
(وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق)		
(ويعقوب والأسباط)	١٣٦	٣٩٥
(فإن آمنوا بمثلما آمنتم به)	١٣٧	٣٥٣
(أتجاجوننا في الله)	١٣٩	٣٣٧
(وكذلك جعلناكم أمة وسطاً)	١٤٣	٣٦٠/٣٥٢
(ويكون الرسول عليكم شهيداً)	١٤٣	٤٨٤
(لرءوف)	١٤٣	٧٨٠
(قد نرى تقلب وجهك في السماء)	١٤٤	٤٦٥

		(وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون)
١٤	١٤٧، ١٤٦	الحق من ربك فلاتكونن من الممترين)
		(الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله)
٢٩٨	١٥٦	وإنا إليه راجعون)
٣٥٨	١٥٩	(يلعنهم)
		(ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة)
٧٢٨/٥٨١	١٦٥	لله جميعاً وأن الله شديد العذاب)
٣٦٩	١٦٩	(السوء)
		(ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع)
١٢	١٧١	(إلا دعاء)
١٢	١٧٣	(فمن اضطر غير باغ ولا عاد)
٥٦٧	١٧٧	(ليس البر أن تولوا وجوهكم)
٥٧٧	١٧٧	(ولكن البر من آمن بالله)
٣١١	١٧٧	(وحين البأس)
٧٠٤	١٨٠	(كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت)
٦١٠	١٨٤	(أياماً معدودات)
٨٥٤/٤٤٩	١٨٥	(شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن)
		(يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا)
٧٠٣	١٨٥	العدة ولتكبروا الله على ما هداكم)
٨٢٤/٣٩٩	١٨٧	(هن لباس لكم وأنتم لباس لهن)
٣١٠	١٨٨	(ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل)
٢٦٦	١٨٩	(وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها)
٣١١	١٩٣	(وقتلوهم حتى لا تكون فتنة)
٨٢٧/٦٧٥	١٩٦	(تلك عشرة كاملة)
٤٥١	١٩٦	(ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام)
٧٩١/٧٨٠/٦٦٠	١٩٧	(الحج أشهر معلومات)
		(فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر)
		الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن
٧٥٦	١٩٩، ١٩٨	الضالين ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس)

٢٣٥/٢٢٣	١٩٩	(إن الله غفور رحيم)
٥٠٤	٢٠٠	(فاذكروا الله كذكركم أباءكم أو أشد ذكراً)
٦٧٥	٢٠٣	(فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه)
٤٨٠	٢٠٦	(جهنم)
٤٠٦	٢٠٧	(ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله)
٧٨٠/٧٧٤	٢١١	(سل بني إسرائيل)
٦٠٦	٢١٣	(من بعد ما جاءتهم البينات بغياً بينهم)
٤٥٧	٢١٤	(أم حسبتم أن تدخلوا الجنة)
٣١١	٢١٤	(مستهم البأساء والضراء)
١٨٧	٢١٤	(وزلزلوا حتى يقول الرسول)
٥٣٩	٢١٥	(يسئلونك ماذا ينفقون)
		(وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام)
٦٩٥/٥٤٤	٢١٧	(وإخراج أهله منه أكبر عند الله)
٨٤٣	٢١٩	(يسئلونك عن الخمر والميسر)
٤٣٣	٢٢٠	(ولو شاء الله لأعنتكم إن الله عزيز حكيم)
١٥٧	٢٢٢	(ولا تقربوهن حتي يظهرن)
٣٣٤	٢٢٦	(فإن الله غفور رحيم)
٤٠٨/٣٦٦	٢٢٨	(والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)
٥٣٢	٢٢٨	(وبعولتهن أحق بردهن في ذلك)
٣١١	٢٢٨	(ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف)
٦٧٥	٢٣٣	(والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين)
٨٤٨/٣٨	٢٣٣	(لاتضار والدة بولدها)
٦٤٩	٢٣٣	(وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم)
٣٣٣	٢٣٤	(والله بما تعملون خبير)
		(ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء)
٣٧٢/١٦٧/١٤	٢٣٥	(أو أكننتم في أنفسكم)
٤١٠	٢٣٥	(ولكن لاتواعدوهن سراً)
٦٤٩	٢٣٥	(ولا تعزموا عقدة النكاح)

الآيات	رقمها	الصفحات
(لاجناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضواهن فريضة)	٢٣٦	٤٦٢
(حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين)	٢٣٨	٣٦٠/٣٥٢
(ألم تر إلى الملائم بني إسرائيل)	٢٤٦	٣٨٥
(إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً)	٢٤٧	٢٨٠
(قال إن الله اصطفاه عليكم)	٢٤٧	١٧١
(إن الله مبتليكم بنهر)	٢٤٩	٢٩٦
(إلا من اغترف غرفة)	٢٤٩	٢٣٦
(لفسدت الأرض)	٢٥١	٣١٢
(من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة)	٢٥٤	٥٩١
(الله لا إله إلا هو الحي القيوم)	٢٥٥	٧٨٠/٣٣٦/٢٢٦/١٤٣/٤٦
(العلي العظيم)	٢٥٥	٣٢٦
(فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها)	٢٥٦	٢٧٤
(أولياؤهم الطاغوت)	٢٥٧	٢٧٤
(ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه)	٢٥٨	٣٣٧
(فبهت الذي كفر)	٢٥٨	١٥٧
(قال كم لبثت)	٢٥٩	٥٥
(قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه)	٢٥٩	١٥٦/٨٦
(رب أرني كيف تحيي الموتى)	٢٦٠	١٣٢
(الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منأولا أذى)	٢٦٢	٤٠٠
(فمثلهم كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلباً)	٢٦٤	٣٩٣

الآيات	رقمها	الصفحات
(والله بما تعملون بصير)	٢٦٥	٢٢٨
(ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيهِ		
إلا أن تغمضوا فيه)	٢٦٧	٨٠٩/٣٥٨/٣٥٢
(واعلموا أن الله غني حميد)	٢٦٧	٢٣٠
(الشيطان يعدكم الفقر)	٢٦٨	٥١٥
(ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً)	٢٦٩	٨٤
(ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير)	٢٧١	٤٧٣
(للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله)	٢٧٣	١٣
(يحسبهم الجاهل أغنياً من التعفف)	٢٧٣	٣٧٥/١٥٩
(وإن كان ذو غسرة فنظرة إلى ميسرة)	٢٨٠	٣٤٣
(وأن تصدقوا خيراً لكم)	٢٨٠	٥٢
(وليملل الذي عليه الحق)	٢٨٢	٣٧٦
(وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به		
الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء)	٢٨٤	٧٤٨/٧١٨
(لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت)	٢٨٦	١٧٢
(ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا)	٢٨٦	٣٩٤

٣ - آل عمران :

(نزل عليك الكتاب)	٣	١٦٣
(والراسخون في العلم يقولون آمنا به)	٧	١٩٨
(الوهاب)	٨	٣٢٦
(كذاب آل فرعون والذين من قبلهم)	١١	٦٥٤
(قد كان لكم آية في فتوتين التقتا)	١٣	٥٥٦
(يرونهم مثليهم رأي العين)	١٣	٥١٤
(والخیل المسومة)	١٤	٣٩٤
(رضوان)	١٥	٧٨٧/٧٦٢
(شهد الله أنه لا إله إلا هو)	١٨	٣٣٠

المفحات	رقمها	الآيات
١٥٥/٧٨/٧٧/٧٦	٢٠	(فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن)
٨١٥/٣٣٧		
٣٧٠	٢١	(فبشرهم بعذاب أليم)
٤٥٢	٢٥	(فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه)
		(قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع
٦٤٢/٦٤١/٣٢٦	٢٦	الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء)
٦٠٩	٣٠	(يوم تجد كل نفس ماعملت محضراً)
٣٥٤	٣٠	(تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً)
		(إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل
٦٨٥/٣٦٩	٣٣	عمران على العالمين)
٦٨٥/٢٤٨	٣٤	(ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم)
٣٨٤	٣٥	(رب إني نذرت لك ما في بطني محرراً)
٢٣٠	٣٦	(وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم)
٢٠٨	٣٧	(فتقبلها ربها بقبول حسن)
٧٩١/٧٨١/٣٦٣	٣٧	(وكفلها زكريا)
٦٥	٣٩	(فنادته الملائكة)
٥٨٣	٣٩	(أن الله يبشرك بيحيى)
		(قال رب أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر
٢٤٩/٢٤٤	٤٠	وامرأتى عاقراً)
٢٠٦	٤١	(وسبح بالعشي والإبكار)
		(يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع
٦٩٧	٤٣	الراكعين)
		(إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح
١٠٣	٤٥	عيسى بن مريم)
٢٠٢	٤٥	(وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين)
٣٦٧	٤٧	(ولم يمسسني بشر)

الآيات	رقمها	الصفحات
(مصدقاً لما بين يدي)	٥٠	٦١٦
(من أنصاري إلى الله)	٥٢	٣٧١
(الحق من ربك فلا تكن من الممترين)	٦٠	٥٤٦
(فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم)	٦١	٤٠٦
(إن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا الله)	٦٢	٤٧٤
(قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم)	٦٤	٥٢٥
(ها أنتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم)	٦٦	١٠٩
(ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك)	٧٥	٤١٨
(ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك)	٧٥	٨٥٤
(إلا ما دمت عليه قائماً)	٧٥	٧٧٠/٧٧٧/٧٨١
(ليس علينا في الأميين سبيل)	٧٥	٤٨٣/٧٣
(بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين)	٧٦	٤٨٣/٧٣
(وإن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب)	٧٨	٥٧٢
(ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون)	٧٩	٢٨٤
(إن الذين كفروا وأموأوا وهم كفار فلن يقبل من أجدهم ملء الأرض ذهباً)	٩١	٦٢٧/٣٤٩/١٩٣
(للذي ببكة مباركاً)	٩٦	٦١٩/١٨٥/٩٧
(ومن يعتم به بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم)	١٠١	٧٢٧
(واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)	١٠٣	٧٢٥/٦١٩/١٥١
(فأصبحتم بنعمته إخواناً)	١٠٣	٣٤٢
(وأما الذين ابيضت أوجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون)	١٠٧	٦٧٨
(ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة)	١١٣	٧٣
(ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين)	١٢٧	٩٨

الآيات	الرقم	الصفحات
(ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم)	١٢٨	٧٠٢/٤٥٣
(ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون)	١٣٥	٣٣٨
(هذا بيان للناس)	١٣٨	٢١٧
(كتاباً مؤجلاً)	١٤٥	٥٩٧
(وكأين)	١٤٦	٧٨١/٧٧٧
(فما وهنوا لما أصابهم)	١٤٦	٦٩٩
(حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم)	١٥٢	٤٩٠
(ولقد عفا عنكم)	١٥٢	٦١٣
(إذ تصعدون ولا تلوون)	١٥٣	٦١٣
(غماً بغم)	١٥٣	٥٠٣
(ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاساً)	١٥٤	٦٨٤/١٩٩
(إن الأمر كله لله)	١٥٤	٦٨٢
(إنما استزلهم الشيطان ببعضها كسبوا)	١٥٥	١٧٥
(ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله)		
(ورحمة خير مما يجمعون)	١٥٧	٤٤٥
(فبما رحمة من الله لنت لهم)	١٥٩	٤٩٩
(ولو كنتم فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك)	١٥٩	٦٧٦/٣٠٢
(إن ينصركم الله فلا غالب لكم)	١٦٠	١٣١
(ومن يغلب بآت بما غل يوم القيامة)	١٦١	٤٣٤/١٩٢
(أولمّا أصابتكم مصيبة)	١٦٥	٦٩٦
(يستبشرون بنعمة من الله وفضلوا أن الله)		
(لا يضيع أجر المؤمنين)	١٧١	٥٨٨
(حسبنا الله ونعم الوكيل)	١٧٣	٣٣٤
(إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم)		
(وخافون إن كنتم مؤمنين)	١٧٥	٨٠٥/٦٤٩/٥٧٠/٥٠٦
(ولا يحسبن الذين يبخلون بماء اتاهم الله من فضله)		
(هو خيرّ لهم)	١٨٠	٥٧١

المفحات	الرقم	الآيات
٨٧٢	١٨٠	(بما تعملون خبير)
		(فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات)
٧١١	١٨٤	(والزبر والكتاب المبين)
٧٤٣	١٨٦	(لتبلون في أموالكم وأنفسكم)
		(لاتحسبن الذين يفرحون بما آتوا ويحبون أن يحمدوا بمالهم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم)
٦٨٠	١٨٨	(ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار)
٧١	١٩٣	(وقاتلوا وقتلوا)
٦٩٨	١٩٥	(ثواباً من عند الله)
٥٩٦	١٩٥	

٤ - النساء :

٧٥٥/٧٠٧/٣١٢/٥٠	١	(واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام)
٣٣٣	١	(إن الله كان عليكم رقيباً)
١٥٢/١٣٣	٢	(ولاتتبدلوا الخبيث بالطيب)
٧٨١/٧٧٨/١٣٤	٢	(إنه كان حوباً كبيراً)
		(فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع)
٦٨٤/٥٣٨	٣	
٦٩٤/٢٥٤	٤	(وءاتوا النساء صدقاتهن نحلة)
٦٢٧	٤	(فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً)
		(ولاتؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولاً معروفاً)
٤٦٥	٥	
٣١٨	٦	(فإن آنستم منهم رشداً)
		(وليخشا الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً)
٧٠/٦٩	٩	(خافوا عليهم)
٥٦٧/٣٤٣	١١	(وإن كانت واحدة)

الآيات	رقمها	الصفحات
(ولا يويه لكل واحد منهما السدس)	١١	٢٦١
(من بعد وصية يوصى بها أو دين)	١١	٤٦١
(من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار)	١٢	٦١٩
(واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن)		
(أربعة منكم)	١٥	٥٣٤
(ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء إلا ما قد سلف)	٢٢	٥١٣/٤٩٣/٤٨٥
(حرمت عليكم أمهاتكم)	٢٣	٥٩٧/١ ٤٩
(كتاب الله عليكم)	٢٤	٥٩٨/٥٩٧
(ومن لم يستطع منكم طولاً)	٢٥	٨
(يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم)		
(ويتوب عليكم)	٢٦	٧٩٦/٤٥٤
(وندخلكم مدخلًا كريمًا)	٣١	٢٣٩
(واسألوا الله من فضله)	٣٢	١١٦
(ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون)	٣٣	٥٥٨
(وبما أنفقوا من أموالهم)	٣٤	٣١٢
(إن الله لا يظلم مثقال ذرة)	٤٠	٤١٩
(وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرًا عظيمًا)	٤٠	٥٦٨
(وجئنا بك على هؤلاء شهيدًا)	٤١	٥١٠
(يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض)	٤٢	٥١
(وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط)	٤٣	٤٦٢
(فتييموا صعيدًا طيبًا)	٤٣	٣٥٢
(إن الله كان عفواً غفوراً)	٤٣	٢٢٤

المفحات	رقمها	الآيات
٢٢٧	٤٥	(وكفى بالله نصيراً)
٦٧١/١٩١	٤٦	(من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه)
٢٣٠	٤٩	(ولا يظلمون فتيلاً)
٣٨٦	٥٣	(فلماذا لا يؤتون الناس نقيراً)
٥٠٣	٥٤	(أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله)
١٧٤	٥٩	(فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول)
		(ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما
٣٧٥/٢٩٦	٦٠	أنزل إليك)
٤٥٨	٦٢	(إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً)
٢٢٤	٦٣	(وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً)
		(ولو أنا كتبنا عليهم أن يقتلوا أنفسهم أو يخرجوا
٤٦٩	٦٦	من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم)
		(فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين
٢٢٥	٦٩	والصديقين والشهداء والصالحين)
٤٤٧/٣٧٤	٧٢	(وإن منكم من ليبطئن)
٥٥٦	٧٣	(كأن لم تكن بينكم وبينه مودة)
٥٢٩	٧٣	(ياليتني كنت معهم)
		(ومالكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين
٧١١	٧٥	من الرجال)
		(يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم
٦٧٣	٧٥	أهلها)
		(فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون
٤٦٢	٧٧	الناس كخشية الله أو أشد خشية)
٥١٢	٧٧	(لولا أخرتنا إلى أجل قريب)
٧٥١/٩٣	٧٨	(فمالهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً)
		(ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة
٨٦٣	٧٩	فمن نفسك)

الآيات	رقمها	الصفحات
(وكفى بالله شهيداً)	٧٩	٦٢٨/٤٣٩
(ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم)	٨١	٨٢٢/٤٨
(أفلا يتدبرون القرآن)	٨٢	٣٩٥/٣٥٨
(عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا)	٨٤	٣٤٣
(مقيتاً)	٨٥	٨٢٢
(الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه)	٨٧	٤٤٥
(والله أركسهم بما كسبوا)	٨٨	٣٠٣
(أو جاءوكم حصرت صدورهم)	٩٠	٦٢٦
(فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن)	٩٢	٥٠٩
(لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر)	٩٥	٦٧٤
(فضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً)	٩٥	٦٨٦
(درجاتهم ومغفرة ورحمة)	٩٦	٦٨٦
(إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم)	٩٧	٦١٩/١٥٣
(قالوا فيم كنتم)	٩٧	٥١٩
(فتهاجروا فيها)	٩٧	٤٦٥
(فأولئك ما واهم جهنم وساءت مصيراً إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان)	٩٨، ٩٧	٦٣٢
(فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم)	٩٩	٣٤٣
(ومن يهاجر في سبيل الله يجدني الأرض مراثمة كثيراً وسعة)	١٠٠	٣٨٤
(ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم)	١٠٩	٤٧٨
(أم يكون عليهم وكيلاً)	١٠٩	٤٨٤
(لاخير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة)	١١٤	٦٣٦
(إن يدعون من دونه إلا إنثاء)	١١٧	٤٥٨/٩٤
(وقال لأتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً)	١١٨	٤٣٥

الآيات	رقمها	الصفحات
(فلا جناح عليهما أن يملحا بينهما)	١٢٨	٥٢
(وأحضرت الأنفس الشح)	١٢٨	٣٣٨
(يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط)	١٣٥	٢٢١
(وإن تلوهوا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً)	١٣٥	٤٦٢
(بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً)	١٣٨	٣٧٠
(أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطاناً مبيناً)	١٤٤	٢٤٢
(فأولئك مع المؤمنين)	١٤٦	٥٠٩
(لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم)		
(وكان الله سميعاً عليماً)	١٤٨	٦٣٤
(أرنا الله جهرة)	١٥٣	١٣٢
(فبما نقضهم ميثاقهم)	١٥٥	٦٥٣/٤٧٠
(لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة)	١٦٢	٧٣٨/٧١٠
(إسحاق ويعقوب)	١٦٣	٢٢٤
(أيوب ويونس وهارون)	١٦٣	٧٨٥/٧٨١/٧٧٥/٤٢٤
(وكلم الله موسى تكليماً)	١٦٤	٥٩٦
(وكفى بالله شهيداً)	١٦٦	٤٣٩
(فثامنوا خير لكم)	١٧٠	٨٢٩
(إنما الله هو الواحد)	١٧١	٦٧٦

٥ - المائدة :

(أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير)		
(محلى الصيد وأنتم حرم)	١	٦١٧/٣٦٠
(لا يجرمنكم شنآن قوم)	٢	٢٠٠
(حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقودة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام)	٣	٢٥٧/٣٦٥/٣٣٠/١٧٥
		٤٣١

الآيات	رقمها	الصفحات
(قل أحلت لكم الطيبات وماعلمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله)	٤	٢٨٥
(فكلوا مما أمسكن عليكم)	٤	٤٩١
(يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين)	٦	٦٥٦/٤٨٢/٤٨١
(وإن كنتم جنباً فاطهروا)	٦	٤٥
(هو أقرب للتقوى)	٨	٤٥٢
(وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً)	١٢	٢٢٤
(وجعلنا قلوبهم قاسية)	١٣	٣٥٠/٢١٣
(فأغرينا بينهم العداوة)	١٤	٢٥٢
(إن فيها قوماً جبارين)	٢٢	٢٢٢
(فطوعت له نفسه)	٣٠	١٦٣
(فأصبح من النادمين من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل)	٣٢، ٣١	٧٥
(إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف)	٣٣	٤٩١
(وابتغوا إليه الوسيلة)	٣٥	٧
(والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما)	٣٨	٧٢٨/٥٥٣
(ومن الذين هادوا سماعون للكذب)	٤١	٥٥١
(يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار)	٤٤	٣٦٥
(فلاتخشوا الناس واخشون)	٤٤	٧٨
(وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه)	٤٨	١٠٩
(لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً)	٤٨	٧١٣
(فاستبقوا الخيرات)	٤٨	٣١٢

الآيات	رقمها	المفحات
(يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأت الله بقوم يحبهم ويحبونه)	٥٤	٨٤١/١٧٦/٣٩
(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء)	٥٧	٦٨
(لولا ينهاهم الربانيون والأحبار)	٦٣	٤٨٧
(فما بلغت رسالته)	٦٧	٢٥٨
(إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون)	٦٩	٥٥٢
(وحسبوا ألا تكون فتنة)	٧١	٥٧٣
(كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه)	٧٩	١٧٣
(لبئس ما كانوا يفعلون)	٧٩	٤٤٧
(لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم)	٨٠	٥٤٦
(لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا)	٨٢	٧٤٣/٦٢٧
(ذلك بأنهم قسيسين)	٨٢	٤٢٣/٤٢٠
(رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه)	٩٠	٣٧٣/١٦٠
(يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد)	٩٤	٤٤٥
(هدياً بالغ الكعبة)	٩٥	٦١٩
(أو كفارة طعام مساكين)	٩٥	٦٦٤
(جعل الله الكعبة)	٩٧	٢١٢
(ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة)	١٠٣	٢١٤
(عليكم أنفسكم)	١٠٥	٦٤٧
(يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم)	١٠٦	٥٠٧
(ولانكتم شهادة الله)	١٠٦	٢٨٧
(فأخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان)	١٠٧	٤٨٤/٣٦٢

الآيات	رقمها	الصفحات
(قيسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما)	١٠٧	٥٠٦
(علام الغيوب)	١٠٩	٢٢٢
(هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء)	١١٢	٢١٤
(وإذا قال الله يا عيسى)	١١٦	١٨٠
(قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم)	١١٩	٦١٣
٦ - الأتعام :		
(ثم الذين كفروا بربهم يعدلون)	١	٤٤٣
(كم أهلكنا قبلهم من القرون)	٦	١٨٩
(وأرسلنا السماء عليهم مدراراً)	٦	٢٤٥/٢٢٣/١٤٣
(فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به)		
(يستهزون)	١٠	٣٥٢
(ليجمعنكم إلى يوم القيامة)	١٢	٧٤٣
(القاهر)	١٨	٣٢٧
(ويوم نحشرهم جميعاً)	٢٢	٦٠٥
(ثم لم تكن فتنة)	٢٣	٥٦٥
(وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه)	٢٥	٨٤٢/٦٠٧/٢٥٤
(وفي آذانهم وقراً)	٢٥	١٨١
(ولوترى إذ وقفوا على النار فقالوا ياليتنا نرد)		
(ولانكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين)	٢٧	٧٢٩/٧٢٢
(وللدار الآخرة خير)	٣٢	٤٤٦
(ولقد جاءك من نبأ المرسلين)	٣٤	٦٥٢
(يأتكم به)	٤٦	١٥٥
(يصدفون)	٤٦	١٢٦
(كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم)		
(سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه)		
(غفور رحيم)	٥٤	٥٨٦

الآيات	رقمها	الصفحات
(توفته رسلنا)	٦١	٧٥١/٥٥٧
(لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين)	٦٣	٦٧
(وأمرنا لنسلم لرب العالمين)	٧١	٧٩٦/٤٥١/٤٤٢
(كالذى استهوته الشياطين فى الأرض حيران)	٧١	٦١٩
(الصور)	٧٣	٧٩٣
(وإذ قال إبراهيم لأبيه ءازر أتتخذ أصناماً		
ءالهة)	٧٤	٦٩٠
(وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض)	٧٥	١٤٩
(فلما أفل قال لا أحب الآفلين)	٧٦	١٦٠
(فلما رأى السقر بازغاً قال هذا ربى)	٧٧	٤٣٦
(أتأجوني فى الله وقد هدان)	٨٠	٦٥
(يوسف)	٨٤	٧٨٥/٧٨١/٧٧٥
(فبهذا هم اقتده)	٩٠	١٥٦/٨٨/٨٧
(ولتنذر أم القرى)	٩٢	٦٦١
(غمرات الموت)	٩٣	٣٦٩
(تجزون عذاب الهون)	٩٣	١٩٦
(فالق الإصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر		
حساباً)	٩٦	٢٠٦/١٣٧
(فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكباً ومن		
النخل منطلعها قنوان دانية وجنات من أعناب)	٩٩	٦٩٥/٣٦٢/٣٢٥
(بينه)	٩٩	٧٩١
(وجعلوا لله شركاء الجن)	١٠٠	٦٩٢/٥٦٩
(وخرقوا له بنين وبنات)	١٠٠	١٦٣
(وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست)	١٠٥	٤٩٣/٣٤٤
(وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون)	١٠٩	١٣١
(وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن)	١١٢	٦٩٢
(يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً)	١١٢	٥٩٨

		(ومن يرد أن يضلّه الله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء)
٢٩٧/٥٣	١٢٥	
٦٢٣	١٢٦	(وهذا صراط ربك مستقيماً)
٢٥٧	١٢٨	(يامعشر الجن قد استكثرتم من الإنس)
٨١٧	١٣٥	(فسوف)
٢٤٧	١٣٥	(من تكون له عاقبة الدار)
٣٠٦	١٣٦	(فقالوا هذا لله بزعمهم)
		(وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاءهم)
٥٦٢	١٣٧	
٧٨٩/٧٨١/٧٧٥	١٣٨	(بزعمهم)
١٤٨	١٣٩	(خالصة لذكورنا)
٥٦٨	١٣٩	(وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء)
٧٨١/٧٩١/٧٥٩	١٤١	(وءاتوا حقه يوم حصاده)
٦٩٥	١٤٢	(ومن الأنعام حمولة وفرشاً)
٢٩٩	١٤٦	(وعلى الذين هادنوا حرمنا كل ذي ظفر)
		(ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومها إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم)
٢٦٥	١٤٦	
٧٩١/٧٨٢/٧٦٦	١٥٠	(هلم)
		(قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً)
٦٤٧/٥٣٥	١٥١	
٨٤٧/٥٨١	١٥٣	(وأن هذا صراطي مستقيماً)

٧ - الأعراف :

		(كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين)
٦٠٠/٥٤٥	٢	
٤٩	٣	(قليلاً ما تذكرون)

الآيات	رقمها	الصفحات
(فجاءها بأسنا بياتاً أوهم قائلون)	٤	٧٠١/٥٨٥
(وجعلنا لكم فيها معاش)	١٠	١١٨
(ولقد خلقناكم ثم صورناكم)	١١	٥١١
(لأقعدن لهم صراطك المستقيم)	١٦	٥١٤
(وقالمانهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا		
أن تكونا ملكين)	٢٠	٦٠٧
(يابني آدم قد أنزلنا عليك لباساً يوارى		
سوءاتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير)	٢٦	٧١٩/٢٧١
(فريقاً هدى)	٣٠	٦١٧
(قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة		
يوم القيامة)	٣٢	٨٥١/٦١٩/٥٥٠
(قال ادخلوا في أمم قد خلت)	٣٨	٤٦٦
(حتى إذا اداركوا فيها)	٣٨	٤٢
(الذي هدانا لهذا)	٤٣	٤٩٢
(ونادى أصحاب النار)	٥٠	١٨٠
(فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد		
فنعمل غير الذي كنا نعمل)	٥٣	٧٢١
(يغشى الليل النهار)	٥٤	٦٠٥
(تبارك الله)	٥٤	١٧٤/١٥٠
(لعلمكم تذكرون)	٥٧	٤٨٦
(أو عجبت أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم		
لينذركم)	٦٣	٥١٨/٥١٠/٣١٨
(فاذكروا آلاء الله)	٦٩	٢٦١
(قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب)	٧١	١٠٧
(فذروها تأكل في أرض الله)	٧٣	٧٢٨
(واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في		
الأرض تتخذون من سهولها قصوراً وتنحتون من الجبال		
بيوتاً)	٧٤	٣٥٦

الآيات	رقمها	المفحات
(للذين استضعفوا لمن آمن منهم)	٧٥	٦٨٦
(فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا		
يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنتمن المرسلين)	٧٧	٧٩٨
(ولوطاً إذ قال لقومه)	٨٠	١٨٧
(إلا امرأته كانت من الغابرين)	٨٣	٢٤٦
(وإلى مدين أخاهم شعيباً)	٨٥	٤٢٠/٣٧٩
(ولا تبخسوا الناس أشياءهم)	٨٥	١٥٨
(فكيف آسى)	٩٣	٣٣٨
(أو أمن أهل القرى)	٩٨	٥١٨
(أو لم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها		
أن لونشاء أصبناهم بذنوبهم ونطبع على		
قلوبهم فهم لا يسمعون)	١٠٠	٣٦٤/٨١٧
(وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين)	١٠٢	٤٥٨
(قالوا أرجه وأخاه وأرسل في المدائن حاشرين)	١١١	٨٤٩/١١٩
(فإذا هي تلقف)	١١٧	١٩٣
(أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك		
وء الهتك)	١٢٧	٧٢٣
(وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا به		
فما نحن لك بمؤمنين)	١٣٢	١١٠
(فأغرقناهم في اليم)	١٣٦	٤٢٢/٣٤٩
(وما كانوا يعرشون)	١٣٧	٣٣٩/١٦٠
(فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً وخر موسى صعقاً)	١٤٣	١٠٩
(وأمر قومك يأخذوا بأحسنها)	١٤٥	٢٢١
(واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلًا		
جسدًا له خوار)	١٤٨	٣٨٦
(بثسما خلفتموني من بعدى)	١٥٠	٧٦٢
(قال ابن أم إن القوم استضعفوني)	١٥٠	٦٤٤
(للذين هم لربهم يرهبون)	١٥٤	٥٠٢

الآيات	رقمها	الصفحات
(هدىنا إليك)	١٥٦	٣٧١
(يأمروهم بالمعروف)	١٥٧	١٣١
(وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً أمماً)	١٦٠	٦٨٥/٦٣٠
(وسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم)	١٦٣	٦١١
(بئس)	١٦٥	١١٩
(فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا وإن ياتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ألا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه)	١٦٩	٧١٧
(وإذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم)	١٧٢	٦٨٦/٢٥٨
(ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا)	١٧٧	٦٢٧
(ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس)	١٧٩	٥٠٠
(ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها)	١٨٠	٣٢٢
(يسألونك عن الساعة أيان مرساها)	١٨٧	٢٩٤
(ثقلت في السماوات والأرض)	١٨٧	٤٦٥
(بغتة)	١٨٧	٣٣٩
(قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلاتنظرون)	١٩٥	٧٩
(تضرعاً وخيفة)	٢٠٥	٣٣٩

٨ - الأنفال :

(يسألونك عن الأنفال)	١	٢٦٠
(فاتقوا الله وأصلحوا)	١	٦٥٥
(أولئك هم المؤمنون حقاً)	٤	٦٥٥/٥٩٥
(كما أخرجك ربك من بيتك بالحق)	٥	٦٥٥
(يجادلونك)	٦	٦٥٥
(يبطل)	٨	٦١٣

الآيات	رقمها	الصفحات
(إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين)	٩	٦١٣/٤٤
(إذ يغشاكم العاص أمنة منه)	١١	٦٠٦
(إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم)	١٢	٦١٢
(فاضربوا فوق الأعناق)	١٢	٦١٥
(ذلكم فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار)	١٤	٥٧٩
(ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة)	١٦	٦٣٨/٤٧
(موهن كيد الكافرين)	١٨	٦٦٤
(يأيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً)	٢٩	٨٦٢
(إن أولياؤه إلا المتقون)	٣٤	٤٥٨
(وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء)	٣٥	١٩٩
(نعم المولى ونعم النصير)	٤٠	٢٢٧
(واعلموا أنما غنمتم من شيء)	٤١	٣٧٦
(بالعدوة)	٤٢	٧٧٣
(كذاب آل فرعون الذين من قبلهم)	٥٢	٦٧٢
(الذين عاهدت منهم)	٥٦	٥٠٥
(فشردهم)	٥٧	٧٨٧
(ضعفاً)	٦٦	٧٨٧-٧٧٨
(وما كان لنبي أن يكون له أسرى)	٦٧	٢٤٨
(فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً)	٦٩	٦١٩

٩ - التوبة :

(براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين)	٢/١	٧٤٧
---	-----	-----

الصفحات	رقمها	الآيات
٣٢	٣	(أن الله بريء من المشركين ورسوله)
٦٤٨	٥	(واقعدوا لهم كل مرصد)
		(وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر)
٣٤٠	١٢	(لعلهم ينتهون)
٥١١	١٢	(ويتوب الله على من يشاء)
٧٣٥	١٥	(فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين)
٤٨٣	١٨	(أجعلتم سقاية الحاج)
٦٦٠	١٩	(أعظم درجة عند الله)
٦٢٧	٢٠	(لقد نصركم الله في مواطن كثيرة)
٢٧٨	٢٥	(وضاقت عليكم الأرض بما رحبت)
٤٤٣	٢٥	(ثم أنزل الله سكينته)
١٤٢	٢٦	(وإن خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله)
٥٠٧	٢٨	(حتى يعطوا الجزية)
١٥٨	٢٩	(وقالت اليهود عزيز ابن الله)
٨٥٦/٦٧٤/١٨٨/١٥٥	٣٠	(يضاهئون)
٧٧٣	٣٠	(ويأبى الله إلا أن يتم نوره)
٦٣٧/٣١٣	٣٢	(إنما النسيء زيادة في الكفر)
٢٣٠/١٤٥	٣٧	(يضل به الذين كفروا)
٥٦٢/١٨٢	٣٧	(وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم)
٧٩٦	٤٢	(لوخرجوا فيكم ما زادكم إلا خبالاً)
٦٣٣	٤٧	(ولأوضعوا خلالكم)
١٨٥	٤٧	(قل انفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل منكم)
٧٣٣	٥٣	(أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم)
٥٨٥	٥٤	(لو يجدون ملجأً أو مغارات أو مدخلاً لولوا إليه)
٣٨٧/٢٣٣/٢٣٢/٤٦	٥٧	(وهم يجمعون)
		(قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين)
٤٤١	٦١	(ورحمة للذين آمنوا منكم)

المفحات	رقمها	الآيات
٤٤٦	٦٢	(يحلفون بالله لكم ليرضوكم)
		(ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له
٥٨٧	٦٣	نار جهنم خالداً فيها ذلك الخزي العظيم)
		(إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم
١٤٨	٦٦	كانوا مجرمين)
٥٣	٧٥	(لنصدقن ولنكونن من الصالحين)
		(الذين يلమزون المطوعين من المؤمنين في
٤٥	٧٩	الصدقات)
٧٨٢-٧٧٤	٧٩	(والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم)
٧٣٣	٨٠	(استغفر لهم أو لا تستغفر)
٦٠٧	٨١	(فرح المخلفون بمقاعدهم خلاف رسول الله)
١٥٩	٨١	(لو كانوا يفقهون)
٥٠	٩٠	(وجاء المعذرون)
		(سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم
٤٥٠	٩٥	لتعرضوا عنهم)
٤٦٠	٩٧	(وأجدر ألا يعلموا)
		(وءآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً
٤٥٦	١٠٢	وءآخراً سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم)
٤٦٤	١٠٤	(ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده)
٦٩٣	١٠٦	(وءآخرون مرجون لأمر الله)
		(والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً
٦٠٧	١٠٧	بين المؤمنين)
٥١٦	١١٠	(إلا أن تقطع قلوبهم)
٦٩٩	١١١	(فيقتلون ويقتلون)
		(التائبون العابدون الحامدون السائحون
		الراكعون الساجدون الأمرون بالمعروف والناهون
٧١٤	١١٢	عن المنكر)

الآيات	رقمها	الصفحات
(لاواه)	١١٤	١٤٣
(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)	١١٩	٥١٦/٢٦٤
(وليجدوا فيكم غلظة)	١٢٣	٢٩٦
(بالموءمنين رؤوف رحيم)	١٢٨	٢٢٤/١٤٣
١٠- يونس :		
(تلك آيات الكتاب)	١	٣٤٥
(وعد الله حقاً)	٤	٥٩٥
(ولو يعجل الله للناس الشر)	١١	٣٤٠
(وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضره)	١٢	٥٧٦/٤٥٢
(ولا أدراكم به)	١٦	٥١٦/٦٦
(ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه)	٢٠	٤٨٧
(حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف)	٢٢	٢٤٣/١٦٨
(حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت)	٢٤	١٥
(ولا يرهق وجوههم قتر)	٢٦	٣١٨
(جزاء سيئة بمثلها)	٢٧	٤٤١
(فزيلنا بينهم)	٢٨	١٦٣
(فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين)	٢٩	٤٥٨/٤٤٠
(هنالك تبلوا)	٣٠	٦١٢/١٥٠
(كذلك حققت كلمة ربك)	٣٣	٢٥٩
(أمن لا يهدي)	٣٥	١٣٢/٤٤
(وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله)	٣٧	٥٦٩/٢٠٩
(ومنهم من يستمعون إليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون)	٤٢	٤٧٠/٢٧٣

الآيات	رقمها	الصفحات
(ولو كانوا لا يبصرون)	٤٣	٤٧٠
(ثم الله شهيد على ما يفعلون)	٤٦	٥١١
(قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بياناً أو نهاراً)		
ماذا يستعجل منه المجرمون)	٥٠	٥٤٠
(وأسروا الندامة لما رأوا العذاب)	٥٤	٤١٠
(وماتكون في شأن)	٦١	٢٥٧
(والنهار مبصراً)	٦٧	٧٩٦
(إن عندكم من سلطان بهذا)	٦٨	٤٥٨
(قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون)	٦٩	٧٣
(متاع في الدنيا)	٧٠	٧٥٣/٧٤
(وقال موسى ربنا إنك أتيت فرعون وملأه زينة وأموالاً في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن السبيل)	٨٨	٤٥١/٤٤٩
(قال قد أجيبك دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون)	٨٩	٦٢١
(فلئن كنت في شك مما أنزلنا إليك فستل الذين يقرءون الكتاب من قبلك)	٩٤	٤٥٩/١١٧
(فلو كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس)	٩٨	٦٣٥/٤٨٨
(ولو شاء ربك لأمن من في الأرض كلهم جميعاً)	٩٩	٦٢٥

١١- هود :

(من لدن حكيم خبير)	١	٣٤٣
(ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم نذير وبشير)		
وأن استغفروا ربكم)	٣-٢	٦٤٩
(ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه)		
ألا حين يستغشون ثيابهم)	٥	٤٨١/١٧٧
(وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها)	٦	٤٧٥

الآيات	رقمها	الصفحات
(إنه ليؤس كفور)	٩	٢٢٤
(فلعلك تارك بعضهما يوحى إليك وضائق به صدرك		
أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز)	١٢	٦٠٨
(أم يقولون افتراه)	١٣	٤٥٧
(لا يبخسون)	١٥	٣٤٠
(ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة) (فالنار موعده)	١٧	٦١٩/٣٥٦
(وهم بالآخرة هم كافرون)	١٩	٦٧٧
(يضاعف لهم العذاب)	٢٠	٧٣٥
(وأخبتوا إلى ربهم)	٢٣	٤٩٢
(مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع		
هل يستويان مثلاً)	٢٤	٧١٣/٤٧٩
(وما نراك اتبعك إلا الذين أرازلنا بآدى الرأي)	٢٧	٨٥٩/٨٤٨/٢٥٤
(ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيتهم		
الله خيراً)	٣١	١٠٠
(واصنع الفلك بأعيننا)	٣٧	٢٧٥
(وفار التنور)	٤٠	٤٣٦
(بسم الله مجراها ومرساها)	٤١	٢٣٤/٧١/٦٣
(ونادى نوح ابنه وكان في معزل يابني اركب معنا		
ولاتكن مع الكافرين)	٤٢	٦٤٣/٢٨٠
(قال لعاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم)	٤٣	٦٣٦/٢١٤
(وقيل يا أرضا بلعي ماءك وياسماء أقلعي وغيض		
الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي)	٤٤	٢٨٣/١٢٤
(إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم)	٤٦	٦٦١/٨٠
(وما نحن بتاركي الهتاعن قولك)	٥٣	٤٦٣
(إن نقول إلا اعتراك بعض الهتاع بسوء)	٥٤	٤٥٩
(فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم)	٥٧	١٥١
(ألا إن عاداً كفروا ربهم ألا بعداً لعاد قوم هود)	٦٠	٥٩٥/٨٣٥
(وإننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب)	٦٢	٥٢٨/١٥٦
(ومن خزي يومئذ)	٦٦	٧٠٤
(وأخذ الذين ظلموا الصيحة)	٦٧	٦٧٠

الصفحات	رقمها	الآيات
٦٤٨	٩	(اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً)
		(قالوا يا أبانا مالك لاتأمننا على يوسف وإنما له
١٢٠/٣٧	١١	لناصحون)
١١٩	١٣	(الذئب)
		(وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم
٥٤٧/٢٠٢	١٨	أنفسكم أمراً فصبر جميل)
٦١٩/٦٤	١٩	(قال يا بشرى هذا غلام وأسروه بضاعة)
٤٠٧	٢٠	(وشروه بثمن بخس دراهم معدودة)
٧٨٧/٧٧١	٢٣	(هيت لك)
٧٣٢/٧٣٠	٢٤	(ولقد هممت به وهم بها لولا أن رآه برهان ربه)
٦٤٢/٦٤١	٢٩	(يوسف أعرض عن هذا)
٥٥٨/٧٥٠	٣٠	(وقال نسوة)
		(فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن واعتدت لهن متكئاً
/٤٧٣/٢٩١/٩٨/٩٠		وأتت كل واحدة منهن سكيناً وقالت أخرج عليهن فلما
/٧٩١/٧٨٢/٧٦٣/٥٨٩		رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاشي للـ
٧٤٧	٣١	ما هذا بشراً)
٩٢	٣٢	(وليكونا من الصاغرين)
٤٤٦	٣٥	(ثم بدالهم من بعدماراً أو الآيات ليسجننه)
٧٨٧/٧٨٦	٣٦	(إنني أراني أعصر خمراً)
٣٢٨	٣٩	(القهار)
٤٤٨	٤٣	(إن كنتم للرءيا تعبرون)
٥٧/٥٦	٤٥	(وادكر بعد أمة)
		(يوسف أيها الصديق) لعلي أرجع إلى الناس
٥٧٣/٤٨٦/٢٢٦	٤٦	لعلهم يعلمون)
		(قال تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في
		سنبله إلا قليلاً مما تأكلون . ثم يأتي من بعد ذلك سبع
٢٥٠	/٤٨/٤٧ ٤٩	شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلاً مما تحصنون . ثم يأتي
		من بعد ذلك عام فيه يغيث الناس وفيه يعصرون)

الآيات	رقمها	الصفحات
(وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء)		
إلا مارحم ربي (٥٣	٦٣٥/١١٤
(وقال لفتيانہ)	٦٢	٢٧٢
(قالوا يا أبانا منع منا الكيل فأرسل معنا		
أخانا نكتل)	٦٣	١٨٠
(ولما فتحو أمتاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم)	٦٥	٣٨
(قال لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقاً من الله		
لتأمنني به)	٦٦	٤٤٦
(ما كان يغني عنهم من الله من شيء إلا حاجة في نفس		
يعقوب قضاها)	٦٨	٦٣٦
(قال إني أخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون)	٦٩	٣٧٧
(قالوا نفقد صواع الملك)	٧٢	١٩٤
(قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض		
وما كنا سارقين)	٧٣	٧٤٠/٤٤٤/١٠١
(خلصوا نجياً) (ومن قبل ما فرطتم في يوسف)	٨٠	٨٠٨/٤٧١
(واسئلوا القرية)	٨٢	٦٦٠
(تفتاً)	٨٥	٣٥٨
(فتحسبوا من يوسف وأخيه)	٨٧	٤٧٨
(قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه)	٨٩	٤٧٩
(وإن كنا لخاطئين)	٩١	٥٠٤
(لا تريب عليكم)	٩٢	٧٩٩
(فلما أن جاء)	٩٦	٧٨٧
(وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين)	٩٩	٤٩٣
(رب قد آتيتني من الملك)	١٠١	٥٢٠
(إن هو إلا ذكر للعالمين)	١٠٤	٤٥٩
(وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها		
وهم عنها معرضون)	١٠٥	٣٤٤
(قل هذه سبيلي)	١٠٨	٢٤١

الآيات	أرقامها	الصفحات
١٣ الرعد :		
(صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد)	٤	٧٨٢/ ٦٦
(إِنْ أَذًا كُنَّا تَرَابًا إِنْ أُنْزِلَ عَلَيْنَا مَاءٌ كَالسَّيْلِ)	٥	١٤٥
(لَوْ لَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ مَاءً آيَةً مِنْ رَبِّهِ)	٧	٤٨٧
(وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ)	٨	٣٤٠
(وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ)	١٠	٤١١/٣٥٧/٢١٢
(يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ)	١١	٤٧٧
(ظَلَالِهِمْ)	١٥	٣٥٨
(أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ)	١٦	٥٥٦
(فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ) (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً)	١٧	٦٦١/٤٣٦/١٨٦
(قُلْ إِنْ لِلَّهِ يَظُلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَى اللَّهِ مَنْ يُنَاصِبُ . الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)	٢٨، ٢٧	٦٨٦
(طُوبَى وَحَسَنَ مَثَابٌ)	٢٩	٤٢٢/٤٢١/٢٨٨
(يَا أَيُّهَا)	٣١	٧٩٢

١٤ إبراهيم :

(أَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)	١	٦٨٩/٦٧٨
(الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)	٢	٦٨٩
(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ)	٥	٤٦٠/٢٢٢
(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْعَذَابِ الَّذِي نَذَرْنَا لِلَّذِينَ ظَلَمُوا)	٦	٧٤٩
(فَذَرُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ)	٩	٤٩٥
(لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ)	١٠	٨٢٠

الآيات	رقمها	الصفحات
(إن أنتم إلا بشر مثلنا)	١٠	٤٥٨
(من ورائه جهنم)	١٦	٤١٢
(يتجرعه ولا يكاد يسيغه)	١٧	١٦٦
(وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم)	٢٢	٧٩٣/٦٣٣
(وما أنتم بمصرخي)		
(أصلها ثابت وفرعها في السماء)	٢٤	٤٦٤
(من قبل أن ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال)	٣١	٢٠٧
(إن الإنسان لظلوم كفار)	٣٤	٢٧٠
(واجنبني وبني أن نبعد الأصنام)	٣٥	٧٢٤
(ربنا إنني أسكنت من ذريتني بواد غير ذي زرع)		
(عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل)		
(أفئدة من الناس تهوى إليهم)	٣٧	٧٦٢/٧٢٣/٤٧٣/٣٥٨
(ربنا وتقبل دعاء)	٤٠	٧٨
(مهطعين مقنعي رؤوسهم)	٤٣	٦١٧

١٥ الحجر :

(ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)	٢	٧٧٥/٦٥٣/٤٨٣
(ما تسبق من أمة أجلها)	٥	٢٤٧
(لوماتأتينا بالملأكة إن كنت من الصادقين)	٧	٤٩٧
(ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين)	١٠	٦٠٤
(لقالوا إنما سكرت أبصارنا)	١٥	١٦٤
(وإن من شيء إلا عندنا خزائنه)	٢١	٤٥٩
(وأرسلنا الرياح لواقح)	٢٢	٢١٤
(ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون)	٢٦	٦٥٥
(فسجد الملائكة كلهم أجمعون)	٣٠	٦٨٢
(لأزينن لهم في الأرض)	٣٩	٦٠٥

الآيات	رقمها	الصفحات
(ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً)	٤٧	٦١٩
(فلاتفضحون)	٦٨	١٥٩
(العمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون)	٧٢	٧٤١
(وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين)	٧٨	٤٥٧/٢٦٩
(ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم)	٨٧	٧١٥/٤٩٤/٤٧٦
(لاتمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم)	٨٨	٥٣٥
(كما أنزلنا على المقتسمين)	٩٠	٤٤٤

١٦ - النحل :

(أتى أمر الله)	١	٦٧
(ينزل الملائكة بالروح من أمره)	٢	٤٤٣
(الخيل والبغال والحمير لتركبوها)	٨	٦٠٤
(وعلى الله قصد السبيل)	٩	٨٦٣/١٢٦
(هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون)	١٠	٨١٤/٦٦٢
(ولتبتغوا من فضله)	١٤	٧٠٤
(أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلاتذكرون)	١٧	٥٣٧
(وما يشعرون أيان يبعثون)	٢١	٣٤٤
(وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين)	٢٤	٣٤٥
(ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم)	٢٥	٤٧٤-٤٥١
(تخوف)	٤٧	٧٨٥
(يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون)	٥٠	٦٢١
(وقال الله لاتخذوا إلهين اثنين)	٥١	٦٢٥/٦٧٦
(وله الدين واصباً)	٥٢	٨٣١
(فإليه تجارون)	٥٣	١٩٩
(أم يدسه في التراب)	٥٩	٣٤٠

الآيات	رقمها	الصفحات
(وأنهم مفرطون)	٦٢	١٦٤
(سكرًا)	٦٧	٤٢٢-٧٩٤
(والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين		
فضلوا برأى رزقهم)	٧١	٥٣٨
(وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة)	٧٢	٣٦٢
(ويعبدون من دون الله مالا يملك لهم رزقًا من		
السموات والأرض شيئًا)	٧٣	٨٥٥/٦٨٥/٢٧٣
(ولاتنقضوا الأيمان بعدتوكيدها)	٩١	٧٩١/٧٨٢/٧٦٧
(أن تكون أمة هي أربى من أمة)	٩٢	٢١٩
(ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا)	١٠٧	١٧٦
(يوم تأتي كل نفس)	١١١	٦١٤
(إن إبراهيم كان أمة قانتًا لله حنيفًا		
ولم يك من المشركين)	١٢٠	١٨٦/٤٠١/١٥٤/١٤٨/١٣٣
(شاكرًا لأنعمه)	١٢١	٦٨٦
(ولاتك في ضيق مما يمكرون)	١٢٧	٣٠١

١٧ الإسراء :

(وقضينا إلى بني إسرائيل)	٤	٥١١
(فإذا جاء وعد الآخرة ليسوء وجوهكم)	٧	٧٣١
(وكم أهلكنا من القرون)	١٧	٢٥٥
(كلأنمذ هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك)	٢٠	٦٨٦
(قضى)	٢٣	٣٥٨
(الزنى)	٣٢	٧٩٢
(ومن قتل مظلومًا فقد جعلنا لوليه سلطانًا		
فلا يسرف في القتل)	٣٣	٥٧
(القسطاس)	٣٥	٤٢١
(إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولًا)	٣٦	٥٣٢

الآيات رقمها الصفحات

١٦٤	٤١	(ولقد صرفنا في هذا القرآن ليعذروا)
٤٥٩	٤٤	(وإن من شيء إلا يسبح بحمده)
٢١٦	٤٥	(حجاباً مستوراً)
		(نحن أعلم بما يستمعون به إذ يستمعون إليك)
٨٥١/٤٤١	٤٧	(وإن هم نجوى)
١١٩	٤٩	(أئذا)
٤٦١	٥٤	(إن يشأ يرحمكم وإن يشأ يعذبكم)
٤٥٩	٥٨	(وإن من قرية إلا نحن مهلكوها)
٦٠٤	٦٠	(ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً)
٦٢٩	٦١	(إلا إبليس قال أسجد للذي خلقني)
٧٧	٦٢	(ولئن أخرجتن)
		(واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم)
٤٤١	٦٤	(بخيلك ورجلك)
٦٠٥	٦٦	(لتبتغوا من فضله)
٣٦٢	٦٧	(وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه)
٢٥٧	٦٩	(تارة أخرى)
١٦٤	٧٠	(ولقد كرّمنا بني آدم)
٧٤٦	٧٢	(فهو في الآخرة أعمى)
٨٣٥	٧٥	(إذا لأذقناك ضعف الحياة)
٥٢١	٧٨	(لدلوئ الشمس)
٤١٣	٧٩	(ومن الليل فتهجد)
٤٧٦	٨٢	(وننزل من القرآن ما هو شفاء)
١٤٥	٨٣	(ونشأ بجانبه)
٦٣٦	٨٧	(إلا رحمة من ربك)
		(أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض قادر)
٣٥٣	٩٩	(على أن يخلق مثلهم)
٨٢١	١٠٠	(قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي)
		(فسئل بني إسرائيل إذ جاءهم فقال له)
٢١٧/١١٧	١٠١	(فرعون إنني لأظنك ياموسى مسحوراً)

الآيات	رقمها	الصفحات
(وقرجانا فرقناه)	١٠٦	٣١٩
(يَخْرُونَ لِلذُّقَانِ)	١٠٧	٤٥٢
(إِن كَانُوا عَدَرَبْنَا لِمَفْعُولًا)	١٠٨	٤٤٧
(أَيَا مَاتَدْعُونَ فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى)	١١٠	٤٧١

١٨ الكهف :

(مَا كُنْثِينَ فِيهَا أُبْدًا)	٣	٦٢٠
(إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا)	٥	٤٥٩
(أَسْفَا)	٦	٣٥٨
(جَزَا)	٨	٧٨٢/٧٧٨/٧٧٦
(الرِّقِيمِ)	٩	٤٢٣
(فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً)	١٠	٣٤٤
(سَنِينَ عَدَدًا)	١١	٦٠١
(مَرْفَقًا)	١٦	٧٨٢/٧٦٢
(وَتَرَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوُرَ)	١٧	١٤٥
(وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْ ذَاتِ الشَّمَالِ)	١٧	٨٢٨/٨١٠
(وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ)	١٨	٧٩٢/٧٨٣/٧٦٧
(لَوْ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ)	١٨	٧٩٦
(رَعْبًا)	١٨	٣٤١
(بَوْرَقَكُمْ)	١٩	٧٨٣/٧٧٨
(لَارِيبَ فِيهَا)	٢١	٥٩٢
(وَشَامَنَهُمْ كَلْبُهُمْ)	٢٢	٧١٤
(فَلَاتَمَارَ فِيهِمْ إِلَّا مُرَاءً ظَاهِرًا)	٢٢	٢٠٧
(وَلَبِثُوا فِي كَيْفِهِمْ ثَلَاثُمِائَةِ سَنِينَ)	٢٥	٦٨٥/٦٦٥
(أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ)	٢٦	٧٤٦
(وَلَا يَشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا)	٢٦	٧٢٥
(يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ آسَافٍ مِنْ نَهَبٍ)	٣١	٢٦٥
(وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سَنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ)	٣١	٤٢١/٢٨٢

الصفحات	رقمها	الآيات
٦٢٧	٣١	(وحسنت مرتفقاً)
١٦٤	٣٣	(وفجرنا خلالها نهراً)
		(فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالاً)
٢٦٨	٣٤	(وأعز نفراً)
٩٠/٤١	٣٨	(لكان هو الله رب يولا أشرك بربي أحداً)
٤٨٨	٣٩	(ولولا إذ دخلت جنتك)
٥٩٢	٣٩	(ماشاء الله لا قوة إلا بالله)
٥٣٠	٣٩	(إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً)
٦٦٢	٤١	(أويصبح ماؤها غوراً فلنستطيع له طلباً)
٦٧٠	٤٤	(هنالك الولاية لله الحق)
١٨٨	٤٥	(فأصبح هشيماً)
٢١١	٤٥	(وكان الله على كل شيء مقتدرًا)
٦١٤	٤٧	(ويوم نسير الجبال)
٦٢٢	٤٨	(وعرضوا على ربك صفًا)
٢٣١/١٩٧	٥٢	(وجعلنا بينهم موبقًا)
٥٢٠	٥٥	(أويأتيهم العذاب قبلاً)
٣٥٩	٥٨	(موثلاً)
٢٣٤	٥٩	(وجعلنا لمهلكهم موعداً)
٧٨٩	٦٠	(حقباً)
٣٥٩	٧٤	(غلاماً)
٦٤٩	٧٤	(لقد جئت شيئاً نكراً)
٣٧٩/٥٦	٧٧	(لو شئت لخذت عليه أجراً)
٦٨١	٧٨	(قال هذا فراق بيني وبينك)
٣٥٩	٨١	(رحماً)
٦٦٦/٦٢٢	٨٨	(وأما من عمل صالحاً فله جزاء الحسنى)
٢٤٠	٩٠	(حتى إذا بلغ مطلع الشمس)
٤٢٤	٩٤	(ييا جوج وما جوج)
٣٠٢	٩٤	(فهل نجعل لك خرجاً)

الصفحات	رقمها	آيات
٧٨٤/٧٧٨/٧٦٢	٩٦	(الصدفين)
١٥٣	٩٧	(فما استطاعوا أن يظهره)
٦٢٨	١٠٣	(قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً)
		(ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا و اتخذوا
٤٧٢	١٠٦	آياتي ورسلي هزواً)
٤٢ ٧/٤٢٣/٤٢٢	١٠٧	(كانت لهم جنات الفردوس نزلاً)
١٩٧	١٠٨	(لا يبغون عنها حولاً)
٥٥٧	١٠٩	(قبل أن تنفذ كلمات ربي)

١٩ - مريم :

٧٣٤	٥	(فهب لي من لدنك ولياً)
٢٣٠	٦	(واجعله رب رضيعاً)
٦١٨	١٠	(ثلاث ليال سويّاً)
١٤٣	١٧	(فأرسلنا إليها روحنا)
٧٠٤/٤٥٤	٢١	(ولنجعله آية للناس)
٢٢٨	٢٢	(فانتبذت به مكاناً قصياً)
١٧٠	٢٣	(فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة)
/٥٠٢/٢٣٠/٥١	٢٥	(وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً)
٧٩٧/٥٢٢		
٦٢٧	٢٦	(فكلبي واشربي وقرى عيناً)
٢٤٤/٢٢٨	٢٨	(وما كانت أمك بغياً)
٥٤٩	٣٤	(ذلك عيسى ابن مريم قول الحق)
٦٥٢/٤٧٤	٣٥	(وما كان لله أن يتخذ من ولد)
٤٧٥	٣٧	(فاختلف الأحزاب من بينهم)
٢٢٨	٥٢	(وقربناه نجياً)
٢١٧	٦١	(إنه كان وعده مأتياً)
٦٣٦	٦٢	(لا يسمعون فيها لغواً إلا سلاماً)
٢٧٧	٦٤	(له مابين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك)

الصفحات	رقمها	الآيات
٥٩	٦٥	(هلتعلم له سمياً)
٦٢٠	٦٨	(ثم لنحضرنهم حول جهنم جثياً)
٥٤١	٦٩	(ثم لنزعن من كل شيعة أئيمهم أشد على الرحمن عتياً)
٦٢٩	٧٠	(ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها طلياً)
		(والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً)
٢٣٧	٧٦	(وخير مردأ)
٦٣٩/٤٨٥	٨٧	(لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً)
٤٥٩	٩٣	(إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن)

٢٠ - طه :

٨٢٠/٧٨٨/٧٧١	١	(طه)
٥٩٥	٤	(تنزيلاً ممن خلق الارض)
٧٩٩/٤٧٩	٩	(وهل أتاك حديث موسى)
٥٠٤/١٩٨	١٠	(أو أجد على النار هدى)
٧٥٦/٢٧٩	١٢	(إنك بالواد المقدس طوى)
٦٩٧	١٤	(وأقم الصلاة لذكرى)
٤١١	١٥	(أكاد أخفيها)
٢٤٦	١٧	(وماتلك بيمينك ياموسى)
٢١٨	١٨	(ولي فيها مآرب أخرى)
٦٤٩	٢١	(سنعيدها سيرتها الأولى)
٣٥٩	٢٢	(جناحك)
٢١٨	٢٣	(لنريك من آياتنا الكبرى)
٥٧٠	٢٩-٣٠	(واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخى)
١٦١	٤٢	(اذهب أنت وأخوك بآياتي ولاتنيا في ذكرى)
٤٨٦	٤٤	(لعله يتذكر أو يخشى)
٢٦٨	٥٣	(وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجاً من نبات شتى)
٦١٤	٥٩	(قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى)
٣٥٩/١٦٧	٦١	(فيسحتكم بعذاب)

الصفحات	رقمها	الآيات
٤١٠	٦٢	(فتنازعوا أمرهم بينهم وأسروا النجوى)
٧٧٦/٧٦٤/٧٣٧	٦٣	(إن هذان لساحران) (ويذهب بطريقكتم المثلث)
٢١٨/٧٩٠		(قال ياموسى إنما أن تلقى وإما أن نكون أول من ألقى . قال بل القوا فإذا حبالهم وعمصيتهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى)
٤٦٢	٦٦-٦٥	(فأوجس في نفسه خيفة موسى)
٢٨٩	٦٧	(فأولئك لهم الدرجات العلى)
٢١٨	٧٥	(لاتخاف دركاً ولاتخشى)
٧٣٥	٧٧	(فاتبعهم فرعون بجنوده)
١٦٦	٧٨	(أفلا يرون ألا يرجع إليهم)
٥٧٤	٨٩	(ألا تتبعن أفعميت أمرى)
٤٦٧/٨١	٩٣	(يا ابن أم)
٥١٩	٩٤	(من أعرضه فإنه يحمل يوم القيامة وزراً)
٦٢٧	١٠٠	(إن لبثتم إلا عشراً)
٤٥٩	١٠٣	(إن لك ألا تجوع فيها ولاتعرى . وأنتك لاتظلم فيها ولاتضحى)
٥٨٠	١١٩/١١٨	(ضحكاً)
٣٥٩	١٢٤	

٢١- الأنبياء :

٤٥٤/١٧١/١٤٤	١	(اقترب للناس حسابهم)
٥٠٧	١٧	(إن كنا فاعلين)
٣٤١	١٨	(زاهق)
٤٥٩	٢٦	(إن يتخذونك إلا هزواً)
٧٢٩	٣٩	(لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولاهم ينصرون)
٤١٩/٣٨٠/٢١٠	٤٧	(ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين)
٦٦٩/٦٣٠		

الآيات	أرقامها	الصفحات
(ولقد آتينا موسى هارون الفرقان وضياء)	٤٨	٤٥٥
(وإقام الصلاة)	٧٣	٢٠٧
(ولوطا ءاتيناه حكماً)	٧٤	٦٠٢
(ونصرناه من القوم الذين كذبوا بشاياتنا)	٧٧	٤٧٨
(وكنا لحكمهم شاهدين)	٧٨	٢٧٦
(ومن الشياطين من يغوصون له)	٨٢	٢٧٤
(وإذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين)	٨٧	٦٥٧/١٦٥/١٦٤
(وحرام على قرية أهلكناها إنيهم لا يرجعون)	٩٥	٤٦٧
(اقترب الوعد الحق)	٩٧	٤٩٤
(إنا الذين سبقنا لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون)	١٠١	٥١٧
(ونطوى السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده)	١٠٤	٤٢١/٥٩٣/٤٥٢/١٩٥
(وإن أدري أقرب أم بعيد ماتوعدون)	١٠٩	٤٥٩
٢٢ - الحج :		
(يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت)	٢	٣٩١
(يا أيها الناس إن كنتم في ريب مما نبعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة)	٥	٣٦٨/٣٧٨/٣٧٥
(ثم نخرجكم طفلاً)		٧٩٦
(ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله)	٩	٦٢٠
(إنا الذين كفروا ويمدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سوا ء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بظلم نذقه من عذاب أليم)	٢٥	٥٧٨/٥٠١/٤٩٤ ٧٩٧/٦٨٧/٦٥٢

الآيات	أرقامها	الصفحات
(فاجتنبوا الرجز من الأوثان)	٣٠	٤٧٦
(حتفاء لله)	٣١	٦٢٠
(فإنها من تقوى القلوب)	٣٢	٦٥٧
(ولكل أمة جعلنا منسكاً)	٣٤	٢٤١
(والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتز)	٣٦	٦٢٠/٦٠٣/٢١٢
(لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم)	٣٧	٥٥٧/٢٤٨
(إن الله لا يحب كل خوان كفور)	٣٨	٢٢٢
(وأن الله على نصرهم لقدير)	٣٩	٥٨٥
(لهدمتصوامع وبيع وصلوات)	٤٠	٦٦٠
(أو يأتيتهم عذاب يوم عقيم)	٥٥	٨٠٩/٤٣٧
(ليدخلنهم مدخلاً)	٥٩	٢٣٩
(لن يخلقوا ذباباً)	٧٣	٢٧٢

٢٣ - المؤمنون :

(قد أفلح المؤمنون)	١	٥٦١/٤٦٦
(والذين هم على صلواتهم يحافظون)	٩	٢٥٩
(يرثون الفردوس هم فيها خالدون)	١١	٢٥٠
(جنات)	١٩	٦٩٤
(وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصيغ للأكلين)	٢٠	/٦٥٢/٥٠١/٤٩٤/٢٧٨
(فأسلك فيها من كل زوجين اثنين)	٢٧	٦٦٥
(وقل رب أنزلني منزلاً مباركاً)	٢٩	٢٣٨
(هيهات هيهات لما تعدون)	٣٦	٨٤٥/٧٧٣/٨٥
(عما قليل ليصبحن نادمين)	٤٠	٥١٨/٥٠٣/٤٧١

الآيات رقمها الصفحات

١٠٢/٩١	٤٤	(ثم أرسلنا رسلنا تترأ)
٢١٥	٥٠	(و٤٠ أويناهما إلى ربوة ذات قرار معين)
٥٨٢	٥٢	(ولئن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون)
١٣٥	٦٠	(والذين يؤتون مائة اتوا)
٦٢٠	٦٧	(مستكبرين به)
٣٨٨	١٠٤	(تلفح وجوههم النار)
		(فاتخذتموهم سخرياً حتى أنسوكم ذكري وكنتم
٨٥٧/٥٥	١١٠	منهم تضحكون)
٣٢٨	١١٦	(الملك)

٢٤- النور :

٥٤٨	١	(سورة أنزلناها)
		(الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة
٥٥٣	٢	جلدة)
٣٥٩	١١	(كبره)
٤٥٣	١٧	(يعظكم الله أن تعودوا لمثله)
١٤٦	٢٢	(ولا يأتل أولو الفضل منكم)
		(قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم
٥٣٢/٥١٠	٣٠	ذلك أزكى لهم)
٢٤٥	٣٢	(وأنكحوا الأيامى)
٤٩٣	٣٣	(إن أردن تحصناً)
		(الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح
		المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد
/٤٢٢/٣٢٨/٢٥١	٣٥	من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها
٨٤٦/٧٥١/٦٦١		يضيء ولو لم تمسسه نلر)

المفحات	رقمها	الآيات
٦٥٥	٣٦	(في بيوت أذن الله أن ترفع) (سحب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده)
٧٥١/٦٥٨	٤٠	لم يكذب بها () (فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء) من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالابصار)
٧٥١/٦٠٤	٤٣	(ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على) أربع)
٥٣٧	٤٥	(يعبدونني لا يشركون بي شيئاً)
٧٣٥	٥٥	(والقواعد من النساء)
٢٥٥	٦٠	(أن تاكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم)
٧٠١/٥٩٩/٥٦٢	٦١	(أو ماملكتكم مفاتحه) (فسلموا على أنفسكم تحية) من عند الله)
٥٠٢/٤٦٣/٢٠٧	٦٣	(قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذاً) فليحذروا الذين يخالفون عن أمره)

٢٥ - الفرقان :

٤٦٠	٤	(إن هذا إلا إفك)
٧١٧	١٠	(تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك) (وكذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً .) إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً)
٢٥٠	١٢-١١	(وكانوا قوماً بوراً)
٧٨٦/٧٦٨/٢١٠	١٨	(وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون) الطعام ويمشون في الأسواق)
٥٨٤	٢٠	(لولا أنزل علينا الملائكة)
٤٨٨	٢١	(فجعلناه هباء منثوراً)
٣٩١	٢٣	(يوم تشقق السماء بالغمام)
٦٩٤/٥٢	٢٥	

٣	٣٣	(ولاياتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً)
٦٠٤	٣٨	(وقروناً بين ذلك كثيراً)
٤٥٩	٤١	(وإذ أراؤك إن يتخذونك إلا هزواً)
٦٦٢	٤٥	(ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً)
٣٩٩	٤٧	(جعل لكم الليل لباساً)
١٦٧	٥٣	(وهو الذي مرج البحرين)
٢٦٦	٥٤	(وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً)
٤٩٤	٥٩	(فسئل به خبيراً)
٣٥٩	٦٨	(أثاماً)

٢٦ - الشعراء :

٢٣٦	١٩	(وفعلت فعلتك)
٤٤٧	٤٩	(إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون)
٢١٣	٥٦	(وإنا لجميع حاذرون)
٧٠٣	٦٣	(أن اضرب بعصاك البحر فانفلق)
٥٨	٧٢	(قل هل يسمعونكم إذ تدعون)
٤١٣	٨٩	(إلا من أتى الله بقلب سليم)
١٧٨/١٠٨	٩٤	(فككبوا فيها هم والغاوون)
٤٨٧	١٢٩	(لعلمكم تخلصون)
٢١٣/١١٠	١٤٩	(وتنتحون من الجبال بيوتاً فريهين)
٣٥٩	١٨٤	(الجبل)
٧٣٨	١٨٦	(وإن نظنك لمن الكاذبين)
		(نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين)
١	١٩٥/١٩٤/١٩٣	(بلسان عربي مبين)
٥٦٤	١٩٧	(أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل)
٥٩٩	٢٢٧	(وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)

٢٧ - النمل :

٦٦٥/١٤٤	٧	(إذ قال موسى لأهله إني أنستناراً سئاتيكم منها بخير أو أتيكم بشهاب قبس لعلكم تمطلون)
٤٧٥	٨	(أن بورك من في النار)
٦٥٥/٤٦٥	١٢	(وادخل يدك في جيبك تخرج بيضا من غير سوء في تسع آيات إلى فرعون وقومه)
٣٥٩	١٦	(منطق)
٤٨٠	١٨	(يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم)
٦٢٤	١٩	(فتبسم ضاحكاً)
٢٧٠	٢٠	(وتفقد الطير)
٥١٩	٣٥	(فناظرة به يرجع المرسلون)
٨١	٣٦	(قال أتمدونني بمال)
٨٠٣/٣٤١	٤٤	(قيل لها ادخلي الصرح) (صمرد)
٤٨٨	٤٦	(لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون)
٢٣٨	٤٩	(مهلك أهله)
٦٢	٥٢	(فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا)
٥٦٧	٥٦	(فما كان جواب قومه)
١٧١/٤٣	٦٦	(بل إدارك علمهم في الآخرة)
٨٥٩/٩	٨٧	(وكل أتوه داخرين)
٥٩٨/٥٩٤	٨٨	(وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء)

٢٨ - القصص :

٥٠٠/٤٩٣/٤٥١/٤٥٠	٨	(ليكون لهم عدواً وحزناً)
٢٢٩	١٨	(إنك لغوى)
١٢٦	٢٣	(يصدر الرعاء)
٤٥٣	٢٤	(رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير)

الآيات رقمها الصفحات

٤٧١	٢٨	(أَيْمًا الْأَجْلِينَ قَضَيْتَ)
٢٦٤	٣٢	(فَذَانِكَ بَرَهَانَانِ)
٧٢٦/١٩٥	٣٤	(فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رَدْءًا يَصْدُقْنِي)
٧٣٠	٤٧	(وَلَوْلَا أَنْ تَصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ)
٤٨٨	٤٨	(لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلُ مَا أُوتِيَ مُوسَى)
٦٥٠	٥٨	(وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا)
٤٧٢/٧٥	٦٨	(وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ)
٣٥٩	٧٦	(لَا تَفْرَحْ)
٧٨٤/٥١٩	٨٢	(وَيَكُنَّ لَهُ لَآيِفُلِحَ الْكَافِرُونَ)
		(وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ)
٦٣٤	٨٦	

٢٩ - العنكبوت :

٥٠٨	٩	(لَنَدْخُلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ)
٧٣٤	١٢	(اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلَنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ)
		(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ)
٦٣٩	١٤	(إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا)
٦٩٤	١٦	(وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ)
		(إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ)
٥٩٦	١٧	(إِفْكًا)
٤٧٥	٤٨	(وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ)
٤٤٨	٦٤	(وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)
٤٨٩	٦٦	(لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ)

٣٠ - الروم :

٦٧٧	٧	(وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ)
٣٤١	٩	(بِالْبَيِّنَاتِ)
		(ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ آسَاءُوا السَّوْءَ أَنْ كَذَبُوا)
٦٠٨/٥٦٦	١٠	(بآيَاتِ اللَّهِ)

الآيات	رقمها	الصفحات
(روضة)	١٥	٣٥٩
(ومن آياته يريكم البرق)	٢٤	٨٠٧
(وهو الذى يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه)	٢٧	٨١٣/٧٠١/٢١٩
(فطرت الله التى فطر الناس عليها)	٣٠	٦٠٣
(لظلموا من بعده يكفرون)	٥١	٣٤٢
(فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم)	٥٧	٥٥٧

٣١ - لقمان :

(ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله)		
بغير علم ويتخذها هزواً)	٦	٧١٢
(ولا تمصر خدك للناس)	١٨	٣٠٣
(ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً)	٣٣	٢٩٣/٨٣

٣٢ - السجدة :

(يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه)		
في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون)	٥	١٦٢
(ولوترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم)	١٢	٧٢٩

٣٣ - الأحزاب :

(وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله)		
من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أولياؤكم معروفاً)	٦	٦٣٧
(وتظنون بالله الظنونا)	١٠	١٣٨/٩١
(إن بيوتنا لعوره)	١٣	٣٦٢
(أشعة عليكم)	١٩	٦٢٠
(لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)	٢١	٧٨٣/٧٧٨/٧٧٦/٧٥٩
		٧٨٩
(سنة الله)	٣٨	٥٩٤
(إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها)	٥٠	١١٣/١١٢

الآيات	رقمها	الصفحات
(خالصة لك من دون المؤمنين)	٥٠	٦١٨
(لا يحل لك النساء)	٥٢	٥٥٨
(لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين)	٥٣	٦٢٠/١١٣/١١٢
(ملعونين أينما ثقفوا)	٦١	٦٢٠
(يوم تقلب وجوههم في النار يقولون ياليتنا أطينا الله وأطعنا الرسول)	٦٦	١٣٨/٩٢
(فأضلونا السبيلا)	٦٧	١٣٨
٣٤ - سبأ :		
(قال بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة)	٣	٥٤٥
(الذى أنزل إليك من ربك هو الحق)	٦	٥٣٠
(يا جبال أوبي معه والطير)	١٠	٧٢٠
(أن اعمل سابغات وقدر في السرد)	١١	٦٧١/١٠٧
(وجفان كالجواب وقدور راسيات)	١٣	١٥٧/٨٤
(منسأته)	١٤	٧٨٩/٧٨٣/٧٧٨
(لقد كان لسبأ في مساكنهم آية جنتان)	١٥	٦٩١
(وبدلناهم بجنتيهم جنتين نواتي أكل خمط وأثل)	١٦	٦٦٦
(وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة)	١٨	٦٩٤
(وما كان له عليهم من سلطان إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك)	٢١	٥٦٣
(وما أرسلناك إلا كافة للناس)	٢٨	٤٤٤
(بل مكر الليل والنهار)	٣٣	٦٦٠
(علام الغيوب)	٤٨	٢٢٢
(وقالوا ءامنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيد)	٥٢	٩٦

٣٥ - فاطر :

٣٠٩	٣	(يا أيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم)
٦٦٦	٢٢	(وما أنت بمسمع من في القبور)
٦٢٥	٣١	(هو الحق مصدقاً)
٥١١	٣٢	(ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا)
٢١٣	٣٢	(ومنهم سابق بالخيرات)
٢٩٧	٣٤	(الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن)
٣١٣	٣٥	(من فضله)
١٧١	٣٧	(وهم يصطرخون)
٦٥٨/٣٥٢	٤٣	(ولا يحيق المكر السوء إلا بأهله)

٣٦ - يس :

٢٩٢	٢-١	(يس . والقرآن الحكيم)
٥٧٧	٤-٣	(إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم)
٥٤٩/٢٠٥	٥	(تنزيل العزيز الرحيم)
٥٢٢	٦	(لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم)
٥٣٥/٤٧٢	٢٧-٢٦	(قال ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين)
٥٨٢	٣١	(ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إلىهم لا يرجعون)
٥١٧	٣٢	(وإن كل لما جميع لدينا محضرون)
٥٣٦/٤٧٢/٢٤٩	٣٥	(لياكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون)
٤٧٨	٣٧	(وآية لهم الليل نسلخ منه النهار)
٦٠٢/١٤٢	٣٩	(والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم)
٤١٤/٣٤١/٢٤٣	٤١	(وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون)
٧٣١	٤٥	(وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون)
٧٣١	٤٦	(وماتأتيهم من آية)
١٣١/٥٣	٤٩	(وما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون)

الصفحات	رقمها	الآيات
٢٨٤	٥٥	(إن أصحاب الجنة في شغل فاكهون)
٨٤٥/٢٥٥	٥٦	(هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون)
٦٨٦	٥٧	(لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون)
٦٨٦/٥٩٥	٥٨	(سلام قولاً من رب رحيم)
١٧٢	٥٩	(وامتازوا اليوم أيها المجرمون)
٣٤٤	٦٦	(فأنى يبصرون)
٣٧ - الصافات :		
٦٦٥	٦	(إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب)
٥٩٥	٧	(وحفظاً من كل شيطان مارد)
٥١	٨	(لا يسمعون إلى الملا الأعلى ويقذفون من كل جانب)
٣٢٠	٩	(دحوراً)
٤٥	١٠	(إلا من خطف الخطفة)
		(فاستفتهم أهم أشد خلقاً أم من خلقنا إننا
٤٦٣/٩٧	١١	خلقناهم من طين لازب)
٤٦٣	١٢	(بل عجب ويسخرون)
١٧٦	١٤	(وإذا رأوا آية يستسخرون)
٥١٨	١٧	(أو أبأؤنا الأولون)
٨٦٠	٤٦-٤٥	(يطفأ عليهم بكأس من معين . بيضاء لذة للشاربين)
١٦٧	٤٩	(كأنهن بيض مكنون)
٢١١	٥٢	(يقول أأنك لمن المصدقين)
٣٦٨	٥٥	(في سوا الجحيم)
		(فانظر كيف كان عاقبة المنذرين إلا عباد الله
٦٣٣	٧٤-٧٣	المخلصين)
١٩٥	٩٣	(فراغ عليهم ضرباً باليمين)
٥٩٤/٥٣٦/٥٢١/٣٠٩	٩٦	(والله خلقكم وماتعملون)
٥٠٣/٤٩٤/٤٩٠/٤٥٥	١٠٤-١٠٣	(فلما أسلما وتله للجبين ونادياه أن يا إبراهيم)
٧٣١		
٧٩٤	١٢٥	(بعللاً)

الآيات رقمها الصفحات

٤٢٣/٤٢٢	١٣٠	(إلياسين)
٣٥٩	١٤٢	(ملیم)
٥١٢	١٤٤/١٤٣	(فلولا أنه كان من المسبحین للبت في بطنه)
٣٤١	١٤٥	(فنبدناه)

٣٨ - ص :

٧٩٤	٣	(ولات)
٧٩٩	١٥	(وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ماله من فواق)
٣٩٨	٢٣	(وعزني في الخطاب)
٢	٢٩	(كتاب أنزلناه إليك مبارك)
٨٠٠	٣١	(إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد)
٤٢٤	٤٨	(اليسع)
٤١٦	٥٧	(هذا فليذوقوه حميم وغساق)

٣٩ - الزمر :

٢٧٤	١٧	(والذين اجتنبوا الطاغوت)
٤٢١	٦٣	(مقاليد)
٧١٤/٤٩٤/٤٩٠	٧٣	(حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها)

٤٠ - غافر :

٥٢٨	٣٦	(لعلني أبلغ الأسباب)
-----	----	------------------------

٤١ - فصلت :

٤٨٩	٤٠	(اعملوا ما شئتم)
-----	----	--------------------

٤٢ - الشورى :

٥٠٢	١١	(ليس كمثله شيء)
٣٥١	١٣	(كبر على المشركين ماتدعوهم إليه)
٧٩٦	١٥	(وأمرت لأعدل بينكم)
١٦١	٢٨	(من بعد ما قنطوا)

الآيات رقمها الصفحات

٤٣ - الزخرف :

١٠	١٣	(سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين)
٦٩٢/٥٧٠	١٩	(وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إنشأً)
١١٧	٤٥	(وسل من أرسلنا)
٧٥١	٥٢	(ولايكاديبين)

٤٤ - الدخان :

٣١٩	٤	(فيها يفرق كل أمر حكيم)
-----	---	---------------------------

٤٦ - الأحقاف :

٥٠٣	٢٦	(فيما إن مكناكم فيه)
-----	----	------------------------

٤٧ - محمد :

٤٩٤	١٥	(ولهم فيها من كل الثمرات)
-----	----	-----------------------------

٤٩ - الحجرات :

٧٨٣/٧٧٨	٤	(الحجرات)
		(لايسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم)
٣٦١	١١	(ولانساء من نساء)
٧٧٤	١٤	(لايلتكم من أعمالكم شيئاً)

٥٠ - ق :

٧٤٤	٤-١	(ق والقرآن المجيد) (قدعلمنا ماتنقص الأرض منهم)
٢٢٩	٢	(شيء عجيب)
٨٥٠/٦٥٩	٩	(وحب الصيد)
٦٥٩	١٦	(من حبل الوريد)
٨٠٤	١٧	(عن اليمين وعن الشمال قعيد)
٢٧٧	٢٤	(ألقيا في جهنم)

٥١- الذاريات :

٦٧٤	٢٣	(لأنه لحق مثلما أنكم تنطقون)
٤٧٩	٢٤	(هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين)
٤٦٢-٣٨٨	٣٩	(فتولى بركنه وقال ساحر أو مجنون)
٥٠٢	٥٧	(ما أريد منهم من رزق)
٢٢٢	٥٨	(إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين)

٥٢- الطور :

٣٥٣	١٣	(يوم يدعون إلى نار جهنم دعاً)
٨٧٢	٢١	(ألقنا بهم ذريتهم)
٢٠٥	٢٣	(لألغو فيها ولاتأثيم)
٤٩٦-٣٥٩	٣٠	(أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون)
١٣٢	٣٢	(أم تأمرهم أحلامهم)
١٢٦/١٠٦	٣٧	(أم عندهم خزائن ربك أم هم المميطرون)

٥٣- النجم :

٧٥٠/٧٤٤	٢-١	(والنجم إذا هوى . ماضل ضاحككم وماغوى)
٤٦٤	٣	(وما ينطق عن الهوى)
٤٦٠	٤	(إن هو إلا وحي يوحى)
٢٥٦	٥	(علمه شديد القوى)
٣٨٩	٨	(ثم دنا فتدلى)
٣٨٩	٩	(فكان قاب قوسين أو أدنى)
٨٦	١٩	(أفرءيتم اللات والعزى)
١٦٤	٣٧	(الذى وفى)
٤٥٢	٣٩	(وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)
٢٠٤	٥٨	(ليس لها من دون الله كاشفة)
٧٩٤/٧٨٤	٦١	(سامدون)

الآيات رقمها الصفحات

٥٤ - القمر :

٦٩١	٤	(ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر)
٦٩١/٤٨٩	٥	(حكمة بالغة فما تغن النذر)
٦١٠-٧٤	٦	(فتولى عنهم يوم يده الداع إلى شيء نكر)
٦٢٠	٧	(خشعاً أبصارهم)
٥٨٤	١٠	(فدعا ربه أني مغلوب فانتصر)
		(وفجرنا الأرض عيوناً فالتقى الماء على أمر
٢٩٠	١٢	قد قدر)
٥٧	١٥	(فهل من مدكر)
١٧٠	٢٠	(كأنهم أعجاز نخل منقعر)
٤٢٠	٤٨	(يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر)
٦٠٣	٤٩	(لناكل شيء خلقناه بقدر)
٢١٥/١٤٣	٥٣	(وكل صغير وكبير مستطر)
٣٥٩	٥٤	(نهر)

٥٥ - الرحمن :

٢٢٦	١	(الرحمن)
٥٢١	٨	(ألا تظفوا في الميزان)
٦٧٨	١٦	(فبأى آلاء ربكما تكذبان)
٦٦٢	٢٢	(يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان)
٢٧٧	٢٥	(فبأى آلاء ربكما تكذبان)
		(فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس
٣٠٥	٥٦	قبلهم ولاجان)
٨٢٨	٧٢	(حور مقصورات)
٧٣٦	٧٦	(متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان)
١٧٤	٧٨	(تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام)

٥٦ - الواقعة :

٢٠٤	٢	(ليس لوقعتها كاذبة)
٧٠٦	٢٢	(وحوور عين)

الآيات	رقمها	المفحات
(جزاء بما كانوا يعملون)	٢٤	٦٠٨
(لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً)	٢٥	٧٠٥
(عرباً)	٣٧	٧٧٩/٧٧٦/٧٦٢
(ثلثة من الأولين)	٣٩	٦٦٨
(شرب)	٥٥	٧٩٢/٧٧٩/٧٦٢
(تفكهون)	٦٥	٧٨٦
(فسبح باسم ربك العظيم)	٧٤	٤٤١
(فلا أقسم بمواقع النجوم)	٧٥	٥١٧/٥٠٨
(فلولا إذا بلغت الحلقوم)	٨٣	٤٨٨
(لهو حق اليقين)	٩٥	٦٥٩

٥٧ - الحديد :

(أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم)	١٩	٤٥٥
(كمثل غيث أعجب الكفار نباته)	٢٠	٤٣٥/٣٦٨
(وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس)		
(وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب)	٢٥	٦٩٤
(ورهبانية ابتدعوها)	٢٧	٦٠٣
(لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء)		
(من فضل الله)	٢٩	٤٦٨

٥٨ - المجادلة :

(قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله)	١	٥٨
(ما هن أمهاتهم)	٢	٨٤٧/٧٩٢/٧٨٣/٧٦٣/٥٨٩
(والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا)	٣	٤٥٣
(ألا إن حزب الله هم المفلحون)	٢٢	٤٨١

٥٩ - الحشر :

		(ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين)
٢٨٩	٥	
٧٠٧	٩	(والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم)
٣٧٦	٩	(ومن يوق شح نفسه)
		(هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر)
٣٣١/٣٢٩/١٧٣/١٤٢	٢٣	
٣٩٧/٣٣٠		
٣٣٢	٢٤	(الخالق الباري)

٦٠ - الممتحنة :

		(يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوَّ وَعْدِكُمْ أَوْلِيَاءَ يَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي)
٦٢١/٥٠٢/٤٩٤/٤٥٦	١	
٧٩٧/٧٣٣		
١١٧	١٠	(وليسألوا ما أنفقوا)

٦١ - الصف :

٦٢٧	٣	(كبر مقتاً عند الله)
٧٩٦-٤٥٤	٨	(يريدون ليطفئوا نور الله)
		(يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَدْلَكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ)
٧٢٦	١٠	
		(تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)
٧٢٦	١١	
٧٢٦-٥٨	١٢	(يغفر لكم ذنوبكم)

الآيات رقمها الصفحات

٦٢- الجمعة :

٥٠٢ ٨ (فإنه ملائكم)

٦٣- المنافقون :

٦٢٣ ٨ (ليخرجن الأعز منها الأذل)

(لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من

٧٢٢-٤٨٨ ١٠ الصالحين)

٦٤- التغابن :

٢٦٦ ٣ (وصوركم فأحسن صوركم)

(ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا

٢٦٨ ٦ أبشر يهدوننا فكفروا وتولوا)

٦١١ ٩ (يوم يجمعكم ليوم الجمع)

٦٥- الطلاق :

٤٧٥ ٦ (اسكنوهن من حيث سكنتم)

٦٦- التحريم :

٤٠ ٢ (قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم)

٢٢٤ ٨ (توبوا إلى الله توبة نصوحاً)

٦٧- الملك :

(الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم

٧٢٣ ٢ أحسن عملاً)

٥٩٤ ١١ (فسحقاً لأصحاب السعير)

٣١٣ ٢٥ (ويقولون متى هذا الوعد)

٦٨- القلم :

٣٧٧ ٤ (وإنك لعلى خلق عظيم)

٤٩٨ ٥ (فستبصر ويبصرون)

الآيات	رقمها	الصفحات
(بآيكم المفتون)	٦	٧٩٧/٥٠٢/٤٩٨/٢٠٢
(ولاتطع كلحلاف مهين)	١٠	٢٢٢
(هماز مشاء بنميم)	١١	٣٢٠
(فأصبحت كالصريم)	٢٠	٤١٤
(قال أوسطهم)	٢٨	٣٦٠
(ساق)	٤٢	٣٥٩
(لولا أن تداركه نعمة من ربه)	٤٩	٤٣

٦٩ - الحاقصة :

(فهل ترى لهم من باقية)	٨	٢٠٤
(فدكتا دكة واحدة)	١٤	٢٧٦
(والملك على أرجائها)	١٧	٢٧٠-٢٦٣
(كتابيه)	١٩	٨٧
(حسابيه)	٢٠	٨٧
(فهو في عيشة راضية)	٢١	٧٩٧-٢١٤
(ياليتني لم أوت كتابية ولم أدر ما حسابيه)	٢٦-٢٥	٨٨-٩
(ما أغنى عني ماليه)	٢٨	١٥٦-٨٧
(سلطانيه)	٢٩	٨٧
(ولا طعام إلا من غسلين)	٣٦	١٤٢
(فلا أقسم بماتبعرون)	٣٨	٥٢٠
(ثم لقطعنا منه الوتين)	٤٦	٨٢٠-٨١١-٣٥٩
(فمامنكم من أحد عنه حاجزين)	٤٧	٥٠١
(وإنه لحق اليقين)	٥١	٦٥٨

٧٠ - المعارج :

(سأل سائل بعذاب واقع)	١	٤٩٥-١١٧
(كلا إنها لظى)	١٥	٣٧١-٢٧٩
(نزاعة للشوى)	١٦	٦٢٥
(عن اليمين وعن الشمال عزين)	٣٧	٧

الآيات رقمها الملاحظات

٧١- نوح :

٤٧٦	٤	(يغفر لكم من ذنوبكم)
٢٢٦	٢٢	(ومكروا مكراً كباراً)
٢٨٨-٤٧	٢٦	(وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً)

٧٢- الجن :

٧٠٩	١	(فآمنا به)
٧٠٩	٣	(وأنه تعالى جد ربنا)
٣٦٣-١٨٦	١٧	(يسلكه عذاباً صعداً)

٧٣- المزمّل :

٧٥٥-٦٨٧	٣-٢	(قم الليل إلا قليلاً نصفه أو انقص منه قليلاً)
٤٢٣-١٣٥	٦	(إن ناشئة الليل هي أشد وطئاً وأقوم قيلاً)
٢٠٩	٨	(وتبتل إليه تبتلاً)
٢٥٨/٣١٦	١٤	(وكانت الجبال كشيلاً مهيباً)
٦١١	١٤	(يوم ترجف الراجفة)
٣٤٢-٢٥١	١٨	(السماء منفطر به)
		(وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله)
٥٣٠	٢٠	(هو خيراً)
٥٧٤	٢٠	(علم أن سيكون)

٧٤- المدثر :

٤٤	١	(المدثر)
٣٥٩	٢٢	(بسر)
٣٥٧	٢٩	(لواحدة للبشر)
٦٢٦	٣٦	(نذيراً للبشر)
٧٨٣-٧٥٩	٥٠	(كأنها حمر مستنفرة)

٧٥- القيامة :

٧٤٣	١	(لا أقسم بيوم القيامة)
٥١٧/٧٤١	٢	(ولا أقسم بالنفس اللوامة)

الآيات	رقمها	الصفحات
(أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَمْ يَجْمَعْ عِظَامَهُ)	٣	٧٤٢
(بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَسُوِيَ بَنَانَهُ)	٤	٧٥
(بَرْقِ)	٧	٣٥٩
(خَسَفَ الْقَمَرَ)	٨	٣٨٨
(فَلَا صَدَقَ وَلَا صُلِيَ)	٣١	٤٦٩
(ثُمَّ نَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى)	٣٣	١١١
<u>٧٦- الْإِنْسَان :</u>		
(هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنْ الدَّهْرِ)	١	٤٨٠
(إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا)	٤	٧٣٦
(إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا)	٥	٦٢٩
(عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ)	٦	٦٢٩/٧٩٧/٥٠٢
(مُسْتَطَرِ)	٧	٣٥٩
(إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا)	١٠	٦٦٧
(عَلِيهِمْ ثِيَابٌ سُنَدُسٌ خَضَرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ)	٢١	٧١٣
(يَدْخُلُ مِنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا)	٣١	٦٥٠
<u>٧٧- الْمُرْسَلَات :</u>		
(عَذْرَاءٌ أَوْ نَذْرًا)	٦	٥٩٤/١٩٦
(وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتَتْ)	١١	٩٦/٩٥
(فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ)	٢٣	٣٠٤
(أَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتٌ)	٢٦	٦٢٠
<u>٧٨- النَّبَأ :</u>		
(عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ)	١	٥١٩-٦٠
(كَلَّا سَيَعْلَمُونَ)	٤	٤٨٥
(وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا)	١١	٢٣٧
(وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَنَجًا)	١٤	٤٧٧
(لَنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا)	١٥	٣٧٧
(وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا)	٢٨	٧٩٤/٧٩٢/٧٦٦

الآيات	رقمها	الصفحات
(وكل شيء أحصيناه كتاباً)	٢٩	٦٠٣
(لاتبثين فيها أحقاباً)	٢٣	٢٩٩
(إن للمتقين مفازاً)	٣١	٢٣٧
(لا يسمعون فيها لغواً ولا كذاباً)	٣٥	٢٠١
(جزاء من ربك عطاء حساباً • رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطاباً)	٣٦-٣٧	٥٤٩
<u>٧٩- النازعات :</u>		
(والنازعات غرقاً)	١	٧٤٤
(يقولون آءنا لمردون في الحافرة)	١٠	٢١٤
(آءذا كنا عظاما نخرة)	١١	١٥٩
(فأخذ الله نكال الآخرة والأولى)	٢٥	٥٩٧
(إن في ذلك لعبرة لمن يخشى)	٢٦	٧٤٤
(والأرض بعد ذلك دحاها)	٣٠	٢٤٤
<u>٨٠ - عبس :</u>		
(وما يدريك لعله يزكى • أو يذكر فتنتفعه الذكرى)	٣-٤	٧٢٢
(فأنت له تصدى)	٦	٥٤
(كلا إنها تذكرة)	١١	٢٠٦
(بأيدي سفرة)	١٥	٤٣٧-٢٥٦
(ثم إذا شاء أنشره)	٢٢	٨١٨/٣٦٥
(فلينظر الإنسان إلى طعامه أنا صببنا الماء صباً)	٢٤-٢٥	٨٤٤-٥٨٣
(يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه)	٣٤-٣٥	٣٩١
<u>٨١ - التكوثر :</u>		
(وإذا السماء كثفت)	١١	٧٩٠/٧٨٨/٧٧٩/٧٧٦/٧٦٧
(فلا أقسم بالخنس)	١٥	٧٤٤/٤٦٨
(الجوار الكنس)	١٦	٣٨٩
(والليل إذا عسعس)	١٧	٤١٤

المفحات	رقمها	الآيات
٧٤٤	١٩	(إنه لقول رسول كريم)
٤٦٠	٢٧	(إن هو إلا ذكر للعالمين)
		<u>٨٢- الانفطار :</u>
٣٢١	٣	(وإذا البحار فجرت)
٥٠٨	٨	(في أي صورة ما شاء ركبك)
		<u>٨٣- المطففين :</u>
٥٠٦	٢	(على الناس يستوفون)
٦٨٣-٩٣	٣	(وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون)
٦١١	٦	(يوم يقوم الناس)
١٤٣	٧	(سجين)
٣٥٩	٩	(مرقوم)
٦٠	١٤	(كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون)
٧٤٨	١٥	(إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون)
		<u>٨٤- الانشقاق :</u>
٣٥٩	٦	(كادح)
٦٧	١٢	(ويملى سعيراً)
٣٥٩	١٤	(يحور)
٤٩٧	١٩	(لتركن طبقاً عن طبق)
		<u>٨٥- البروج :</u>
٧٤٤	٢-١	(والسماء ذات البروج . واليوم الموعود)
٦٨٦/٢٥٨	٤	(قتل أصحاب الأخدود)
٦٨٦	٦-٥	(النار ذات الوقود . إنهم عليها قعود)
٧٤٤	١٢	(إن بطش ربك لشديد)
٦٦٨	١٥	(ذو العرش المجيد)
٤٨٠	١٧	(هل أتاك حديث الجنود)

الآيات	رقمها	الصفحات
<u>٨٦- الطارق :</u>		
(والسماء والطارق)	١	٣٧١
(النجم الثاقب)	٣	٢٧١
(إن كل نفس لما عليها حافظ)	٤	١٥٥
(خلق من ماء دافق)	٦	٧٨٣/٧٦٦/٢١٤
(الترائب)	٧	٣٥٩
(والسماء ذات الرجع)	١١	٣٦٩
(فمهل الكافرين أمهلهم رويداً)	١٧	٢٨١/١٧٢
<u>٨٧- الأعلى :</u>		
(فذكر إن نفعت الذكرى)	٩	٥٢١-٩
<u>٨٨- الغاشية :</u>		
(هل أتاك حديث الغاشية)	١	٤٨٠
(لاتسمع فيها لأغية)	١١	٢٠٥
(ونمارق)	١٥	٧٩٠/٧٦٥
(فذكر إنما أنت مذكر)	٢١	٦٣٤
(لست عليهم بمسيطر)	٢٢	٦٣٤/١٢٦
(إلا من تولى وكفر)	٢٣	٦٣٤
<u>٨٩- الفجر :</u>		
(والشفع والوتر)	٣	٧٨٨/٧٨٤/٧٧٩/٧٧٦/٧٦٠
(والليل إذا يسر)	٤	٨٣
(قسم لذي حجر)	٥	٣٦٩
(فيقول ربي أكرم من)	١٥	٧٦٣-٧٧
(ربي أهانن)	١٦	٧٧
(وتاكلون التراث أكلاً لماً)	١٩	١٠٢
<u>٩٠- البلد :</u>		
(لا أقسم بهذا البلد)	١	٧٤٤-٤٦٨
(وأنت حل بهذا البلد ووالد وما ولد لقد		
خلقنا الإنسان في كبد)	٢-٣-٤	٧٤٤
(لبدأً)	٦	١٤٣

الآيات	رقمها	الصفحات
(فلا أقترح العقبة)	١١	٤٦٩
<u>٩١- الشمس :</u>		
(وقد خاب من دساها)	١٠	١١١
(كذبت ثمود بطغواها)	١١	١٣٧
(ناقة الله وسقياها)	١٣	٦٤٦
(فدمدم عليهم ربهم)	١٤	١٧٨
<u>٩٣- الضحى :</u>		
(ماودعك ربك وماقلى)	٣	١٦٥
<u>٩٥- التين :</u>		
(سينين)	٢	٤٢٣
(وهذا البلد الأمين)	٣	٢٢٨
<u>٩٦- العلق :</u>		
(اقرأ باسم ربك الذى خلق)	١	٦٨٠/٧٩٧/٥٠٢/٤٤١
(خلق الإنسان من علق)	٢	٦٨٠/١٣٧
(اقرأ وربك الأكرم)	٣	٦٨٠
(أرءيت الذى ينهى عبداً إذا صلى . أرءيت إن		
كان على الهدى)	٩-١٠-١١	٦٨١
(فليدع ناديه)	١٧	٦٦٠
(سندع الزبانية)	١٨	١٨٦
<u>٩٧- القدر :</u>		
(حتى مطلع الفجر)	٥	٢٤٠
<u>٩٨- البينة :</u>		
(والمشركين منافقين حتى تأتيهم البينة)	١	١٨٠
(وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له		
الدين حنفاء)	٥	٤٥٤
(أولئك هم خير البرية)	٧	٢٣٠

٩٩- الزلزلة :

٦١١	٤	(يومئذ تحدث أخبارها)
٤٩٢	٥	(بأن ربك أوحى لها)

١٠٠- العاديات :

٣٤٢	٤	(نفعاً)
-----	---	-----------

١٠١- القارعة :

٦١١	٤	(يوم يكون الناس كالفرash المبيثوث)
٣١٣	٦	(ثقلت موازينه)
٨٩	١٠	(وما أدراك ماهيه)

١٠٢- التكاشر :

٧٣٠	٥	(كلا لوتعلمون علم اليقين)
-----	---	-----------------------------

١٠٣- الهمزة :

١٦٥	٢	(الذى جمع مالا وعدده)
١٨٠	٣	(يحسب أن ماله أخذه)
٦٦٨-٤٦٦	٩	(في عمد ممدده)

١٠٦- قريش :

٤٤٩	١	(لإيلف قريش)
-----	---	----------------

١٠٧- الماعون :

٣٥٣	٢	(يدع اليتيم)
-----	---	----------------

١٠٩- الكافرون :

٥٣٩	٥	(ولا أنتم عابدون ما أعبد)
-----	---	-----------------------------

١١١- المسد :

٦٠٤	٤	(حمالة الحطب)
٣٥٨	٥	(في جيدها حبل من مسد)

الآيات	رقمها	الصفحات
<u>١١٢- الإخلاص :</u>		
(قل هو الله أحد)	١	٩٧-٣٣٢
(الله الصمد)	٢	١٠٠
<u>١١٤- الناس :</u>		
(من الجنة والناس)	٦	٦٩٤

فخر سيدنا محمد وآل النبي ^س _س ^س _س

فهرس الأحاديث النبوية

المفحات

الحديث

قال صلى الله عليه وسلم في المستحاضة :

(تقعد أيام أقرائهما)

٤٠٨/٣٦٦

(لاتحلفوا بآبائكم)

٧٠٨

(من عقر جواده)

٧٩٨

(إذازنت أمة أحدكم فليجلدها الحد ، ولا يشرب)

٧٩٩

(من سره أن يقوم له الرجال صفوفاً ، فليتبوأ مقعده من النار)

٨٠٠

(إن لله عموداً من نور بين يديه فإذا قال العبد لا إله إلا الله

اهتز ذلك العمود فيقول الله تعالى : اسكن ، فيقول : يارب

كيف اسكن ولم تغفر لقائلها ، قال : فيقول : فأني قــــــد

٨٧٠

غفرت له)

(..... ارتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال : (آمين)

ثم ارتقى الثانية فقال : (آمين) ثم استوى عليه السلام فقال :

(آمين) فقال أصحابه : على ما أمنت يارسول الله ؟ فقال :

أتاني جبريل ، فقال : يا محمد رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل

عليك ، فقلت : آمين . ثم قال : رغم أنف امرئ أدرك والديه

أو أحدهما فلم يدخله الجنة ، فقلت : آمين ، ثم قال : رغم

٨٧١

أنف امرئ أدرك شهر رمضان فلم يغفر له) ..

.....

فهرست کتب و نسخ

فهرس الأشعار

البيات

الصفحات

الهمزة

٨٢٢	أصبحوا أصبحت لهم ضواء	أجمعوا أمرهم عشاء فلما
٨٢٤	وروح القدس ليس له كفاء	وجبريل رسول الله فينـ
٣٥٦	فتم في قومها ميوؤوها	وبوئت في صميم معشرها
٨١٩/٣٦١	أقوم آل حصن أم نساء	وما أدري وسوف إخال أدري
٤١٢	وقومي تميم والفلاة ورائيا	أترجو بنو مروان سمعي وطاعتي
٨٢٥	يرى قائم من دونها ماوراءها	ملكك بها كفي فأنهت فتقها

الباء

٤٩٦	ولكنني عن سنبس لست أرغب	وأرغب فيها عن لقيط ورهطه
١٦٩	دجى الليل حتى نظم الجزع شاقبه	أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم
٣٥٧	ونحن خلعنا قيده فهو سارب	أرى كل قوم قاربوا قيد فحلهم
٥٢٦	فبيض وأما جلدتها فصليب	بها جيف الحسرى فأما عظامها
٨٢٦/٤٩٥	بصير بأدواء النساء طيب	فإن تسألوني بالنساء فإنني
٢٦٠	حرام وإنني بعد ذاك لبيـ	فقلت لها فيئي إليك فإنني
٨٠٢	فما كان إلا وموها بالحواجب	فقلنا السلام فاتقت من أميرها
٧٦٠	في إشر أحمره عمدن لعرب	أحبس جمارك إنه مستنفـ
٨٣٥/٥١٥	فقد تركتك ذا مال وذا نشب	أمرتك الخير فافعل ما أمرت به
٨	أن ياخذوك نكحلى وتخضبـ	إن الرجال لهم إليك وسيلة
٣٩٦	وأن الفتى يسعى لغاريه دائبـ	ألم تر أن الدهر يوم وليلة
٨٣١	يوما بدم الدهر أجمع وأصبـ	لا أبتغي الحمد القليل بقاؤه
٣٨٤	* عزيز المراغم والمذهب *	

التاء

٦٧٨	فناديت لبنى باسمها ودعوت	إذا خدرت رجلى تذكرت من لها
	لألقيتها من حبها وقضيت	دعوت التي لو أن نفسي تطيعني

البيت

المفحات

٨٢١	علي طوى من غيك المتــــردد	إن اللوم في غير كنهــــه
٧٣٨	حلت عليه عقوبة المتعمــــد	شكلتك أمك إن قتلت لمسلمــــاً
٢٠٣	بلغ العزاء وأدرك المجلــــود	قلو الذى سمك السماء بقــــدره
٨٢٣/٨٠٨	وأن أشهد اللذات هل أنت مخلصــــى	ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغــــى
٨٣٦	ليس الإمام بالشحيح الملحــــد	قدني من نصر الخبيبين قــــدى
	عبد الإله ضرورة متهمــــد	ولو أنها عرضت لأشمط راهــــب
٤١٣	ولخاله رشداً وإن لم يرشــــد	لرنا لبهجتها وحسن حديثهــــا
٥٢٩	أرى ماترين أوبخيلاً مخلصــــدا	أريني جواداً مات هزلاً لعلنــــي
٤٩٦	* يردون في فيه عشر الحســــود *	
٢٨١	* كأنها مثل من يمشــــى على رود *	
٧٠٦	* علقتها تبناً وماء بــــارداً *	

الراء

٧٣٢	لئن كنت مقتولا وتسلم عامــــر	فلا يدعني قومي صريحاً لحــــرة
	إلى وماتدى بذاك القصائــــر	لعمري لقد حبيت كل قصيــــرة
٨٢٩	قصار الخطى شر النساء البحاتر	عنيت قصيرات الحجال ولم أــــرد
٦٤٨	ونرخه إذا نضج القــــدور	نغالى اللحم للأضياف نيءــــاً
	ش وطول عيش قد يفضــــره	المرء يهوى أن يعيــــه
	حقى بعد حلو العيش مــــره	تفنى بشاشته ويبــــه
٥٠٠/١٥٢	س مايرى شيئاً يســــره	وتصرف الأيام حــــه
٣٩٩	فدىء لك من أخي ثقــــه إزارى	ألا أبلغ أبا حفص رســــولاً
٣٠٠	وبين أخرى تليها قيد أظفــــورى	ملايين لقمته الأولى إذا انحدرت
٥٠٢	سود المحاجر لا يقرآن بالسور	هن الحرائر لأرباب أحمــــرة
٨١٥	أقوين من حجج ومن شهــــر	لمن الديار بقنة الحجــــر

٢٩٩	فلم يبق منه ذا جناح وذا ظفر	المتر أن الموت أدرك من قضى
٢٩٩	فأصبحت ما يخشون نابي ولا ظفرى	لقد كنت ذاناب وظفر على العدى
٤٩٨	ببعضهما فيكما إذ عبتما عورى	لوما الحياء ولوما الدين عبتكما
٨١٣/٧٠١	كما أتى موسى ربه على قدر	نال الخلافة أو كانت له قـدراً
٨١٨/٣٦٥	يا عجباً للميت الناشـر	حتى يقول الناس ممـا رأوا
٨٠٦	ض القوم يخلق ثم لا يفـري	ولانت تغري ما خلقت وبعـ
٤١٠	أسر الحرورى الذى كان أضمـرا	ولما رأى الحجاج جرد سيفه
٨١٢/٧٠٠	وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر	تمنى ابتى أن يعيش أبوهـما
٣٥٧	* يا ابنة عمي لاحنى الهواجر *	

الزى

٥٧٦	إذ الناس إذ ذاك من عزبـزا	كان لم يكونوا حمى يتقـى
٨٣٢	* حترقنا كيده بالرجـز *	

السين

٨٢٨/٨١١	شمالاً وعن أيمنهن الفـوارس	إلى ظعن يقرضن أجواز مشـرف
٨٣٥/٦٦٠	واستب بعدك ياكليب المجلـس	أنبت أن النار بعدك أوقـدت
١٦٩	متلبساً بالفؤاد التباسـا	أضاعت لنا النار وجهها أغـر
٨٢٤/٣٩٩	تثنت فكانت عليه لباسـا	إذا ما الضجيج ثنى جيدهـا

المساد

٢٧٥	فإن زمانكم زمن خميـص	كلوا في نمف بطنكم تعيشـوا
-----	----------------------	---------------------------

البيت

المفحات

العين

٤١٢	لزوم العصا تحنى عليها الأصابع	أليس ورائي إن تراخت منيتي
١١٨	لصاحبه في أول الدهر تابـع	تعالوا فسالوا يعلم الناس أيننا
٨٣٢	وهيهات هيهات إليك رجوعهما	تذكر أياماً مضين من الصبا
٨١٨	تمد بها أيد إليك نـوازع	خطاطيف حجن في حبال متينة
٨٣٤/٣٥٥	خاشع الطرف أصم المستمـع	ساجد المنخر ما يرفعـه
٥١٣	بنى ضوطني لولا الكمي المقنعا	تعدون عقر النبيب أفضل مجدكم

الفاء

٨٠٤	راض والرائى مختلـف	نحن بما عندنا وأنت بما عندك
٥٧١	وخالف والسفيه إلى خـلاف	إذا نهى السفيه جرى إليـه
٣٤٧	قالوا جميعاً كلهم ألافـا	نادوهم ألا الجموا ألاتـا
٣٤٧	لاتحسبي أنا نسينا الإيجاف	قلنها لها قفى لنا فقالت قاف

القاف

٧٥٢	لعينيه مي سافر كاد يبـرق	ولو أن لقمان الحكيم تعرضت
٣٥٨	صهب عتاق ذات مخ زاهـق	ومسد أمر من أياـق
٥٥٢	بغاة مابقينا في شقـاق	ألا فاعلموا أنا وأنتـم
٤٩٧	وساقني طبق منه إلى طبـق	إني امرؤ قد حلبت الدهر أشطره
٨٠٦	تركت لهم قبل الضراب السراـق	تمنيتهم حتى إذا مالقيتهمـم
٣٧٢	نمشي على النمـارق	نحن بنات طـارق

الكـاف

٧٧٢	والله أسماك سمّاً مباركاً	آثرك الله به إيثاركاً
	وفي كل عام أنت جاشم	غزوة تشد لأقصاها غريم عزائك
٤٠٩/٤٠٨	مورثة ما لأوفي الحي رفعة	لما ضاع فيها من قروء نساك

الـلام

٨١٣/٢٢٠	إن الذي سمك السماء بنى لنا	بيتاً دعائمه أعز وأطول
٣٦٤	دعوت الله حتى خفت أن لا	يكون الله يسمع ما أقول
٨١٤/٢٢٠	أصبحت أمنحك الصدود وإنني	قسماً إليك مع الصدود لأميل
٨١٣/٢٢٠	لعمرك ما أدري وإني لأوجل	على أينما تغدو المنية أول
	ركاب حسيل آخر الصيف بدن	وناقة عمرو ما يحل لها رحل
٨٤٨/٧٦٤	ويزعم حسل أنه فرع قومـه	وما أنت فرع يا حسيل ولا أصل
٤٠٠	أنلت قليلاً ثم أسرعت منـة	فنيك ممنون كذاك قليـل
٢٠٩	وصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا	ورضت فذلت معبـة أي إذلال
	إنني زارد الحديد على النـا	س دروعاً سوابغ الأذيـال
٤٢٥	لا أرى من يعينني في حياتي	غير نفسي إلا بني إسـرال
	فقلت يمين الله مالك حيلة	وما إن أرى عنك الغواية تنجلي
٨١٧	خرجت بها أمشي تجر وراءنا	على إثرنا أذيال مرط مرحـل
٨٢٠/٥٠١	جزيتك ضعف الحب لما شكوتـه	وما إن جزاك الضعف من أحد قبلي
٥٢٩	كمنية جابر إذ قال ليتني	أصادفه وأتلف بعض مالـي
٨٣٣	تبقلت في أول التبقـل	بين رماحي مالك ونهشـل
٨٣٥	ولست بمفراح إذا الدهر سرنـي	ولاجازع من طرفه المتحـول

٥٨٥	وآخر يثني دمة العين بالمهل	فظلوا أو منهم دمه سابق له
	ودقة في ساقه من هزل	والله لولا حنفي رجله
٣٥٥	ماكان في فتياكم من مثله	
٢٥١	ولا أرض أبقل إيقاله	فلا مزنه ودقت ودقه
٨٢٩	أو الربا بينهما أسهلا	فواعدين سرحتي ماله
٤٢٨	ن خروجا عنها ولا تحويلا	في جنات الفردوس ليس يخافو
٨٢٨/٤٩٧	غلس الظلام من الرباب خيالا	كذبتك عينك أم رأيت بواسط
٨٠٣	عصب القوي السلم الطوالا	يوم عصيب يعصب الأبطال
	ن تبقى ويذهب من قاله	وقافيه مثل حد السن
	أبت أن تزايل أوعاله	تقد الذوابة من يذبل
٥٢٦	ولم ينطق الناس أمثاله	نطقت ابن عمرو فسهلتها
٢٠٣	لحمًا ولا لفؤاده معقولا	حتى إذا لم يتركوا لعظامه
٥٣٤	ولكن ليقتلن البريء المغفلا	من اللاتي لم يحجن يبغين حسبة
٨١٦	وبجيريل وكذبوا ميكالا	عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد
٨١٩	بالوك فبذلنا من سلال	وغلأم أرسلته أمه
٢٦٠	وبإذن الله ريثي وعجل	إن تقوى ربنا خير نفل
٤١٣	وقدرنا إن خنا الدهر غفل	قال هجدنا فقد طال السرى
٦٦١	* وشر المنيا ميت بين أهله *	

الميم

٤٣٠	غداة احتضار البأس والموت جاحم	يعدون للهيجاء قبل لقاءها
-----	-------------------------------	--------------------------

٨٠٩/٤٣٧	إن النساء بمثلـه عقيـم	عقم النساء لا يلدن شبيـهـه
٤٠٠	كلامك يا قوت ودر منظر	فمني علينا بالسلام فإنمـا
٥٣٣	والعيش بعد أولئك الأيـام	ذم المنازل بعد منزلة اللـوى
٨٢٥	جدلاء محكمة من نسج سـلام	فيه الرماح وفيه كل سابعـة
٨٠٥	تقسم مال أريد بالسـلام	وأيقنت التفرق يوم قالـوا
٨٢٧	وسادة تميل إلى شامـي	ثلاثواثنتان فهن خمـس
٨٣٠/٥١٢	فيه المشيب لزرت أم القاسـم	لولا الحياء وأن رأسي قد عثا
٧٤٧	عسراً على طلابك ابنة مخـرم	شطت مزار العاشقين فأصبـت
٣٦٠	إذا نزلت إحدى الليالي بمعظـم	هم وسط يرضى الأنام بحكمـهم
٨٢٧	ونمت وماليل المطي بنائـم	لقد لمتنا يأم غيلان في السرى
٣٣٥	إذا سئل المعروف زاد وتممـا	برب الذى يأتى من الخير إنـه
١٥٥/٨٢	جوداً و أخرى تعط بالسيف الدما	كفاك كف ماتليق درهمـاً
٧٦٥/٧٣٩	مساءً لناباه الشجاع لصممـا	فأطرق إطراق الشجاع ولورأى
٢٧٧	يسود اننا إن يسرت غنماهمـا	هما سيدانا يزعمان وإنمـا
٨٣٤	يبت قلبه من قلة الهم مبهـما	يرى الخمص تعذيباً وإن يلق شـعة
٨٢١	نصبت لهم فوق العرانيين ميسـما	ولو غير أخوالي أرادوا نقيشتي
٢٤٩	* يهان لها الغلام والغلام *	
٦٧٩	* كم نعمة كانت له وكم وكم *	
٨١٩	* أقوى وأقفر بعد أم الهيثم *	

النون

٨٣٦	فإن ذكرت بسوء عندهم أذنـوا	صم إذا سمعوا خيراً ذكرت بـه
٧١٨	منى وما سمعوا من صالح دفنـوا	إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحاً

البيت

المصفحات

فإن يكن الموت أفناهــــــــــــم فلموت ماتلده الوالده

٤٥٠

بسم الذى فى كل سورة سمه

٧٧٢

رعته أشهراً وخلا عليهـا

٨٣١

البيان

ألا قاتل الله الطوال البواليا	وقاتل ذكراك السنين الخواليا
وقولك للشيء الذى لاتنالـه	إذا ماهو احلولى ألا ليت ذالـيا
أوردتموها حياض الموت ضاحية	فالنار موعدها والموت لاقبها
أمو لنا لذوى الميراث نجمعها	ودورنا لخراب الدهر نبنيها

٨٣٤/٥٠٠

الألف

٧١٦	إذا سامني ذلاً أكون به أرضى	يظن سعيد وابن عمرو بأننى
٢٦١	تقطع رحماً ولا يخون إلى	أبيض لا يرهب الهـزال ولا
٨٠٤	بريئاً ومن أجل الطوى رمانى	رمانى بأمر كنت منه ووالدى
٨٣٤	غلام إذا هز القناة سقاها	شفاها من الداء العضال الذى بها

• • • •

فہرست الکلمات

فهرس اللغات

المفحات	الكلمة
٧٧٥/٧٧١/٧٦٨/٧٦١/٣٠٦/١٦٨/١٢٣	أسد
٧٦٢	بكر
٧٧٦/٧٦٥/٧٦٤/٧٣٩	بلحارث بن كعب
٧٦٤/٧٦٣/٧٦٢/٧٦١/٧٥٩/٤٢٦/٣٩١/١٣٤	تميم
٧٧١/٧٧٠/٧٦٨	
٧٥٩/٥٨٩/٤٢٦/٤٠٩/٣٠٦/١٦٩/١٣٤/١٢٣	أهل الحجاز
٧٦٨/٧٦٧/٧٦٦/٧٦٤/٧٦٣/٧٦٢/٧٦١/٧٦٠	
٨٤٧/٧٧٤/٧٧١/٧٧٠	
٧٨٤/٧٧٠	حمير
٧٨٤	ربيعه
٧٨٥/٧٦٩	أزد شنوءه
١٠٥	عذره
٧٨٥/٧٧١/١٢٣	عقيل
٧٧١	عك
٧٨٦/٧٨٥/٧٧٠	عكل
٧٨٧/٧٨٦/٧٦٩	أزد عمان
٧٨٧/٧٨٦/٧٧١/٧٦٩/٧٦٨/٧٦٥/٧٦١/١٢٦	قريش
٧٨٨/٧٧٢	قضاعه
٧٦٩/٧٦٨/٧٥٩/٤٢٦/٣٠٦/١٢٧/١٢٦/١٠٥	قيس
٧٨٩/٧٨٨/٧٧٢	
١٠٥	بني القين
٨٩٠/٧٦٥/١٠٥	كلب
٧٩٠/٧٦٥/٧٦٤/١٦٠/١٢٣	كنانة
٨٤٧/٧٩٠/٧٦٧/٧٦٦/٧٦٣/٧٥٩/٤٢٦/١٦٩	أهل نجد
٧٦٩	النخ
٧٩٣	أهل حجر
٧٩٣	هذيل
٧٩٣/٧٦٢/٧٦١	بنو يربوع
٧٩٤/٧٩٣/٧٧٠/٧٦٩/٧٦٦/٣٩١	أهل اليمن

فهرست (الله اعلم)
بیروت

فهرس الأعلام

٦٩٠/٢٢٨/١١٧	أبان بن تغلب
٢٨٣/١١٥	إبراهيم أنيس
٧٠٨/٦٨٧	إبراهيم النخعي
٧٣٨/٥٦١/٣٧٩/٢٩٠/٢٢١/٤٥/٤٤	أبي بن كعب = أبي بن كعب بن قيس أبو المنذر
٢٩/٢٦/٢٤	أحمد بن حنبل
٣١	أحمد عبد السلام عطا
٢٥٠	أحمد مختار عمر
٢٥٥	أم الأحنف
٨٣٢	الأحوص
٨٢٢	أحيحة بن الجلاح
٨٢٧/٤٩٦	الأخطل
/٤٩٠/٤٦٣/٤١١/٣٤٧/٢٦٢/٢١٦/٢٠٦/٢٠٤/٢٠٣	الأخفش
/٦١٠/٦٠٧/٥٧٧/٥٥٢/٥٤٥/٥٤٣/٥١٣/٤٩١	
/٦٨٥/٦٥٦/٦٥٣/٦٤٨/٦٣١/٦٢٥/٦١٧/٦١٦/٦١٥	
٨٥٥/٨٤١/٨٠٧/٧٧٣	
٥٦٣/٥٤٣/٤١٣/٣٨٦	الأزهري
٥٥٠/١٢١	الاسترابادى
١١٦	إسماعيل
٨١	إسماعيل بن جعفر
٥٩٧	إسماعيل بن محمد الصفار
٨٣١	أبو الأسود الدؤلي
٥٥١/٥٥٠/٧٤	الأشموني
٨٥٦/٧٩٦/٦٨٩/٤١٩/٣٩١/٢٦٥/٢٥٣/١٠٤	الأممعي
٨٥٦	ابن الأعرابي
٨١٨/٨١٧/٨١٤/٨٠٩/٤٣٠/٤٠٨/٣٦٥/٩٩/٧٧	الأعشى

المفحات

الأعمش

٧٩٦/٧٠٨/٤٤٩/٣٠٦/٢٨٣/٢٦٦

الأقرع بن حابس

٨٢٦/٤٩٧

امروء القيس

٨١٧/٨١٦/٢٠٨

أبو أمامه

٤٢٧

أميه

٨٢٣/٤٢٥

أوس بن حجر

٨٢٣

ابن الأنباري

/١٧٧/١٧٤/١٥٨/١٥٢/١٤٨/١٣٤/١٠٢/٧٤/٣٥

/٢٧٣/٢٤٨/٢٤٥/٢٤٠/٢٣١/٢٢٣/٢٠٩/٢٠٨/١٨٠

/٣٦٢/٣٤٧/٣٣٤/٢٩٩/٢٨٩/٢٨٤/٢٨٣/٢٧٧/٢٧٥

/٤١٣/٤١٠/٤٠٩/٤٠٨/٤٠٧/٤٠٢/٣٩٧/٣٨٢/٣٧١

/٤٦١/٤٥٤/٤٥٠/٤٤٨/٤٤٦/٤٤٠/٤٣٣/٤٢٦/٤١٥

/٥٢٠/٥١٣/٥٠٤/٤٩٩/٤٩٤/٤٩٢/٤٨٦/٤٧٢/٤٦٣

/٦٠٤/٥٨٥/٥٧٠/٥٥٠/٥٤٧/٥٤٥/٥٢٦/٥٢٢/٥٢١

/٦٤٧/٦٤٢/٦٣٥/٦٣١/٦٢٤/٦٢٢/٦١٧/٦٠٩/٦٠٧

/٧٠٤/٧٠٣/٦٩٥/٦٨٩/٦٨٢/٦٧٨/٦٧٠/٦٥٦/٦٥٤

/٧٣٤/٧٣٢/٧٣٠/٧٢٨/٧١٧/٧١٦/٧١٥/٧٠٩/٧٠٨

/٨٠٠/٧٩٩/٧٩٥/٧٥٨/٧٥٤/٧٤٧/٧٤٦/٧٤٢/٧٣٩

٨٥١/٨٤١/٨١٧/٨١٤/٨٠٦/٨٠٥

أنس بن مالك

٨٧١/٣٢٨/١٦٥

ابن الباذش

١٢١

البيزي

١٩٤/١٥٢/١٣٣/١١٤/٧٨

أبوبكر الصديق

١٦

أبوبكر = شعبة بن عياش بن سالم أبوبكر
الحناط

/١٩٦/١٨٢/١٦١/٩٢/٩١/٨٨/٧١/٦٦/٦٣/٦٠/٤٩

/٥٦٢/٥٥٧/٥٥٦/٤٢٦/٣٠٥/٢٩٨/٢٣٨/٢٣٤/٢٠٠

٧١٢/٦٦٤/٦٤٤/٦٤٣/٥٨٠/٥٦٩

المفحات

البناء الدمياطي

٧١٣/٦٦٣/٥٥٩/٥٥٨/١١٤

تمام حسان

١٨٤

التوزي

٤١٤

ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام

٨٦٣/٨٦٢/٨٦١/٣٠/٢٨/٢٣

ابن عبد الله بن أبي القاسم الخضـ

النميري الحرائي الدمشقي

ابن تيمية : محمد بن الخضـ بن

محمد

٢٧

ثعلب

/٨٠٧/٧٧٣/٥٩٧/٤٢٧/٤١٢/٣٩٣/٣٨٣/٣٠٧/١٦٧

٨٥٧

الثعلبي

١١

جبله

٢٩٧

الجرمي

٥٨٨

ابن جريج

٤٦٧/٤٠٣

جرير

٨٢٧/٨١٦/٨١٣/٧٠١/٥٣٣

ابن الجزري

١٣٠/١٢٢/٧٩/٧١/٧٠/٦٩

الجعدي

٨٢٤/٣٩٩/٣٨٤

جعفر بن محمد

٢٢١

أبو جعفر = يزيد بن القعقاع

١٤٦/١١٨/١١٧/١١٤/٩٦/٩١/٨٥/٨٠/٧٩/٣٧

٠ ٧ ٦٠/٧١٨/٥٨١/٣٠٤

أبو الجلد

٣٩٥/٣١٦/٣١٤

جميل ظفر

٦٣١

ابن جني

٣٩٠/٣٨١/١٩١/١٤٩

الجواليقي

/٣٩٦/٣٧٦/٣٣٥/٢٦٧/١٦٨/١٠٣/٢٥/٢٤/٢٢

/٤٢٨/٤٢٢/٤٢١/٤٢٠/٤١٩/٤١٨/٤١٧/٤١٦

٨٦٥/٨٥٤/٨٥٣/٨٤١/٨٠٦/٤٢٩

أبو الجوزاء

٢٩٢/٢٣٢/١٤٦

الصفحات

٤١٩/١٦٥	أبوحاتم
٨٢٣	حاتم الطائي
٨٢٢	الحارث بن حلزة
٨٢٣	الحجاج
٨٢٤/٤٢٨/٣٥٦	حسان بن ثابت
٣٩٦/٢٩٢/٢٩٠/٣٤٠/٣٣٢/٢٢١/١٤٦/٥٦/٣٧	الحسن
٦٣٩/٦٢٦/٥٥٨/٥٠٧/٣٥١/٣٤٨/٣٢١/٣١٩/٣١٨	
٨١٤/٧٢٣/٧٠٨/٦٩٠	
٣٠	حسن عيسى على الحكيم
٢٩٢	أبو حصين الأسدي
٨٢٥/٨٢٤/٧١٥	الخطيئة
١٢٦/١١٦/٩٢/٩١/٧٨/٦٤/٦٣/٦٠/٥٦/٥١/٤٩	حفص = حفص بن سليمان بن المغيرة
٣٠٥/٢٧٢/٢٣٨/٢٣٤/٢٠٠/١٩٦/١٨٢/١٦٠/١٤٥	أبو عمرو بن أبي داود
٦٨٧/٦٦٤/٦٤٤/٥٨٠/٥٦٧/٥٦٢/٥٥٧/٥٥٦/٤٢٦	
٠٧٣٧/٧٢٢/٧١٢	
٧٩	ابن حمادة
٢٧	حمد بن حميد بن محمود أبو محمد الدنيسري
٦٦/٦٤/٦٣/٥٦/٥٥/٥٢/٥١/٥٠/٤٩/٤٨/٤٣/٣٩	حمزه
٨٧/٨٣/٨٢/٨١/٨٠/٧٩/٧٨/٧١/٧٠/٦٩/٦٨/٦٧	
/ ١١٦/١٠٩/١٠٦/١٠٥/١٠٤/٩٢/٩١/٩٠/٨٩/٨٨	
٢٠/١٩٦/١٨٢/١٧٩/١٦٠/١٥٤/١٣٧/١٣٤/١٢٨/١٢٦	
٢٩٩/٢٩٨/٢٧٢/٢٥٩/٢٥٨/٢٤٧/٢٤١/٢٣٨/٢٣٦	
/٥٥٨/٥٥٧/٥٥٦/٥٤٥/٥١٧/٤٢٦/٣٠٥/٣٠٤/٣٠٢	
/٥٨٦/٥٨٣/٥٨٢/٥٨٠/٥٧٦/٥٧٤/٥٦٧/٥٦٤/٥٦٢	
/٦٩٩/٦٩٨/٦٩٠/٦٧٤/٦٦٨/٦٦٤/٦٤٤/٦٤٣/٥٩٢	
/٧٥٧/٧٣٨/٧٣٦/٧٢٦/٧٢٢/٧١٩/٧١٨/٧١٢/٧٠٨	
٠٧٦٢/٧٦١/٧٦٠/٧٥٩	

المفحات

٣٨٠	حميد
١٢٩/٣	أبوحيان
٥٥٥	الحيدره اليمني
١١٨	خارجه
٥٦٥/٥٥٩/٣٨٢/١٢٧/١٠٥/٦٩	ابن خالويه
٧٦٥/٧٣٩	أبو الخطاب
/٣٢٨/٣٢٧/٣٢٦/٣٢٥/٣٢٠/٣٢٨/٣٢٧/١٧٣/١٤٢	ابو سليمان الخطابي
٨٥٨/٨٠٦/٣٩٨/٣٧٦/٣٣٤/٣٣٣/٣٣٢/٣٢٩	
٧٦٢/٦٧٤/١٩٦/١١٧/١١٦/٨٨/٦٨/٦٤/٥١	خلف
/٥٥٢/٥٤٧/٤٣١/٣٦٥/٣٩٣/٣١٤/١٩٣/٨٣/٨٢/٥٩	الخليل
٨٥٧/٨٥٦/٨٢٩/٧٣٨/٦٨٢/٦٤٣/٥٨٩	
٨٢٥/٥٧٦/٥٢٥	الخنساء
٧٥/٧٤	الداني
٢١	ابن الدبيشي
٤٦٥	ابن درستويه
٨٥٧/٦٧٩/٢٨٢/١٨٧/١٨٥	ابن دريد
٤١٥	ابن الدهان
٦٨	الدوري
٢٢/١٧	الذهبي
٨٢٠/٥٠١/٤٠٩	أبو ذؤيب
٨٣١	الراعي
٤١١/٤٠٥/٣٥٦/٣٥٥/٣٣٩/٣١٧	الراغب الأصفهاني
٣٩٤	الربيع
٣٧٩/٢٩٢/٢٩٠/٢٤٠	أبورجاء
٢٨/٣٤	ابن رجب
٧٢٠/٥٨٨/٥٤٨	أبورزين العقيلي
٨٣٠	ابن الرقاع

المفحـمات

٧٣٤/٧٠٢/٤٣٩	الرماني
٨٢٨/٨١١/٧٥٢	نوالرمة
٨٣٢	روبة
١١٤	رويس
٢٦	ابن الزاغوني
٤٣٤/٤٣٣/٣٨٨/٣٦٧/٣٣٨	الزبيدي
٦٠/٥٨/٥٧/٥٦/٥٥/٥٣/٥٠/٤٧/٤٦/٤٠/٣٨/٣٤	الزجاج
٩٣/٩٢/٨٩/٨٦/٨٥/٨٤/٨٣/٨٢/٧٨/٧٦/٧٤/٧٣	
١٢٥/١١٩/١١٣/١١٢/١١٠/١٠٧/١٠١/٩٦/٩٥/٩٤	
١٥٩/١٥٨/١٥٤/١٥٠/١٤٩/١٤٢/١٤١/١٤٠/١٣٣	
١٧٩/١٧٨/١٧٤/١٧٠/١٦٦/١٦٥/١٦٢/١٦١/١٦٠	
٢٠٣/٢٠٢/١٩٩/١٩٧/١٩٦/١٩٥/١٩٣/١٨٨/١٨٥	
٢١٦/٢١٤/٢١١/٢١٠/٢٠٨/٢٠٧/٢٠٦/٢٠٥/٢٠٤	
٢٥٢/٢٤٢/٢٣٦/٢٣٥/٢٣٤/٢٣٣/٢٣١/٢٢٥/٢١٧	
٢٦٥/٢٦٤/٢٦٣/٢٦٢/٢٦١/٢٦٠/٢٥٨/٢٥٦/٢٥٤	
٢٨٨/٢٨٥/٢٨٠/٢٧٩/٢٧٦/٢٧١/٢٧٠/٢٦٩/٢٦٧	
٣١٣/٣١٠/٣٠٣/٣٠١/٢٩٣/٢٩٢/٢٩١/٢٩٠/٢٨٩	
٣٣٠/٣٢٩/٣٢٨/٣٢٧/٣٢٦/٣٢٥/٣٢٤/٣٢٣/٣١٩	
٣٥٤/٣٥٢/٣٤٨/٣٤٧/٣٤٦/٣٤٥/٣٣٨/٣٣٦/٣٣١	
٣٨٨/٣٨٥/٣٨٠/٣٧٩/٣٧٧/٣٧٣/٣٧١/٣٦٢/٣٥٦	
٤٢٠/٤١٩/٣١٢/٤١١/٤٠٩/٤٠٥/٣٩٩/٣٩٥/٣٩٣	
٤٤٥/٤٤٤/٤٤٢/٤٣٩/٤٣٥/٤٣١/٤٣٠/٤٢٨/٤٢٢	
٤٧٠/٤٦٩/٤٦٨/٤٦١/٤٦٠/٤٥٧/٤٥٠/٤٤٨/٤٤٧	
٤٩٩/٤٩٣/٤٩١/٤٨٦/٤٨٥/٤٨١/٤٧٦/٤٧٤/٤٧١	
٥٢٦/٥٢٢/٥٢١/٥١٨/٥١٧/٥١٥/٥١٢/٥٠٧/٥٠٤	
٥٤٧/٥٤٦/٥٤١/٥٤٠/٥٣٧/٥٣٤/٥٣٣/٥٣١/٥٣٠	
٥٦٥/٥٦٤/٥٦١/٥٥٥/٥٥٤/٥٥٣/٥٥٢/٥٥٠/٥٤٨	

المفحات

٢٨٧/٢٦٤/٢١٣/١٤٦	ابن السميح
/١٩٣/١٥٤/١٥٣/١٣٣/١٣٠/١٢٩/١٢٨/٨٣/٨٢/٦٠/٥٩	سيويه
/٦٧٢/٦٤٣/٥٨٩/٥٨٤/٥٧٥/٥٥٢/٥٤١/٣٩٠/٣٨١/٢٩٣	
٨٥٧/٨٥٦/٨٢٩/٦٨٢/٦٨١	
٣٢٥/٣٢٤/٣٢٣	ابن سيده
/٤٢٩/٤٠٢/٣٩١/٣٨٢/٢١٤/١١٠/١٠٦/١٠٣/٩٩/٧/٤	السيوطي
٨٦٦/٨٦٥/٨٦٤	
١٢٢	الشاطبي
١٤٥	شبل
٨٣٩	شعبة بن الحجاج
٥٦٥/٢٨٧	الشعبي
٨٢٠/٨١١	الشماخ
٤٢٦/١١٤/٧٩/٧٦	ابن شنبوذ
٣١٤	الشوكاني
١١٧	شيبه
٣٤٥	أبوصالح
٤٢٦	ابن الصباح
٤١٥	الصغاني
٩٥	الصيمري
٨٣٦	ضابى البرجمي
/٥١٣/٤٢٧/٤٢٣/٣٩٤/٣٥١/٣١٩/٣١٦/٣١٢/٣١١/١٤٦	الضحاك
٨٦٢/٨٥٩/٧٥٨/٧١٦/٦٩٥/٦١٥/٥٦٥	
/٥٣٨/٥٢١/٥١٩/٤٤٧/٤١١/٣١٠/١٦٣/٢٣/١١/١٠/٣	الطبري
٨٦٠/٨٥٩/٧٦٢/٧٥٨/٦٨٩/٦٣٣	
٨٢٣/٨٢٢/٨٠٧	طرفه
٨٢٨/٣٥٤	الظرماع
٨٦٣/٣٢٨	ابن أبي طلحه

المفحات

طلحة بن مصرف

٥٦١

عائشة

٧٣٨

عاصم بن أبي النجود

/٧١/٦٦/٦٥/٦٤/٦٣/٦٠/٥٦/٥٥/٥٢/٥١/٥٠/٤٩/٤٣/٣٩

/١٢٨/١٠٩/٩٢/٩١/٩٠/٨٨/٨٧/٨٣/٨٢/٨١/٨٠/٧٩/٧٨

/٢٣٤/٢٠٠/١٩٦/١٩٤/١٨٢/١٧٩/١٦١/١٦٠/١٥٤/١٤٥/١٣٧

/٤٢٦/٣٠٥/٣٠٤/٣٠٢/٢٩٨/٢٩٧/٢٧٢/٢٥٩/٢٤٧/٢٣٨/٢٢٦

/٥٧٦/٥٧٤/٥٦٩/٥٦٧/٥٦٥/٥٦٤/٥٦٢/٥٦١/٥٥٧/٥٤٥/٥١٧

/٦٩٠/٦٨٧/٦٦٨/٦٦٤/٦٤٤/٦٤٣/٦٢٦/٥٩٢/٥٨٦/٥٨١/٥٨٠

/٧٥٩/٧٥٦/٧٣٧/٧٣٦/٧٢٦/٧٢٢/٧١٩/٧١٨/٧١٢/٦٩٩/٦٩٨

٧٦٠

عاصم الجحدري

٢٩٠/٢٥٢/٢١٣/١٣٥

أبو العالية

٨٦٣/٨٥٨/٧٢٠/٣٧٩/٢٨٧/٢٣٣/٢١٩/١٦٥/١٤٦

ابن عامر

٨٢/٨١/٨٠/٧٩/٧١/٦٨/٦٥/٦٤/٦٠/٥٦/٥٥/٥٢/٥٠/٤٣/٤٠

/١٣٥/١٢٨/١٢٣/١١٨/١١٦/١١٤/١٠٩/٩٢/٩١/٩٠/٨٧/٨٣

/٢٤٧/٢٣٨/٢٣٦/٢٠٠/١٩٦/١٨٢/١٧٩/١٦١/١٥٤/١٤٥/١٣٧

/٥٥٧/٥٤٥/٥١٨/٥١٧/٤٢٦/٣٠٥/٣٠٤/٣٠٢/٢٩٨/٢٧٢/٢٥٩

/ ٥٩٢ / ٥٨٦ / ٥٨٣ / ٥٨٢ / ٥٨٠ / ٥٧٦ / ٥٧٤ / ٥٦٩ / ٥٦٤ / ٥٦٢

/ ٦٩٩ / ٦٩٨ / ٦٩٠ / ٦٧٤ / ٦٦٤ / ٦٦٣ / ٦٦٢ / ٦٤٤ / ٦٤٣

/ ٧٥٧ / ٧٢٨ / ٧٢٦ / ٧٢٦ / ٧٢٣ / ٧٢١ / ٧١٩ / ٧١٨ / ٧١٢ / ٧١١

٧٦٠/٧٥٩

ابن عباس

/٣٠٣/٢٥٤/٢٥٢/٢٣٣/١٧٧/١٤٦/٦٦/٤٣/٢٣/١٠/٧/٦/٥

/٣٦٠/٣٤٥/٣٣٣/٣٣٢/٣٣٠/٣٢٨/٣٢٠/٣١٩/٣١٨/٣١٦/٣١٢

/٤٢٥/٤٢٢/٤١٩/٤١٦/٤١٢/٤٠٥/٤٠٣/٣٩٩/٣٩٤/٣٩٣/٣٨٠

/٧٥٨/٧٣٩/٧١٦/٧١٦/٧٠٨/٦٣٩/٥٠٨/٥٠٧/٥٠٦/٤٨٧/٤٢٦

٨٦٣/٨٦٢/٨٥٩/٨٥٨/٧٦٨/٧٦٥

١٢٨

العباس بن الفضل

٧٢٠

أبو عبد الرحمن السلمي

٣١

عبد الغفار سليمان البنداري

الصفحات

١١٦/٩١/٨١/٧٨/٧١/٧٠/٦٦/٥٥/٥٠/٤٩/٤٨/٣٤	أبو علي الفارسي
٢٥٩/٢٤٨/٢٣٩/٣٠١/٣٠٠/١٥٩/١٤٠/١٣٧/١٢٨/	
٦١٦/٥٨٧/٥٨٠/٥٦٧/٥٥٧/٥٤٦/٥٤٣/٥٠٦/٣٩٩/٣٧٢	
٦٨٧/٦٨٥/٦٨٣/٦٧٤/٦٧٠/٦٦٤/٦٦٣/٦٦٢/٦٤٥/٦٢١	
٨٥٢/٨٤١/٨٠٧/٧٥٤/٧٢٩/٧١٣/٧١١/٧٠٩/٦٩٩/٦٩٨	
٨٥٣	
٥٢٢/٥٢١	علي بن أحمد النيسابوري
٦٦	علي بن أبي طالب
٥٨٨	علي بن سليمان
٤٠٦/٣٦٣/١٨٦/١٦٥/٣٩	عمر بن الخطاب
٨٢٩	عمر بن أبي ربيعة
٨٣٤/٥٠٠/٣٩	عمر بن عبد العزيز
٢٨٧	عمرو بن دينار
٦٥/٦٤/٦٣/٦٠/٥٩/٥٦/٥٥/٥٤/٥٢/٥٠/٤٩/٤٨/٤٣/٣٩	أبو عمرو = زبان بن العلاء بن عمار
٩٠/٨٨/٨٧/٨٦/٨٤/٨٣/٨٢/٨١/٨٠/٧٩/٧٨/٧١/٦٨/٦٦	
١٢٩/١٢٨/١١٦/١١٤/١٠٩/١٠٧/١٠٦/١٠٤/٩٦/٩٤/٩٣/٩١	
٢٠٠ / ١٩٦/١٨٢/١٧٩/١٦٠/١٥٤/١٤٥/١٣٧/١٣٥/١٣٢	
٢٦٤/٢٥٩/٢٥٨/٢٤٨/٢٤٧/٢٤١/٢٣٨/٢٣٦/٢٤٠/٢١٣	
٥٦٤/٥٦٢/٥٥٨/٥٥٧/٥٤٨/٥٤٥/٤٢٦/٣٠٥/٣٠٤/٣٠٢/٢٩٨	
٦٩٠/٦٨٣/٦٦٤/٦٤٤/٦٤٣/٥٩٢/٥٨٦/٥٨١/٥٨٠/٥٧٦/٥٧٤	
٧٥٩/٧٥٦/٧٣٨/٧٣٧/٧٣٦/٧٢٠/٧١٩/٧١٨/٧١٢/٦٩٩/٦٩٨	
٧٦٣/٧٦٢	
٥٨٨/٥٦٤/٢٩٠/٢٨٧/٢٣٢/٢٢١	أبو عمران الجوني
٨٣٠	إمران بن حطان
٨١٩/٧٤٧/١٧٧/٨	عنبرة
٥٨٤	عيسى بن عمر
٣١٥/٣١٤/٢٦٨/٣١٠/٢٤٩/١٩٩/١٩٢/١٩١/١٨٦/١٨٥/١٥٩	ابن فارس
٤٠٥/٣٩٧/٣٩٥/٣٨٣/٣٥٥/٣٤٨/٣٣٨/٣٣٧/٣٣٦/٣١٧/٣١٦	
٨٥٤/٨٤١/٨٠٧/٤٣٦/٤٣٥/٤٣٤/٤٣٣/٤٣٢/٤٣٠/٤٢٩/٤١٧	

الصفحات

الفراء

/١٢٣/١١٧/١١٦/١١١/١٠٨/١٠٤/٩٨/٩٧/٩٦/٨٦/٨٣/٨٢/٤٥/٣٤
 /١٩٩/١٩٨/١٩٦/١٩٤/١٩٣/١٧٠/١٦٩/١٦٨/١٦٧/١٥٦/١٤٠/١٣٤
 /٢٧٣/٢٦٥/٢٦٣/٢٥٥/٢٤٨/٢٤٤/٢٤٣/٢٣٦/٢١٤/٢١٠/٢٠٤/٢٠٣
 /٣٢٣/٣١٩/٣٠٦/٣٠٤/٣٠٣/٣٠١/٣٠٠/٢٩٨/٢٩٤/٢٧٨/٢٧٧/٢٧٦
 /٤٣٦/٤٢٨/٤٢٧/٤٢٣/٤١٢/٤٠٦/٤٠٣/٣٨٥/٣٧٨/٣٧١/٣٦٥/٣٣٤
 /٤٩٥/٤٩٤/٤٩٢/٤٩٠/٤٨٧/٤٧١/٤٦٨/٤٦٧/٤٥٥/٤٥٤/٤٤٩/٤٤٣
 /٥٢٨/٥٢٢/٥١٥/٥١٣/٥١٢/٥١١/٥٠٩/٥٠٦/٥٠٤/٤٩٩/٤٩٨/٤٩٦
 /٦١٦/٦١٠/٥٩٠/٥٨٥/٥٨٢/٥٨١/٥٧٩/٥٧١/٥٤٧/٥٣٨/٥٣١/٥٣٠
 /٦٧٥/٦٧٣/٦٧٠/٦٦٩/٦٥٩/٦٤٦/٦٣٧/٦٣٥/٦٣٤/٦٣٠/٦٢٩/٦١٧
 /٧٣١/٧١١/٧٠٩/٧٠٨/٧٠٧/٧٠٦/٧٠٥/٧٠٣/٧٠٢/٧٠٠/٦٩٦/٦٨٩/٦٨١
 /٧٧٠/٧٦٨/٧٦٦/٧٦٥/٧٦٤/٧٦٣/٧٦١/٧٦٠/٧٥٩/٧٥٨/٧٥٤/٧٣٣
 ٠٨٤٧/٨٤٦/٨٤٥/٨٤١/٨١٢/٨٠٦/٨٠٢/٨٠١/٨٠٠/٧٩٩/٧٧٤/٧٧٣/٧٧٢

الفردق

٨٢٧/٨١٣/٨٠٦/٤١٠/٢٢٠

أبو الفضل بن ناصر

٢٦/١٩

ابن فليح

١٩٤/١١٤

الفيروز آبادي

٣٨٢

الفيومي

٣٣٦

ابن القاسم

٨٠٧/٧٧٣/٦٥١/٥٣١/٣٣٤/٢٥١

قالون

١١٤/٩٠/٨٠

قتادة

/٥٠٧/٤٦٦/٤٠٣/٣٩٩/٣٩٣/٣٦٧/٣٦٠/٣٣١/٣٢٠/٣١٦/٢٢١/٨٨/٨

٨٥٩/٨٥٨/٨١٤/٧٥٨/٧٠٨/٥٦٤/٥٣١/٥٢٢

ابن قتيبة

/١١٠/١٠٩/١٠٨/١٠٧/١٠٢/١٠٠/٩٩/٩٨/٩٧/٥٧/٤٢/٣٩/٣٨/٣٤

/١٧٢/١٧٠/١٦٧/١٦٥/١٦٢/١٦١/١٥٨/١٤٤/١٤٢/١٤٠/١٣٤/١١١

/٢٢٥/٢١٥/٢١٤/٢١٠/٢٠٨/٢٠٤/٢٠٣/١٨٨/١٨٦/١٨٥/١٧٦/١٧٥

/٢٨٥/٢٨١/٢٧٤/٢٦٦/٢٦٥/٢٦٢/٢٥٧/٢٥٦/٢٥٥/٢٥٤/٢٣٧/٢٣٣

/٣٤٩/٣٤٨/٣٤١/٣٣٤/٣٣٠/٣٢٩/٣٢٥/٣٢٣/٣٢٠/٣٠٣/٣٠١/٢٩٤

(=) ٤٠٥/٤٠٤/٣٩٤/٣٩٣/٣٨٧/٣٨٥/٣٨٤/٣٧٤/٣٧٢/٣٦٣/٣٦٢/٣٦٠/٣٥٣

أرقام الصفحات

٥٠ ٤/٥٠٢/٤٩٩/٤٩٥/٤٨٧/٤٦٧/٤٦٦/٤٢٢/٤١٩/٤١٧/٤٠٩(=)	تابع ابن قتيبة
٧٥٤/٧١٥/٦٩٥/٦٧٩/٦٧٨/٦٦٨/٦٥٩/٦٤٦/٦٤٢/٦١٥/٥١٢/٥١١	
٨٤٨/٨٤١/٨٣٥/٨٠٦/٨٠٤/٨٠٣/٨٠٠/٧٩٩/٧٩٨/٧٩٧/٧٦٦/٧٦٠/٧٥٨	
٨٦٢/٨٥٠/٨٤٩	
٨٥٦/٧٦١/٧٥٨/٥٤٧/٥١٣/٤٢٣/٤٢٠/٤١٤/٤١١/٤٠١/٣٦٥/٣٢٤	قطرب
٨٤	القلانسي
٤٢٦/١١٤/٧٩/٧٨/٧٦	قنبل
٨٢٥	قيس بن الخطيم
٨٢٩/٨٢٨/٧٣٣	كثير
٧٨/٧١/٦٨/٦٥/٦٣/٦٠/٥٦/٥٥/٥٤/٥٢/٥٠/٤٩/٤٣/٣٩/٣٢	ابن كثير
١١٦/١٠٩/١٠٦/٩٢/٩١/٨٨/٨٧/٨٥/٨٤/٨٣/٨٢/٨١/٨٠/٧٩	
١٩٤/١٨٢/١٧٩/١٦٠/١٥٤/١٤٥/١٣٧/١٣٤/١٣١/١٢٨/١١٧	
٣٠١/٢٩٨/٢٧٢/٢٦٤/٢٥٩/٢٤٧/٢٣٨/٢٣٦/٢١٣/٢٠٠/١٩٦	
٥٦٤/٥٦٢/٥٥٩/٥٥٧/٥٥٦/٥٤٥/٥١٦/٤٢٦/٣١٥/٣٠٥/٣٠٤/٣٠٢	
٦٥٨/٦٤٤/٦٤٣/٥٩٢/٥٨٦/٥٨١/٥٨٠/٥٧٦/٥٧٥/٥٧٤/٥٦٩	
٧٥٩/٧٥٦/٧٣٧/٧٣٦/٧١٩/٧١٨/٧١٢/٦٩٩/٦٩٨/٦٩٠/٦٧٤/٦٦٤	
٧١/٦٨/٦٧/٦٦/٦٥/٦٤/٦٣/٥٦/٥٥/٥٢/٥١/٥٠/٤٩/٤٣/٣٩	الكسائي
١٠٩/١٠٦/٩٣/٩٢/٩١/٩٠/٨٨/٨٧/٨٦/٨٣/٨٢/٨١/٨٠/٧٩	
١٨٢/١٧٩/١٦٠/١٥٧/١٥٤/١٣٧/١٢٨/١٢٦/١٢٣/١١٧/١١٦	
٢٩٩/٢٩٨/٢٧٢/٢٥٩/٢٥٨/٢٤٧/٢٤١/٢٣٨/٢٣٦/٢٠٠/١٩٦	
٥٦٢/٥٥٧/٥٥٦/٥٤٥/٤٤٩/٤٢٦/٤٢٣/٣٠٦/٣٠٥/٣٠٤/٣٠٢	
٦٦٨/٦٦٤/٦٤٤/٦٤٣/٥٩٢/٥٨٦/٥٨٢/٥٨٠/٥٧٦/٥٧٤/٥٦٤	
٧٦٠/٧٥٩/٧٥٧/٧٣٨/٧١٩/٧١٨/٧١٢/٦٩٩/٦٩٨/٦٩٠/٦٧٤	
٨٥٦/٨٤٥/٨٠٧	
٤٢٧	كعب
٤٢٧	الكلبي
٤٢٨	ابن الكلبي

أرقام الصفحات

١٢١/١٢٠	ابن كيسان
٨١٩/٨١٢/٧٠٠/٤١٣/٣٦٠	لبيد
٣٠٢	الليث
٨٣٣	ليلى الأخيلية
٧٣٤/٥٠٩/٤٣٨	المالقي
٥٦٠/٥٥٠/١٢٤	ابن مالك
٤٨٧/٤٠٥	أبومالك
٨٢٦	مالك بن نويرة
٧٢٤/٥٢٢/٥٠٨/٣٧٧	الماوردي
٨٥٦/٥٨٨/٥٥٣/٤٨٤/١٢٩/١٠٩	المبرد
/٨٢١	المتلمس
٨٢٦	متهم بن نويرة
٢٩٢/٢٦٤/٢٣٢/٢١٣/١٤٦/٤٤	أبو المتوكل
/٣٢٩/٣١٩/٣١٨/٣١٦/٣١٤/٢٩٦/٢٤٠/٢١٩/٢١٤/١٤٦/١٠٤	مجاهد
/٨٥٨/٧١٦/٧١٥/٧٠٨/٤٢٧/٤٢٣/٤١٦/٤٠٥/٣٩٩/٣٩٤/٣٨٠/٣٦٠/٣٣٣	
٨٦٢/٨٥٩	
١٢٦	ابن مجاهد
٢٤٠	أبومجلز
٥٤٨	محبوب
١٢	محمد حسين الذهبي
٤٠٢	محمد بن المبارك
٦١٥	محمد بن يزيد
٧٣٦/٦٥٨/٥٥٩/٤٢٦/٢٤٠/١٥٢/١٣٦/١٣٣/١٠٤	ابن محيىن
٨٣٤/٤٣٨	المرادي
/٦٣٩/٥٠٧/٥١٦/٤٢٣/٣٧٩/٣٦٦/٢٩٠/٢٣٢ /١٤٦/٨٨/٨٤/٦٦/٤٣	ابن مسعود
٧١٦	
٨٢٣	المسيب بن علس
٨١/٨٠	المسيبي
٨٦٨/٢٨/٢٦/٢١	أبو المظفر = يوسف بن قزأوغلي

الصفحات

٢٦٤	معاذ
٣٦٧	أبو معشر
٨٢٦/٢٢٠	معن بن أوس المزني
٧٦٠/٦٩٠/٦٧٤/٦٦٨/٦٢٦/٥٥٦/٥١٣/٢٣٨/١١٦	المفضل
/٥٣١/٥٢٢/٥٢١/٥٠٨/٥٠٦/٤٢٣/٣٩٤/٣٣٠/٣٢٠/٣١٣/٣١٢	مقاتل
٨٥٨/٧٢٤	
٨٢٦/٤٩٨	ابن مقبل
٣٨٠/٣٧٩/٣٧	ابن مقسم
/٥٧٤/٥٦٦/١٨٨/١٥٥/١٣٠/١٢٠/١١٣/٧٧/٦٦/٦٤/٤٨/٣٥	مكي بن أبي طالب
/٦٧٤/٦٧٢/٦٣٨/٦٢٤/٦٢٣/٦١٨/٦١٠/٦٠٩/٦٠٨/٦٠٠/٥٩٩	
٨٧٢/٨٧١/٨٥٦/٨٥٥/٨٤١/٧٥٤/٧٣٦/٧٢٣/٧٢١/٦٨٩	
٤٣١/٣٨٩/٣٨٨/٣٥١/٣٤٨/٣١٠	ابن منظور
١٣٠	المهدي
٢٥٢	مؤرج
٩٤	مورق العجلي
٨١٨/٦٨٨/٥٠٠/٤١٣/١٥١	النايعة
٧	نافع بن الأزرق
/٧٩/٧٨/٧١/٦٨/٦٥/٦٣/٥٦/٥٥/٥٤/٥٢/٥٠/٤٩/٤٣/٤٠	نافع
/١١٥/١١٣/١١٢/١٠٩/١٠٦/٩٢/٩١/٩٠/٨٨/٨٧/٨٣/٨٢/٨١/٨٠	
/١٧٩/١٦٣/١٦٠/١٥٤/١٤٥/١٣٧/١٢٨/١٢٣/١١٩/١١٨/١١٦	
/٣٧٢/٢٥٩/٢٥٨/٢٤٧/٢٣٩/٢٣٨/٢٣٦/٢١٣/٢٠٠/١٩٦/١٨٢	
/٥٦٤/٥٦٢/٥٥٧/٥٥٦/٥٤٥/٥١٨/٤٢٦/٣٠٥/٣٠٤/٣٠٢/٢٩٨	
/٦٧٤/٦٦٤/٦٤٤/٦٤٣/٦١٤/٥٩٢/٥٨٧/٥٨١/٥٨٠/٥٧٦/٥٧٤/٥٦٨	
٧٩٦/٧٦٠/٧٥٩/٧٥٦/٧٣٨/٧١٩/٧١٨/٧١٢/٦٩٩/٦٩٨/٦٩٠/٦٨٩	
٧	نجدة بن عويمر
٨٦٦	ابن النجار
٨٣٣	أبو النجم

المفحات

٦٨١/٦٧٩/٦٣٩/٦٣٨/٦٢٥/٦١٠/٦٠٨/٦٠٠/٥٥١/٥٠٩	النحاس
٤٤٣/٢٥٢	النضر بن شميل
١١٤	نظيف = نظيف، بن عبد الله
	أبو الحسن
٨٢٦	النمر بن تولب
٥١٧	أبونهيك
٥٩	هارون
٩١/٧٨	هبيره
٢٥٧/٨٠٣	الهللي
٤٣٨	الهروي
٨٧٠/٧١٦/١٩٤/٤٤	أبوهريرة
٧٣٤/٧٠٢/٦٨٩/٦٨٣/٦٥٤/٦٤٤/٥٦٦/٤٩٠/٤٧٠/٤٣٨	ابن هشام
٨٢٦/٣٧٢	هند بنت عتبة
١١٤/٨٠	ورث
٨٢٣	ورقة بن نوفل
٥٢٢/٥٢١/٩	يحيى بن سلام
٥٥٨/١٢٨/٨٨	اليزيدى
٣٠٤/٢٣٢/١٦٥/١١٤/١٠٤/٨٩/٨٨/٨٥/٨٤/٨١/٨٠/٧٩	يعقوب
٧٢٢/٧١٨/٦٩٠/٦٢٦/٥٥٨/٥١٦	
٢٣٢/١٦٥	ابن يعمر
٨٥٦/٥٧٧/٢٩٨/٢٩٣/٨٣	يونس بن حبيب

فَهْرَسْتِ الْمَصَادِيرَ وَالْمَرْكَبَ
بِسْمِ

فهرس المصادر والمراجع

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر
لأحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي
الشافعي الشهير بالبناء / رواه وصحه وعلق عليه على محمد
الضباع / ملتزم الطبع والنشر عبد الحميد أحمد حنفي/
مصر .
- الإتيان في علوم القرآن
لجلال الدين السيوطي الشافعي . دار الفكر / بيروت
لبنان / ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- أحكام تجويد القرآن على رواية حفص بن سليمان
لمحمد سعيد محمد علي ملحق / الطبعة السادسة / الأردن /
جمعية عمال المطابع التعاونية / عمان / ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
الناشر: مكتبة الأقصى .
- أدب الكاتب
لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي
الدينوري / تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .
- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر
لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي
تحقيق : عمر حمدان الكبسي / جامعة أم القرى ، مكة المكرمة
المكتبة الفيصلية / الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- الأزهية في علم الحروف
لأبي بن محمد النحوي الهروي . تحقيق عبد المعين
الملوحي / ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م . دار المعارف للطباعة . دمشق .
- الأساليب الإنشائية في النحو العربي
لأبي السلام محمد هارون . الطبعة الثانية / ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
مطابع الدجوي / القاهرة / الناشر : مكتبة الخانجي
بمصر .

- الأشباه والنظائر في القرآن الكريم
لمقاتل بن سليمان البلخي / دراسة وتحقيق: د. عبدالله محمد
شحاته . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة
١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م
- الأصوات اللغوية
لإبراهيم أنيس . الطبعة الخامسة ، ١٩٧٩ م / مكتبة الأنجلو
المصرية .
- الأصول في النحو
لأبي بكر محمد بن سهيل بن السراج النحوي البغدادى / تحقيق
د. عبدالحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة . الطبعة الأولى
١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- الأضداد لمحمد بن القاسم الأنباري
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم / المكتبة العصرية / صيدا
بيروت / ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م
- الأضداد لأبي علي محمد بن المستنير قطرب
تحقيق د. حنا حداد / جامعة اليرموك / دار العلوم للطباعة
والنشر / الرياض / الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م
- إعراب القرآن
لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس / تحقيق د. زهير
زاهد / عالم الكتب / مكتبة النهضة العربية / الطبعة
الثانية ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- الأعلام
قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين
والمستشرقين . لخير الدين الزركلي . دار العلم للملايين /
بيروت / لبنان / الطبعة السابعة / ١٩٨٦ م
- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام
لعمر رضا كحالة / مؤسسة الرسالة / الطبعة الثالثة / ١٣٩٧ هـ /
١٩٧٧ م

- الإقناع في القراءات السبع
لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري
ابن الباذش / تحقيق : د. عبدالمجيد قطامش . دار الفكر
دمشق . الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ / مطبوعات مركز البحث
العلمي وإحياء التراث الإسلامي / جامعة أم القرى .
- ألفية ابن مالك في النحو والصرف
لمحمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي / المكتبة
الفيصلية .
- الإمالة في القراءات واللهجات العربية " في الدراسات القرآنية
واللغوية "
للدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي . دار نهضة مصر للطبع
والنشر / الفجالة/ القاهرة/ الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .
- أمالي السهيلي
لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الأندلسي / تحقيق
محمد إبراهيم البنا / الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م . مطبعة
السعادة .
- الأمالي الشجرية
لضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي
الحسني المعروف بابن الشجري / دار المعرفة للطباعة
والنشر / بيروت . لبنان .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين
لكمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد
الأنباري النحوي / مطبعة السعادة / المكتبة التجارية
الكبرى / مصر / الطبعة الرابعة ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك
لأبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله
ابن هشام الأنصاري المصري / تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد
دار إحياء التراث العربي / بيروت / لبنان / الطبعة الخامسة
١٩٦٦ م .

- الإيضاح في شرح المفصل
لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي
تحقيق: د. موسى بني العلي / مطبعة العاني / بغداد
١٩٨٢م
- البحر المحييط
لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي.
الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م . دار الفكر للطباعة والنشر
والتوزيع .
- البداية والنهاية
للحافظ ابن كثير / الطبعة الثانية ١٩٧٧م / مكتبة المعارف
بيروت / ضبطه وصححه هيئة بإشراف الناشر .
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية
والدرة . لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي / الطبعة
الأولى ١٤٠٤هـ . الناشر / مكتبة الدار بالمدينة المنورة
أشرف على الطبع في استنبول دار الأرقم للطباعة والنشر .
- البرهان في علوم القرآن
لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي . تحقيق: محمد
أبو الفضل إبراهيم / الطبعة الثانية / ١٣٩١هـ / ١٩٧٢م . منشورات
المكتبة العصرية . صيدا . بيروت .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة
للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي / تحقيق : محمد
أبو الفضل إبراهيم / الطبعة الثانية / ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م . دار الفكر .
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لأبي البركات بن الأنباري .
تحقيق : د. رمضان عبد التواب . مطبعة دار الكتب ١٩٧٠م .
- البيان في غريب إعراب القرآن
لأبي البركات بن الأنباري . تحقيق : د. طه عبد الحميد طه .
مراجعة مصطفى السقا . الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٨٠م / ١٤٠٠هـ

- بين مكة واليمن " رحلات ومشاهدات " لعائق بن غيث البلادي / دار مكة / الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- تأويل مشكل القرآن لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة . شرحه ونشره : السيد أحمد صقر / الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م . دار التراث القاهرة / المركز الإسلامي للطباعة .
- تاج العروس من جواهر القاموس لمحب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي / دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- التاريخ لزين الدين عمر بن مظفر بن الوردي الطبعة الثانية / ١٩٦٩م / المطبعة الحيدرية . النجف .
- التبصرة والتذكرة لأبي محمد عبدالله بن علي بن إسحاق المصيرفي . تحقيق : د. فتحي أحمد مصطفى علي الدين / الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م . دار الفكر / دمشق / مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي / جامعة أم القرى .
- التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري . تحقيق على محمد البجاوي / عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاء العكبري . تحقيق : د. عبدالرحمن بن سليمان العثيمين . دار الغرب الإسلامي . بيروت / لبنان / الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- التجويد الميسر لأبي عاصم عبدالعزيز بن عبدالفتاح القاري / الطبعة الخامسة ١٤٠٢هـ / توزيع مكتبة الدار بالمدينة المنورة .
- التجويد الواضح لأحمد فروخي / الشركة الوطنية للنشر والتوزيع / الجزائر / ١٩٧٢م .

- التسهيل لعلوم التنزيل
لمحمد بن أحمد بن جزى الكلبي / صحه نخبة من العلماء
دار الفكر.
- تسهيل فوائد وتكميل المقاصد لابن مالك
تحقيق محمد كامل بركات / القاهرة / ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م . دار الكتب
العربية للطباعة والنشر.
- التطبيق الصرفي
للدكتور عبده الراجحي . دار النهضة العربية للطباعة والنشر
بيروت / ١٩٧٤م.
- تفسير أسماء الله الحسنى
لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج . حققه ونشره أحمد
يوسف الدقاق / مطبعة محمد هاشم الكتبي / ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .
منشورات دار المأمون / دمشق .
- التفسير ورجاله لمحمد الفاضل بن عاشور
مجمع البحوث الإسلامية / الأزهر / ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .
- تفسير غريب القرآن
لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . تحقيق / السيد
أحمد صقر / دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان / ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
- تفسير القرآن العظيم
للمحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي
الدمشقي / دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت / لبنان
١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- التفسير الكبير
لتقي الدين ابن تيمية / تحقيق : د. عبدالرحمن عميرة / دار
الكتب العلمية / بيروت / لبنان / الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- التفسير بالمشاور ومناهج المفسرين فيه
للدكتور محمد أبي النور الحديدي مقر / الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ /
١٩٨٣م / من سلسلة بحوث المركز العلمي للتعليم الإسلامي /
مكة المكرمة .

- تفسير مجاهد لأبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي المخزومي.
تحقيق عبدالرحمن الطاهر بن محمد السورثي / مجمــــــــــــــــع
البحوث الإسلامية . إسلام آباد / باكستان / طبع في قطر .
- التفسير والمفســــــــــــــــرون
للدكتور محمد حسين الذهبي / دار الكتب الحديثة . الطبعة
الثانية / ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م . مطبعة السعادة / ميدان أحمد
ماهر . القاهرة .
- تفسير النسفي لأبي البركات عبدالله بن أحمد بن محمد النسفي .
دار الفكر / إحياء الكتب العربية . عيسى البابي الحلبي
وشركاه .
- تقويم اللــــــــــــــــسان
لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي / تحقيق : د. عبدالعزيز
مطر / دار المعرفة . القاهرة .
- التكمــــــــــــــــلة
وهي الجزء الثاني من الإيضاح للعصدي لأبي علي الحسن بن أحمد
الفارسي / تحقيق : د. حسن شاذلي فرهود / شركة الطباعة
العربية / الرياض / الناشر / عمادة شؤون المكتبات . جامعة
الرياض .
- التكمــــــــــــــــلة لوفيات النقلة
لزكي الدين أبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنــــــــــــــــذري
تحقيق : د. بشار عواد معروف . مؤسسة الرسالة . بيروت . الطبعة
الثانية ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس
الناشر مكتبة الجمهورية العربية لصاحبها عبدالحميد مراد
مصر .
- التيسير في القراءات السبع
لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني . عني بتصحيحه اوتويرتزل /
استانبول / مطبعة الدولة / ١٩٣٠م .
- تيسير الإعلال والإبدال
لعبد العليم إبراهيم . الناشر : مكتبة غريب . الفجالة .

- الجامع لأحكام القرآن
لأبي عبد الله بن أحمد الأنصاري القرطبي / الطبعة الثالثة /
دار الكتب المصرية / دار الكاتب العربي للطباعة
والنشر / ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري / دار الفكر / بيروت /
لبنان ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م
- جامع الدروس العربية
لمصطفى الغلاييني / المكتبة العصرية / صيدا - بيروت / الطبعة
الثانية عشر ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م
- الجامع المغير في علم النحو
لجمال الدين ابن هشام الأنصاري / تحقيق : محمد شريف
سعيد الزبيق / مكتبة الحلبوني • دمشق / مطبعة المـلاح/
الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م
- الجدول في إعراب القرآن وصرفه
لمحمود صافي • مراجعة لينه الحمصي / مؤسسة الإيمان/ بيروت
دار الرشيد • دمشق / بيروت / الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م
- الجمل في النحو
لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي / تحقيق : د. علي
توقيق الحمد / مؤسسة الرسالة • بيروت / دار الأمل / الأردن/
الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م
- الجمل في النحو
للخليل بن أحمد الفراهيدي / تحقيق : د. فخر الدين قباوة
مؤسسة الرسالة / بيروت / الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م
- جمهرة اللغة
لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري / دار صادر/
بيروت •
- الجنى الداني في حروف المعاني
للحسن بن قاسم المرادي • تحقيق : فخر الدين قباوة ومحمد
نديم فاضل / المكتبة العربية بحلب / الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ /
١٩٧٣م

- ابن الجوزي
للدكتور حسن عيسى علي الحكيم . دار الشؤون الثقافية
العامة / بغداد / ١٩٨٨م.
- ابن الجوزي ومقاماته الأدبية
لعلي جميل علي مهنا " رسالة قدمت لنيل درجة الدكتوراه
في الأدب والنقد من جامعة الأزهر " ١٣٩٦هـ.
- حاشية الخضري على ابن عقيل على ألفية ابن مالك
لمحمد الخضري .
- حاشية الصبان على شرح الإسموني على ألفية ابن مالك .
دار إحياء الكتب العربية / عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- الحجة في القراءات السبع
لابن خالويه / تحقيق : عبدالعال سالم مكرم / دار الشروق
بيروت . الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.
- حجة القراءات
لأبي زرة عبدالرحمن بن محمد بن زنجله / تحقيق : سعيد
الأفغاني . مؤسسة الرسالة / بيروت / الطبعة الثانية
١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- الحجة للقراء السبعة
لأبي علي الحسين بن عبدالغفار الفارسي . تحقيق : بدرالدين
قهوجي / بشير جويجاتي / مراجعة وتدقيق / عبدالعزيز
رباح . أحمد يوسف الدقاق / دار المأمون للتراث . الطبعة
الأولى ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع
للحاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي الرعيني الأندلسي .
تحقيق : على محمد الضباع / مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .
- الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها
لابن السكيت اللغوي . تحقيق : رمضان عبدالنواب / الطبعة
الأولى / مطبعة جامعة عين شمس / ١٩٦٩م.

- حروف المعاني
لعبدالحى حسن كمال . الطبعة الأولى ١٣٩١هـ / الناشر مكتبة
المعارف / محمد سعيد حسن كمال . المطبعة السلفية ومكتبتها
القاهرة .
- الخصائص
لأبي الفتح عثمان بن جني . تحقيق : محمد علي النجار .
دار الهدى للطباعة والنشر / بيروت / الطبعة الثانية .
- دائرة المعارف الإسلامية
النسخة العربية . إعداد وتحرير : إبراهيم زكي خورشيد /
أحمد الشنتناوي ، د . عبد الحميد يونس / دار الشعب . القاهرة .
- دروس التصريف
لمحمد محي الدين عبد الحميد / المكتبة التجارية الكبرى /
مصر / الطبعة الثالثة / ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م . مطبعة السعادة بمصر .
- دقائق العربية " جامع أسرار اللغة وخصائصها "
للأمير أمين آل ناصر الدين / وقف على طبعه نديم آل ناصر
الدين / مكتبة لبنان / بيروت / الطبعة الثانية ١٩٦٨م .
- ديوان لبید بن ربیعۃ العامري
مقدمته : لإبراهيم جزييني . دار القاموس الحديث . بيروت / مكتبة
النهضة بغداد .
- ذم الهوى
لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي / صحه
وضبطه أحمد عبد السلام عطا / دار الكتب العلمية / بيروت /
الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- ذيل تاريخ بغداد
للحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن
المعروف بابن النجار البغدادي / تصحيح دقيصر فرح / مطبعة
مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن / الهند /
الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

- الذيل على طبقات الحنابلة
لابن رجب أبي الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين أحمد
البغدادي الحنبلي / وقف على طبعه وصحه محمد حامد
الغني / مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م.
- ذيل مرآة الزمان
لقطب الدين موسى بن محمد بن أحمد البعلبكي الحنبلي
اليونيني / الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني
لأحمد بن عبدالنور المالقي . تحقيق د. أحمد محمد الخراط .
دار القلم / دمشق . الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- زاد المسير في علم التفسير
لأبي الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي
القرشي البغدادي . المكتب الإسلامي / بيروت / الطبعة
الثالثة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- السبعة في القراءات
لابن مجاهد / تحقيق : د. شوقي ضيف . دار المعارف . القاهرة
الطبعة الثانية .
- سر صناعة الإعراب
لأبي الفتح بن جني / الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م . مطبعة مصطفى
البابي الحلبي وأولاده / مصر / تحقيق : مصطفى السقا ومحمد
الزفزاف وإبراهيم مصطفى عبد الله أمين .
- سير أعلام النبلاء
لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . تحقيق : د. بشار
عواد معروف ود. محيي هلال السرحان / مؤسسة الرسالة / بيروت
الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- شذا العرف في فن الصرف
لأحمد الحملاوي / دار القلم / بيروت / الطبعة الثانية والطبعة
السادسة عشرة / مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب
لأبي الفلاح عبدالحق بن العماد الحنبلي / المكتب التجاري للطباعة
والنشر والتوزيع / بيروت . لبنان .

- شرح الكافية الشافية
لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي
الجياني / تحقيق : د. عبد المنعم أحمد هريدي / الطبعة
الأولى ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م . دار المأمون للتراث / مركز البحث
العلمي وإحياء التراث الإسلامي / جامعة أم القرى .
- شرح المفصل
لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي / عالم الكتب /
بيروت . مكتبة المتنبي . القاهرة .
- شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع
لعبد الفتاح القاضي . الطبعة الثانية ١٩٦١م / دار الزيني
للطباعة والنشر . أشرف على تصحيحه : طه محمد الزيني .
- المصاحبي
لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا . تحقيق السيد أحمد
مقر / مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه . القاهرة .
- المصاح " تاج اللغة وصحاح العربية "
لإسماعيل بن حماد الجوهري / تحقيق أحمد عبد الغفور عطار .
الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- الصرف للسنة الأولى بالقسم العالي بجامعة الأزهر
لطه محمد الزيني ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م . مكتبة الكليات الأزهرية
حسين محمد أمبابي المنياوي .
- صيد الخاطر
لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي / تحقيق محمد عبد الرحمن
عوض / دار الكتاب العربي / الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- الطبري ومنهجه في التفسير
للدكتور محمود بن الشريف . الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م / شركة
مكتبات عكاظ .
- طبقات الشافعية الكبرى
لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي .
تحقيق د. محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو . الطبعة
الأولى ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م .

- طبقات المفسرين
للمحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوددي / مراجعة
لجنة من العلماء بإشراف الناشر / دار الكتب العلمية
بيروت / الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- طبعة النشر في القراءات العشر
لمحمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري / تحقيق
علي محمد الضباع / الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م . مصطفى
البابي الحلبي وأولاده .
- العصر الإسلامي
للدكتور شوقي ضيف . الطبعة السابعة . دار المعارف . مصر .
- علم الدلالة
للدكتور أحمد مختار عمر / الطبعة الثانية / ١٩٨٨م / عالم
الكتب / القاهرة .
- العنوان في القراءات السبع
لأبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي / تحقيق
د. زهير زاهد ود. خليل العطية / الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م
عالم الكتب / بيروت .
- العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي
تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي/ دار الحرية
للطباعة / بغداد / ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- غاية النهاية في طبقات القراء
لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري / عني بنشره :
ج . برجستراسر/ دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان / الطبعة
الثانية ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- غريب الحديث
لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي/ تحقيق
عبد الكريم إبراهيم العزباوي / دار الفكر/ دمشق ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي / جامعة أم القرى .

- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير
لمحمد بن علي الشوكاني / دار الفكر للطباعة والنشر /
بيروت / ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- الفصول الخمسون
لابن معطي زين الدين أبي الحسين يحيى بن عبد المعطي المغربي .
تحقيق : د . محمود محمد الطناحي / عيسى البابي الحلبي
وشركاه .
- فقه اللغة وخصائص العربية
لمحمد المبارك . الطبعة السادسة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م . دار الفكر
بيروت .
- فنون الأفنان في علوم القرآن
لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي / تحقيق د . حسن ضياء الدين
عتر . الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م . دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر / بيروت .
- الفهرست
لابن النديم / دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت / لبنان .
- في أصول النحو
لسعيد الأفغاني / الطبعة الثالثة ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م مطبعة
جامعة دمشق / دار الفكر / بيروت .
- في علم النحو
للدكتور أمين علي السيد / الطبعة الثالثة / دار المعارف /
مصر .
- في اللهجات العربية
للدكتور إبراهيم أنيس / الطبعة الرابعة / مكتبة الأنجلو
المصرية / القاهرة .
- القاموس المحيط
لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي / تحقيق : مكتب تحقيق
التراث في مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع / بيروت /
الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب
لعبدالفتاح القاضي / مطبعة دار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- الكافية في النحو
لجمال الدين أبي عمرو عثمان بن زعيم المعروف بابن الحاجب
النحوي المالكي / شرح رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي/
دار الكتب العلمية/ بيروت / الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .
- الكتاب " كتاب سيبويه "
لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر / تحقيق عبدالسلام محمد
هارون/ الهيئة المصرية العامة للكتاب / الطبعة الثانية
١٩٧٧م .
- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل
لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي
دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت / الناشر/ دار الباز .
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها
لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي / تحقيق د. محي الدين
رمضان / ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤م مطبوعات مجمع اللغة العربية /
دمشق .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون
لمصطفى بن محمد عبد الله الشهير بحاجي خليفة / طبع في مكتبة
المثنى / بغداد / لصاحبها قاسم محمد رجب .
- كشف المشكل في النحو
لعلي بن سليمان الحيدره اليمني / تحقيق د. هادي عطيه مطر .
الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م مطبعة الإرشاد / بغداد .
- لسان العرب
لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي
المصري/ دار الفكر / دار صادر/ بيروت .

- لفظة الكبد إلى نصيحة الولد
للحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي
البغدادي / تحقيق : د. عبد الغفار سليمان البنداري / دار
الكتب العلمية / بيروت . مطابع يوسف بيضون .
- مجاز القرآن
لأبي عبيده معمر بن المثنى التيمي / علق عليه محمد فـوـاد
سزكين / الطبعة الثانية ١٤٠١هـ / ١٩٨١م / مؤسسة الرسالة / بيروت
مطبعة السعادة / مصر .
- مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة . السنة
الخامسة / العدد الخامس / مقالة للدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي
بعنوان " سيويه وبرائه من تهمة الطعن في القراءات " .
- المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها
لأبي الفتح عثمان بن جني / تحقيق علي النجدي ناصف
ود . عبد الفتاح إسماعيل شلبي / القاهرة / ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م مؤسسة
دار التحرير للطبع والنشر / مطابع شركة الإعلانات الشرقية .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز
لأبي محمد عبد الحق بن عطية الغرناطي / تحقيق : أحمد
صادق الملاح . القاهرة / ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م / إشراف محمد توفيق عويضة /
وطبعة أخرى تحقيق : عبد الله بن إبراهيم الأنصاري والسيد
عبد العال السيد إبراهيم ، محمد الشافعي ، صادق العناني
طبع على نفقة الشيخ خليفه بن محمد آل ثاني أمير قطر
الطبعة الأولى / رمضان ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م / الدوحة .
- مختصر النحو
للدكتور عبد الهادي الفضلي / دار الشروق للنشر والتوزيع
والطباعة / طبع على مطابع شركة الخدمات الصحافية
والطباعة / بيروت .
- المخصص
لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف
بابن سيده / دار الفكر / بيروت / ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

- المذكر والمؤنث
لأبي الفتح عثمان بن جني / تحقيق د. طارق نجم عبداللـه.
دار البيان العربي للطباعة والنشر / الطبعة الأولى
١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- المذكر والمؤنث
لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء / تحقيق د. رمضان
عبدالغواب / الناشر مكتبة دار التراث / ١٩٧٥م.
- المذكر والمؤنث
لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد / تحقيق رمضان
عبدالغواب وصالح الدين الهادي / مطبعة دار الكتب / ١٩٧٠م.
- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان
لشمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزواغلي التركي الشهيـر
بسبط ابن الجوزي / الطبعة الأولى / مطبعة مجلس دائـرة
المعارف العثمانية / حيدرآباد / الدكن / الهند / ١٣٧٠ هـ /
١٩٥١م.
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها
لعبدالرحمن جلال الدين السيوطي / ضبط وتمحيـح : محمد
أحمد جاد المولى وعلى محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم /
دار إحياء الكتب العربية / عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- المساعد على تسهيل الفوائد
لبهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك / تحقيق :
د. محمد كامل بركات / ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م / دار المدني للطباعة
والنشر والتوزيع / جدة / مركز البحث العلمي وإحياء
التراث الإسلامي / جامعة أم القرى .
- مشكل إعراب القرآن
لمكي بن أبي طالب القيسي / تحقيق : ياسين محمد السواس / دار
المأمون للتراث / دمشق / الطبعة الثانية .
- مشيخة ابن الجوزي
لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي / تحقيق محمد
محمود دار الغرب الإسلامي / أثينا - بيروت / الطبعة الثانية
١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير
لرافعي محمد بن علي المقرئ الفيومي / تحقيق د. عبد العظيم
الشناوي / دار المعارف . القاهرة .
- مع القرآن
لعلي النجدي ناصف / دار المعارف . القاهرة / ١٤٠٠هـ .
- معاني الحروف
لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي / تحقيق د. عبد الفتاح
إسماعيل شلبي . دار الشروق للنشر والطباعة / الطبعة
الثانية ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- معاني القرآن وإعرابه للزجاج
أبي اسحاق إبراهيم بن السري / تحقيق د. عبد الجليل عبده
شلبي / عالم الكتب / بيروت / الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- معاني القرآن
لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري
(الأخفش) تحقيق : د. فائز فارس / الطبعة الثانية /
١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- معاني القرآن
لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء / الطبعة الثانية / ١٩٨٠م /
عالم الكتب / بيروت .
- معجم الأدباء
لياقوت الحموي / مراجعة وزارة المعارف العمومية / الطبعة
الأخيرة / دار المأمون بإشراف : د. أحمد فريد الرفاعي بك .
- معجم البلدان
لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي
البغدادى / دار صادر بيروت / المكتبة الفيصلية .
- معجم شواهد العربية
لعبد السلام محمد هارون / الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م / الناشر
مكتبة الخانجي بمصر / مطابع الدجوى / القاهرة .
- معجم شواهد النحو الشعرية
للدكتور حنا جميل حداد / دار العلوم للطباعة والنشر /
١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م الطبعة الأولى .

- معجم الطلاب في الإعراب والإملاء
للدكتور إميل بديع يعقوب / دار العلم للملايين / الطبعة
الثانية ١٩٨٦م.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة
لعمر رضا كحالة / دار العلم للملايين / بيروت / ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م
- معجم لغات القبائل والأمصار
للدكتور جميل سعيد وداود سلوم / مطبعة المجمع العلمي
العراقي / ١٩٧٨م / ١٣٩٨هـ.
- معجم معالم الحجاز
لعاتق بن غيث البلادي / مطبوعات نادي الطائف الأدبي /
الطبعة الأولى / ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.
- معجم مفردات ألفاظ القرآن
لرأغب الأصفهاني / تحقيق / نديم مرعشلي / دار الفكر للطباعة
والنشر والتوزيع / بيروت / لبنان .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .
لمحمد فؤاد عبد الباقي / دار إحياء التراث العربي / بيروت .
- معجم مقاييس اللغة
لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا / تحقيق عبد السلام محمد
هارون / دار الكتب العلمية / إيران .
- معجم المؤلفين "تراجم مصنفى الكتب العربية"
لعمر رضا كحالة / الناشر مكتبة المتنبى / بيروت / دار إحياء
التراث العربي .
- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم
لأبي منصور الجواليقي موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر /
تحقيق: أحمد محمد شاكر / الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م /
مطبعة دار الكتب .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب
لجمال الدين ابن هشام الأنصاري / تحقيق د. مازن المبارك ومحمد
على حمد الله / مراجعة سعيد الأفغاني / الطبعة الثالثة / بيروت /
١٩٧٢م / دار الفكر .

- المفصل في علم العربية
لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري / دار الجيل /
بيروت / الطبعة الثانية .
- المقتضب
لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد / تحقيق / محمد عبد الخالق
عزيمة / القاهرة / ١٣٩٩ هـ / مطابع الأهرام التجارية .
- المقصد لتلخيصها في المرشد في الوقف والابتداء
لأبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري . دار المصحف / دمشق
الطبعة الثانية / ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- المكتفى في الوقف والابتداء
لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي / تحقيق /
د . يوسف عبد الرحمن المرعشلي / مؤسسة الرسالة / بيروت /
الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ملحة الإعراب
لأبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري / مطبعة
عبد الحميد أحمد حنفي / مصر .
- الممتع في التصريف
لابن عصفور الإشبيلي / تحقيق د . فخر الدين قباوة / منشورات
دار الآفاق الجديدة / بيروت / الطبعة الثالثة / ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء
لأحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني / الطبعة الثانية
١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م / شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي
وأولاده بمصر .
- مناهج البحث في اللغة
للدكتور تمام حسان / الشركة الجديدة / دار الثقافة / الدار البيضاء /
١٤٠٠ هـ / ١٩٧٩ م .
- من أسرار اللغة
للدكتور إبراهيم أنيس / الطبعة الخامسة / ١٩٧٥ م / الناشر
مكتبة الأنجلو المصرية .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم
لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي / الطبعة
الأولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة
الاصفية / حيدرآباد / الدكن / ١٣٥٨ هـ .

- منشور الفوائد
لكمال الدين أبي البركات الأنباري / تحقيق د. حاتم صالح الضامن
مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع / بيروت / الطبعة
الأولى ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- منحد المقرئين
لابن الجزري / تحقيق د. عبدالحى الغرماوي .
- المنصيف
لأبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف لأبي عثمان
المازني النحوي البصري / تحقيق : إبراهيم مصطفى
وعبدالله أمين / شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده /
الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م.
- منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان إعجازه
للدكتور مصطفى الصاوي الجويني / الطبعة الثانية / مطابع
دار المعارف بمصر / ١٩٦٨م.
- منهج ابن عطية في تفسير القرآن الكريم
للدكتور عبد الوهاب عبد الوهاب فايد / القاهرة / الهيئة العامة
لشئون المطابع الأميرية / ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.
- الممهد في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر
للدكتور محمد سالم محيسن / مكتبة الكليات الأزهرية / الطبعة
الثانية ١٣٨٩هـ / ١٩٧٨م دار الأنوار للطباعة .
- الموضح لأحمد بن عمار الأندلسي
مخطوط محفوظ بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة
لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي /
طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب / المؤسسة المصرية العامة
للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .
- النحو والصرف بين التميميين والحجازيين
للدكتور الشريف عبد الله على الحسيني البركاتي / المكتبة
الفيصلية ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- النحو القرآني " قواعد وشواهد "
للدكتور جميل أحمد ظفر . الطبعة الأولى / مطابع المفا
بمكة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

- النحو الوافي
لعباس حسن / دار المعارف / مصر / الطبعة الرابعة .
- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر
لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي / تحقيق : محمد
عبد الكريم كاظم الراضي / مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر
والتوزيع / الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- النشر في القراءات العشر
للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري .
أشرف على تصحيحه على محمد الضباع / دار الكتب العلمية
بيروت / لبنان .
- نصوص في النحو العربي من القرن الثاني إلى الرابع
اختارها الدكتور السيد يعقوب بكر / دار النهضة العربية
للطباعة والنشر / بيروت / ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- نظم الفريده " الفرائد الجديدة " لعبد الرحمن الأسيوطي
مطبعة الإرشاد / بغداد ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية
لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي / تصحيح السيد
محمد بدر الدين النعساني / دار المعرفة للطباعة والنشر .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان
لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان .
تحقيق د . إحسان عباس . دار صادر . بيروت .
- اليمين
لحسن محمد جوهر ومحمد السيد أيوب . الدار القومية للطباعة
والنشر / القاهرة .

فہرستُ الموضعیات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة :	أ - د
مدخل البحث :	١ - ٣١
أ - صلة تفسير القرآن الكريم باللغة	١ - ٥
ب - نماذج من التفاسير السابقة لابن الجوزي	٥ - ١٥
١ - نماذج من تفسير ابن عباس	٥
٢ - نماذج من تفسير قتادة	٨
٣ - نماذج من تفسير يحيى بن سلام	٩
٤ - نماذج من تفسير الطبري	١٠
٥ - نماذج من تفسير الثعلبي	١١
٦ - نماذج من تفسير ابن عطية	١٢
٧ - نماذج من تفسير الزمخشري	١٤
ج - ترجمة موجزة لابن الجوزي :	١٦ - ٢٩
اسمه	١٦
مولده ووفاته	١٨
نشأته وصفاته	١٩
مكانته العلمية	٢١
أدبه وشعره وعلمه باللغة	٢٢
مذهبه	٢٣
شيوخه	٢٤
تلاميذه	٢٧
مؤلفاته	٢٨
د - قيمة زاد المسير في الدراسات اللغوية	٣٠ - ٣١
<u>الباب الأول</u>	٣٢ - ٧٩٥
تقديم	٣٢
<u>الفصل الأول :</u> الدراسة اللغوية لزاد المسير أصواتاً	٣٣ - ١٣٨
- الإدغام :	٣٤ - ٦١

الموضوع	الصفحة
أولاً : مذكّره من أمثلة على إدغام المتماثلين.....	٣٧
ثانياً : مذكّره من أمثلة على إدغام المتجانسين.....	٤١
ثالثاً : مذكّره من أمثلة على إدغام المتقاربين.....	٤٩
- الإمالة :	٦٢ - ٧١
أولاً : تعرضه لإمالة الأسماء المنتهية بآلف.....	٦٣
ثانياً : تعرضه لإمالة الأفعال التي لامها ألف.....	٦٥
ثالثاً : تعرضه لإمالة الألف التي بعدها را متطرفة	
مكسورة.....	٦٨
رابعاً : إمالة الألف التي هي عين الفعل الثلاثي الماضي	٦٩
خامساً : ماتعرض فيه عند حديثه عن الإمالة لبنية	
الكلمة.....	٧٠
سادساً : مايتعرض فيه لتسمية أخرى لمصطلح الإمالة...	٧١
- الوقف :	٧٢ - ٩٣
أولاً : ما أشار فيه إلى نوع الوقف.....	٧٣
ثانياً : ما لم يشر فيه إلى نوع الوقف.....	٧٥
ثالثاً : ماتعرض فيه إلى حذف ياءات الزوائد عند الوقف..	٧٦
رابعاً : الوقف على التاء.....	٨٤
خامساً : الوقف بهاء السكت.....	٨٦
سادساً : الوقف على ما آخره الألف.....	٩٠
سابعاً : بعض القراءات في اختيار الموقوف عليه.....	٩٣
- الإبدال.....	٩٤ - ١١١
أولاً : إبدال الهمزة من الواو.....	٩٤
ثانياً : إبدال الباء من الميم والعكس.....	٩٧
ثالثاً : إبدال التاء من الدال والعكس.....	٩٨

١٠١	رابعاً : إبدال التاء من الواو
١٠٣	خامساً : إبدال السين من الشين
١٠٤	سادساً : إبدال الصاد والزاي من السين
١٠ ٨	سابعاً : إبدال الفاء من الشاء
١٠٨	ثامناً : إبدال الكاف من الباء
١٠٩	تاسعاً : إبدال الكاف من القاف
١٠٩	عاشراً : إبدال الهاء من الهمزة
١١٠	حادى عشر : إبدال الهاء من الحاء
١١٠	ثاني عشر : إبدال الهاء من الألف
١١١	ثالث عشر : إبدال الألف من السين
١١١	رابع عشر : إبدال الألف من الطاء
١١٩ - ١١٢	- الهمز:
١٢٨ - ١٢٠	- الإشمام
١٢٢	أولاً: إشمام حركة بحركة أخرى
١٢٥	ثانياً: إشمام حرف بحرف آخر
١٣٢ - ١٢٨	- الاختلاس
١٣٦ - ١٣٣	- الحذف
١٣٨ - ١٣٧	- المشاكلة
٣٠٧ - ١٣٩	<u>الفصل الثاني : الدراسة اللغوية لزاد المسير بنية :</u>
١٤٦ - ١٤١	- الميزان الصرفي
١٥٠ - ١٤٧	- الزيادة
١٥٦ - ١٥١	- الحذف
١٦٢ - ١٥٧	- أوزان الأفعال

١٧٧	١٦٢ - صيغ الزوائد من الأفعال ومعانيها
١٧٠ - ١٦٢		١ - مازيد فيه حرف واحد
١٦٢		فعل
١٦٥		فاعل
١٦٦		أفعل
١٧٤ - ١٧٠		٢ - مازيد فيه حرفان : +
١٧٠		انفعل
١٧١		افتعل
١٧٣		تفعل
١٧٣		تفاعل : +
١٧٧ - ١٧٥		٣ - مازيد فيه ثلاثة أحرف
١٧٥		استفعل
١٧٧		افعول
١٧٨		المضعف وأحكامه
١٨٠		ملحق بأوزان الأفعال :
١٨١		- بناء الفعل للمجهول
١٨٣		- تصريف الأسماء :
١٩٢ - ١٨٣		- أصل الاشتقاق وأقسامه
٢١١ - ١٩٣		- أبنية المصادر
٢٠٥ - ١٩٣		أولاً : مصادر الأفعال الثلاثية
٢٠٨ - ٢٠٥		ثانياً : مصادر مازاد على ثلاثة أحرف
٢٠٨		مجيء المصدر حملاً على المعنى
٢٠٩		- المصدر المؤول
٢١٠		استخدام المصدر بلفظ واحد عند الوصف به
٢٤١ - ٢١١		- المشتقات
٢١١		اسم الفاعل
٢١٤		اسم الفاعل بمعنى اسم المفعول
٢١٥		اسم المفعول
٢١٦		اسم المفعول بمعنى اسم الفاعل
٢١٧		اسم التفضيل

الموضوع	الصفحة
صيغ المبالغة :	٢٢١ - ٢٣٠
فعال	٢٢١
مفعال	٢٢٢
فعول	٢٢٣
فعيل	٢٢٤
فعل	٢٢٥
فَعِيل	٢٢٥
فعلان	٢٢٦
فيَعول	٢٢٦
مجيء فعيل بمعنى فاعل أو مفعول	٢٢٧
مجيء فعيل بمعنى مفعول	٢٣٠
اسم المكان	٢٣١
اسم الزمان	٢٣٤
اسم المرة والهيئة	٢٣٦
المصدر الميمي	٢٣٧
- المذكر والمؤنث :	٢٤١ - ٢٥١
١- الألفاظ الجائزة التذكير والتأنيث	٢٤١
٢- الصفات الخاصة بالإناث	٢٤٤
٣- الصفات المشتركة بين الرجال والإناث	٢٤٥
٤- إشارته إلى المؤنث المختوم بعلامة التأنيث	٢٤٧
٥- بناء الأنثى على اللفظ الخاص بالذكر بزيادة التاء	٢٤٩
٦- المذكر اللفظي	٢٤٩
٧- المؤنث المعنوي	٢٥٠
- المقصور والممدود	٢٥١
- الاسم وتقسيمه إلى مفرد ومثنى وجمع	٢٥٣ - ٢٦٧
اسم الجمع	٢٦٨
اسم الجنس	٢٧٠
جمع الجمع	٢٧١

الموضوع	الصفحة
جمع القلة والكثرة	٢٧٢
ملحق بالاسم وتقسيمه إلى مفرد ومثنى ومجموع :	٢٧٢ - ٢٧٧
أ - استخدام الكلمة بلفظ واحد للمفرد والجمع	٢٧٣
ب - التجوز في استخدام المفرد والمثنى والمجموع ...	٢٧٥
- الممنوع من الصرف	٢٧٨
- التصغير	٢٨٠
- النسب	٢٨٣
- همزة الوصل والقطع	٢٨٥
- الإعلال	٢٨٨
- التقاء الساكنين	٢٩١
- أصل بنية الكلمة	٢٩٤
- اللغات وبينية الكلمة	٢٩٥ - ٣٠٧
<u>الفصل الثالث : الدراسة اللغوية لزاد المسير دلالة :</u>	
- الدلالة التفسيرية	٣٠٨
- الدلالة اللغوية التفسيرية	٣١٤
- <u>الدلالة اللغوية :</u>	٣٢٢ - ٥٢٢
أولاً : ما أشار فيه إلى الكلمة ومعناها فقط	٣٢٢ - ٣٤٩
أ - معاني أسماء الله الحسنى	٣٢٢
ب - ما أورده من معانٍ لألفاظ أخرى غير أسماء	
الله الحسنى	٣٣٦
ج - ما أورده فيه معاني بعض الأفعال الناسخة	٣٤٢
د - ما أورده من معاني بعض الظروف	٣٤٣
هـ - ما أورده من معانٍ لبعض أسماء الاستفهام	٣٤٤
و - ما أورده من معانٍ لبعض أسماء الإشارة	٣٤٤

٣٤٥	ز - ما أورده من معان لبعض الأسماء الموصولة.....
٣٤٦	ح - ما أورده من معان لبعض فواتح السور.....
٣٤٨	ط - ما أورده من معان لبعض أسماء الأفعال.....
٣٤٩	ي - ذكر معاني بعض الكلمات الواردة من لغات أخرى.
٣٥٠	ثانياً : مافسر معناه بذكر ضده :.....
	ثالثاً : ذكر الكلمة ومعناها والاستشهاد عليها بنظيرها
٣٥١	من القرآن
٣٥٤	رابعاً : ذكر الكلمة ومعناها والاستشهاد عليها بالشعر.
	خامساً : ذكر الكلمة ومعناها والاستشهاد عليها
٣٦١	بالقرآن والشعر
٣٦١	سادساً : ذكر الكلمة ومعناها والاستشهاد عليها بالنثر.....
٣٦٥	سابعاً : ذكر الكلمة ومعناها والاستشهاد عليها بالحديث ..
٣٦٦	ثامناً : ذكر الكلمة ومعناها والتعليل لسبب التسمية
٣٧٢	تاسعاً : ماجاء به من حديث عن الدلالة الصرفية.....
	عاشراً : ذكره للمعاني المختلفة للكلمة تبعاً لاختلاف القراءة
٣٧٩	فيها.....
	حادى عشر : بعض القضايا اللغوية ومدى ظهورها فـ
٣٨١ - ٤١٤	زاد المسير :
٣٨١	أ - الترادف
٣٩٠	ب - المشترك اللفظي
٣٩٨	ج - التضاد
٤١٦ - ٤٢٨	ثاني عشر : المعرب
٤٢٩	ثالث عشر : دوران المادة اللغوية حول معنى واحد.....
٤٣٨ - ٥٢٢	رابع عشر : معاني الحروف
٤٣٩	أولاً: ما أورده ابن الجوزي معنى حرف من الأحرف .

الموضوع	الصفحات
١- الأحرف الأحادية الوضع	٤٣٩ - ٤٥٦
- الباء	٤٣٩
- التاء	٤٤٤
- الكاف	٤٤٤
- اللام	٤٤٥
- الواو	٤٥٤
٢- الأحرف الثنائية الوضع	٤٥٧ - ٤٨٠
- أم	٤٥٧
- إن	٤٥٧
- أن	٤٦٠
- أو	٤٦١
- بل	٤٦٢
- عن	٤٦٣
- في	٤٦٤
- قد	٤٦٦
- لا	٤٦٧
- لو	٤٦٩
- ما	٤٧٠
- من	٤٧٣
- ها	٤٧٨
- هل	٤٧٩
- يا	٤٨٠
٣- الأحرف الثلاثية الوضع :	٤٨١ - ٤٨٤
- ألا	٤٨١
- إلى	٤٨١
- إن	٤٨٢
- بلى	٤٨٣
- رب	٤٨٣

الموضوع	الصفحات
- عسى	٤٨٣
- على	٤٨٤
٤ - الأحرف الرباعية الوضع :	٤٨٥ - ٤٨٩
- إلّا	٤٨٥
- لعل	٤٨٦
- لولا	٤٨٧
ثانياً : ماورد فيه بعض الشواهد على معنى الحرف	٤٩٠
ثالثاً : ما أشار فيه إلى ورود حرف بمعنى أحرف أخرى	٥٠٣
رابعاً : ما أورده من أحرف تأتي على أصلها وبمعنى أحرف أخرى	٥٠٦
خامساً : ما أشار فيه إلى تقدير حرف محذوف	٥١٤
سادساً : معاني الحروف والقراءات	٥١٦
سابعاً : قد يتعرض لبنية الحرف	٥١٨
ثامناً : ملحوظات على مصدر مادته في حروف المعاني	٥٢٠
<u>الفصل الرابع : الدراسة اللغوية لزاد المسير تركيباً :</u>	٥٢٣ - ٧٥٨
تقديم :	٥٢٣
الموضوعات النحوية التي تعرض لها ابن الجوزي :	٥٢٤ - ٧٥٣
- الكلمة	٥٢٥
- المعارف	٥٢٧
- الضمير	٥٢٨
- اسم الإشارة	٥٣٢
- الأسماء الموصولة	٥٣٤
المرفوعات :	٥٤٢ - ٥٦٣
- المبتدأ والخبر	٥٤٢ - ٥٥٤
- الفاعل	٥٥٥ - ٥٦٠
- ثائب الفاعل	٥٦١ - ٥٦٣

٥٩٢ - ٥٦٤	النواسخ	-
٥٦٤	الافعال الناسخة +.....	
٥٦٤	كان وأخواتها	
٥٦٩	مايتعدى لمفعولين	
٥٧٢	الحروف الناسخة	-
٥٧٢	إن وأخواتها	
٥٨٩	ما النافية +.....	
٥٩١	لا النافية للجنس	
٦٥٠ - ٥٩٣	المنصوبات :	-
٥٩٣	أولاً : المفعول المطلق	
٦٠٢	ثانياً : المفعول به	
٦٠٦	ثالثاً : المفعول لأجله	
٦٠٩	رابعاً : المفعول فيه	
٦١٥	خامساً : الحال	
٦٢٦	سادساً : التمييز	
٦٣٢	سابعاً : المستثنى	
٦٤١	ثامناً : المنادى +.....	
٦٤٦	تاسعاً : التحذير	
٦٤٧	عاشراً : الإغراء	
٦٤٨	حادى عشر : النصب على نزع الخافض	
٦٥٠	ثاني عشر : النصب على الجوار	
٦٦٦ - ٦٥١	المجرورات :	-
٦٥١	١- المجرور بالحرف	
٦٥٧	٢- الإضافة	

الموضوع	الصفحات
- التوابع	٦٦٧ - ٧٢١
- النعت	٦٦٧
- التوكيد	٦٧٧
- البديل	٦٨٤
- العطف	٦٩٣
- إعراب الفعل المضارع	٧٢١
- نواصب الفعل المضارع	٧٢١
- جوازم الفعل المضارع	٧٢٥
- مايجزم فعلين (أدوات الشرط)	٧٢٧
- رفع الفعل المضارع	٧٣٥
- ما أعرب بعلامات فرعية	٧٣٥
- أسلوب القسم	٧٤٠
- أسلوب التعجب	٧٤٥
- الالتفات	٧٤٧
- الجمل	٧٤٨
- شواهد ابن الجوزي في باب التركيب	٧٥٠
- طريقة تناول ابن الجوزي في عرضه للموضوعات النحوية	٧٥٣
 الفصل الخامس : الدراسة اللغوية لزاد المسير في اللهجات :	
١ - ما أورده من اللهات المقروء بها	٧٥٩
٢ - ما أورده من اللهجات ضمن الناحية التركيبية	٧٦٣
٣ - ما أورده من اللهجات ضمن البنية	٧٦٥
٤ - ما أورده من اللهجات ضمن الناحية الصوتية	٧٦٧
٥ - ما أورده من اللهجات ضمن الناحية الدلالية	٧٦٨
٦ - ما أفرد فيه الحديث عن اللهجات	٧٧٠

الموضوع	المصفحات
٧ - ما أورد فيه الخلاف فيعربيته وتعريبه	٧٧١
٨ - ما أشار فيه إلى اللغات دون تحديد القبائل	٧٧٢
٩ - عرض اللهجات القبائل الواردة في زادالمسير	٧٧٥ - ٧٩٤
<u>الباب الثاني</u>	
٧٩٥ - ٨٧٢	
<u>الفصل الأول : شواهد ابن الجوزي</u>	
٧٩٥	أولاً : الشواهد القرآنية
٧٩٨	ثانياً : الشواهد النبوية
٨٠١	ثالثاً : الشواهد الشعرية
٨٠١	أولاً : مصادر هذه الشواهد
	ثانياً : عرض للموضوعات اللغوية التيورد الاستشهاد
٨١٠	عليها
٨١٦	ثالثاً : تقسيم للشواهد من حيث نسبتها
<u>الفصل الثاني : تأثر ابن الجوزي بالسالفين وتأثيره في</u>	
٨٣٨ - ٨٦٠	الخالفين :
٨٣٩	١- تأثر ابن الجوزي بالسالفين
٨٤٠	مصادر ابن الجوزي في نقوله في زاد المسير
٨٤١	من يأخذ عنهم بكثرة من اللغويين
٨٥٦	من يأخذ عنهم بقلّة من اللغويين
٨٥٨	من يأخذ عنهم اللغة من المفسرين
٨٦١ - ٨٧٢	٢ - تأثير ابن الجوزي في الخالفين
٨٦١	أثر ابن الجوزي في ابن تيمية
٨٦٤	أثر ابن الجوزي في السيوطي
٨٦٦	أثر ابن الجوزي في ابن النجار

الموضوع	الصفحات
أثر ابن الجوزي في سبطه أبي المظفر	٨٦٨
أثر ابن الجوزي في تاج الدين السبكي	٨٧٠
أثر ابن الجوزي في عمل بعض المحققين	٨٧١
الخاتمة	٨٧٣ - ٨٧٩
الفهارس العامة :	٨٨٠ - ١٠١٤
فهرس الآيات القرآنية	٨٨٠ - ٩٥٠
فهرس الأحاديث النبوية	٩٥١
فهرس الأشعار	٩٥٢ - ٩٦١
فهرس اللغات	٩٦٢
فهرس الأعلام	٩٦٣ - ٩٧٨
فهرس المصادر والمراجع	٩٧٩ - ١٠٠١
فهرس الموضوعات	١٠٠٢ - ١٠١٤